وزارة الثقافة والإرشاد القومي
مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم

الجزء الرابع
من
تلخيص

مجمع الآداب في معجم الألقاب

ألفه

ابن الفوطي

كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد
المعروف بابن الفوطي الشيباني الحنبلي

٦٤٢ - ٧٢٣ هـ

القسم الثاني

حققه
عن نسخة المؤلف الفريدة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق
الدكتور مصطفى جواد

بسم الله الرحمن الرحيم

تتمة

كتاب العين

العين والميم وما يثلثهما

[عماد الدين وعماد الدولة]

٩٢٩ ● عماد الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن اسحاق الرنيسري الاسكندري النحوي .

كان من الأدباء العلماء ، سافر الكثير في طلب العلم ، له همة عالية ونفس شريفة ، بالعلوم حالية ، ومن الغش والخبث خالية ، قرأت بخط [بعض] أهل الأدب « أنشدنا عماد الدين ابراهيم بن أحمد الاسكندري :

إن كان قيس بن الملوّح غاله ... في حب ليلى العامرية غولُ

فلقد لقيت بحبّ من سفكت دمي ... بلحاظها ما الخطبُ فيه يطولُ

أبكي كما يبكي ويسمح خاطري ... نظماً ونثراً في الهوى فأقولْ

ونجا من العذال فيها هارباً ... وأقام عندي كاشحٌ وعذولُ»

* * *

٩٣٠ ● عماد الدين أبو الفضل ابراهيم بن أبي بكر أحمد بن مسافر البغدادي المقرىء .

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي في تاريخه

وقال : روى عن أبي الدرّ ياقوت[1] بن عبـد الله الرومي عتيق ابن البخـاريّ ، روى عنه بعض الطلبة وكان يروي ديوان الأديب نصر[2] ابن منصور النميري ، قال ابن القطيعي : انشدني له :

كلّما عنفوا عليـك ولاموا   عصف الوجد بي ولج الغرامْ

تتهـادى دموعُ عيني لذكرا   ك كما انبتّ بالجمان النظـام

منها :

غيّرت حالي الليـالي وهل حا   لٌ عليها مع الليـالي دوام ؟

وهي طويلة .

* * *

---

(١) كان من مشايخ الحديث ، حدّث ببغداد ودمشق ومصر وكانت وفاته بدمشق سنة « ٥٤٣ هـ » كما في النجوم « ٥ : ٢٨٣ » والشذرات .

(٢) هو أبو المرهف نصر بن الحسن بن جوش بن منصور ، ولد بالرافقة سنة « ٥٠١ هـ » ونشأ ببلاد الشام وخالط أهل الأدب وقال الشعر الفائق وهو مُراهق وأصابه جدري وله أربع عشرة سنة فضعف بصرُهُ جداً ثم اختل أمرُهُ وسار الى بغداد وعُني بحفظ القرآن وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل وقرأ الأدب وسمع الحديث ومدح الخلفاء والوزراء وانقطع الى الوزير الكبير ابن هبيرة ، وكان من شعراء النهضة العباسية في القرن السادس ، توفي سنة « ٥٨٨ هـ » ترجمه العماد الاصفهاني وياقوت الحموي وابن خلكان والصفدي في نكت الهميان والذهبي في تاريخ الاسلام وله ذكر في النجوم والشذرات وهو أبو « عيسى بن نصر » النميري أحد شعراء ديوان الخلافة العباسية .

٩٣١ ● عماد الدين ابراهيم بن أحمد يعرف بابن العطار الهاشمي الواسطي الكاتب الشاعر.

كتب من شعره بخطه :

يا من هم الأملُ الأقصى وقربهم كل المنى ولقاهم غايـة الوطر
قلبي سعيد بذكراكم بلى شقيت عيني التي منعت من لذة [النظر]

* * *

٩٣٢ ● /عماد الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن رزق الله الصفار الميراثي المحدث.

ذكره العدل جمال الدين أبو عبـد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال : سمع أبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وطبقته ، سمع منه القاضي معين الدين أبو المحاسن القرشي الدمشقي ، وأبو بكر محمد بن مشق[1] البابصري وانشد للأديب أبي غانم[2] بن بشران :

---

(١) هو محمد بن المبارك بن محمد بن مشق (بفتح الميم وكسر الشين المشددة) ، كان بغدادياً محدثاً من أصحاب المعاجيم ، كان معجمه في ست مجلدات ولكنه لم يرو إلا يسيراً واختلط قبل موته بنحو ثلاث سنين حتى كان لايميز الصواب ، توفي ببغداد سنة « ٦٠٥ هـ » ، ترجمه ابن الدبيثي والمنذري والصفدي في الوافي ، والذهبي في تاريخ الاسلام وغيرهم.

(٢) هو أبو غانم محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي النحوي الأديب الشاعر اللغوي ، يعرف أيضاً بابن الخالة ، مولده سنة « ٣٨٠ هـ » —

طلبت صديقاً في البرية كلها فأعيا طلابي أن أصيب صديقاً
فطلقت ودّ العالمين صريمةً وأصبحت في أسر الحفاظ طليقاً

وكان مولده سنة أربع وتسعين وأربعمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة (1) .

* * *

٩٣٣ ● عماد الدولة أبو المظفر ابراهيم بن أيلك نصر المعروف بطفغاج التركستاني .

ذكره أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن الهمذاني في تاريخه [قال] : حدثني أبو المجد محمد بن عبد الجليل الكاشغري [قال] : كان أبوه يعرف بايل بك وكان زاهداً ، وكان بيده فرغانة وسمرقند ، ولما مات قام مقامه ولده

- بواسط وسمع فيها وحدّث وروى وأجاد نظم الشعر ولاسيما الغزل وهو القائل:

يا أهل واسط إنّ صاحبكم صبا من بعد طول تنسك وصلاح

توفي بواسط سنة « ٤٦٢ هـ » ترجمه السمعاني وابن الجوزي ، وله في الدمية الخطية ترجمتان وفي المطبوعه ترجمة واحدة « ص ٨٠ » وترجمه ياقوت والقفطي في « المحمدون من الشعراء » ومحي الدين القرشي في الجواهر المضية . وله ترجمة في لسان الميزان .

(١) في تاريخ ابن الدبيثي « وأنبأنا محمد بن أبي طاهر البيع قال : توفي ابراهيم بن رزق الله الصفار يوم الثلاثاء ثامن عشري جمادى الآخرة سنة ٥٩٥ هـ وقد قارب التسعين هكذا نقلت من خطه وقال في موضع آخر : توفي في رجب أو شعبان سنة ست وسبعين وخمسمائة والأول هو الصواب » .

طفغاج . وكان متديناً لا يقتل أحداً ولا يأخذ مالاً حتى يستفتي الفقهاء ، وكان يرسل في كل سنة رسولاً الى القائم بأمر الله ولقب من دار الخلافة بعماد الدولة وتاج الملة ، عز الأمة ، كهف المسلمين ، ملك الشرق والصين طفغاج بن بغراخان سيف أمير المؤمنين . وفلج سنة ستين وأربعمائة ، فجعل العمد[1] أبو بكر شمس الملك ، وكانت وفاة عماد الدولة في شهر رمضان سنة سبعين وأربعمائة .

* * *

٩٣٤ ● *عماد الدولة ابراهيم بن سيمجور النيسابوري الأمير .*

كان من الأمراء الكبراء بخراسان . ذكره الحاكم في تاريخه وقال[2] :

* * *

٩٣٥ ● *عماد الدين ابراهيم بن عبد الله الضرير الدنيسري النحوي .*

كان من النحاة النحارير العارفين بعلوم الأدب ، والتفسير [و] من شعره :

لحـا الله دهراً لم أبت فيه ليلةً ... من العمر إلا من حبيب مفارق

وذلك مذ قد كنت طفلاً واذ بدا ... شبابي وها قد لاح شيب مفـارقي

* * *

---

(١) كذا ورد ولعله « العميد » والجملة ناقصة مالم تكن « جعل » بمعنى نصب .

(٢) قال السمعاني في السيمجوريّ من الانسـاب « هذه النسبة الى الى سيمجور وهو غلام للسامانية وأولاده أمراء فضلاء منهم ... وولده الأمير ابراهيم بن أبي عمران الأديب العالم العادل الذي آثاره ببلاد خراسان من الريّ الى بلاد الترك ظاهرة ... » . ولم يذكر في الأصل قول الحاكم.

٩٣٦ ● عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد بن يوسف البغدادي الأديب .

كان أديباً فاضلاً .

* * *

٩٣٧ ● عماد الدين ابراهيم [١] بن عبد الواحد الدمشقي .

. وردت إجازة من دمشق الى بغداد سنة سبع وثمانين وستمائة وفيها ذكر محمد وأحمد وأبي بكر بني ابراهيم بن أحمد بن العماد ابراهيم بن عبد الواحد ، كتبت فيها والحمد لله .

* * *

٩٣٨ ● عماد الدين ابراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الخزرجي الزنجاني الإمام العالم الزاهد .

كان أوحد زمانه فضلاً وأدباً وعلماً وفقهاً ، روى عن الامام فخر الدين اسماعيل [٢] بن محمد القاشاني بمرو سنة أربع وتسعين وخمسائة .

* * *

---

(١) هو ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد المتوفى سنة « ٦١٤ هـ » له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ٩٠ » ومختصره « ج ١ ص ٢٣١ » وتاريخ الاسلام وطبقات ابن رجب « ص ٣٥٤ » « و ٢٠٧ » والنجوم « ج ٦ ص ٢٢٠ » والشذرات « ج ٥ ص ٥٧ » .

(٢) سيأتي ذكره في باب « فخر الدين » .

٩٣٩ ● عماد الدين أبو المعالي ابراهيم بن شرف الدين محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سكينة البغدادي الكاتب .

من بيت العلم والزهد والتقدم والفضل والأدب ، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه ووصفه وقال : عيّن عليه صاحب الديوان فخر الدين أبو طالب أحمد بن الدامغاني أن يكون نائبه في الدستور [1] في المخزن وذلك في ذي القعدة من سنة اثنتين وخمسين وستمائة وسمع كتاب « حلية الأولياء » تصنيف أبي نعيم على أبي طالب عبد اللطيف [2] بن محمد بن القبيطي بسماعه من أبي الفتح ابن البطي بسماعه من أبي الفضل حمد [3] عن أبي نعيم المصنف .

* * *

(١) المفهوم العام من الدستور : الاجازة والتصريح والتفويض والاذن « جاء في حوادث سنة ٦٤٤ هـ من تاريخ أبي الفداء « وطلب دستوراً من الملك الصالح أيوب ليصل الى بابه وينتظم في سلك خدمته ».

(٢) ولد أبو طالب ابن القبيطي سنة « ٥٥٤ هـ » ببغداد وسمع بها الحديث من كثير من الشيوخ وحدّث بكثير من الكتب والأحاديث وكان يتحمل مشقة الرواية أية كانت ، وكان حافظاً للقرآن متثبتاً ، متديناً على مذهب ابن حنبل ، وقد صار من كبار المحدثين في العالم الاسلامي إذ ذاك وتوفي ببغداد سنة « ٦٤١ هـ » ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل أي مقبرة باب حرب ، ترجمه المنذري والصفدي وابن تغري بردي .

(٣) حمد كأنه مصدر حمد وهو حمد بن أحمد بن الحسن الاصفهاني الحداد ، روى ببغداد كتاب الحلية المذكور وروى باصفهان وتوفي سنة « ٤٨٦ هـ » كما في المنتظم والشذرات .

٩٤٠ ● عماد الدين أبو العباس[1] أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن سرور المقدسي الفقيه.

قرأت بخطه في تذكرة لبعض أصحابه لبعض المتأخرين ما يكتب على قوس :

إني ضمنتُ غداة مشتجر القنا ردَّ الأسنة والنصالِ لحاملي
وبرئت من درك الضمان إذا رمى ريم إليـــه بسهم لحظ قاتل

* * *

٩٤١ ● عماد الدين أبو[2] السعادات أحمد[3] بن أبي القاسم أحمد ابن عبد السلام الأنصاري الأديب يعرف بابن الفأفاء.

---

(١) توفي سنة « ٦٨٨ هـ » كما في نكت الهميان « ص ٩٢ » « والشذرات ج ٥ ص ٤٠٢ » توفي سنة « ٦٨٨ هـ ».

(٢) يستدرك عليه عماد الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود بن عمر الواسطي الحرامي ، ولد في ذي الحجة سنة ٦٥٧ هـ وكان أبوه شيخ الحنابلة ونشأ هو بينهم واجتمع بفقهاء واسط كالشيخ عز الدين الفاروثي وغيرهم وقرأ شيئاً من فقه الشافعي ثم دخل بغداد ثم حج بيت الله الحرام وسافر الى القاهرة ثم الاسكندرية وتخلق بأخلاق الشاذلية ثم قدم دمشق واجتمع بابن تيمية فاجتذبه ابن تيمية وانتقل الى مذهب أحمد بن حنبل وقرأ الكافي واختصره اختصاراً سماه البلغة ، وقد أثنى عليه ابن رجب والذهبي والبرزالي في سلوكه وديانته وتصوفه واختصاره السيرة النبوية ، توفي بدمشق سنة ٧١١ هـ « ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٦٠ ».

(٣) في تاريخ ابن الديثي « أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد السلام ».

ذكره الحافظ محب الدين في تاريخه وقال : روى عن أبي الفضل بن أبي سعد الواعظ البغدادي ، كتب عنه أبو الخطاب عمر بن [1] محمد بن عبد الله العليمي الدمشقي بخراسان في سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، روى عنه الحافظ علي بن المفضل ، قال : وكانت وفاته بنيسابور سنة خمسين وخمسمائة .

* * *

٩٤٢ ● عماد الدين أحمد بن اسماعيل الطاكلي [2] الأردبيلي القاضي .

هذا من أولاد القضاة الذين يتوارثون بمكتوب عمر بن الخطاب وعلي

---

(١) ولد أبو الخطاب العليمي بدمشق سنة « ٥٢٠ هـ » وعني بالحديث والتجارة فكان يطلب الحديث ويسمعه من المشايخ في كل بلد يدخله ويكتب الأجزاء بخطه حتى جمع من ذلك شيئاً كثيراً فانه دخل مصر وحلب والموصل وزنجان وهمذان والري والدامغان ونيسابور وهراة وبيهشور وسرخس ومرو وبخارى وسمرقند وخوارزم ، وكان صدوقاً محمود السيرة ، صادق ببغداد الشريف علي بن أحمد الزيدي صاحب مسجد الزيدي ووقف الكتب بدرب دينار وترى أنه جامع القبلانية ، وقد عاهده وصبيحاً النصري على أنه يوقف كتبه وأجزاءه مع وقفها في المسجد المذكور ، ولما توفي بدمشق سنة « ٥٧٤ هـ » حملت كتبه الى مسجد الزيدي فتسلمها صبيح وصارت من كتب الوقف ، ترجمه ابن الديثي وابن النجار وغيرهما وله ذكر في النجوم والشذرات .

(٢) جاء في كتاب شرح المقاصد ونقله منه مؤلف « النواقض على الروافض » « شرح الطرة عن الغرة » السيد محمود الآلوسي الكبير وكتاب ــ

النواقض على الروافض « نسخة الأوقاف ٣٩٥٦ (١١٧٥) ورقة ٥٣ » تأليف معين الدين أشرف المعروف بمرزا مخدوم الحسني نقلاً من شرح المقاصد - ص ٨٧ - منسوباً الى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - « قد جعلتُ لآل بني كاكله على كافة بيت مال المسلمين كل عام مائتي مثقال ذهباً عينا إبريزاً كتبه ابن الخطاب وختمه ، كفى بالموت واعظاً يا عمر. قال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد : « هذا مما صحّ عنه والخط موجود في آل بني كاكلة إلى الآن ... » . وجاء في طبقة سماع على الشريف النقيب القاضي المدرس الحسين بن محمد الزينبي المتوفى سنة « ٥١٢ هـ » أنه سمع عليه فيمن سمع عبد الرحيم بن عبد الغفار ابن كاكلة الأردبيلي وكتب السماع أحمد ابن كاكلة « دائرة المعارف الاسلامية ج ١ ص ٤٠٠ » من النسخة الفرنسية.

وذكر المؤلف في باب « كمال الدين » من الجزء الخامس « ترجمة ٦٠٠ من الكاف » « كمال الدين موسى بن عبد الله بن محمود بن اسماعيل ابن أبي كاكل (كذا في المطبوع والصواب ابن كاكلة) الأردبيلي وقال : من بيت الحكم والقضاء وقد ذكرنا جماعة منهم في كتابنا وهذا كمال الدين أعلمهم وأورعهم وأتقاهم وأعرفهم ، سافر في طلب العلم الى الموصل وقرأ على السيد ركن الدين الفقه والأصول وهو الآن بالمدرسة الغزانية سنة أربع عشرة وسبعمائة وفي خدمته اتفقت مقابلة كتاب « جامع التواريخ » الذي صنفه المخدوم العادل رشيد الدين ».

وذكر المؤلف أيضاً منهم في باب « مجد الدين » من الجزء الخامس (ترجمة ٥٣٤ من الميم) « مجد الدين أبا بكر محمود بن اسماعيل بن حامد ابن كاكلة الكاكلي الأردبيلي القاضي » ولم يزد على التسمية شيئاً . وجاء في سماع ... »

ابن أبي طالب — رضي الله عنهما — سمع شهاب الدين السهروردي وسمع [كتاب] شرح السنة ومعالم التنزيل على أبي المجد القزويني (١) .

* * *

٩٤٣ ● عماد الدين أبو بكر أحمد (٢) بن أيوب بن المعافى بن العباس العكبري الزاهد .

نزيل بغداد ، حدّث عن أبي خالد يزيد (٣) بن الهيثم بن طهمان الدقاق المعروف بالبادا ، روى عنه بالإجازة ابن ابن أخيه عبد الله بن علي بن أيوب بن أيوب (٤) .

* * *

٩٤٤ ● عماد الدين أبو علي أحمد بن بقا بن علي بن البقال البغدادي البزاز .

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال :

---

(١) لعله أبو الخير القزويني وهو العلامة الفقيه الواعظ المفسّر المحدّث المتكلم المشهور « ٥١٢ - ٥٩٠ هـ » .

(٢) ولد سنة « ٣٢٩ هـ » وتوفي سنة « ٤١٢ هـ » وكان قاضي عكبرا رآه الخطيب وكتب عنه « ج ٤ ص ٣٢٢ » .

(٣) هو أحد الرواة المشهورين والثقات المعروفين ، قال الخطيب « ج ١٤ ص ٣٤٩ » : وكان أحمد بن علي البادا . . . يقول : إنما هو البادي بكسر الدال ... توفي سنة « ٢٨٤ هـ » وله ذكر في عدة تواريخ أخرى .

(٤) كذا في الأصل .

سافر الكثير في طلب التجارة وكان رجلاً خيراً وله معرفة وعنده أدب[1] .

* * *

٩٤٥ ● عماد الدين أبو القاسم أحمد[2] بن ترمش بن بكتمر بن قراغول الليشتري الخياط المحرث .

قال محب الدين بن النجار : قدم علينا بغداد سنة تسعين وخمسمائة وكان عالماً قد سمع محمد بن عبد الباقي الانصاري ، وتوفي [بدمشق في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة] .

* * *

٩٤٦ ● عماد الدين أبو الحسين أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدور الانباري .

ذكره تاج الاسلام أبو سعد[3] السمعاني ، وقال : سمع جزءاً من أمالي

(١) يستدرك عليه ، عماد الدين أحمد بن علاء الدين أبي بكر بن قماج « تاريخ السلجوقية لصدر الدين ، ١٢٣ — ٤ » .

(٢) ترجمه ابن الديثي في تاريخه (٢١٣٣ ورقة ٥) والفتح بن علي البنداري (٦١٥٢ ورقة ١٥) وضبطه بضمّ التاء من « ترمش » وفتح الباء من « بكتمر » . والمنذري في التكملة (٦٤ م ورقة ٣٧) والذهبي في تاريخه .

(٣) ونقل أكثر ترجمته من تاريخه قوام الدين أبو ابراهيم الفتح ابن علي بن محمد البنداري في تاريخ بغداد ، تصنيفه .

أبي طاهر محمد[1] بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري وحدث با[لأنبار ، كتبتُ عنه جزئين في الرحلة الأولى إليها وسألته عن مولده [فقال لي :] ولدت في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة. . . توفي أحمد بن جعفر في سنة أربع أو خمس وثلاثين وخمسمائة بالأنبار] .

* * *

٩٤٧ ● عماد الدين أبو المظفر أحمد بن عز الدين الحسن بن محمد ابن علجه الساوي الأصبهاني الأمير الفقير .

عماد الدين من بيت الرواية والرياسة والوزارة والمروة والسخاء وعماد الدين هو واسطة قلادتهم ، صاحب النفس الأبية والشجاعة والهمة العلية ، رتب مشرفاً على ناظر قوسان ولم يكن يرضى بالعمل ، ويحبّ الفقراء ويعاشر الصلحاء ، لبس العبا وخلع الصبا ورزق الأولاد وسكن بالنعمانية أحياناً . لكن مسقط رأسه بغداد ، وكان مولده قبل الوقعة بسنة أو نحوها .

* * *

---

(١) ولد أبو طاهر ابن أبي الصقر الأنباري في سنة « ٣٧٦ هـ » وسمع خلقاً كثيراً وكان من الجوّالين في الآفاق طلباً للحديث المكثرين من روايته ، جمع لنفسه مشيخة في جزئين وكان يقول : هذه كتبي أحبّ إليّ من وزنها ذهباً . وكان ثقة ثبتاً فاضلاً صواماً قواماً ، توفي بالأنبار سنة « ٤٧٦ هـ » كما في المنتظم والمرآة وتاريخ الاسلام وله ترجمة مختصرة في النجوم والشذرات .

٩٤٨ ● عماد الدين أبو بكر أحمد بن أبي بكر الحسن بن محمد بن قماج الترمذي صاحب ترمذ .

كان من الأمراء العظماء له ذكر في تواريخ خراسان .

* * *

٩٤٩ ● عماد الدين أبو العباس أحمد بن[1] الحسين بن عثمان بن قريش العتابي البناء البغدادي المحدث .

يعرف بابن النساج ، ذكره محب الدين أبو عبد الله بن النجار في تاريخه وقال : سمع من أبي طالب محمد بن محمد[2] بن ابراهيم بن غيلان القزاز وطبقته ، روى عنه الحافظ محمد بن ناصر وأبو الفرج بن كليب ، قال الحافظ أبو طاهر السلفي : سألت شجاعاً[3] الذهلي عن ابن قريش فقال :

---

(١) سمّاه مؤلف المنتظم « أحمد بن قريش بن حسين » .

(٢) ولد أبو طالب ابن غيلان سنة « ٣٣٧ هـ » ببغداد وسمع بها الحديث وصار من كبار رواته وخرّج له الدارقطني أجزاءاً في الحديث سميت بالغيلانيات يرد ذكرها آونة ، وقد سمع منه كثير من طلاب الآثار توفي سنة « ٤٤٠ هـ » ودفن بداره بدرب عبده في قطيعة الربيع بباب مسجد ابن المبارك بالجانب الغربي من بغداد ، ترجمه الخطيب والسمعاني في الانساب وابن الجوزي وغيرهم .

(٣) هو أبو غالب بن أبي شجاع فارس بن الحسن الذهلي الحافظ ، السهروردي الأصل ثم البغدادي الحريمي ، ولد سنة « ٤٣٠ هـ » وسمع —

سمع الحديث من الشيوخ الذين أدركناهم ، وحدّث عنهم وهو ثقة وتوفي يوم الأحد حادي عشر رجب سنة عشر وخمسمائة ودفن بباب حرب .

* * *

٩٥٠ ● عماد الدين أبو العباس أحمد بن أبي ذر بن معالي بن أبي البقاء القطفتي المقرىء .

ذكره محب الدين في تاريخه وقال : سمع أبا نصر يحيى بن موهوب بن المبارك بن السدنك [١] ، كتبتُ عنه وكانت وفاته في آخر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة .

* * *

٩٥١ ● عماد الدين أبو العباس أحمد بن أبي القاسم زهير بن محمد بن الفضل بن ابراهيم بن الحسن الاصفهاني المحدث المعروف بملة .

سمع أبا علي الحسن بن أحمد الحداد وأبا محمد حمزة بن العباس بن علي

ـ الحديث وكتب كثيراً وبلغ مبلغ الرواية فحدث كثيراً ، وكان ثقة مأموناً فهماً وكان يورّق للناس أي ينسخ لهم كتباً بأجرة ، كتب ديوان حجاج سبع مرات وشرع في تتمة تاريخ بغداد ثم غسل ذلك قبل موته وقد وقع ذلك في سنة « ٥١٠ هـ » ترجمه سبط ابن الجوزي والصفدي والذهبي وغيرهم .

(١) بفتح السين والدال وسكون النون ـ كما رأيته بضبط القلم ـ وبيت السّدنك من البيوت المشهورة بالحديث منهم أحمد بن موهوب بن المبارك أخو يحيى ، وقد توفي سنة « ٥٧٠ هـ » ولم أجد ليحيى ترجمة فيما تحت يدي من الكتب .

العلوي وأبا الخير عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن فورّجة الأصفهاني وغيرهم . وقدم بغداد فسمع بها أبا القاسم ابن الحصين وطبقته ثم قدمها ثانياً سنة أربع وستين وخمسمائة وحدّث بها قال [1] : روى لنا عنه الشريف قريش [2] بن السبيع بن مهنا العلوي المدني .

* * *

٩٥٢ ● عماد الدين أبو القاسم أحمد [3] بن سليم بن فارس بن محمد ابن جعفر الحربي المحدث.

ذكره ابن النجار وقال : سمع أبا القاسم عبد الله [4] بن أحمد بن عبد

---

(١) لم يتقدم اسم المؤرخ الذي يستحق هذا الفصل وليس هو بابن الدبيثي لأنّ ترجمته له مخالفة لما هو ههنا ، ولعله ابن النجار فقد كان ممن روى عنه .

(٢) كان نزيل بغداد ومن مشاهير المحدثين الثقات ، ذكره ابن الدبيثي وابن النجار وابن الصابوني في « تكملة اكمال الكمال » والذهبي ، توفي ببغداد سنة « ٦٢٠ هـ » وقد روى عنه عبد الحميد بن أبي الحديد « شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٤٧٢ » .

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام .

(٤) ولد أبو القاسم ابن يوسف ببغداد سنة « ٤٥٢ هـ » وسمع من مشاهير الشيوخ وجاور بمكة سنين وبيته مشهورون بالحديث وكان خيراً صالحاً ، ويسكن الحربيّة من الجانب الغربيّ من بغداد ، وقد روى عنه جماعة من المحدثين وتوفي سنة « ٥٣٣ هـ » . ترجمه أبو الفرج ابن الجوزي وذكره ابن الأثير في الوفيات .

القادر بن يوسف ، كتبت عنه ، قلت : وقد تقدم ذكره في كتاب الشين في ذكر من لقب بشمس الدين وتوفي يوم الجمعة سادس جمادى الأخرى سنة أربع وستمائة .

* * *

٩٥٣ ● عماد الدين أبو جعفر أحمد بن أبي الحكم المستعلي سليمان الأموي الأمير .

كان ممدّحاً وفيه يقول أبو بكر الكميت ابن أبي الحسين القرطبي من أبيات أولها :

سقى البرق ما بين العذيب وبارق ... وواصل ما بين النبــاج ومنبج

* * *

٩٥٤ ● /عماد الدين أبو نصر أحمد [1] بن عبد الله بن أحمد بن [و١] رضوان البغدادي الرئيس .

من بيت مشهور بالرياسة ، سمع أبا محمد الحسن [2] بن علي الجوهري

(١) ذكر عماد الدين في رواة الحديث بين شيوخه محمد بن عبد الملك الهمذاني كما في تاريخ بغداد لابن الدبيثي وترجمه في المنتظم (ج ١١ ص ١٥) وبيت رضوان من البيوتات التي اشتهرت في أيام الدولة السلجوقية بالعراق منهم أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن رضوان والد أحمد هذا وقد كان من ذوي الوجاهة عند نظام الملك وبني العباس وقد توفي سنة « ٤٧٤ هـ » كما في المنتظم ومنهم أبو الحسين المثنى .

(٢) ولد أبو محمد الجوهري سنة « ٣٦٣ هـ » ببغداد وكان يسكن —

والقاضي أبا يعلى محمد بن الحسين[1] بن الفراء ، روى عنه أبو الفضل محمد[2] ابن طاهر المقدسيّ وتوفي سنة أربع و [عشرين وخمسمائة] .

* * *

ـ درب الزعفراني وأصله من شيراز ، سمع على كثير من الشيوخ وكان ثقة أميناً ، كثير الحديث ، انتفع بروايته الشيوخ ، توفي سنة « ٤٥٤ هـ » وله ترجمة في تاريخ الخطيب والمنتظم وغيرهما .

(١) ولد شيخ الحنابلة أبو يعلى بن الفراء ببغداد سنة « ٣٨٠ هـ » ودرس فقه الامام أحمد وسمع الحديث وشهد عند قاضي القضاة وصار معدّلا ثم جعل اليه القضاء بحريم دار الخلافة بالجانب الشرقي من بغداد ، وكان قاضياً نزيهاً ومحدثاً مفيداً مصنفاً توفي سنة « ٤٥٨ هـ » وله ترجمة في كثير من كتب التاريخ .

(٢) ولد أبو الفضل المقدسيّ سنة « ٤٤٨ هـ » وسمع كثيراً وحدث كثيراً وصنّف كتباً منها « صفوة التصوّف » و « الأنساب المتفقة في الخط المماثلة في النقط والضبط » وقد طبع في ليدن سنة ١٨٦٥ م. وسكن بغداد في آخر عمره وبها توفي سنة « ٥٠٧ هـ » ودفن بمقبرة المقبة عند رباط الزوزني بالجانب الغربي من بغداد أي في موضع محطة عربات بغداد الكاظمية سابقاً ومن المدفونين فيها رجل نحل اسم حبيب العجمي وهو عندي قبر أبي القاسم عمر بن مسعود الفراش من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلي ، توفي سنة « ٦٠٨ هـ » ودفن برباطه بالمربعة قريباً من دجلة كما في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ ابن النجار .

٩٥٥ ● عماد الدين أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر عبد الله بن محمد ابن أبي طاهر البرسفي الكاتب .

نزيل بغداد ، كان كاتباً عارفاً بالقوانين الديوانية مليح الخط والضبط ومن خطه :

رأت عزماتي وطول انكماشي وفرط التململ فوق الفراش
وقالت أراك أخا همة ستبلغها فتًى ذا انتعاش
فهلا أقمت ولا تغترب فقلت القناعة طبع المواشي

* * *

٩٥٦ ● عماد الدين أبو بكر أحمد [١] بن عبد الرحمن بن أبي القاسم [٢] بن الأشقر الحربي الخطيب .

من بيت معروف بالرواية والدراية ، رأيته لما قدمت بغداد وكان ظاهر البشر حسن الأخلاق ، وكان يخطب بجامع الحريم [٣] وصار صوفياً برباط الشونيزي وكتب لي الإجازة بجميع مروياته ومسموعاته ، سمع جميع مسند الدارمي على أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروز المتطبب بسماعه من أبي

---

(١) له ترجمة في « منتخب المختار » ص ٣١ وليس فيها تاريخ وفاته .

(٢) اسمه « هبة الله » في المنتخب .

(٣) يعني الحريم الطاهريّ وسيكرّر المؤلف ذكره في ترجمة علاء الدين الصغاني وقد ذكر ابن رجب في « ذيل الطبقات » ـ ص٤٦٨ ـ أنه صليّ في جامع الحريم هذا على عفيف الدين البقال سنة ٦٦٨ هـ .

الوقت ، وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين وستمائة ودفن بباب حرب.

* * *

٩٥٧ ● عماد الدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب الحسيني المنقذي .

ذكره شيخنا صدر الدين ابراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد ابن المؤيد الحمويني الجويني في مشيخته .

* * *

٩٥٨ ● عماد الدين أبو العباس أحمد[١] بن عبد الغني بن أحمد القرطبي الأديب .

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب الخازن في تاريخه وقال : تفقه على مذهب الامام مالك بن أنس وكان أديباً ورتب كاتباً في ديوان مصر وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستمائة .

* * *

٩٥٩ ● عماد الدين أبو عبد الله أحمد[٢] بن عبد الحميد بن أحمد ابن الحسين الأواني المقرىء يعرف بابن سكندرا .

---

(١) ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ولقبه فيه « نفيس الدين » لا عماد الدين .

(٢) كانت هذه الترجمة مقدّمة على موضعها فجعلناها في نصابها .

أسمعه والده من أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد[1] العزيز العباسي المكي؛ وكان أديباً فاضلاً يقول الشعر الجيد في الفنون، فمن ذلك قوله:

* * *

٩٦٠ ● عماد الدين أبو العباس أحمد[2] بن نظام الدين أقضى القضاة عبد المنعم بن محمد بن يحيى بن كامل البندنيجي ثم البغدادي الأديب.

كان من شعراء الديوان وأعيان أفاضل الزمان، المتصرفين في علمي المعاني والبيان، رتبه الوزير مؤيد الدين أبو طالب ابن العلقميّ من شعراء الديوان من غير شفاعة. ومن شعره:

يوم عيد المشوق يوم اللقاء ودنوّ الأحبة البُعَداء

منها:

وأعاد الأعياد غراً على بهجة أيام ملكك الغراء

موليا نفسك الشريفة ما تأ ملهُ في الأماجد النجباء

أنت بدر وهم نجوم زواهٍ دونها نيرات شهب السماء

* * *

(١) لعله عمّ فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد العزيز الذي سيذكره في موضعه.

(٢) تقدم ذكر والده نظام الدين عبد المنعم البندنيجي استطراداً ولم نقف على تاريخ وفاة عماد الدين.

٩٦١ ● عماد الدين أبو العباس أحمد [١] بن عبد الواحد بن سرور المقدسي المحدث .

كان من المحدثين الثقات ، ذكر بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب — عليه السلام — قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : من في الدنيا ضيف وما في يديه عارية فالضيف مرتحل والعارية مؤداة .

* * *

٩٦٢ ● عماد الدين أبو الوفاء أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن عدنان النهشلي قاضي زنجان .

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب « معجم السفر » وقال : روى عن أبي عثمان اسماعيل [٢] بن عبد الرحمن الصابوني ، قال : وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

* * *

---

(١) لعله أخو « عماد الدين أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي » المتوفى سنة « ٦١٤ هـ » المذكور في تاريخ الاسلام والشذرات ، قال في الشذرات : « أخو الحافظ عبد الغني » ولم يذكر له أخاً باسم « أحمد » .

(٢) ذكره ياقوت في معجم الأدباء « ج ٢ ص ٣٤٨ » قال نقلا من كتاب عبد الغافر النيسابوري : « هو الاستاذ الامام ، شيخ الاسلام أبو عثمان الصابوني الخطيب المفسر الواعظ ، شيخ وقته في طريقته وكان اكثر

٩٦٣ ● عماد الدين أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن بن أبي البدر البغدادي المعدل .

من بيت العدالة والعلم والأصالة ، والفضل والرياسة ، وله نسب ينتمي الى عمار بن ياسر العنسي صاحب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وهو كريم الصحبة حسن المعرفة بأمور القضاء ، سافر الكثير وصحب نور الدين أحمد[1] بن الصياد وحجب قاضي القضاة عماد الدين منصور[2] البصري ، وبيني وبينه

-أهل العصر من المشايخ سماعاً وحفظاً ونشراً لمسموعاته وتصنيفاته وجمعاً وتحريضاً على السماع وإقامة مجالس الحديث بنيسابور . . . وبهراة . . . وسمع بالشام والحجاز ودخل معرة النعمان فلقي أبا العلاء أحمد بن سليمان . . . وحدث بنيسابور وخراسان الى غزنة وبلاد الهند وجرجان وآمل وآقل وطبرستان وبالشام وبيت المقدس والحجاز . . . ومن تاريخ دمشق أن الصابوني وعظ الناس سبعين سنة . . . وذكر من فضله كثيراً ثم قال : ومولده بيوشنج النصف من جمادى الآخرة سنة ٣٧٣ هـ ومات في ثالث محرم سنة ٤٤٩ هـ » . وقريب من ذلك في أنساب ابن السمعاني وهو مما يدل على مرجعها ، وأعاد ابن الأثير في اللباب ما جاء في الأنساب وذكر له مؤلف الشذرات « ج ٣ ص ٢٨٢ » من الكتب « الفصول » في الأصول .

(١) كان نور الدين أحمد بن الصياد من المتصرفين بالعراق على السلطان أرغون بن أباقا بن هولاكو ، رتب في سنة ٦٨٣ هـ صدراً بالاعمال الواسطية فلم تتم ولايته إلا سنة ٦٨٥ هـ ثم عزل سنة ٦٨٧ هـ كما في الحوادث .

(٢) سيأتي ذكره في موضعه من باب « عماد الدين » هذا .

صحبة ومودة ، كتبتُ عنه وهو نعم الصاحب ، سألته عن مولده . . . . .

* * *

٩٦٤ ● عماد الدين أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن الحداد البغدادي الهمذاني الفقيه يعرف بابن بلحش .

ذكره الحافظ أبو عبد الله[١] ابن الدبيثي في تاريخه ، وقال : تفقه بالكوفة على القاضي محمد[٢] بن اللمغاني الحنفي لما كان بها وتوفي بالكوفة سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

* * *

٩٦٥ ● عماد الدين أبو الرضا أحمد[٣] بن علي بن أبي الحسن بن أبي زنبور النيلي اللغوي .

كان من الأدباء العالمين بالنحو واللغة وفنون الأدب ، سكن الموصل

---

(١) لم أجد له ذكراً في تاريخه في النسخة التي في خزانتي .

(٢) هو أبو قاسم محمد بن عبد الملك بن عبد السلام بن الحسن اللمغاني ، من بيت القضاء المشهورين وأهل الفقه البارعين في المذهب الحنفي ، تدرج من عدالة الشهادة الى القضاء وتوفي ببغداد ودفن في باب الطاق سنة « ٥٥٢ هـ » ، ترجمه ابن الدبيثي ومحيي الدين القرشي في « الجواهر المضيئة » .

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة « ٦١٣ هـ » قال : « النحويّ المقرىء الشاعر ، قرأ على يحيى بن سعدون القرطبيّ ، وتأدّب على سعيد بن الدهان وقد امتدح السلطان صلاح الدين بحلب بارجوزة طويلة فوصله عليها بخمسمائة دينار ، وكان من غلاة الرافضة ، عمّر دهراً ومات بالموصل في العام » .

ودرسَ بها اللغة ، قرأ عليه النقيب شهاب الدين أبو طاهر محمد بن محمد بن زيد الحسيني ، أنشد عنه قوله :

إن كنت بالمقصور طباً ذا حجى فما هوىً ثرىً رحىً نقاً فتى
سناً خليً نساً عشيً خوىً عرىً حفىً نمى[1] غرىً حيا ورى نجا
دوىً وحىً سفىً برىً عمى جلى فنىً فضىً ذكا عفىً ملاً جدى
بدىً صباً كرىً أبى لوىً غنى أبى لجى عدى بنى كبا روى
بلىً ألىً قرىً سوىً فلىً ذوىً أياً لقى غمى عرىً . . .
فدى أضى سحاً ضحى جوى وجىً فنبّنا عن . . .

* * *

٩٦٦ ● عماد الدين أبو الفضل أحمد بن محيي الدين أبي الحسين علي ابن أبي الفضائل عز الدين القزويني التبريزي القاضي .

من بيت الحكم والقضاء والرياسة ، وكان عماد الدين مليح الصورة حسن الشمائل لطيف الأخلاق .

* * *

٩٦٧ ● عماد الدين أبو العز أحمد[2] بن علي بن المشطوب الكردي الأمير .

---

(١) في هذه الأبيات تصحيف غير قليل .

(٢) ولد الأمير عماد الدين ابن المشطوب سنة « ٥٧٥ هـ » تقديراً ، وله ترجمة في الوفيات .

كان من أعيان أمراء الشام أهل العقد والحلّ والابرام . ولما توفي الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب سنة خمس عشرة وستمائة ، ثارت الفرنج وساروا الى عكا في البحر وقصدوا دمياط وقاتلوا عليها مدة أربعة أشهر ، وكان الملك الكامل بن العادل مقابلهم يمنعهم من عبور النيل ولما وصل نعي العادل اليهم ضعفت نفوسهم ، وبلغه أن عماد الدين ابن المشطوب قد عزم أن يخطب للفائز[1] بن العادل ، فسار الكامل الى مصر ولما علم عماد الدين أن الكامل قد دخل مصر لم يتهيأ له ما كان قد افتكر فيه[2] .

* * *

٩٦٨ ● عماد الدين أبو جعفر أحمد بن أبي القاسم بن أبي جعفر بن البندار[3] الساوي .

قاضي ساوة ، العالم العامل البارع الفاضل ، كنت قد اجتمعت

(١) ستأتي ترجمته في « الفائز » من هذا الكتاب .

(٢) ذكر ابن خلكان أنّ عماد الدين ابن المشطوب أخرج من مصر وآل أمره إلى أن حبسه الملك الأشرف موسى بن العادل في قلعة حرّان حبساً ثقيلاً ويلاً ثم توفي في السجن سنة « ٦١٩ هـ »

(٣) قال السمعاني في « البندار » من الانساب « هذه النسبة الى من يكون مكثراً من شيء يشتري منه من هو أسفل منه أو أخف حالاً وأقل مالاً منه ثم يبيع ما يشتري منه من غيره وهذه لفظة أعجمية » . يعني بالبندار مَن يسمّى في عصرنا « التاجر بالجملة » .

بخدمته بمراغـة في حضرة مولانا السعيد نصير الدين سنة خمس وستين بستمائة ثم لما جئت الى بغداد قدمها وأنابها وحصل لنا الأنس بخدمته . ولما توجهتُ الى الحضرة بالمعسكر سنة خمس وسبعمائة حضرنا في خدمته بحضرة الصاحب وهو نعم المساعد والمعين ، كتبت عنه وكتب عني .

* * *

٩٦٩ ● عماد الدين أحمد بن شمس الدين محمد [١] بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي .

ذكره شيخنا صدر الدين أبو المجامع ابن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الحمويي الجويني في معجم شيوخه .

* * *

٩٧٠ ● عماد الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن غنيمة بن زعرور [٢] البغدادي المحدث .

---

(١) له ترجمة في الدرر الكامنة « ج ١ ص ٢٤١ » وحسن المحاضرة « ج ١ ص ١٦٤ » والشذرات « ج ٦ ص ٣٠ » توفي سنة « ٧١٢ هـ » وفي الدرر أنه توفي سنة « ٧١٠ هـ » ولعل ذلك من خطأ النسخ .

(٢) من بني زعرور الشيخ أبو نصر يوسف بن أحمد بن غنيمة بن أحمد بن علي البغدادي البواب الخراط المعروف بابن زعرور المحدث المتوفى سنة « ٦٢٧ هـ » كما في التكملة للمنذري وأخوه ظفر بن أحمد بن غنيمة ، وهما عمّا عماد الدين هذا .

كان من المحدثين [حدث بسنده] عن جابر بن عبد الله — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « القناعة كنز لا ينفد » .

* * *

[٧٨و] ٩٧١ ● عماد الدين أبو منصور أحمد بن مؤيد الدين محمد بن أسعد ابن علقمة الشامي الاصفهاني الأمير .

هو أخو الصاحب عز الدين أبي الفضائل حسن بن محمد ، وكان فارساً شجاعاً عالماً بالفروسية وركوب الخيل وضرب الصوالجة قال[1] : وهو ممن شرب شربة الفتوة معي من حضرة الامام المستنصر بالله سنة سبع وثلاثين وستمائة وخلع عليه وعليّ .

* * *

٩٧٢ ● عماد الدين أحمد[2] بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي

ذكره شيخنا صدر الدين ابراهيم ابن شيخ المشايخ سعد الدين محمد ابن المؤيد الحمويني الجويني في معجم شيوخه وقال : سمع « معالم التنزيل » و « شرح السنة » على القزويني .

* * *

---

(١) لم يتقدم اسم القائل من المؤرخين والظاهر لنا أنه ابن الساعي .

(٢) ترجمه مؤلف الشذرات « ٥ : ٤٥٥ » وذكر أنه توفي سنة « ٧٠٠ هـ » عن ثلاث وثمانين سنة .

٩٧٣ ● عماد الدين أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الله الأصفهاني ثم البغدادي يعرف بابن المقرئ .

أصفهاني الأصل ، قدم بغداد واستوطنها وكان حافظاً للقرآن المجيد مجوّداً وكان كثير المعاشرة لشيخنا العدل رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم المقرىء ، يقرأ معه بالادارة ويختم في كل أسبوع ختمة وكان[1] قد احتجت الى شيء أنفذه لأجل العيال الى مراغة ، فأنفذت إليه كتباً لسترهنها على عشرين ديناراً ، فأنفذ لي الدنانير مع الكتب — جزاه الله خيراً — .

* * *

٩٧٤ ● عماد الدين أبو نصر أحمد بن محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي المدرس .

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه وقال : هو من بيت العلم والفقه والتدريس ، وبنى جده علوان بن مهاجر بالموصل مدرسة للفقهاء في سكة بني نجيح ووقف عليها وقوفاً متوفرة الحاصل وأما عماد الدين فانه قرأ القرآن الكريم والفقه والخلاف وقدم بغداد وسكن بالنظامية وجالس العلماء ، ولما توفي والده في ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة[2] ولي عماد الدين مكان والده وخلع عليه .

---

(١) كذا في الأصل وهي من تعابير ذلك العصر .

(٢) توفي سنة « ٦١٥ هـ » كما في تاريخ ابن الدبيثي والكامل في —

٩٧٥ ● عماد الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر بن اسماعيل ابن الوزان البغدادي ، يعرف بابن الجوهري .

كان من أصحاب النقيب رضي الدين علي بن علي بن طاووس الحسني ومن المقربين عنده وكانت أموره تجري على يديه . وعماد الدين رجل حسن المعاملة وهو الآن ينظر في البستان الذي عُمّر خارج سوق السلطان[1] في دار تتارقيا[2] من جهة العدل عز الدين محمد بن المنصوري .

* * *

- نسخته الثانية أي المطبوعة ، وتاريخ الاسلام للذهبي وطبقات الشافعية الكبرى للسبكيّ وغيرها .

(١) سوق السلطان هو سوق الميدان — كما أشرنا إليه في موضع آخر من تاليفنا — وقد عنى بخارج هذا السوق الأرض التي فيها مكتبة الأوقاف وما اليها من الشرق والغرب أعني قسماً من محلة المخرم العتيقة وهكذا تتحول الأرضون فهي تارة قصور وتارة صحراء ومرّة بساتين ومزارع ومرّة مقابر .

(٢) « تتار — قيا » كان أحد أمراء المغول وكبرائهم ، حصل في سنة « ٦٦٥ هـ » على عهد أباقا خان بن هولاكو خان ، وولاية عطا الجويني شحنة [حاكماً عسكرياً] بالعراق ، وبقي على ذلك حتى سنة « ٦٧٧ هـ » فعزل بسبب ما جرى بينه وبين عطا ملك المذكور ، مما هو مفصل في الحوادث ، ثم أعيد إلى الشُحنكيّة ، سنة « ٦٨٢ هـ » وقد ذهب حكم عطا ملك ، ولكنه عزل سنة « ٦٨٣ هـ » على عهد أرغون خان بن أباقا بن هولاكو ، كل ذلك مذكور في الحوادث ، وانقطعت عنا أخباره بعد عزله لقلة المراجع .

٩٧٦ • • عماد الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن مهران الجويني

شيخ الاسلام بخوي .

كان من المشايخ الكبار الصالحين الأخيار وكان في حدود سنة خمسمائة ومدحه الأديب أبو القاسم طاهر بن محمد بن عمران الكندي اليماني بقصيدة أولها :

أشكو النوى والهجر أبعدْ والدهرُ والرقباء أنكدْ

منها :

لم يقض من حق الصبا بة من تجمّل أو تجلّدْ
فإذا هويت ولم تُرق [ماء العيون[1]] فأنت جلمد

منها :

يحملن موشيّ الثنا ء إلى عماد الدين أحمد
محض النجار نماه الـ .... عليـاء كلّ أب مسوّد
من كل مأنوس الفنا ء موطأ الأكناف أوحد

* * *

٩٧٧ • عماد الدين أبو البركات أحمد بن محمد الفراتي المقرىء ..

رأيت بخطه :

ولولا زمان قيدتنا[2] صروفه لكان لنا بالواديين مطاف

---

(١) نسيها المؤلف ولم نجد أوفق منها .

(٢) في سياق السطر « أدبتنا » والفعل الثاني مكتوب تحته فآثرناه .

ومن رسالة كتبها :

إن كنتُ [عندك(1)] يامولاي مطرحاً　　فعند غيرك محمول على الحدق

* * *

٩٧٨ ● عماد الدين أبو العباس أحمد (٢) بن محمود بن أحمد بن عبد الله الواسطي القاضي .

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب بن أنجب في تاريخه وقال : كان شيخاً صالحاً ، حافظاً للقرآن المجيد ، عارفاً بالفقه ، وكان معيداً بمدرسة دار الذهب ، تفقه على الشيخ أبي علي (٣) بن الربيع وأعاد الدروس [بعد] محمد (٤) بن يحيى بن فضلان وسمع الحديث من أبي جعفر هبة

---

(١) نسيها المؤلف ولم نجد أوفق منها .

(٢) قدم المؤلف ذكره في « عز الدين أحمد بن محمود بن أحمد » وفي « عز الدين أحمد بن يحيى بن ابراهيم » وذلك من الأمور الغريبة .

(٣) تقدم ذكره في الرقم ١٢ ، وكان أبو علي يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي الشافعي من كبار الفقهاء والمدرسين والمفتين أعاد بمدرسة دار الذهب ودرس بالنظامية وتوفي سنة « ٦٠٦ هـ » كما في الجامع المختصر وذيل الروضتين وتاريخ الاسلام وطبقات الشافعية .

(٤) ولد أبو عبد الله محمد بن يحيى بن فضلان سنة « ٥٦٨هـ » وتفقه على أبيه ورحل الى خراسان في طلب الفقه ثم عاد الى بغداد ودرس بعد أبيه بمدرسة دار الذهب ثم ولي التدريس بالنظامية سنة ٦١٤هـ ثم ولي قضاء القضاة في سنة ٦١٩هـ وأضيف اليه النظر في الوقوف ، ثم ولي ديوان الجوالي وكتب الى الخليفة كتاباً فريداً في هذا الموضوع . ثم ولي التدريس بمدرسة الأصحاب المعروفة بالمدرسة الثقتية وتوفي سنة « ٦٣١هـ » كما في الحوادث وغيرة .

الله[1] بن البوقي وأبي العباس هبة الله بن نصر الأزديّ وشيخ الشيوخ أبي القاسم عبد الرحمن[2] بن اسماعيل ، ولازم الحافظ محمد بن موسى الحازمي وكتب مصنفاته وسمع منه ورتب قاضياً بالجانب الغربي في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة وتوفي سنة ست عشرة وستمائة ومولده سنة تسع وخمسين[3] وخمسمائة .

* * *

٩٧٩ ● عماد الدين أحمد بن يوسف بن الأزرق الفارقي القاضي .

---

(١) ترجمه المؤلف في باب « مجد الدين » — ص ٢٧١ — من كتاب الميم في الجزء الخامس نقلاً من تاريخ زين الدين أبي الحسن محمد بن احمد ابن القطيعي : وكان فقيها عارفا بمذهب الامام الشافعي صحيح السماع ثقة ديناً ولد سنة ٤٨٨هـ وتوفي بواسط سنة « ٥٧١هـ » . ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وابن أبي الدم في تاريخه المظفري « ورقة ٢٧ من ذي الرقم ١٢٩٢ » من نسخة المكتبة البلدية بالاسكندرية ووصفه بشيخ الإسلام صاحب القاضي أبي علي الفارقي .

(٢) الصحيح « عبد الرحيم » ولد ببغداد سنة « ٥٠٨ هـ » من بيت الصلاح والزهد وخدمة الفقراء والايثار ، وحفظ القرآن وتفقه وتأدب وعالج نظم الشعر وسمع الحديث ، وصار وجيهاً عند الخاص والعام ، وأسندت اليه مشيخة الشيوخ بعد أبيه وبعثه ديوان الخلافة في الرسائل غير مرة الى الجزيرة والشام وكان صلاح الدين يقدم له مداسه إذا قام ؛ توفي عائداً من الشام سنة « ٥٨٠ هـ » ودفن بالرحبة . ترجمه ابن الدبيثي وابن الأثير والصفدي وغيرهم .

(٣) في الأصل « وتسعين » والتصحيح من تاريخ ابن الدبيثي .

صنف كتاب « تاريخ ميافارقين[1] » وكان فاضلاً متديناً ، أديباً عالماً ، أنشد :

نعود على ذي الجهل منا بحلمنا ... ونأبى فلا نأتي الدنيّ من الأمر[2]
وإن نحن أيسرنا نلنا لجارنا ... وإن نحن أعسرنا دللنا على العسر
ألا إنّ شر الناس من أبطر الغنى ... وأرذل منه المستكين على الفقر

* * *

٩٨٠ ● *عماد الدين أحمد بن يوسف بن موسى النجار البغداوي* .
سمع على شيخنا شمس الدين عبد الرزاق بن أسعد بن ورخز ، جزء

---

(١) جاء في كشف الظنون طبع وكالة المعارف التركية « تاريخ ميافارقين » لابن الأزرق الفارقي « وهو أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث المتوفى سنة ٥٩٠ هـ» ويظهر أن ما بعد قوله « الفارقي » انما هو من الاضافات ، وليس هو بصحيح . يدل على ذلك ماورد في ترجمة « العميد علي ابن عبد الملك البلخي » وجاء في تاريخ دمشق لابن القلانسي – ص ٩٩ – في الحاشية منه « وقال الفارقي وهو أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق في تاريخه – يعني تاريخ ميافارقين وآمد – . . . » وفي حاشية ص « ٢٥٠ » منه : « قال الفارقي في تاريخه : قيل وفي شعبان سنة ٥٢٩ هـ خرج الخليفة المسترشد من بغداد . . ولقد سألت السعيد مؤيد الدين [سديد الدين] أبا عبد الله محمد بن عبد الكريم الأنباري – رحمه الله – في سنة ٥٣٤ هـ ببغداد حين نزلت إليها في هذه السنة عن حال المسترشد والوقعة وما جرى . . . » . ومنه يعلم عصرُه وزمانه .

(٢) تقدم ذكر هذه الأبيات في الرقم ٧٨١ .

البانياسي[1] بسماعه على أبي الوقت محاسن بن عمر بن رضوان الخرائبي بسماعه من أبي بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني بسماعه من أبي عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم الفراء البانياسي في شهر ربيع الأول بقراءة العدل جمال الدين عبد...

* * *

٩٨١ ● عماد الدين أبو المظفر أزبك[2] بن عبد الله الناصري الأمير يعرف بالحربدار.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان له اختصاص وملازمة بحضرة الامام الناصر لدين الله، وكان من أحسن الشباب خلقاً وخلقاً وأحلاهم شكلاً ودلاً، قدّمه وأمره وبعثه في رسالة إلى الملك العادل وفي صحبته الصاحب عضد الدين المبارك بن الضحاك في شهر ربيع الأول سنة خمس وستمائة وأدّيا الرسالة ورجعا في سادس ذي القعدة من السنة. قال: واخترمته المنية شاباً وكانت وفاته في عنفوان شبابه بالكوفة، وكانت من اقطاعه وقد سار في أهلها السيرة العادلة، توفي في رابع جمادى الآخرة من سنة ثمان وستمائة ودفن بالمشهد الغرويّ - على الحالّ به أفضل السلام -.

* * *

---

(١) سيأتي تمام اسمه في الترجمة، وُلد ببغداد وكان شيخاً صالحاً معمراً محدثاً ثقة واحترق سوق الريحانيين [رواق الشورجة] سنة ٤٨٥ هـ واحترق البانياسي فيه، كما في الانساب والمنتظم وغيرها.

(٢) ورد ذكره في الجامع المختصر «ج ٩ ص ٢٦٨ ص ٢٦٩».

٩٨٢ ● عماد الدين أبو الفضل أسعد بن عبد القاهر بن شغروه الاصبهاني الأديب .

من البيت المعروف بالشعر والأدب والتبحر في لغات العرب ، وله ديوان بالفارسية ، قرأت بخطه في مجموع لبعض الأصحاب :

ما أحسن مازار بلا ميعاد   يختال كغصن بانة ميّاد !
ماطل ومابل غليل الصادي   حتى قرب البين ونادى الحادي

* * *

٩٨٣ ● عماد الدين أبو العز اسفنديار بن علي بن جنعبي الكروي الأصبر.

* * *

[و٨٠] ٩٨٤ ● /عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن أحمد بن محمد بن علي الواسطي الفقيه الكاتب .

كان كاتباً ضابطاً فقيهاً عالماً ، أنشد :

سرت تتهادى بعدما هوّم الركب   وقد قلّدت جيد الدجى الأنجم الشهب
فنمّ على عرفانها عرف طيبها   ووسوسَ من وسواس خلخالها القلب
ولو طرقت عن موعد لتألفت   إليها قلوب قد تقسمها الحبُّ
ولو لم يكن صدري حجاباً لسرّها   لما حجبتها دون ناظري الحجب

* * *

٩٨٥ ● عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن أحمد القهستاني الملك بقهستان .

حدثنا عنه مولانا السعيد نصير الحق والدين أبو جعفر لما رجع من

سفر خراسان سنة سبع وستين وستمائة وسألت من خدمته عن [1] ملوك خراسان وعلمائها وأدبائها فذكر هذا عماد الدين ووصفه بالظلم والتعدي وأنه عمر بقهستان داراً أخرب بها بيوت جماعة ، فلما قاربت الفراغ وتمتْ مات عماد الدين سنة ست وستين وستمائة . قال : فنظمت وكتبتُ على ايوان من أواوينها :

زير كوشه وايوان برافراشته وين خواسه، خاق في برداشته
جه فايدة بذ تراجـــونا يا فيه كابكذشتي واين بكذاشته

ومات شاباً واتصل صدر االدين علي بن نصير الدين بابنته المعروفة بالقهستانيّة .

* * *

٩٨٦ ● عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن رضي الدين بابا [2] بن نصرة الدين محمد اوفتخاري القزويني الأمير .

من البيت المعروف بالرياسة والحكمة والكياسة قد ذكرنا أباه أنه ولي الموصل وديار ربيعة وعمه الملك امام الدين [3] يحيى كان الحاكم بالعراق

---

(١) قد كتب « من » فوق عن ، وذلك يدل على ريبه في صحة استعماله والصحيح استعمال « عن » .

(٢) ورد ذكر بابا هذا في الحوادث فقد ولي الموصل سنة« ٦٦٣ هـ » وقتل واليها ثم عزل سنة « ٦٦٦ هـ » ولم يُرح نفسه بل رفع على واليها والشحنة سنة « ٦٦٩ هـ » فعزلا وسلمت الموصل اليه . أمّا المعزولان فقد تظلّما الى السلطان اباقا بن هولاكو سنة ٦٧٦هـ فأمر بتحقيق ذلك وآل الامر الى قتل رضي الدين بابا بأمر السلطان المذكور وتوليتهما الموصل .

(٣) ولي العراق سنة ٦٩٣هـ ثم وليه سنة « ٦٩٦ هـ » هو والشيخ—

وعمه الأكبر افتخار الدين وهم من الأعيان والملوك ورأيت الصاحب عماد الدين اسماعيل بمخيّم الصاحب الوزير سعد الدين محمد بن علي الساوي بأوجان وأرّان وله شعر حسن بالفارسية ، مدح الصاحب سعد الدين سنة خمس وسبعمائة بقصيدة أولها :

زهي ضمير تو بر افتاب خنذيذ مقام توز شرف همجو نورد ردند

* * *

٩٨٧ ● عماد الدين أبو محمد اسماعيل [١] بن أبي البركات بن أبي الرضا بن باطيش الموصلي الفقيه .

ـ جمال الدين ابراهيم السواملي ، على عهد السلطان غازان ، ثم استقل بولاية العراق سنة « ٦٩٨ هـ » وتوفي سنة « ٧٠٠ هـ » ، ودفن في تربة عملها في مدرسة كان بناها للشافعية بدرب فراشة عرفت بالمدرسة الامامية ، ذكرت أخبار ولايته ووفاته في الحوادث ولمدرسته ذكر أيضاً في نكت الهميان « ص ٢٠٤ » ونقل عنه ابن الطقطقى في الفخري « ص ٢١ » قصة خاصة بالباطنية الملاحدة . ودرب فراشة ويقال فيه « فراشا » هو أرض محلة باب الأغا وتحت التكية الحاليتين .

(١) ترجمه قطب الدين موسى اليونيني في ذيل مرآة الزمان « ج ١ : ٥٤ » والخزرجي في تاريخه « نسخة المجمع العلمي الخطية ، الورقة ١٩٠ » قال : « الامام العلامة عماد الدين أبو المجد اسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن سعد بن هبة الله بن باطيش الموصلي الشافعي ، وكان إماماً متقناً ، ولد سنة ٥٧٥ هـ وسمع ببغداد ودمشق وحلب وحران من طائفة كثيرة وأفتى ودرس وصنف واعتنى بالحديث . روى عنه الدمياطي وغيره وتخرج ـ

كان من أعيان الفقهاء وعلمائهم وهو مصنف « أخبار الفقهاء الشافعية » وله تصانيف غيره [1] .

* * *

٩٨٨ ● عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن سعد الله بن محمد بن علي ابن حمدي [2] البغدادي المعدل .

من بيت العدالة والرواية ، سمع أباه وأبا الفضل محمد بن عمر الأرموي ومحمد بن ناصر السلامي ، ذكره العدل أبو عبد الله بن الدبيثي وروى

— به الأصحاب وعاش نحواً من ثمانين سنة وتوفي بنورية حلب في جمادى الآخرة من السنة المذكورة » . وكرّر المؤلف ترجمته باسم « عماد الدين أبي المجد اسماعيل بن هبة الله » كما ترى في الرقم ٩٩٩ وله ترجمة في طبقات الشافعية والشذرات ونقل ابن خلكان من تاريخه في عدة مواضع وكذلك فعل عدّة مؤرخين توفي سنة ٦٥٥ هـ وذكر له مؤلف كشف الظنون عدا طبقات الشافعية كتاب « مزيل الارتياب عن مشتبه الأنساب » وقال : « ذكره المؤيد في تقويم البلدان واعتنى فيه بضبط الأسماء فقط ولم يذكر الطول والعرض » .

(١) منها « المغني في شرح غريب المهذب » والكلام على رجاله وكنام و« غاية الوسائل في معرفة الأوائل » ونقل السبكي وابن خلكان كثيراً من كتابه ونقل منه ياقوت الحموي كما في « طنزة » من المعجم .

(٢) قال المنذري في ترجمته من التكملة لوفيات النقلة « حمدي : بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وكسر الدال المهملة وآخره ياء آخر الحروف » .

عنه وقال : توفي في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة ، ودفن [بباب حرب [1]] .

* * *

٩٨٩ ● عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن عبد الله بن محمد الأندلسي الفقيه الأديب .

هو والد الشيخ العالم المنجم بدر الدين المغربي ، أنشدني له ولده قوله يهجو فخر الدين محمد [2] بن الوليد النحوي الملقب بالدويك :

يا قفة النحو [3] ويا ديك الأدب ما هكذا عاهدتنا في حلب !
ديّكيت فرّوجاً وزبيت يا حصرم من قبل أوان العنب
وقلت ليس العلم شيئاً [4] سوى « ضرب » إن صرّفته من ضرب

* * *

٩٩٠ ● عماد الدين أبو منصور اسماعيل بن العدل شمس الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن البغلاني البغدادي المعدّل .

---

(١) الزيادة من تاريخ ابن الدبيثي وله ترجمة في تاريخ الاسلام
(٢) سيأتي ذكره في باب « فخر الدين » .
(٣) الصواب حذف « يا » ليستقيم البيت .
(٤) في الأصل « شيء » والمؤلف ضعيف النحو .

من بيت معروف بالعدالة والرواية ، وكتب عماد الدين في[1] . . .
وكان عارفاً بالتصرف والكتابة والحساب وشهد عند قاضي القضاة عز الدين أحمد بن محمود الزنجاني سنة إحدى وسبعين وستمائة ، رأيته ولم أكتب عنه وتوفي في حياة والده في ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، فصلي عليه بجامع بهليقا[2] وتقدم والده في الصلاة عليه ، ومولده سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بمقبرة معروف .

* * *

٩٩١ ● عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عبد العزيز بن محمد البصري الفقيه .

قدم بغداد واشتغل بالفقه والأدب ، قرأت بخطه :

تغير إخوان هذا الزمان فكل خليل عراه خلل
وكانوا جميعاً على صحة فقد داخلتهم حروف العلل
قضيت التعجب من أمرهم فصرت أطالع باب البدل

---

(١) ترك المكتوب فيه بياضا .

(٢) ويقال له أيضاً « جامع ابن بهليقا » وهو عمر بن علي بن بهليقا الطحان المتوفى سنة « ٥٦٠ هـ » كان يسكن قرية الجانب الغربي [باب السيف وما اليها من النرب] وكان في موضع الجامع مسجد فاشترى ما حوله وبناه جامعاً وأقيمت الجمعة فيه في شعبان سنة ٥٣٨ هـ وخبره معروف مشهور .

٩٩٢ ● عماد الدين أبو محمد وأبو ابراهيم اسماعيل بن عبد المحسن بن أبي الغنائم الدقوقي الأديب .

كان من الأدباء الشعراء ، أنشد في أماليه للأديب بدر الدين يوسف [١] الدمشقي من قصيدة :

فعاطني الصهباء مشمولةً عذراء فالواشون نوّامْ
واكتمْ أحاديث الهوى بيننا ففي خلال الروض نمّامْ

* * *

٩٩٣ ● عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن القاضي عبد الملك بن درباس المصري الأديب .

كان أديباً فاضلاً كاتباً رئيساً له رسائل وأشعار لم يقع إلي شيء [٢] منها

---

(١) هو يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله الذهبي الشاعر الأديب ، الرقيق الشعر ، توفي سنة « ٦٨٠ هـ » كما في النجوم الزاهرة وحسن المحاضرة والشذرات ، انتجع الملوك والأمراء والكبراء ودخل إربل فمدح تاج الدين ابن الصلايا العلوي زعيمها على عهد المستعصم بالله ومدح ردفه بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي ومدح ابن خلكان وعمر بن العديم ودخل بغداد ومدح سراج الدين علي بن البجلي عارض الجيش وفخر الدين ابن الدامغاني صاحب الديوان ، وكان شفيعه في الوصول الى البجلي عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد وفي خزانة كتبي مختصر ديوانه .

(٢) في الأصل « شيئاً » .

وهو من بيت العلم[1] والأدب والفقه والنسب ، قرأت بخطه ما يكتب على عود :

ودوحة أنس أصبحت ثمراتها أغاريد يجنيها ندامى وجلاسُ
تغنّى عليها الطير وهي رطيبة فلما عست غنى على عودها الناسُ

كان مولده في شوال سنة سبعين وخمسمائة ، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وستمائة بالقاهرة .

* * *

٩٩٤ ● عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن عبد المؤمن بن رستم الاوصبهاني المحدث .

روى عن أبي بكر محمد بن داوود بن علي الفقيه في قول النبي صلى الله عليه وسلم « من عشق فكتم فمات فهو شهيد » :

سأكتم ما ألقاه يا نور ناظري من الود كيلا يذهب الأجر باطلا
وقد جاءنا عن سيد الخلق أحمد ومن كان براً بالأنام وواصلا
بأنْ من يمت بالحب يكتم سرّه يكونُ شهيداً في الفراديس نازلاً
رواه سويد عن علي بن مسهر فما فيه شك لمن كان عاقلاً

* * *

(١) تقدم ذكر أخيه أبي حامد محمد بن عبد الملك بن درباس استطراداً في الرقم « ٤٨٩ » .

[و٨٢] ٩٩٥ ● / عماد الدين أبو البركات اسماعيل بن علي بن أحمد بن اسماعيل ابن حمزة [بن][1] محمد بن عبد ... بن الطبال البغدادي المحدث .

عماد الدين كان من كبار المعدلين وثقات المحدثين ، سمع الكثير من أصحاب أبي الوقت عبد الأول بن عيسى ورتب بعد شيخنا العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرىء شيخاً مسمعاً ، بدار الحديث بالمدرسة المستنصرية وكان دمث الأخلاق لطيف المحاورة ، روى لنا عن مشايخه وعن جماعة من أهله .

* * *

---

(١) في تاريخ ابن الدبيثي في ترجمة جده « حمزة بن المبارك » وكذلك ما في منتخب المختار « ص ٤١ » والدرر الكامنة « ج ١ ص ٣٦٩ » و « درة الاسلاك في دولة الأتراك » وفي المنتخب « المبارك بن حمزة بن عثمان بن الحسين بن ابي بكر محمد بن عبد الرحمن » . توفي ببغداد سنة « ٧٠٨ هـ » وله ترجمة أيضاً في « المعجم الكبير الذهبي » ذكره ابن قاضي شهبة في انتقاء من ذلك المعجم قال : « اسماعيل بن علي بن أحمد بن اسماعيل المسند المعمر عماد الدين أبو البركات ابن الطبال الأزجي ، ذكره أبو العلاء البخاري فقال : شيخ جليل عالم ... » . وقال الذهبي في ترجمة ابن قنيدة من مختصر تاريخ ابن الدبيثي « حدثني محمد بن المنتاب المقري أنه سمع ببغداد سنة سبعمائة من رجل سماه لي يروي عن ابن قنيدة وأجاز لنا . ثم عرفت أنه العماد اسماعيل بن الطبال وهو باق في سنة ثمان وسبعمائة » .

٩٩٦ ● عماد الدين أبو البركات اسماعيل بن علي بن حمزة الموسوي الهروي الحافظ .

ذكره الحافظ صائن الدين [1] أبو رشيد في كتاب « الجمع المبارك والنفع المشارك » وقال : الحافظ الكبير عماد الدين أبو البركات اسماعيل ابن علي ، أجاز لجميع المسلمين الموجودين في رجب سنة تسعين وخمسمائة وكان من أهل هراة ، عالماً زاهداً ، سمع من والده [ومن] أبي الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر البوشنجي وله اجازة من أبي بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي ، توفي بهراة سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

* * *

٩٩٧ ● عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن علي بن محمد بن زيد العلوي الموصلي النقيب .

من النقباء السادة الأشراف ، أصحاب الهمم العلية وأرباب النفوس الأبية ، قرأت بخطه :

لا تصحبنً من الورى   من لا يزينك في الصحاب
فالثوب ينقض صبغه   فيما يليه من الثياب

* * *

---

(١) سيأتي ذكره استطراداً غير مرة وهو محمد بن محمد بن أبي القاسم الاصفهاني ، المحدث التاجر النزال سمع من خليل الرازاني وطبقته وكان عالماً ثقة ، توفي ببخارى في شوال سنة « ٦٣١ هـ » ذكره الذهبي في الاشارة وفي تاريخ الاسلام وترجمه مؤلف الشذرات .

٩٩٨ ● عماد الدين الملك الصالح أبو الفداء[١] اسماعيل ابن العادل أبي بكر محمد بن عز الدين أيوب الشامي السلطان بمصر.

هو الملك الصالح عماد الدين ، تقدم ذكره في كتاب العماد وانه لما استولى الملك الصالح أيوب على دمشق وأخذها من ابن عمه الجواد سليمان[٢] بن ممدود بن العادل ، حدّث نفسهُ بأخذ مصر من أخيه العادل ابن الكامل وفي هذه النوبة توجه شيخنا الصاحب محيي الدين بن الجوزي — كما قدمنا ذكره —.

* * *

٩٩٩ ● عماد الدين أبو المجد اسماعيل[٣] بن هبة الله بن سعيد بن باطيش الموصلي الفقيه.

---

(١) الظاهر لنا أنّ المؤلف خلط بين الملك الصالح اسماعيل بن العادل وابن أخيه الملك الصالح أيوّب بن الكامل بن العادل ، فالكلام على الثاني دون الأول ويؤيّده ما ورد في الحوادث ص ١١٤ سنة ٦٣٦ هـ قال : « فأمر الخليفة بانفاذ أبي محمد يوسف بن الجوزي في المنى » .

(٢) الصواب « يونس بن مودود » كما في الحوادث والنجوم الزاهرة ، وفي الفوات « يونس بن ممدود ووقع ذلك في غيره من الكتب ، قتل في الاعتقال سنة ٦٤١ هـ خوفاً من الصالح بالفرنج .

(٣) قدم المؤلف ذكره في « اسماعيل بن أبي البركات بن أبي الرضا بن باطيش » كما في الترجمة ذات الرقم ٩٨٧ وقد ذكره الصوفي في مادة —

« شرك » من المصباح المنير ، فانه بعد أن قال : « شركته في الأمر أشركه من باب تعب شركا وشركة وزان كلم وكلمة بفتح الأول وكسر الثاني : إذا صرت له شريكاً » قال : « ثم خفف المصدر بكسر الأول وسكون الثاني . واستعمال المخفف أغلب فيقال شرك وشركة كما يقال كلم وكلمة على التخفيف ، نقله الحجة في التفسير واسماعيل بن هبة الله الموصلي على ألفاظ المهذب » . وقد ذكرنا أنّ لابن باطيش كتاب « المغني في شرح غريب المهذب » . وذكر له القلقشندي في صبح الأعشى في صناعة الانشا كتاب « التميز والفصل » ونقل منه قال في وصف « قلعة فنك » ما هذا بعضه : « قال في تقويم البلدان نقلاً عن أبي المجد في كتاب التميز : بفتح الفاء والنون وهي قلعة حصينة فويق جزيرة ابن عمر » . وقال في الكلام على العراق : « قال أبو المجد اسماعيل الموصلي في كتاب التميز والفصل : وانما سمي عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر أخذاً من عراق القربة وهو الخرز الذي في أسفلها . ويعرف بعراق العرب ، لأن العرب كانت تنزله لقربه من بلادهم » . « ج ٤ ص ٣٢٦ — ٧ » والظاهر أن مؤلف تقويم البلدان نقل من كتاب ابن باطيش « التميز والفصل » . وترجمه أبو الحسن الخزرجي في كتاب العسجد المسبوك في وفيات سنة ٦٥٥ هـ قال : « وفي هذه السنة مات الامام العلامة عماد الدين أبو المجد اسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن سعد بن هبة الله بن باطيش الموصلي وكان إماماً متقنناً ولد سنة ٥٧٥ هـ وسمع ببغداد ودمشق وحلب وحران من طائفة كبيرة وأفتى ودرس وصنف واعتنى بالحديث . روى عنه الدمياطي وغيره وتخرج به الاصحاب وعاش نحواً من ثمانين سنة وتوفي بنورية حلب . . . » « نسخة المجمع العلمي العراقي الورقة ١٩٠ » وله ترجمة في « بغية الطلب في تاريخ حلب » لكمال الدين عمر بن العديم الحلبي« نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٨ الورقة ١٣٧ » .

أصله من الحديثة ، ذكره شيخنا تاج الدين وقال : قدم بغداد وتفقه بالنظامية ، فبرع في الفقه مذهباً وخلافاً وحصل علم الأدب وسمع الحديث ورواه وعاد الى الموصل ورتب معيداً بالمدرسة البدرية وخازن كتبها وصنف عدة كتب ومن شعره :

بأي لسان بعد بعدك أنطق لأبدي شكايات جناها التفرق[1] ؟!

سهاد بجفن العين مني موكل وقلب لتذكار الأحبة يخفق

وشوق الى الزوراء يزداد كلما ترنم قمريّ وناح المطوّق

وهي طويلة . مولده في المحرّم سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفي [في جمادى الآخرة [2]] سنة أربعين وستمائة [3] .

* * *

١٠٠٠ ● عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن يوسف بن هبة الله الأزهري الصوفي .

---

(١) ذكر ابن العديم هذه الأبيات وغيرها في بغية الطلب .

(٢) الزيادة من طبقات الشافعية .

(٣) في طبقات الشافعية للسبكي سنة « ٦٥٥ هـ » وفي طبقات الفقهاء لشمس الدين العثماني كذلك وذكر مؤلف كشف الظنون في طبقات الشافعية أنه توفي سنة ٦٥٥ هـ أيضاً ، وذكر مثل ذلك مؤلف الشذرات « ٥ : ٢٦٧ » قال : « ولكن في كتابه المغني أوهام كثيرة نبّه النووي في تهذيبه على كثير منها ، توفي في حلب . . . » .

كان من المشايخ الأبدال ، أرباب القال والحال ، حافظاً للأخبار والآثار والأبيات النادرة والحكايات ، أنشد :

رأيتُ الحبّ نيراناً تلظى قلوبُ العاشقين لها وقود
فلو كانت إذ احترقت تفانت ولكن كلما احترقت تعود
كأهل النار إن نضجت جلود تبدل للشقاء لهم جلود

* * *

١٠٠١ ● عماد الدين أبو المجد أمجد بن عبد الملك الورقاني. قرية من قرى قاشان القاضي .

كان قاضياً واعظاً ، أديباً شاعراً ولي القضاء في عدة من بلاد الروم وكان يشارك الناس في معارفهم وعلومهم ، ومن شعره :

يؤرقني ذكري عهودي ومعهدي متى لاح لي برق ببرقة ثهمد
وتذري غروبي كلما هبت الصبّا دموعاً كرفضّ الجمان المبدّد
إذا نشرت أيدي الطلاء[1] فروعه طويت على جمر الغضا المتوقد

* * *

١٠٠٢ ● عماد الدين أبو نصر اينفري بن عبد الله الناصري التستري التركي الأمير .

---

(١) في الأصل « الطادر » وما زالت الكلمة موضع نظر .

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : أهداه الأمير مظفر الدين[1] وجه السبع من خوزستان فكان يعرف بالتستري ، وكان عارفاً بفن الرماية قال : وجعل أميراً سنة تسع وأربعين وستمائة وجعلت عدته خمسين فارساً ومعيشته ألف دينار . وكان كثير الخروج الى الصيد والقنص وله معرفة تامة برمي البندق . واستشهد في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة .

* * *

١٠٠٣ ● عماد الدين أبو محمد ايرانشاه بن محمد بن منصور الدستجرداني

النائب عن أخيه بالعراق ، لما تمكن الصاحب السعيد جمال الدين علي ابن محمد بن منصور الدستجرداني وخلا دست الحكم ببغداد ، استدعى أخاه عماد الدين من قهستان فدخل بغداد في هيئة حسنة وخرج الناس لاستقباله

---

(١) ترجمه المؤلف في الجزء الخامس المطبوع بالهند وابن الدبيثي قال : سنقر بن عبد الله التركي أبو سعيد أحد مماليك الخدمة الشريفة الامامية الناصرية . . . وأمراء عساكرها يلقب وجه السبع » وذكر أنه جعل أميراً للحاج مرتين ثم نفر الى بلاد الشام سنة ٦٠٣ هـ خوفا من الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي – كما ذكر ابن الأثير وابن الساعي وأقام عند الملك العادل بن أيوب الى سنة ٦٠٨ هـ وسأله أن يشفع له عند الخليفة الناصر فقبل شفاعته وعاد سنقر الى العراق ثم أقطع الكوفة وبقي على ذلك حتى جعل محافظاً على خوزستان مع حفيدي الخليفة الناصر وفي خدمتها ، توفي سنة ٦٢٥ هـ وله أخبار في الجامع المختصر وغيره وكان من كبار الأمراء وشجعانهم وذوي الهمم الرفيعة .

وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً وترددت مع الأصحاب الى خدمته [1]. وكان كريم الأخلاق خفيف الوطأة على أهل العراق [و] لكنه لم يستتم فرحه حتى عزل سنة ست وتسعين وستمائة .

* * *

١٠٠٤ ● عماد الدين أبو صابر أيوب بن أحمد بن أبي بكر السروي الفقيه .

روى حديث أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تجلسوا مع كل عالم إلا عالماً يدعوكم من الخمس الى الخمس ومن الشك الى اليقين ومن العداوة الى النصيحة ومن الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد » .

* * *

١٠٠٥ ● / عماد الدين بازشاه بن قاضي همذان ... بن سعد ... الهمذاني. [و٨٤]

قدم بغداد ورتب قاضياً في الشباك [2] [في] جمادى الأ . . . [سنة]

---

(١) جاء في أخبـــار سنة « ٦٩٥ هـ » من الحوادث « فيها رتب جمال الدين الدستجرداني أخاه عماد الدين نائباً عنه ببغداد . . . وكان قليل المعرفة بأحوال العراق فاعتمد على عز الدين محمد بن شمام فكان هو الحاكم وعماد الدين صورة » ص ٤٩٠ .

(٢) يعني شباك دار القضاء وكان لشباك دار الوزارة شباك أيضاً يجلس فيه الوزير ونائب الوزارة كما ترى في الحـــوادث « ص ٣٢ » . وورد ذكر شباك للقضاء في الحوادث ص ٤٤٣ .

ثلاث . . . وكان كريم الا [خلاق] حسن الـ [سيرة] كتبت [عنه] و . . . باب . . .

* * *

١٠٠٦ ● عماد الدين أبو البركات بن محمود بن أبي سلمة الدركزيني العارض[١] .

كان عارض الجيش في أيام قوام الدين ناصر[٢] بن علي الدركزيني فعزل بأبي علي المكين ، فخطب الوزارة بعد قتل الدركزيني فاستوزره مسعود سنة ثلاثين وخمسمائة ، وذكره عماد الدين الكاتب في كتاب « نصرة الفترة وعصرة الفطرة » وقال : لما قتل الراشد بن المسترشد باصبهان تفرقت العساكر التي كان قد جمعها وكان وزير السلطان في ذلك الوقت عماد الدين أبو البركات وهو نسيب القوام الدركزيني من جهة أخواله وكان يمشي في طريق السلامة ، ويقنع بالمنصب والعلامة ، وعزل بالوزير كمال [الدين ثابت القمي[٣]] .

* * *

---

(١) بعد العارض كلمة مبهمة وقد ذكره صدر الدين الحسيني في « أخبار الدولة السلجوقية ص ١٢٢ » قال : « ولم يكن عنده تدبير يقتضي الوزارة فعزله » يعني السلطان مسعوداً وذكر ابن الاثير استيزاره في سنة « ٥٣٠ هـ » وعزله في سنة « ٥٣٢ هـ » واسمه عبد الواحد كما سيذكره المؤلف في موضعه من « عماد الدين » مكرراً .

(٢) سيأتي ذكره في « قوام الدين » من هذا الكتاب .

(٣) زبدة النصرة ونخبة العصرة ص ١٨٢ ولم يكن القمي وزيراً على ـ

١٠٠٧ ● عماد الدين أبو بكر بن أبي الحسن عبد العزيز بن أبي بكر الحمويني القاضي .

ذكره شيخنا صدر الدين ابراهيم الحمويني فيمن سمع .

* * *

١٠٠٨ ● عماد الدين أبو بكر بن الحسين بن محمد الكرماني الكاتب

كان من الكتاب الأعيان وأكابر بلدة كرمان .

* * *

١٠٠٩ ● عماد الدين أبو بكر بن شهاب بن محمد الاُونهي الهروي .

حدث عن شمس الدين عمر [1] بن ابراهيم التركستاني ، روى عنه صفي الدين علي بن عز الدين .

ـ الحقيقة ولكنه استوزر كمال الدين محمد بن علي الخازن الرازي كما في أخبار السلاجقة للحسيني والكامل لابن الاثير في حوادث سنة (٥٣٢ هـ)

(١) كان صوفياً من أهل واسط ، من بيت وعظ وتصوف ، قدم بغداد غير مرة ثم أقام بها وسمع الحديث من شيوخها وزاول الوعظ وعقد مجلسه بالجانب الغربي عند تربة السيدة زمرد خاتون والدة الناصر لدين الله المعروفة اليوم بالست زبيدة ثم رتب شيخاً برباط الزوزني ، وكان قد اكثر من الاسفار فبعثه الديوان رسولاً الى خراسان فأساء السفارة وخشي الرجوع ، وتوفي بشيراز سنة « ٦٠٢ هـ » قال ابن النجار : « ولم يكن ثقة ولا مأموناً ولا مرضي الطريقة ولا محمود الافعال » وقال ابن الدبيثي : « كان بذيئاً كثير الوقيعة في الناس مخلطاً » . ترجمه الذهبي أيضاً وأصابه لسان الميزان .

١٠١٠ ● عماد الدين أبو بكر بن[١] علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المدرس .

أنشد :

شربت صرف الراح مشمولة من يد ساجي الطرف كالجؤذر
نكهتها من طيب أنفاسه وسكرها من طرفه المسكر
فقال للقلب غرامي به هِمْ ولأجفاني ادمعي واسهري

* * *

١٠١١ عماد الدين أبو بكر بن قليج بن عبد الله الحلبي الأمير .

هذا هو عماد الدين أبو بكر من أولاد الأمراء النجباء وله تحصيل وأدب ، ذكره لي صديقنا زين الدين أحمد بن الحاجب موسى ، وقال : أنشدني في جارية تحمل شمعة :

يا شمعة تحملها أخرى كأنها شمس علت بدرا
امتحنت إحداكما مهجتي بمثل ما تمتحن الأخرى

قال : وأنشدني لنفسه :

جوىً عنَّ مابين سَحْري ونحري يرضُّ ضلوعي ويقصم ظهري
أصبت بما لو أصيبت به جبال شروري تهاوت امري

* * *

(١) قد كتب قريباً منه « هذه ترجمة عماد الدين أبو بكر (كذا) ابن علي الفرغاني » .

١٠١٢ ● عماد الدين أبو بكر بن مسعود بن الصاحب أبي العز محمد ابن طاهر الخراساني الفقيه الصوفي[١].

سمع جميع كتاب حلية الأولياء وطبقة الأصفياء، تصنيف الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق الاصبهاني على الشيخ زين الدين أبي منصور شهردار[٢] بن شيرويه بن شهردار الديلمي بسماعه على أبي علي الحداد عن المصنف سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

* * *

١٠١٣ ● عماد الدين أبو المنصور البهلوان بن عبد الله الناصري الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شاباً جميل الصورة، حسن السيرة، ذا كيس وتواضع، ربي في دار الخلافة وتأدب وقرأ القرآن وكتب مليحاً وكان محباً للخير وأهله وكان المستنصر بالله يقدمه على أبناء جنسه [و] توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وستمائة.

* * *

---

(١) الصوفي مكتوبة فوق « الفقيه ».

(٢) ترجمه الصفدي في الوافي والسبكي في الطبقات وقد جاء فيها « أبو منصور المحدث المؤرخ أبو شجاع الهمذاني ». كان حافظاً عارفاً بالحديث والأدب، ظريفاً خفيف الروح، ورحل كثيراً في طلب الحديث وتوفي سنة « ٥٥٨ هـ »، وله ذكر في النجوم الزاهرة والشذرات وغيرها.

١٠١٤ ● عماد الدين أبو المظفر البهلوان بن هزارسب بن بنكير ابن عياض الكردي صاحب الجبال .

من البيت العريق في المملكة والمتسلط على جبال اللرّ وهي مملكة وسيعة وجبال منيعة كثيرة الخيرات وهي مقصد لكل من خانه الزمان وبلي بالحاجة والحرمان ، وهذه البلاد في اهتمامهم الى الآن .

* * *

١٠١٥ ● عماد الدين أبو محمد[١] تميم بن مسعود بن محمود البعلبكي الأديب .

---

(١) يستدرك عليه « عماد الدولة بوزان » أحد قواد أبي الفتح ملكشاه ابن ألب أرسلان السلجوقي ، ومن أخباره أنه كان يقود قسماً من جيوش ملكشاه السائرة الى حلب سنة « ٤٧٩ هـ » ثم جعل واليا بالرها وبعد وفاة ملكشاه انضوى إلى أخيه تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان وسار معه للاستيلاء على بلاد ملكشاه ثم نفر من تاج الدولة لأمور رآها تبعث على النفور ، وانضم إلى السلطان بركيارق بن ملكشاه ، وشارك في قتل خال بركيارق إذ كان مستولياً على أمره مستبداً به دونه ، ورجع الى الرها وهو في تابعية بركيارق وعلى مقاومة تاج الدولة تتش وفي وقعة سبعين سنة « ٤٨٧ هـ » بينه وبين تاج الدولة وكل معه حلفاؤه هرب الى حلب ، واعتصم بها ثم قبض عليه تتش فيها وضرب رقبته صبرا . وأنفذ رأسه الى الرّها لكي يسلمها إليه نائب بوزان فتسلمها . « راجع زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم ج٢ ص ١٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٠١ وص ١١٧ - ٨ » .

كان عالماً بمعاني القرآن ، وما جاء في المعاني والبيان وقال : من أراد أن يعرف جوامع الحكم والكلم وفضل الاختصار ، وكفاية الايجاز فليتدبر القرآن المجيد وليتأمل علوه على سائر الكلام فمن ذلك قول الله تعالى « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » فقوله استقاموا كلمة واحدة اشتملت على الطاعات كلها . ومن ذلك قوله — جلّ وعلا — « أولئك لهم الأمن » كلمة تنبيء عن خلوص سرورهم من الشوائب .

* * *

١٠١٦ ● عماد الدين أبو الأمانة جبرئيل[١] بن صارم بن أحمد الصعبي المصري الأديب الرسول .

ذكره محب الدين بن النجار في تاريخه وقال : قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو خامل سيء الحال فتفقه على مذهب الامام أحمد وقرأ الخلاف وتكلم على المسائل وتأدب ، ومدح الناصر ونبل قدره وأنفذ في رسالة من الديوان الى خوارزم شاه . وسمع الحديث من مشايخ خراسان ، وعاد الى بغداد وقد حصل له الغلمان الترك وظهر منه ما أوجب أن سجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس وذلك في حدود سنة ستمائة[٢] .

---

(١) ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه « نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٥٠ » وابن رجب في الطبقات « ص ٣٢١ » . وذكره ابن الساعي في الجامع المختصر ج ٩ ص ٢٦٢ وابن العماد الحنبلي في الشذرات .

(٢) ذكره مؤلف الشذرات في وفيات سنة « ٦٠١ هـ » —

١٠١٧ ● عماد الدين جعفر بن علي بن عبد العزيز البلخي الفقيه .

أنشد لأبي الفضل [1] الميكالي النيسابوري في خادم :

يا خادماً يملك مني خادماً قد صير الدنيا عليَّ خاتماً !
كم دم صبّ قد صببت ظالماً أخادماً أصبحت أم أخادماً ؟

* * *

١٠١٨ ● عماد الدين أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي العز بن علي ابن عبد الله البغدادي المستعمل .

ـ ولكن الصواب ما ذكره ابن الساعي في حوادث سنة « ٦٠٥ هـ » قال في الجامع المختصر ـ ص ٢٦٢ ـ : « وفي يوم الثلاثاء تاسع عشري ربيع الآخر وصل العماد جبريل المصري المنفذ الى خوارزم شاه علاء الدين محمد ووصل معه رسول منه وتلقاه الموكب الشريف الديواني على عادته في ذلك » . فوفاته وقعت بعد سنة « ٦٠٥ هـ » .

(١) هو الأمير أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن علي بن اسماعيل الميكالي النيسابوري ، كان أوحد دهره في خراسان أدباً وفضلاً ونسباً وعقلاً وكان حسن الاخلاق مليح الشمائل ، كثير العبادة دائم التلاوة سخي النفس ، سمع الحديث الكثير وعقد له مجلس الاملاء سنة « ٤٢٢ هـ » واستمر ذلك الى حين وفاته سنة « ٤٣٦ هـ » وله تصانيف انتشرت وديوان شعر اشتهر ، ترجمه السمعاني في الأنساب وأحال فيه على دمية القصر فلم نجد ما أراد فيها .

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه [1] وقال : كان يتولى العمارات بدار الخلافة [2] وعنده معرفة بعلم الكلام وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة .

* * *

١٠١٩ ● عماد الدين أبو الفضل حسان بن سلطان بن رافع اليونيني الفقيه .

أنشد :

لقد منعتني عن سليمى ثلاثة   إذا ما استعار الجو ثوباً من الهجر
ضياء محياها وجرسُ حليها   ونفحة نشر دونه عبق العطر
هب انّ المحيا قنعته ببرقع   وحلت حُلاها كيف تصنع بالنشر ؟

* * *

(١) تاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٤٧ » والتكملة « نسخة المجمع العلمي ، ورقة ٧٦ » وأخبار الحكما القفطي « ص ١٠٩ » ولقبه فيه سديد الدين ، وتاريخ الاسلام « و ١٣٥ » . وكنيته عندهم « أبو عبد الله » .

(٢) في الأصل « بديوان الأبنية المعمور » ـ أعني أصل تاريخ ابن الدبيثي ـ وذكر « أن كنيته أبو عبد الله وأنه قطّاع الآجرّ ، ذو اطلاع على مذاهب الناس مع تشيع فيه وغلوّ كان يغلب عليه ولم يعن بالحديث وطلبته » . وزاد الذهبي في تاريخ الاسلام أنه كان مهندساً وأنه عاش نيفاً وسبعين سنة .

١٠٢٠ ● عماد الدين الحسن بن الحسين بن محمد الاستراباذي قاضي استراباذ . . .

.... واجتمع به ابني أبو المعالي محمد[1] لما عبر باستراباذ في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعمائة لما جاءَ إليَّ بالسلطانية من بغداد ، فأشكره (كذا) عندي وقال : أنشدني وكتب لي بخطه :

أفاضل الناس . . . .

* * *

١٠٢١ ● [٨٦ و] / عماد الدين الحسن بن شيبة بن الحسين بن التلك بن عمر ابن الحسن بن اسماعيل بن علي بن جعفر بن محمد بن اسماعيل السنري .

صاحب كتاب « الحيل والمعاويض في بيان المخرج من الوقائع والمعاريض » .

* * *

١٠٢٢ ● عماد الدين أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن مزيد الحقامي الواسطي ثم البغدادي الفقيه الأديب .

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : كان حافظاً لكتاب الله العزيز ولازم زاوية الشيخ العارف أحمد بن الرفاعي بأم عبيدة ، يعلم أولادهم

---

(١) تقدم ذكره استطراداً في ترجمة « عز الدين دولتشاه بن عبد الله » في الرقم ١٧٦ .

الخط والأدب ويلقنهم القرآن المجيد ، سمع « أخبار الصالحين وحكايات العابدين » ومن مسموعاته :

يا حبيب القلوب من لي سواكا ارحم اليوم مذنباً قد أتاكا
أنت سؤلي ومنيتي وسروري قد أبى القلب أن يحبّ سواكا
يا مُرادي وسيدي واعتمادي طال شوقي متى يكون لقاكا
ليس سؤلي من الجنان نعيماً غير أني أريـــدُها لأراكا

* * *

١٠٢٣ ● عماد الدين أبو محمد الحسن[١] بن فخر الدين عبد الرحمن ابن محب الدين أبي البقاء العكبري البغدادي المتأدب .

* * *

١٠٢٤ ● عماد الدين أبو محمد الحسن[٢] بن علي بن الحسن الأصفهاني الصوفي يعرف بكرجي كش .

من أولاد كرجي كش الاصبهاني ، قد ذكرنا منهم جماعة ، وقدم عماد الدين بغداد وكان رجلاً جميل الأخلاق عارفاً ، له همة عالية ، وذكر لنا

---

(١) ذكر في أول الترجمة كلمة (مكرور) سيأتي ذكر الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي البقاء العكبري ، ولعلهما رجل واحد .

(٢) سيذكره في الباب نفسه باسم « محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن » وسيذكر أنّ وفاته كانت سنة « ٧١٠ هـ »

أنه أقام عند أمير درتنك [1] ونقش له داراً عمرها بالجبل وكان ينظم الأشعار بالفارسية وعنده سخاء ومروة ومعرفة وله أصحاب ومعارف يترددون إليه ويعتمدون فيما يفعلون عليه .

* * *

١٠٢٥ ● عماد الدين أبو الفضل الحسن [2] بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي البقاء العكبري .

نزيل مصر يعرف بالطيهوج ، سافر عن بغداد واستوطن مصر وله بها زاوية على شاطىء النيل وهو من أولاد العلماء والفضلاء . ورأيت له كتاباً قد صنفه في أكل الحشيشة سماه كتاب « السوانح الأدبية في المدائح القنبية [3] » .

* * *

---

(١) الذي ذكره من أمراء درتنك « فخر الدين أبو محمد ابراهيم ابن ميكائيل بن اسماعيل العثماني » قال في موضعه : « من مشايخ الجبال والدربند مما يلي حلوان ودرتنك وباوه » ، وذكر ابنه « قطب الدين ميكائيل ابن ابراهيم بن ميكائيل » قال : « هو من شيوخ الجبال المجاورة لحلوان ودرتنك ولهم جماعة كثيرة » ومنه يعلم أن درتنك غير حلوان .

(٢) ذكره تقي الدين المقريزي في كتابه « المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار » ج ٣ ص ٢٠٣ - ٥ . بمطبعة النيل سنة ١٣٢٥ هـ عند كلامه على « حشيشة الفقراء » ونقله من كتابه الذي يأتي ذكر اسمه في الترجمة .

(٣) في كتاب « المواعظ والاعتبار » المذكور « في مدائح القنبية » بالاضافة لا بالوصف ، وهو أدلّ على المراد قال المقريزي : « ذكر حشيشة -

. . . .

ـ الفقراء : قال الحسن بن محمد في كتاب (السوانح الأدبية في مدائح القنبية) سألت الشيخ محمد بن جعفر الشيرازي الحيدري ببلدة تستر في سنة ثمان وخمسين وستمائة عن السبب في الوقوف على هذا العقار ووصوله الى الفقراء خاصة وتعدّيه الى العوام عامّة ، فذكر لي أن شيخه شيخ الشيوخ حيدراً كان كثير الرياضة والمجاهـدة قليل الاستعمال للغذاء ، قد فاق في الزهادة وبرز في العبادة وكان مولده بنشاور من بلاد خراسان ومقامه بجبل بين نشاور وراماه وكان قد اتخذ بهذا الجبل زاوية وفي صحبته جمـاعة من الفقراء ، وانقطع في موضع منها ومكث بها اكثر من عشر سنين لا يخرج من الموضع ولا يدخل عليه أحد غيري للقيام بخدمته . قال : ثم إن الشيخ طلع ذات يوم وقد اشتد الحرّ وقت القائلة منفرداً بنفسه إلى الصحراء ثم عاد وقد علا وجهه نشاط وسرور ، خـلاف ما كنا نعهدُه من حاله قبل وأذن لأصحابه في الدخول عليه وأخذ يحادثهم فلما رأينا الشيخ على هذه الحالة من المؤانسة بعد اقامته تلك المدة الطويلة في الخلوة والعزلة سألناه عن سبب ذلك . فقال : بينما أنا في خلوتي إذ خطر بخاطري الخروج الى الصحراء منفرداً فخرجت فوجدت كل شيء من النبات ساكناً لا يتحرك لعدم الريح وشدّة القيظ ، ومررت بنبات له ورق فرأيته في تلك الحـال يميس بلطف ويتحرك في غير عنف كالثمل النشوان فجعلت أقطف منه أوراقاً وآكلها فحدث عندي من الارتياح ماشاهدتموه ، وقوموا بنا حتى أوقفكم عليه لتعرفوا شكله . قـال : فخرجنا الى الصحراء فأوقفنا على النبات فلما رأيناه قلنا له : هذا نبات يقال له القنب فأمرنا ان نأخذ من ورقـه ونأكله ففعلنا ثم عدنا الى الزاوية فوجدنا في قلوبنا من السرور والفرح ماعجزنا عن كتمانه ، فلما رآنا الشيخ على الحالة التي وصفنا أمرنا ـ

١٠٢٦ ● عماد الدين أبو علي وأبو نصر محمد الحسن (كذا) بن شمس الدين محمد[1] بن عبد الواحد الطبري الفقيه.

نزيل تبريز، كان تبريزي المولد والدار وهو الذي أخرج معدن النحاس الذي ظهر بنواحي تبريز وله (كذا) وكان الأمير «قتلغ قيا» قد سلم إليه فلما حصل بالمعادن وحصل الأموال صار يفتن بها ويستوعبها لنفسه، وعُرف منه ذلك، شرعوا في هلاكه.

* * *

— بصيانة سرّ هذا العقار وأخذ علينا الأيمان أن لا نعلم به عوام الناس وأوصانا أن لا نخفيه عن الفقراء... وتوفي الشيخ حيدر سنة ثمان عشرة [وستمائة] بزاويته في الجبل... ولم تزل الحشيشة شائعة وذائعة ببلاد خراسان ومعاملات فارس ولم يكن يعرف أكلها أهل العراق حتى ورد اليها صاحب هرمز ومحمد بن محمد صاحب البحرين... في أيام المستنصر بالله وذلك في سنة ثمان وعشرين وستمائة فجلبها أصحابها معهم وأظهروا للناس أكلها فاشتهرت بالعراق ووصل خبرها الى أهل الشام والروم فاستعملوها... وقد حدثني الشيخ محمد الشيرازي القلندري أن الشيخ حيدراً لم يأكل الحشيشة».

ذكر هذا الكتاب مؤلف كشف الظنون وقال: «رسالة كأنه عارض بها صاحبها تكريم المعيشة في تحريم الحشيشة، للقطب القسطلاني ولما وقف القسطلاني على هذه وضع رسالة أخرى سماها تتميم التكريم لما في الحشيش من التحريم، يذكر فيها ما ذكره ورده»... قلت توفي القطب القسطلاني سنة «٦٨٦هـ».

(١) كتب فوق هذا الاسم «كان أزهد زمانه».

١٠٢٧ ● عماد الدين أبو علي الحسن بن محمد بن عبد الوهاب العراقي الأديب

حكى أن الصاحب بن عباد عبر على الأديب عمر بن عبد الله المرندي وهو سكران فوخزه بمقرعته وقال له : ما هذه الحالة ؟ فقال :

من خبري انني دفعت الى ساق مليح سقيت جرياله
في فتيــة جاهروا بفسقهم لا يعرفون الآله والقــاله
فناولوني الـكؤوس مترعة وصيروني بهــــــذه الحالة

* * *

١٠٢٨ ● عماد الدين أبو محمد الحسن [١] بن محمد الأبهري ، شيخ رباط الخلاطية .

يعرف بالزمهرير ، كان ببغداد لما وقعت الواقعة وجرى ماجرى وحصل في جملة الأسرى من أصحاب « أولجاي خاتون » وأقام عندهم مديدة ، وقرّر في أذهانهم أنه من أولاد المشايخ والصوفية ، ولما توجه مولانا السعيد نصير الدين الى بغداد تشفع وتضرع الى الخاتون وأصحابها في أن يوليه مشيخة رباط الخـلاطية ، فسألت نصير الدين ذلك ، فـكتب له ما أراد ونزل في خدمته سنة اثنتين وسبعين وستمائة ورتب شيخاً بالرباط وكتب

(١) سيأتي ذكره باسم « عماد الدين محمد بن الحسن بن أحمد الأبهري » وهو الصحيح لأنه ورد كذلك في المسمى الحوادث - ص ٣٨١ - .

له التمغا[1] فكان يعلقها فوق رأسه إذا جلس فوق سجادته ، وكان بارد اللهجة فسمي الزمهرير ولم يتم أمره وعاد الرباط الى شيخه شيخنا شمس الدين[2] اليزدي . والحمد الله . وتوفي الزمهرير سنة ثمان[3] و . . . وسألته . . .

* * *

١٠٢٩ ● عماد الدين أبو منصور الحسن بن يوسف الاستراباذي قاضي الري .

كان من القضاة النبلاء ، العلماء الفضلاء وله تصانيف في الفقه وانشد :

حكمة قــد نظمتها فاحفظوا ذاك والفظوا :
أكثروا القول تفهموا وأقلّوهُ تحفظــوا

* * *

---

(١) شرحنا التمغا في الذي سبق من تعاليقنا وهذا يدل على أنها كانت تستعمل بمعنى التوقيع أيضاً .

(٢) هو أبو عبد الله وأبو الخير محمد بن سعد بن المظفر بن المطهر ولد ببغداد سنة « ٦٢٩ هـ » وسمع الحديث وربي في بيته المعروف بالزهد والتصوف ، وخالط الصوفية وسلك في مسالكهم وكان شيخاً زاهداً عارفاً عابداً حسن السمت متودّداً الى الناس ، كريم الصحبة جميل الأخلاق حافظاً لكتاب الله ، ولي مشيخة رباط الخلاطية سلجوقي خاتون زوج الناصر لدين الله ثم عزل منها ثم أعيد اليها ، وحدث بأحاديث وكتب سماعها وأجاز الحافظ المؤرخ القاسم البرزالي ، وتوفي ببغداد سنة « ٦٩٠ هـ » كما في منتخب المختار ـــ ص ٥٨١ .

(٣) الصواب سنة « ٧٦٢ هـ » كما سيأتي .

١٠٣٠ ● عماد الدين أبو عبد الله الحسين بن الحسن السالار الاربلي الاخيلاباذي المحدث .

كان فقيهاً عالماً ، سمع جميع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ أبي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم الصوفي البغدادي بسماعه من أبي الوقت بسنده بقراءة عباس بن سجزوان بن طرخان الاربلي في مجالس آخرها يوم الثلاثاء خامس جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة [1] .

* * *

١٠٣١ ● عماد الدين الحسين بن سيف الدين كيخسرو بن محمود الخواري الصدر .

[كان] جميل الصورة ، حسن السيرة ممن أقام بالعراق مع أخيه جلال الدين محمود وحكم في النعمانية وقوسان ، وهو شاب حسن الصورة لطيف الكلام ، رأيته بالغزانية [2] سنة أربع عشرة وسبعمائة .

* * *

١٠٣٢ ● عماد الدين أبو عبد الله الحسين بن شيبان السنري المقرىء .

قال : قال مكحول في قوله — عزّ من قائل — : لا تحملنا مالا طاقة

---

(١) راجع الرقم ٦٦٢ والرقم ٧٨٧ فقد تقدم ذكره وذكر أبيه هناك وهنالك .

(٢) تقدم ذكر هذه المدرسة في ترجمة « عز الدين الحسن بن محمد الجرباذقاني » في الرقم « ١٠٨ » .

لنا به . قال : الظلمة . وروي عن الامام جعفر الصادق — عليه السلام — أنه قال عند هذه الآية : « فتعوّذوا بالله من شرها » .

* * *

١٠٣٣ ● عماد الدين أبو علي الحسين بن محمود بن محمد الصالحاني الشيرازي .

* * *

١٠٣٤ ● عماد الدين أبو علي الحسين بن يوسف بن الحاجي التبريزي الفقيه ، يعرف بالقلانسي .

كان فقيهاً فاضلاً عالماً عاملاً رأيت بخطه :

إذا لم يكن لي منك جاه ولا غنى ... لا عنـدما يغتالني الدهر موئل

فكل سلام لي عليك تكرم ... وكل التفات لي إليك تفضل

* * *

١٠٣٥ ● عماد الدين الحسين[1] بن التبريزي النحوي الأديب .

---

(١) نستدرك عليه « عماد الدين أبا علي الحسين بن أبي القاسم علي اللامشي ، نسبة الى لامش بكسر الميم قرية من قرى فرغانة من بلاد ماوراء النهر ، الحنفي الفقيه ، سمع الحديث من الشيوخ ودرس الفقه الحنفي وأخذ في الزهد وطرح التكلف والقول بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبعثه خاقان ملك ما وراء النهر سنة « ٥١٥ هـ » برسالة الى الخليفة المسترشد بالله العباسيّ ببغداد ، فقيل له : لو حججت ورجعت ! فقال : لا اجعل الحج تبعاً لرسالتهم ، وقد سمع منه الحديث أبو سعد بن السمعاني وتوفي بسمرقند سنة « ٥٢٢ هـ » الجواهر المضيئة « ج ١ ص ٢١٥ » والأنساب .

كان ممن عيّن عليه المخدوم رشيد الدين في تعليم أولاده ، رأيته في حضرة شيخنا شمس الدين عبد الكافي العبيدي بتبريز وذكر لي أن مولده سنة إحدى وأربعين [وستمائة] بتبريز .

* * *

١٠٣٦ ● عماد الدين أبو عمارة حمزة بن أحمد بن مبادر البرزبلي[1] الفقيه المقرىء .

قدم بغداد ، وقرأ بها القرآن المجيد ورتب فقيهاً بالمدرسة المستنصرية وقرأ الأصول والفروع ، وسمع معنا الحديث على مشايخنا وهو عالم فاضل حريص على التحصيل .

* * *

١٠٣٧ ● / عماد الدين أبو محمد حمزة[2] بن علي بن يوسف القرافي [و٨٨] القاضي الملقب بالثور .

---

(١) جاء ذكر حمزة الضرير الحافظ العابد في طبقات ابن رجب « ص ٤٥٠ » فهل هو هو ؟ ونسبته إلى « برزبين » بفتح الباء وسكون الراء وكسر الباء الثانية وياء ساكنة وهي قرية كبيرة كانت من قرى بغداد على خمسة فراسخ — كما في المراصد — قال السمعاني في « البرزبيني » من الانساب « اجتزت بطرف منها وقت خروجي إلى أوانا وعكبرا » ويلتبس « البرزبيني » بالبرزالي كما وقع في الوافي بالوفيات « ج ١ ص ٢٣٧ » وصار « الرومي » في الدرر « ج ٤ ص ٢٣٨ »

(٢) سيترجمه المؤلف ثانية باسم « عماد الدين علي بن حمزة بن علي » .

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه وقال : قدم بغداد شاباً وسكن النظامية واشتغل على مدرسها تاج الدين يحيى التكريتي واشتغل بعلم الأدب ، قال : وكان لطيف الأخلاق كريم المعاشرة وكان مختصاً بالأمير شمس الدين [1] باتكين وله أشعار حسنة كثيرة منها تعرّض بذكر لقبه :

هذا وسعيك مشكور وجدك منـ ـصور ونشرك مابين الورى عطر
ومن فضائلك اللاتي سموت بها لا غرو أن نطقت في فضلك البقرُ

* * *

١٠٣٨ ● عماد الدين حيدر بن الحسن بن علجة الأصفهاني .

من بني علجة الاصفهانيين أولاد عمّ بني علجة البغداديين ، شاب كيّس كاتب ، جميل الأخلاق ، قدم علينا مدينة السلام سنة أربع وسبعمائة .

* * *

---

(١) كان أبو المظفر باتكين بن عبد الله الرومي الناصريّ نسبة إلى الناصر لدين الله حنبلياً من كبار الأمراء المماليك في أواخر أيام الدولة العباسية ، له ترجمة حسنة وأخبار جيدة في الكتاب الذي سميناه الحوادث وجاء ذكره في « شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد عبد الحميد » ج ٢ ص ٣٧٠ و « ج ٣ ص ٣٨٢ » وفي الوفيات « ج ١ ص ٤٣٦ » وورد ذكره في الكامل « ج ١٢ ص ١٧٥ » مصحفاً الى « ملتكين » ، توفي سنة « ٦٤٠ هـ » وقد بلغ الثمانين بعد ولايات عدة سامية ودفن في الشونيزي .

١٠٣٩ ● عماد الدين أبو الحسن حيدرة بن محيي الدين محمد بن شرف الدين يحيى بن الحيا العباسي البغدادي النقيب الخطيب .

من البيت الأثيل والأصل الأصيل وعماد الدين كريم الطرفين بين العباس وعلي [بن أبي طالب] — عليهما السلام — لما توفي والده محيي الدين فوّض الى عماد الدين ما كان إليه من المشيخة والنقابة والخطابة وهو شاب فاضل ، عالم كامل ، خطب بجامع الخليفة سنة ثلاث وسبعمائة وتوجه الى الحضرة سنة ست وسبعمائة ورأيته بالسلطانية وله همة علية ونفس شريفة أبية ، فجرى على سنن أبيه بل زاد عليه في الفضائل والمعاني والأخلاق .

* * *

١٠٤٠ ● عماد الدين أبو الفضل خالد بن كمال الدين محمد بن أبي الفضل البغدادي الفقيه .

يعرف بابن الأبري ، من أولاد المشايخ والفقهاء وكان أبوه[١] مدرس الطائفة الحنفية بالمدرسة المستنصرية ، سمعت أنه أسر في وقعة بغداد .

* * *

(١) ترجمه المؤلف في الجزء الخامس — ص — ٢٧٤ — في « كمال الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الخالق بن المبارك » وذكر أنه كان فقيهاً فاضلاً وأديباً كاملاً وشاعراً محسنا . ولي القضاء في واسط سنة « ٦٢٧ هـ » من خلافة المستنصر وعزل سنة « ٦٢٨ هـ » ولما فتحت المدرسة المستنصرية رتب بها معيداً لدروس أقضى القضاة كمال الدين عبد الرحمن بن —

١٠٤١ ● عماد الدين أبو الحياة خضر بن ابراهيم بن محمد المؤمني التبريزي النائب .

كان من الصدور الأعيان ، وأكابر أهل أذربيجان ، كريم المحضر جميل

ـــ اللمغاني ولما توفي اللمغاني رتب مكانه في أقضوية القضاة سنة « ٦٤٨ هـ » وخلع عليه بدار الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وركب في خدمته الصدور والاكابر كعادتهم وبعد واقعة بغداد درس بالمدرسة المستنصرية كعادته وتوفي يوم السبت ثالث شعبان سنة « ٦٦٧ هـ » ودفن بالخيزرانية « الأعظمية »

وترجمه القرشي في الجواهر المضيئة باسم « محمد بن عبد الخالق بن المبارك ابن عيسى بن علي بن محمد المعروف بابن الأبري » ج ٢ ص ٧٥ وثانية باسم « محمد بن محمد بن عبد الخالق بن المبارك بن عيسى أبي عبد الله المعروف بابن الابري (ج ٢ ص ١١٩) وذكره ثالثة في باب « من عرف بابن فلان » ج ٢ ص ٣٨٩ قال : « ابن الابري محمد بن محمد بن عبد الخالق بن المبارك بن عيسى أبو عبد الله الملقب عماد الدين مدرس المستنصرية من اصحاب أبي حنيفة في وقته إمام فاضل عالم متقن مات سنة « ٦٦٧ هـ » عن ثلاث وثمانين سنة » وترجمه باختصار ابن قطلبغا في تاج التراجم ، وذكر مؤلف الحوادث ولايته قضاء واسط والوقوف بها سنة « ٦٢٧ هـ » وذكره استطرادا مرتين ـ ص ٢١١ و ص ٣٩١ وفي نسبة « الأبري » من مشتبه الذهبي له ذكر أيضاً « ص ٣ » وترجمته لا بأس بها . قال : والكمال محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق البغدادي ابن الأبري ، مدرس المستنصرية على مذهب أبي حنيفة ، سمع من المعين عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن بعيش وعنه علي بن عبد العزيز الاربلي ، مات سنة « ٦٦٧ هـ » وله ٨٣ سنة» .

المنظر ، آحالني شيخنا المخدوم الأعظم رشيد الحق والدين على هذا الصدر المذكور بانسام فضاعفه ولم يُحوجني الى الترداد إليه وذلك سنة سبع وسبعمائة فكتبت الى خدمته بهذه الأبيات :

أرى أهل دار الملك تبريز كلهم يميلون نحو الكفر في كل موطن

وما فيهم غير الرئيس المعظم الـ . . . سيد عماد الدين يدعى بمؤمن

كمؤمن حاميم الذي جاء ذكره ويقرأ في نص الكتاب المبيّن

وقدم بغداد سنة عشر وسبعمائة .

* * *

١٠٤٢ ● عماد الدين خضر[١] بن شرف الدين زكي بن ابراهيم ابن الصاحب جمال الدين محمد المؤمني نزيل الروم .

هذا هو الذي صنف لأجله مولانا قاضي القضاة سراج الدين محمود ابن أبي بكر بن أحمد الأرموي القاضي بالروم شرح كتاب « القسطاس » في المنطق .

* * *

١٠٤٣ ● عماد الدولة أبو الخير بن موفق الدولة[٢] عالي بن أبي شجاع الهمذاني الحكيم الطبيب .

---

(١) الظاهر أنه هو السابق .

(٢) هو والد الوزير رشيد الدين فضل الله كما سيذكر المؤلف ،

من البيت المعروف بالطب والحكمة وحسن المعرفة وبعد الهمة ، اشتغل على عمه ووالده وكان يلازم حضرة السلطان وهو والد المخدوم الأعظم رشيد الدين أبي القضائل فضل الله بن أبي الخير ، رأيته بمراغة عند أخيه أمين الدولة أبي شجاع بن عالي وكان جميل الأخلاق متودداً ، التمس مني أن أكتب له كتاب « الزبدة الطبية » المجدولة سنة ست وستين وستمائة فكتبتها له .

* * *

١٠٤٤ ● عماد الدين داوود بن محمد بن أبي القاسم الهكاري الأمير.

ذكره شيخنا صدر الدين أبو المجامع ابن شيخ الشيوخ سعد الدين الحمويي الجويني في معجم شيوخه .

* * *

١٠٤٥ ● عماد الدين[1] داوود بن موسك بن داوود الكردي الأمير .

— وقد ترجم والده في باب « الموفق » من الجزء الخامس قال: « موفق الدولة أبو الفرج عالي بن أبي شجاع الهمذاني الطبيب الأديب ، كان من حكماء الدهر وأدباء العصر وهو من البيت المعروف بالحكمة والحكم والمعرفة والعلم وكان موفق الدين (كذا) بين أهله طبيباً كاملاً وأديباً فاضلاً» وذكر له أبياتاً من الشعر حسنة .

(١) يستدرك عليه « عماد الدين داود بن يحيى بن كامل بن جنادة ابن عبد الملك الزبيري القاضي ، » ذكره محيي الدين القرشي في طبقاته —

كان أميراً[1] ممدحاً جواداً ، مدحه شرف الدين راجح[2] الحلي بقصيدة أولها :

ما أوقع القلب بين الطرف والجيد وعوّض الجفن عن نوم بتسهيد ؟

منها :

أشكو ظـلامة خصر منه مختصر ينحلّ صبري بينـد منه معقود
أغنّ أهيف أغنت عن مدامته لواحظ أنا منها في عرابيـــــد
بي غلة لم أبت أشفى توقـدها لو جاد لي ريقـه منها بتبريد

ـ قال : « والد الشيخ نجم الدين القحفازي ، قال ابن العديم : كان إماماً صالحاً محققاً ، ولي تدريس المغرب الجراحية (كذا) . مات سنة أربع وثمانين وستمائة » . « الجواهر المضيئة ٢ : ٢٤٠ » .

(١) ترجمه الصفدي في الوافي وقال : « داوود بن موسك بن جكّو بتشديد الكاف بن موسك الأمير الكبير عماد الدين » وذكر أن وفاته وقعت سنة « ٦٤٤ هـ » وذكره ابو الفداء في وفيات هذه السنة وقال : « كان جامعاً لمكارم الأخلاق » وعلى هذا يكون قد تقدم ذكر والده في الرقم « ٥٢٢ » .

(٢) هو أبو الوفاء راجح بن اسماعيل بن أبي القاسم الأسدي الحلي ولد بالحلة سنة « ٥٧٠ هـ » ، كان أديباً شاعراً دخل الشام وجال في بلادها ومدح ملوكها ونادمهم وكان فاضلاً جيد النظم عذب الألفاظ تغلب على معانيه الصناعة الشعرية وقد تفنى بشعره المغنون ، توفي بدمشق سنة « ٦٢٧ هـ » ترجمه المنذري والصفدي وعبد العزيز بن جماعة في التعليقة ، وذكر ابن خلكان وفاته استطراداً « ج ١ ص ٤٣٨ » ، وسبط ابن الجوزي في المرآة وابن تغردي بردي وابن العماد وفي الشذرات .

منها :

فيا زمان الصبا هل أنت مرتجع حتى أقول لأيام الحمى عودي ؟
غاداك داني المدى يُروي الصدى كندى يد الأمير عماد الدين داوود
أغرّ ينجاب جلباب الظلام به مورث المجد عن آبائه الصيد
تنضى إليه ركاب الحمد ظامئة ترتاد ريّ الصدى في منبع الجود

* * *

١٠٤٦ ● عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار[1] بن معبد بن الحسن المروزي المرتدي نزيل بغداد المحدث .

أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد بن الحسن بن أحمد بن اسماعيل ابن يوسف بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى ابن اسحاق ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي المروزي ، روى عن عماد الدين أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ .

* * *

---

(١) ذكره منتجب الدين في الفهرست قال : « السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي ، عالم دين . . . وقد صادفته وكان ابن مائة سنة وخمس عشرة سنة » . وذكره السمعاني في ذيل تاريخ بغداد وقال : « لقيته بالموصل وكان مسناً لقي كبار المشايخ وكان له ظاهر حسن وكلام حلو » وكانت ولادته سنة « ٤٥٥ هـ » وتوفي سنة « ٥٦٣ هـ » « لسان الميزان ج ٢ ص ٤٣٦ » .

١٠٤٧ ● عماد الدولة أبو العلاء رافع [١] بن يحيى الدولة مقبل ابن بدران العقيلي ، أمير العرب .

كان أميراً أديباً ، ذكره الرئيس هبة الله بن محمد بن بديع المعروف بابن عفان الاصبهاني في كتاب « صناعة الشعراء وبضاعة الأدباء » وقال: عبر الأمير عماد الدولة على قصر المتصم [٢] بن الرشيد بسرّ من رأى فكتب عليه من نظمه :

مررتُ على المشوق والدمع سائح   على صحن خدي ما أطيق له ردّا
فقلت له : أين الذين عهدتهم   يقضون عيشاً في زمانهم رغدا
فقال : مضوا واستخلفوني كما ترى   وبادوا فما يخشون حرّاً ولا برداً

* * *

١٠٤٨ ● عماد الدين أبو سعيد رجاء بن سعيد بن عبد الله الشيباني الكاتب .

من كلامه « فلا أعدمه الله ما حظي به من هذه الخصائص الحميدة والمحامد التليدة وأنزله من السعادة بأمنعها حمىً وأرفعها ذرا وأوفاها ظلاً

(١) تقدم ذكر أخيه « عز الدولة صالح بن مقبل بن بدران » في الرقم ٢٠٠ .

(٢) عنى بقصر المتصم « المشوق » كما جاء في الأبيات والصحيح أنه من أبنية الخليفة المعتمد على الله ، كما في معجم الأدباء ج ٥ ص ٤٧٦ وج ٦ ص ٤٠٢ ولا تزال آثاره قائمة اليوم بإزاء سامراء بالجانب الغربي .

وآنسها ربعاً ، فلا تسري للعز ركاب إلا وتؤم إليه صدورها ولا تتنسم له ريح إلا ويشتد في جوّه هبوبها » .

* * *

١٠٤٩ ● عماد الدين[1] أبو العلاء رجاء بن محمد بن هبة الله الأصبهاني الأديب .

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب « لطائف المعاني[2] » وقال : فقيه مُفتٍ على مذهب الشافعي وأديب فاضل . وأنشد له من شعره :

أيّها العاذلون لي بيّنوا ... فلكم دينكم ولي دينُ

يا لقومي إني ليذبحني ... رشأ غمزتاه سكينُ !

بين أصداغه مقبله ... فلك حوله الشياطين

ومن الصدغ فوق عارضه ... لالتقام القلوب تنّين

قال إذ جئت بابه سحراً ... مَن عَلى الباب قلت مسكين

قال صِف قلت إنني رجل ... ضاع دنياه فيك والدين

طالما يعبث الغرام به ... وله في الهوى أفانين

بي غليل فهل يكون له ... بشراب الوصال تسكين ؟

فتولّى وقال ما كذبوا ... عقلاء الهوى مجانين

(١) كتبت كلمة « الشرف » فوق الدين .

(٢) لطائف المعاني في ذكر شعراء زماني كما في الكشف .

وتوفي في شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة (١) .

* * *

١٠٥٠ - /عماد الدين أبو عمرو زكريا (٢) بن محمد بن محمود يعرف [و بالكموني الانصاري القزويني القاضي .

له نسب متصل بخادم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أنس بن مالك ، قدم مدينة السلام ، في آخر أيام المستنصر بالله ورتب قاضياً بالحلة السيفية ثم نقل من قضاء الحلة الى قضاء واسط ، شافهه بذلك أقضى القضاة سراج الدين النهرقلي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وستمائة ، وتوقف صاحب الديوان فخر الدين أحمد بن الدامغاني في ولايته

---

(١) جاء في الهامش « ذكره مولانا نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسين الطوسي ونقلت من خطه ، قال : عماد الدين أبو العلاء رجاء ابن أخت منتجب الدين أبي الفتوح العجلي وأنشد له :

سلوا عن الركب سلوا   [عن] ما بنوا . . .
قد اخذوا وارتحلوا   ما ليس عنه بدل

* * *

المستنات المسـ . . .   هام الفؤاد بالدمى
وفاضت العين دما   قل لظبي بالحمى
أما آن المستنات (كذا) .

وهي طويلة

(٢) تقدم ذكره أستطراداً في الرقم « ٤٣٤ » وله أخبار وترجمة في الحوادث « ص ٢٧٦ ، ٤٣٣ » وله ترجمة مختصرة في الوافي بالوفيات للصفدي والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي .

ثم أجاب . وله تصنيف وكتب لنا بالاجازة من واسط ، وتوفي بواسط في المحرم سنة اثنتين وثمانين وستمائة وأصعد به الى بغداد ، ودفن بالشونيزية ومولده ليلة السبت عاشر شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

* * *

١٠٥١ ● عماد الدين أبو الفتح زنكي [١] بن نور الدين أرسلان شاه بن أتابك عز الدين مسعود الموصلي صاحب الموصل .

كان والده لما حضرته الوفاة قد جعل ولده عز الدين مسعوداً ولي عهده ، وفوض أمره الى بدر الدين لؤلؤ ولم تطل أيامه وظن عماد الدين زنكي أن الملك يصير إليه بعد أخيه فشرع بدر الدين وأقام ولده نور الدين أرسلانشاه مقامه وله من العمر عشر سنين ، ولما علم عماد الدين بذلك أخذ في أخذ قلاع الهكّارية وساعده على ذلك جدّه

(١) كان يلقب بالملك المنصور كما في ترجمة أبيه وجده من الوفيات وغيره ، وقد تقدم ذكر أخيه عز الدين مسعود الملك القاهر ، وكان للملك المنصور العادية والعقر وما حولها ثم انتزع ذلك منه وانتقل الى إربل عند خاله كوكبري وكان قد تزوج ابنته وأقام هناك زماناً ، قال ابن خلكان : « وكنا في جواره وكان من أحسن الناس صورة ثم قبض عليه مظفر الدين لأمر يطول شرحه وسيّره الى سنجار الى الملك الأشرف فأفرج عنه وعاد الى إربل وقايضه مظفر الدين عن العقر بشهرزور وأعمالها فانتقل اليها واقام بها » .

لأمه مظفر الدين كوكبري فحينئذ راسل بدر الدين الملك الأشرف فجاء بعساكره وهرب بدر الدين منه ودخل الموصل [1] .

* * *

١٠٥٢ ● عماد الدين أبو سعيد زنكي بن أتابك قسيم الدولة آقسنقر ابن عبد الله التركي الموصلي صاحب الموصل .

في أيامه عمرت الموصل وكان وزيره جمال الدين [2] الاصفهاني الجواد . ولما قتل أبوه في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وأربعمائة لم يخلف من الأولاد غير عماد الدين زنكي واجتمع مماليك أبيه عليه

---

(١) توفي الملك المنصور زنكي في حدود سنة « ٦٣٠ هـ » كما في ترجمة جده مسعود من الوفيات ، وخلف ابناً بقي بعده قليلاً ثم مات .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور ، كان جده أبو منصور فهّاراً للسلطان ملكشاه السلجوقي وصار أبوه وجيها وولد له أبو جعفر هذا ونشأ في الأدب والكتابة والتصرف واستخدمه عماد الدين زنكي ثم نال الوزارة ودبر الأمور أحسن تدبير وكان محسناً الى الناس مفضلاً على المحاويج في الحرمين وغيرهما وبنى سور الموصل وأثر آثاراً جليلة بمكة وتوفي مسجوناً بالموصل سنة « ٥٥٩ هـ » على عهد قطب الدين مودود بن زنكي وكان صديقا لشيركوه بن أيوب وله ترجمة في كامل ابن الأثير والوفيات وغيرهما وقد أجاد ابن الأثير القول فيه .

وفيهم زين الدين[1] علي كوجك ، فتوجه إلى حرّان فملكها وكذلك نصيبين والموصل وتملك ماردين أيضاً وتوجه الى آمد وصاحبها أحد أمراء التركمان ، وغزا عماد الدين في الفرنج وكان مظفراً عليهم وأقطعه السلطان واسط وجعله شحنة بالبصرة وولي الموصل سنة خمس وعشرين وخمسمائة وقتل عماد الدين تحت قلعة جعبر في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

* * *

١٠٥٣ ● عماد الدين أبو الفتح زنكي[2] بن فلك الدين محمد بن شمس الدين قيران البغدادي الأمير .

---

(١) هو أبو الحسن بن بكتكين بن محمد الملقب بكوجك وتكتب أيضاً « كجك » أي اللطيف القد أو القصير ، كان من التركمان ، واستولى على اربل وبلاد أخرى واتصل بعماد الدين زنكي وحالفه ودخل في جملة أمرائه ، ولي الموصل سنة « ٥٣٦ هـ » وجعلت اليه امرة الجيش الاتابكي ، وكان عوناً لعماد الدين وبني سلجوق على بني العباس ، وكفاه ذلك قبحاً في السيرة ، وفي سنة ٥٦٣ هـ فارق قطب الدين مودود بن زنكي وانحاز الى اربل وسلم جميع ما كان بيده من البلاد - شهرزور وبلاد الهكارية والعمادية وبلاد الحميدية وتكريت وسنجار وحرّان - الى قطب الدين المذكور وقنع باربل وبها توفي سنة « ٥٦٣ هـ » بعد طرش وعمى قيل انه جاوز المائة ، وأخباره في الكامل وفي ترجمة ابنه كوكبري من الوفيات وله ترجمة في كتب التاريخ كالشذرات « ٤ : ٢٠٩ » .

(٢) ستأتي ترجمة أبيه محمد في باب « فلك الدين » وعمه عبد الله في « علاء الدين » وأخبار أبيه قيران في الحوادث .

كان من جملة من شرف بالختان مع الأمير أبي المناقب المبارك بن المستعصم بالله في ربيع الأول سنة خمسين وستمائة ، وخلع عليه وانعم على [أبيه] بثلاثة آلاف دينار وقد رأيت عماد الدين هذا لما قدمت بغداد سنة تسع وسبعين واجتمعت به وكان شاباً أشقر ، توفي سنة ثمانين وستمائة ودفن في تربة جده بباب حرب .

* * *

١٠٥٤ ● عماد الدين أبو الفتح زنكي [١] بن قطب الدين مودود ابن عماد الدولة زنكي بن آقسنقر الموصلي صاحب سنجار .

كان والده لما دنت وفاته أوصى إليه وكان القيّم بأمور دولة فخر الدين عبد المسيح [٢] ، استشهد بهذين البيتين في توديع بعض أصحابه :

قالوا غداً يوم الرحيل فقلت لهم ... ياليلُ أسهرُهُ ولا ألقى غدا

ولقد مددت يدي عند [٣] رحيلهم ... فعجبتُ كيف يمدّ مقتول يدا ؟

* * *

---

(١) ترجمه ابن الأثير في سنة وفاته « ٥٩٤ هـ » وله ترجمة في الوفيات الخلكانية والوافي بها وغيرها . وذكره العماد الاصفهاني في « الفتح القسي « ص ٢٠٢ » من طبعة مصر .

(٢) سيأتي ذكره في موضعه من باب « فخر الدين » .

(٣) في الأصل « الى رحيلهم » .

١٠٥٥ ● عماد الدين ابو المظفر زيدان بن زنكي بن سنقر بن مودود الفارسي الأمير .

* * *

١٠٥٦ ● عماد الدين ابو المظفر زيدان بن ملك خان بن زيدان بن زنكي الفارسي صاحب شيراز .

ورأيت نسبه « أبو المظفر زيدان بن نصرة الدين زنكي بن سنقر بن مودود الفارسي » قرأت في تاريخ شيراز أنّ جده سنقر ابن مودود من جبل كيلكوه وكانت بلاد فارس تتعلق باتابك أزبك ابن ايلدكز صاحب تبريز ولهذا السبب عرف ملوك فارس بالأتابكية . وكان قد أخذ في آخر ولايته سابق الدين سبكتكين فصادر أهل شيراز وسامهم سوء العذاب فاتفق[1] (كذا) أهل شيراز الى كيلكوه في خدمة كبيرهم سنقر بن مودود ، فركب في جماعته وعسكره ودخل شيراز وقتل سبكتكين واستولى على الملك . وقد ذكروا أنّ زيدان بن ملك خان بن عماد الدين زيدان بن زنكي بن سنقر بن مودود .

* * *

١٠٥٧ ● [عماد الدين] ساطع بن عبد الله المغربيّ .

ذكره الموفّق الخاصيّ وقال : كان عماد الدين ساطع المغربيّ من

---

(١) لعله « فأنفذ »

شعراء الملك الظاهر غياث الدين غازي ابن الملك الناصر يوسف بن أيوّب [و] أنشد له من أبيات أولها :

أما لحجّ تلاقي الحيّ ميقات ولا لرمي جمار البحر أوقات ؟

* * *

١٠٥٨ ● عماد الدين أبو الريان سالم [١] بن غريب [٢] بن مقن العقيليّ الأمير.

عماد الدين صاحب دجيل ونواحيها ، خطب له والده بأوانا في سنة أربع عشرة وأربعمائة وكانت ألقابه « عماد الدين ، عز الدولة ، مغيث الأمة ناصر السلطان ، شرف الأمة » ولما حصلت له الولاية سلم عكبرا الى الأمير

---

(١) قال ابن الأثير في حوادث سنة « ٤٢٥ هـ » في وفاة سيف الدولة أبي سنان غريب بن مقن العقيلي « وقام بالأمر من بعده ابنه أبو الريان وخلّف خمسمائة ألف دينار . . . » .

(٢) كان غريب بن مقن صاحب البلاد العليا ، تكريت ودجيل وما لاصقها وله أخبار في التاريخ ، وكان ملاذاً لمن خانه الزمان . التجأ اليه الأديب الرئيس أبو الحسين أحمد بن محمد السهيلي المتوفى سنة (٤١٨ هـ) وأبو القاسم الحسين المغربي الوزير الشهير كما في تراجمهما من الوفيات ومعجم الادباء . والكامل في وفيات سنة « ٤٢٥ هـ » ورثاه الشريف المرتضى بقصيدة بائية مثبتة في ديوانه .

معز الدولة قرواش [1] بن المقلد بن المسيب .

* * *

١٠٥٩ ● عماد الدولة ابو نصر ساوتكين سرهنك بن عبد الله الخادم [2] الجلالي الأمير .

---

(١) هو معتمد الدولة أبو المنيع العقيلي صاحب الموصل وما حولها وسقي الفرات والكوفة والمدائن ، كانت إمارته هناك خمسين سنة ، وكان يخطب لبني العباس ثم خطب للفاطميين ثم عاد الى العباسيين وقبض عليه ابن بركة ابن أخيه وحبسه ، وتلقب زعيم الدولة فلم تطل أيامه وقام بعده أبو المعالي قريش ابن بدران بن مقلد : ابن أخيه ، قيل ذبحه صبراً سنة « ٤٤٤ هـ » وقيل بل مات في سجنه وكان قرواش أديباً ظريفاً شاعراً جريئاً على مخالفة الشرع ، له ترجمة في فوات الوفيات ، والمنتظم ودمية القصر ولكنها في الدمية أدبية وله ترجمة حسنة في الشذرات وذكر في التواريخ ولا سيما وفيات الأعيان استطراداً .

(٢) الخادم كلمة اصطلاحية أريد بها المولى المملوك . قال السمعاني في الانساب : « الخادم . . . هذه اللفظة اشتهر بها الخصيان الذين يكونون في دور الملوك وعلى أبوابهم ويختصون بخدمة الولد ويقال لكل واحد منهم الخادم » .

وساوتكين سرهنك هذا ذكره ابن الأثير في سنة « ٤٦٦ هـ » وسنة « ٤٨٧ - ٨ هـ » وكان حياً فيها ثم استطرد الى ذكره في سنة « ٤٩٢ هـ » على غير الترتيب السنوي . وذكره صدر الدين الحسيني في « أخبار الدولة -

سلم إليه السلطان جلال الدولة [ملكشاه] ممالك خراسان فضبطها أحسن ضبط وأحبه أهل ولايته [و] ذكره ابن الهمذاني في تاريخه وقال : وفي شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة وصل عماد الدولة سرهنك ساوتكين الى بغداد وخرج لاستقباله الوزير ظهير الدين أبو شجاع وزير المقتدي وزار المشهد القدسي وأطلق للعلويين مالاً وحضر العلقمي ، واستدعاه المقتدي وخلع عليه فخرج وقد عقد له لواء فسار من وقته الى اصبهان قال : وورد الخبر بوفاته في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة بأصفهان .

* * *

١٠٦٠ ● عماد الدين سبيع [1] بن شرف الدين مهنا العلوي العبيدلي النقيب .

* * *

١٠٦١ ● عماد الدين سعد الله بن حامد بن عقبة الحنفي .

— السلجوقية » في عدة مواضع . وجاء اسمه في « نصرة الفترة » للعماد الكاتب « سرهنك ساوتكين » (مختصره للبنداري ص ١٧ ، ٤٧ طبعة مصر) . قال : « وأعطى ملكشاه وسرهنك ساوتكين أعمال قاورد عمه واقبه بلقبه عماد الدولة وولاه ولاياته وخصه بمناجيقه وكوساته » . وذكر جميع ماذكره المؤلف هنا — ص ٧١ — .

(١) تقدمت الاشارة الى ابنه قريش بن السبيع في الرقم « ٩٥١ »

كتبت لسعد الله إجازة ولأولاده سعد وموسى وابراهيم ولأولاد أخيهم يوسف وأحمد أولاد محمد بن سعد الله المذكور سنة سبع وتسعين وستمائة وكتبت فيها . . . .

* * *

١٠٦٢ ● عماد الدين سعد[1] بن زنكي بن سنقر بن مودود الشيرازي الأمير .

* * *

١٠٦٣ ● عماد الدولة أبو العساكر سلطان بن علي بن مقلد بن منقذ الكناني الشيزري الأمير الأديب .

---

(١) هو أتابك شيراز وفارس ، ذكر شيخ مؤرخي ايران في عصرنا المرجوة له الرحمة محمد عبد الوهاب القزويني في حاشية من حواشي تاريخ مشاهد شيراز الموسوم بشدّ الازار في حط الأوزارعن زوار المزار — ص ١٤٤ — ٥١٨ أنه حكم بين سنة « ٥٩١ و ٦٢٣ هـ » وله ذكر في هذا الكتاب وحواشيه بحسب الفهرست ، والصحيح عندي أن حكمه ابتدأ سنة « ٥٩٧ هـ » على ما جاء في حوادث هذه السنة من الجامع المختصر « ج ٩ ص ٧٥ » من وفاة من حكم قبله وهو أتابك تكله بن زنكي . وذكر ابن الأثير له حوادث في سنة « ٦٠٧ هـ » ولقبه « عز الدين » وفي سنة « ٦١٤ هـ » ، وسنة « ٦٢١ هـ » وسنة « ٦٢٢ هـ » وذكر في سنة « ٦٢٥ هـ » أنه كان قد توفي وولي مكانه ابنه كما ذكر في تاريخه ولكني لم أجد ذلك فيه .

هو أبو العساكر سلطان بن علي بن مقلّد بن نصر بن منقذ بن محمد ابن منقذ بن نصر بن هاشم بن سرار [1] بن زياد بن زعيب [2] بن مكحول بن عمرو [3] بن الحارث بن عامر بن مالك بن أبي مالك بن عوف بن كنانة بن بكر بن عذرة بن زيد [4] بن اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف [5] بن قضاعة بن مالك بن حمير بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب [بن يعرب بن قحطان] من بيت الفضل والعلم والرياسة والسيادة وما زالوا مالكي شيزر وكان حصناً عالياً فخرب بالزلزلة التي وقعت بالشام سنة نيف وخمسين وخمسمائة فتشعبوا شعباً ، وتفرقوا أيدي سبأ [6] .

* * *

١٠٦٤ ● /عماد الدين أبو محمد سليمان بن ابراهيم بن علي بن الحسن [د ٩٤] البغدادي المعمار يعرف بابن الحافرية .

---

(١) في معجم الأدباء ج ٢ ص ١٠٣ « سوار » .

(٢) في المعجم « رغيب » .

(٣) فيه « عمر » .

(٤) فيه « زيد اللات » .

(٥) ليس في المعجم .

(٦) ذكره مجد العرب العامري وذكر أنه كان أميراً بشيزر فمدحه ونال منه الاكرام والاحسان « معجم الأدباء ج ٢ ص ١٩٠ » وترجمه —

كان عالماً بالهندسة، وحكي لي أنه سمع بقراءة الشيخ نور الدين عبد اللطيف الحديث بدار [1] الوكالة على جماعة من المشايخ. وكان معماراً عارفاً أوحد في صناعته، أنشدني في المذاكرة سنة عشر وسبعمائة:

توكل على الله جلّ اسمه ولا ترجونّ سواه تعالى
فكل امرىء يرتجي غيره لكشف الملمات يرجو المحالا

وتوفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة.

* * *

١٠٦٥ ● عماد الدين أبو الربيع سليمان [2] بن الزاهر داوود بن الناصر يوسف أيوّب الشامي صاحب البيرة.

ذكره الموفق الخاصي في كتاب «حدائق الأحداق» وقال: كان شاباً

ـ الصفديّ وذكر أن وفاته كانت سنة «٥٥٢ هـ» وكانت الزلازل سنة «٥٥٢ هـ» وفي النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٢٥ «وهلك جميع من كان في شيزر إلا امرأة واحدة وخادماً».

(١) جاء في ترجمة نور الدين أبي محمد عبد اللطيف بن بورندار المقدم الذكر في الرقم «١٣٤» ما نصه «ثم أعاد عدالته قاضي القضاة أبو صالح فباشر ديوان الوكالة الى آخر عمره»، «الشذرات ج ٥ ص ٢٤٥».

(٢) ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات.

ذكيًا فاضلاً ولم يزل يلازم الملك العزيز، وقد تقدم ذكر والده الملك الزاهر صاحب البيرة، وأنشد للأمير عماد الدين :

لما لمت بروقكم في الغسق | فاحت نشوات عَرفكم في الأفق
فارتحت لما ولم يزل يصحبني | منهـا أرج يؤنسني في طرقي

وله :

لما أتت خيل إقبال على عجل | شبه العرائس في ريش الطواويس
ناديت يا أهل ودّي إن ذا عجب | أولاد رضوان صارُوا جند ابليس

* * *

١٠٦٦ ● عماد الإسلام أبو العلاء صاعد[1] بن محمد بن أحمد بن عبد الله النيسابوري القاضي .

ذكره الامام أبو الحسين [2] في تاريخ السياق وقال : أحد أفراد أئمة الدين الذين بهم يقتدى وبسيرتهم يهتدى قلده الأمير نوح[3] بن منصور الساماني قضاء نيسابور سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ولما انتهت نوبة الولاية الى يمين

---

(١) تقدمت الاشارة الى أنه عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر النيسابوري المتوفى سنة « ٥٢٩ هـ » وترجمته مستفيضة معروفة وسيترجمه المؤلف في « عين الدين » .

(٢) له ترجمة في الجواهر المضيئة والنجوم الزاهرة والشذرات .

(٣) هو أمير ما وراء النهر ، ولي الامارة سنة « ٣٦٥ هـ » وتوفي سنة « ٣٨٧ هـ » وكان من كبار الأمراء المصلحين ، كما في الكامل ، وله أخبار فيه وفي النجوم الزاهرة .

الدولة محمود[1] استعفى القاضي فولّى القاضي أبا الهيثم وكان فيه دعابة فعزله وأكره القاضي أبا العلاء على تقلد القضاء ، فأنشأ فيه الأديب أبو سعد[2] ابن دوست :

اليوم أعطي قوس الحكم باريها   وصار أفضل نيسابور قاضيها

واستقر أمره في التدريس وكان مجلسه بحضرة الأئمة والعلماء وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ومولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

* * *

١٠٦٧ ● عماد الدين أبو اليمن صندل[3] بن عبد الله المقتفوي

أستاذ الدار .

---

(١) هو السلطان محمود بن سبكتكين ملك غزنة وفاتح الهند المشهور ، توفي سنة « ٤٢١ هـ » وله ترجمة في المنتظم والكامل والوفيات والنجوم والشذرات وغيرها .

(٢) ترجمه الباخرزي في الدمية « ص ١٨٦ » وأحسن الثناء عليه وذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ونقل ترجمته من السيوطي في « بغية الوعاة ص ٣٠٢ » . وورد ذكره استطراداً في دمية القصر كما في - ص ٣٧ - وهو من أركان الرواية لهذا الكتاب الأدبي — أعني الدمية — . قال الصفدي « أحد اعيان الأئمة بخراسان في العربية ، سمع الدواوين وحصلها وأقرأ الناس إلا النحو وكان زاهداً عارفاً . . . له رد على الزجاجي في استدراكه على اصلاح المنطق ، مات سنة « ٤٣١ هـ » وكان يقرأ على ذوي مجلسه بنفسه » .

(٣) ترجمه ابن الديثي وذكر أنه كان عبداً أسود سامعاً للحديث —

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال : كان عميد الجيوش ببغداد وولي النظر بديوان واسط في أيام المستنجد بالله وعاد الى بغداد في اول ولاية المستضيء بأمر الله ، فولاه أستاذية الدار فكان على ذلك الى أن عُزل سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وألزم دار الخلافة الى أن كبر سنه وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، ودفن في موضع بناه لنفسه ويعرف بقبر صندل .

* * *

١٠٦٨ ● عماد الدين أبو الخير صواب بن عبد الله الغياثي (١) الكاتب .

كتب في رسالة :

وليتك إذ كنت لي ممرضا رثيت فزُرت مع العوّد

— راوياً له وأنّ ولايته للأستاذدارية كانت سنة « ٥٦٧ ه » وأنه لما كبر وعجز عن الحركة استأذن الخليفة الناصر في الانقطاع بموضع جعله مدفناً له بالجانب الغربي قريب من جامع العقبة أي جامع ابن بهليقا ، وأقام في تربته حتى مات ودفن فيها . ولا يزال قبره ظاهراً في مسجده في أيامنا وله ذكر كثير في التواريخ .

(١) الغياثي منسوب الى « غياث الدين مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي . وقد ذكره عماد الدين الاصفهاني في « نصرة الفترة » كما جاء في « مختصرها ص ١٤٩ من طبعة مصر » . قال « فقال مسعود : لا يستتب لي أمري الا بوزارة العزيز . . . فنفذ اليه عماد الدين صواب و . . . » .

حنانيك إنْ هلاك العبيد ممـا يعودُ على السـيد
وما بي نفس ولكنني أشـح بمثلك أن يعتدي

* * *

١٠٦٩ ● عماد الدين أبو علي طالب بن إبراهيم بن عبد المنعم الهيتي الفقيه .

من الفقهاء الـكبراء والأفاضل العُلماء وقرأت بخطه .

قلبي وان عذّبوه ليسَ ينقلب عن حبّ قوم متى ماعذّبُوا عذبُوا
راض إذا سخطوا دان اذا شحطُوا همُ المنى لي إن شطّوا وان قربُوا

* * *

١٠٧٠ ● عماد الدين أبو البركات طاهر بن أبي محمد عبد الله الفزاري الأديب .

وصف امرأة فقـال : هي ملذّ كف ، ومشمّ أنف ، كنور يتنسم في الأسحار ، ونَور يتبسّم على الأشجار .

* * *

١٠٧١ ● عماد الدين أبو الطيب طاهر بن علي بن حمزة الفارسيّ الفقيه .

قال : « كان عبد الله بن شبيب يعطي أبا نخيلة في كل سـنة نخلة ، فأغفل ذلك سنة من السنين فقال يذكرّه وكتب بها إليه :

قد قال صبياني وهم تسعة   عاشر صبياني صغير فطيم
من شهوة البسر وإفلاسهم   ما فعلت نخـلة عبد الرحيم
يا ليتها إن هُو لم يهد مـا   عوّدناه أصبحت كالصَّريم

فأنقذ له ثمنها » .

* * *

١٠٧٢ ● عماد الشرف أبو البركات طاهر بن أبي سعد محمد ابن نظام الشرف ابن طباطبا العلوي النسابة .

سمع الجامع الصحيح جمع عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي على الحافظ موفق الدين أبي الفتوح داود[1] بن معمر القرشي الاصفهاني بسماعه من أبي الوقت بسنده ، في المحرم سـنة ثلاث وعشرين وستمائة بمحلة باب دزيمة بسكّة كوشك باصبهان .

* * *

١٠٧٣ ● عماد الدين أبو الطيب طاهر[2] بن محمد الشيرازي ، قاضي القضاة .

---

(١) كان أبو الفتوح من أهل بيت كلهم رواة مشهورون بالتحديث ، ولد سنة « ٥٣٤ هـ » وقدم بغداد مع أبيه وسمع بها الحديث من الشيوخ وسافر الى الشام وسكن دمشق وروى هناك كثيراً ، ولابن الدبيثي منه إجازة ، وله في تاريخه ترجمة ، وترجمه المنذري في التكملة وذكر أن وفاته وقعت سنة « ٦٢٤ هـ » وذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة .

(٢) ذكره العماد الاصفهاني في غير الموضع الذي أشار اليه في الخريدة —

كان من الأفاضل الأفراد الأماثل الأجواد ، قرأت في كتاب « خريدة القصر » قال العماد : أنشدني مَن سمع الأديب أبا المختار أحمد بن محمد النوبندجاني ، ينشد في عزل قاضي القضاة أبي الطيب طاهر بن محمد الجواد بشيراز ، وقد توفي ليلاً ، من جملة أبيات :

سلام لا يزال حليف لحده ... على قاضي القضاة نسيج وحده
فسبحان الذي أسرى [بعبده] ! ... سرى ليلاً الى الرحمن شوقاً

* * *

١٠٧٤ ● عماد الدين أبو اليُمن طغرل[1] بن عبد الله الناصري الأمير صاحب البصرة .

كان من الأمراء الأمجاد ، والكبراء الأنجاد ، ولي البصرة[2] نظراً

— قال في ذكر أبي اسحاق ابراهيم بن عثمان الغزيّ وتقله كلامه في كساد الشعر : « هذا يقوله الغزي وفي الكرام بقية ، والأعراض من اللؤم نقية ، وقد ظفر بحاجته من الممدوحين كعمي العزيز بأصفهان والصاحب مكرم بكرمان والقاضي عماد الدين طاهر بشيراز ، الذي أمن بجوده طارق الإعواز ، وكانت جائزته للغزي وللقاضي الأرجاني وللسيد أبي الرضا وأمثالهم المتبرين لكل واحد ألف دينار أحمر على قصيدة واحدة فما أقول في زماننا هذا ؟ » . (خريدة القصر قسم الشام ج ١ ص ٦٠٥)

(١) ترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر — ص ٢١٥ — .

(٢) الظاهر أنّ ولايته لها ضماناً كانت قبل سنة « ٥٩٧ هـ » التي ذكرها ابن الساعي — ص ٤٦ — فانّ ابن الأثير ذكر نهب بني عامر للبصرة —

وحسنت سيرته فيها ، وكان سهل الحجاب ممدّحاً له خيرات حسان ، وكان الامام الناصر لدين الله يعتمد عليه وضمن البصرة بمائة ألف وخمسة عشر ألف دينـار وتوجه إليها وكان يبعث الحمل في كل شهرين وما يتبع ذلك من الهدايا والتحف ، وكان قد أصعد إلى بغداد فتوفي بهـا في ذي القعـدة سنة ثلاث وستمائة ودفن بباب ابرز .

* * *

١٠٧٥ عماد الدين أبو نصر طغرل بن عبد الله الناصري الأمير يعرف بصهر الأرنباي[1] وبالكراز دار[2] .

ـ سنة « ٥٩٣ هـ » وكان بها الأمير محمد بن اسماعيل ينوب عن الأمير طغرل ويؤيد ذلك كتاب العتاب الذي كتب به اليه الناصر لدين الله حينما علم بتركه البصرة مفارقاً للطاعة وهو من إنشاء ابي طالب ابن زيادة الكاتب المتوفى سنة « ٥٨٣ هـ » ذكره القلقشندي في « ج ٨ ص ٢٦٩ » .

(١) كان الأرنباي يلقب فخر الدين ولم يذكره المؤلف في بابه مع كونه من شرط كتابه ، ولي شحنكية بغداد سنة « ٦٠١ هـ » ونشر الأمن ببغداد وفي سنة « ٦٠٤ هـ » عُزل واعتقل لخرق وقسوة بدوا منه ، وفي سنة « ٦٠٦ هـ » وُلي التحف بأعمال البندنيجين [مندلي] والبلاد الجبلية وخلع عليه خلعة كبار الأمراء ، ذكر ذلك ابن الساعي في الجـامع المختصر « ج ٩ ص ١٤٩ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧ » وذكر سبط ابن الجوزي في المرآة ج ٨ ص ٦٨٦ ، أنه كان من الساعين في بيعة الخليفة الظاهر بأمر الله سنة « ٦٢٢ هـ » . وله ذكر استطرادي في الحوادث ـ ص ٢٧٠ ـ . وسيعود الى ذكره .

(٢) الكُراز على وزن التُراب والرُمان كوز ضيق الرأس ، يوضع فيه الماء للشراب وغيره .

كان جميل الصورة ، كامل الأوصاف وكان يركب في خدمة الناصر لدين الله ويحمل الكراز ، قال شيخنا تاج الدين في تاريخه : وفي سنة خمس وثلاثين وستمائة ولاه [1] المستنصر بالله شحنة ببغداد ، وعُزل عنها سنة اثنتين وأربعين وستمائة ونفذ الى البصرة فأقام بها مديدة ثم مرض ومات قبل دخوله بغداد في شعبان سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بمشهد صبيح [2] .

* * *

[٩٢] ١٠٧٦ - عماد الدين أبو منصور طُغرُل [3] بن عبد الله المستنصري الأمير .

---

(١) راجع الحوادث ص ١٠٢ .

(٢) ظاهره « صبح » لا صبيح ، وكذلك ورد في مواضع أخرى من هذا الجزء ، وفي الجزء الخامس الذي طبعه العالم المولوي عبد القدوس صاحب بالهند ، في ترجمة « مظفر الدين موسى بن محمد الاتابكي الموصلي » والذي نعرف سيرته ممن يقارب اسمُه هذا الاسم هو أبو الخير صبيح بن عبد الله الحبشي مولى أبي القاسم نصر بن العطار ، كان حافظاً للقرآن محدثاً وشارك الشريف الزيدي في وقف الكتب الكثيرة بالمسجد الكبير بدار دينار [جامع القبلانية على تحقيقنا] وكان يتولى خزنها واعارتها الى حين وفاته سنة « ٥٨٤ هـ » وكان صالحاً حسن السيرة ، ترجمه ابن الدبيثي والذهبي ، دفن في تربة مولاه نصر بن العطار ، بباب حرب والظاهر أنه غير صاحب المشهد .

(٣) لعله هو طغرل المذكور في الرقم « ١٠٧٥ » فانه كان بالبصرة أيضاً وكونه مستنصرياً بالوراثة لأنه مملوك .

كتب الى أهله من البصرة :

سقى جانبي بغداد أخلاف مزنة يحاكي دموعي صوبُها وانحدارها
فلي فيهما قلب شجاني اشتياقه ومُهجة نفسٍ لا أملّ أدكارها
سأغفر للأيام كل عظيمـــة لئن قربت بعد البعاد مزارها

* * *

١٠٧٧ ● عماد الدين أبو الفوارس طغرل بن عبد الله المستعصمي الأمير يعرف بالبقجه دار .

كان أميراً شجاعاً وتقدم للمستعصم بالله أن يرتب أميراً أسوة بالزعماء فاستدعي إلى دار الوزير مؤيد الدين [ابن العلقمي] وخلع عليه وجُعل له خمسون فارساً ورسم له من المعيشة ألف دينار في كل سنة ، وكان قد قرأ الفقه على نجم الدين شيخ الزهاد وكتب مليحاً وكانت وفاته واستشهد (كذا) في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة .

* * *

١٠٧٨ ● عماد الدين ظافر بن علي بن عبد الله الكرماني الكاتب .

كتب في عهد قاضٍ : « أمره أن يتخذ تقوى الله شعاراً يدّرعه وتَمراحاً بنتجعه فيكون مؤتمراً بأوامره ، مزدجراً بزواجره واقفاً عند نواهيه ، مواظباً

على تلاوة كتابه الكريم الذي لا ريب فيه ، فانه للطالع شفيع وللمجدب ربيع وللمهتدي منار وللمرتجي منال » .

* * *

١٠٧٩ ● عماد الدين أبو غانم غالي بن هبة الله البيضاوي الواعظ .

ذكره عماد الدين الاصفهاني وقال : لقيته في معسكر السلطان محمد شاه بهمذان سنة تسع وأربعين وخمسمائة وقد وفد رسولاً من صاحب فارس . وله كلام في الوعظ الفارسيّ جزل ، وكلّه جد ومافيه هزل ، وأنشدني لنفسه :

إن طرفاً رآك أقسم حقاً : لا أرى من سواك حتى أراكا
من تجلى له جمالكَ يوماً قال للطرف قد بلغت مُناكا

قال : ثم رجع الى فارس وكان ذلك آخر العهد به .

* * *

١٠٨٠ ● عماد الدين أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي بكر المقدسي المحدث .

أورد بسنده عن أبي هريرة — رضي الله عنه — عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : « تنكح المرأة لأربع : لجمالها ومالها ودينها وحسبها ، فعليك بذات الدين — تربت يداك — » . قوله : « تربت يداك » يقال : « ترب : أي افتقر حتى لصق بالتراب » . وهي كلمة جارية على ألسنة العرب يقولونها وهم لا يُريدون وقوع الأمر .

١٠٨١ ● عماد الدين أبو طاهر عبد الله بن جعفر بن النفيس بن عبيد الله العلوي الحسيني الكوفي .

ذكره ابن الساعي في مشيخته وقال : كان أديباً [شاعراً] ومدح الأكابر[1] ...

* * *

١٠٨٢ ● عماد الدين عبد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي السنان النخعي الموصلي العدل المفسّر .

روى عن يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبيّ وغيره . روى عنه ولده أبو البركات علي بن [عبد الله] .

* * *

١٠٨٣ ● عماد الدين[2] أبو القاسم عبد الله[3] بن الحسين بن أحمد بن الدامغاني البغدادي قاضي القضاة .

---

(١) يلي ذلك كلمات لا محصول منها وهي بقية أبيات وحطام تاريخ وفاة « وسمعك . . . كصون اللسان . . . فانك عند . . . وكانت . . . في شهر رمضان . . . »

(٢) يستدرك عليه عماد الدين أبو بكر عبد الله بن حسن بن الحسن ابن علي بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بابن النحاس ، ذكره اليونيني في ذيل مرآة الزمان في وفيات سنة ٦٥٤ هـ « ج ١ ص ٢٤ » .

(٣) تقدمت ترجمته في باب « عز الدين » ، وترجمه ابن الديثي ، والذهبيّ وله ترجمة في الجواهر المضيّة والنجوم الزاهرة والشذرات .

ذكره تاج الدين في تاريخه وقال : هو بغدادي من بيت الحكم والقضاء والعدالة ، تولى القضاء مطلقاً في رجب سنة ست وثمانين [وخمسمائة] ولما توفي ابن البخاري[1] سنة ثلاث وتسعين كان يسجل عن الناصر ثم عزل ورتب قاضي القضاة وهو الرابع ممن ولي قاضي القضاة من بيته ، وعزل سنة إحدى عشرة وستمائة ، ومولده سنة أربع وستين وخمسمائة وتوفي [في] سلخ ذي القعدة سنة خمس عشرة وستمائة ودفن بالشونيزية .

* * *

١٠٨٤ ● عماد الدين أبو القاسم عبد الله بن مجد الدين صدقة ابن عبد الله بن الناقد البغدادي المتولي وقف أم الناصر [لدين الله] .

من بيت الوزارة والتقدم والرياسة ، حسن السيرة جميل اللقاء كريم الأخلاق رتب بعد ابن عمه ناظرا في وقف الامام الناصر لدين الله على قاعدة آبائه وكان متديناً متورعاً يتشيع ، رأيته وكتبت عنه .

* * *

(١) ذكرنا فيما سبق من تعاليقنا عبد اللطيف ابن البخاري وابن البخاري المراد ههنا هو أبوه أبو طالب علي بن علي بن هبة الله كان من أولاد المحدثين وولد ببغداد سنة « ٥٣٨ هـ » وسيأتي في « عماد الدين » أيضاً ، فلا باعث على ترجمته هنا .

١٠٨٥ ● عماد الدين أبو بكر عبد الله بن عثمان بن محمد بن الحسن الدقاق البابصري[1] المحدث .

ذكره الحافظ محمد بن سعيد ابن الدبيثي في تاريخه وقال : سمع أبا البدر ابراهيم[2] بن محمد الكرخي وطبقته ، سمعنا منه وروى[3] لنا عنه شيخنا محيي الدين عبد المحيي بن أحمد الحربيّ وتوفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة .

* * *

١٠٨٦ ● عماد الدين أبو بكر عبد الله[4] بن علي بن أبي بكر صائن بن عبد الجليل بن الخليل الفرغاني المرغيناني الفقيه المحدث .

ذكره الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال : قدم علينا حاجاً في صفر سنة ستمائة قال : وما رأت عيناي انساناً جمع حسن الصورة

---

(١) في تاريخ ابن الدبيثي « سبط ابن هدّية البيّع » وفي تاريخ الاسلام « أبو بكر بن قديرة الدقاق ويعرف أيضاً بسبط ابن هدّية » .

(٢) ذكره السمعاني في « الكرخي » من الانساب وابن الجوزي في المنتظم ، كان يسكن كرخ بغداد وأصله من كرخ جدان ، وكان مسنا مستوراً صالحاً محدثاً ، توفي سنة « ٥٣٩ هـ » عن ٨٩ سنة تقريباً .

(٣) من هنا الى كلمة « الحربيّ » غير مثبتة في نسخة تاريخ ابن الدبيثي التي في خزانتي .

(٤) ترجمه ابن الدبيثيّ والذهبي والقرشي في الجواهر المضيّة « ج ١ ص ٢٧٧ »

مع لطف الأخلاق والتواضع وغزارة الفضل ومتانة الدين والورع والنزاهة وحسن الخط وسرعة القلم ، والفصاحة ، كامل الصفات [مثله] ولقد تأدبنا بأخلاقه وأقتدينا بأفعاله وقتل شهيداً ببخارى في ذي الحجة سنة ست عشرة وستمائة ومولده في رجب سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

* * *

١٠٨٧ ● عماد الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله البغدادي المقرىء .

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : كان شيخاً صالحاً حافظاً كثير التلاوة ، حسن الأداء ، طيب القراءة وكانت وفاته في ثاني عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة معروف .

* * *

١٠٨٨ ● عماد الدين أبو محمد عبد الله بن المبارك بن أحمد بن الحسين بن سكّينة[1] البغدادي .

---

(١) تقدم ذكر جماعة من بني « سكينة » تصغير « سكنة » أما هذا فهو ابن سكّينة باسم الآلة القاطعة أي المدية — كما في التكملة — وله ترجمة في المنثور عليه من تاريخ ابن الدبيثي — كما ذكر المؤلف — وفي تاريخ الاسلام وترجمه المؤلف في الجزء الخامس كما في الرقم ٧٧٤ من تراجم الميم باسم « محيي الدين أبي محمد عبد الله بن المبارك » ولم يشر الى الاختلاف هنا ولا هناك . وله ترجمة في التكملة للمنذري .

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثي في تاريخه وقال : كان أبوه إمام الصلوات الخمس للامام المسترشد [بالله] وقتل معه [لما قتله اللاحدة بمراغة سنة تسع وعشرين وخمسمائة . وعبد الله هذا سمع ببغداد أبا محمد عبد الله[1] ابن علي المقرىء سبط أبي منصور الخياط وغيره وبهمذان أبا المحاسن نصر[2] ابن المظفر البرمكي وحدّث عنهم ، سمعنا منه بلغني أن مولد عبد الله بن سكّينة في سنة تسع وعشرين وخمسمائة وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة عشر وستّمائة[3]] .

* * *

١٠٨٩ ● عماد الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي ابن أبي الفتح ...

ذكره شيخنا عز الدين عمر بن دهجان وقال : ولد سنة إحدى وخمسين

---

(١) ولد أبو محمد المقرىء ببغداد سنة « ٤٦٤ هـ » وتلقن بها القرآن وقرأه بالروايات وسمع الحديث ودرس الأدب وصنف كتباً في القراءات « المبهج » و « الكفاية » و « القصيدة المنجدة » و « الروضة » و « القصيدة الموضحة » و « الاختيار » و « التبصرة » وغير ذلك وكان جندياً زاهداً شيخ القراء في عصره توفي سنة « ٥٤١ هـ » وترجمته مستفيضة .

(٢) كان يعرف بالشخص العزيز ، سمع الحديث بهمذان وببغداد وروى وقصده الطلبة وتفرد في زمانه بالرواية توفي سنة « ٥٤٩ هـ » ترجمه الذهبي وابن تغري بردي وابن العماد وغيرهم .

(٣) الزيادة من تاريخ ابن الدبيثي .

وستمائة وروى لنا عن ابن أبي الرجاء الراراني [1] وكان شيخاً صالحاً .

* * *

١٠٩٠ • **عماد الدين أبو الفضل عبد الله بن محمد بن حسان العامري الأديب خطيب المصلّى .**

أنشد :

بأبي من تكامل الحسن فيه ... كيف أقصيه والهوى يُدنيه ؟

كل حسن مفرق في جميع الن ... ناس مستجمع لعيني فيـــه

سمع [2] البخاري على الحسين [3] بن الزبيـدي ومسند عبد بن حميد

---

(١) نسبة الى راران من قرى اصفهان وهو أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الاصفهاني الصوفي ولد سنة « ٥٠٠ هـ » أو سنة « ٥٠٢ هـ » وسمع الحديث ورواه متفرداً بعدة أجزاء لطول عمره ، وتوفي سنة « ٥٩٦ هـ » وكان من مُريدي الشريف حمزة بن العباس العلوي ، وولي مشيخة الشيوخ باصفهان . ذكره الذهبي وغيره .

(٢) من هنا الى آخره بخط مخـالف لما سبقه ولكنه خط المؤلف ولا نعلم مبلغ نسبته الى ترجمة خطيب المصلّى ولا الى غيره .

(٣) ولد أبو عبد الله ابن الزبيدي ببغداد سنة « ٥٤٥ هـ » أو بعدها وسمع الحديث بها وأتقنه ورتب سنة « ٦٢٦ هـ » في مسجد قمرية يقرأ فيه الحديث النبويّ ، وحدث أيضاً بحلب ودمشق وغيرها من البلاد وكان حنبلياً ثقة توفي سنة « ٦٣١ هـ » كما في التكملة و « تاريخ ابن الدبيثي ، نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٩٨ » ومختصره « ورقة ٤٩ » والتكملة « ج ٢ —

وسمع الدارمي على ابن اللتي وكان مكثراً وله اجتماع بالأكابر من المحدّثين وقد ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين الحويني في مشيخته [1] .

* * *

١٠٩١ ● *عماد الدين أبو بكر عبد الله بن محمد [2] بن أبي العباس النوقاني الأُصولي* .

قدم بغداد في صفر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وكان رجلاً فاضلاً له تصنيف ورسائل ، روى عن قطب الدين محمد [3] بن شيخ الشيوخ أبي أحمد عبد الوهاب بن سكينة .

* * *

– ورقة ١٤١ » ودول الاسلام « ج ٢ ص ١٠٣ » ، وطبقات ابن رجب « ص ٤١٢ » وحواشي ذيول تذكرة الحفاظ « ص ٢٥٨ » . وقيل كان حنفياً « الجواهر المضية ج ١ ص ٢١٦ » وجاءت نسبته فيه « الترمذي » بدل « الزبيديّ » . وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي .

(١) ذكره ابن العماد في الشذرات « ج ٥ ص ٤٠٨ » وذكر أنه توفي سنة « ٦٨٩ هـ » .

(٢) ذكره ابن الدبيثي في تاريخه بأقلّ من هذا ، إلا أنه ذكر رواة آخرين رووا عنه . وذكر أبو شامة في كتاب « الروضتين ج ١ ص ١٨٩ » أنه كان من تلامذة الامام الشافعي الكبير الشهير محمد بن يحيى وأن نور الدين محمود بن زنكي جعله خطيباً ومدرساً في الجامع الذي بناه بالموصل وتصحف نسبه في البداية والنهاية « ج ١٢ ص ٢٦٣ » الى « البرقاني » وهو خطأ .

(٣) ستأتي ترجمته في باب « قطب الدين » .

١٠٩٢ ● الفيلسوف عماد الدين أبو علي عبد الله[1] بن محمد بن عبد الرزاق الحربويّ الحكيم الحاسب يعرف بابن الخوّام .

أحد فضلاء الدهر وعلماء العصر العالمين بالعلوم العقلية والنقليـــة . ذو الأخلاق السمحة والنفس الفاضلة والسيرة العادلة والمعرفة العامـة الـكاملة بعلم الحـكمة والحساب والعلوم الرياضية وله فيه تصنيف ، وتخرّج به جماعة من الأعيان وسافر إلى اصفهان واتصل بالصاحب بهـاء الدين[2] ابن صاحب الديوان وهو المجمع عليه في تدبير أمور الأصحاب لحسن محضره وطيب مخبره . وتولى وقف دار الذهب ، فعمره ووفر حاصله ودبّره . وكان مولده في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وتولى تدريس المدرسة السلطانية[3] في المحرم سنة خمس عشرة وسبعمائة .

* * *

---

(١) ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات وفي أعيان العصر وابن حجر في الدرر وله كتاب « الفوائد البهائية في القواعد الحسابية ألفه لبهاء الدين محمد بن محمد بن محمـد الجويني » منها نسخة بدار كتب برلين رقمها « ٥٩٧٦ » ومقدمة في الطبّ وغير ذلك توفي سنة « ٧٢٨ هـ » ودفن بداره ببغداد .

(٢) ذكره مؤلف الحوادث قـال في وفيـات سنة « ٦٧٨ هـ » : « وفيها توفي بهاء الدين محمد بن الصاحب شمس الدين [محمد بن الجويني] المذكور وكان ملـكاً باصفهان ، ظالماً سيىء السيرة متفنناً في الظلم ، جدّد القتل بالمنارة التي كان وضعها البساسيري في أيامه وقد نسيت لطول العهد بها » — ص ٤١٠ — وراجع ص ٤٨٦ منه .

(٣) هي المدرسة الغازانية المقدم ذكرها مرتين وسيأتي في ترجمة —

١٠٩٣ ● عماد الدين أبو اسماعيل عبد الله بن محمد بن محمد المعروف بابن المقرىء الاصفهاني ثم البغدادي التاجر المقرىء .

سكن بغداد منذ أيام المستنصر وكان شيخاً صالحاً حافظاً لكتاب الله العزيز دائم التلاوة . صحب شيخنا عماد الدين الاصبهاني وشيخنا رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرىء . وكان له معروف وخيرات دارّة . وذكر لي أنه ولد [1] ببغداد سنة سبع وعشرين وستمائة .

* * *

١٠٩٤ ● عماد الدين أبو محمد عبد الله [2] بن محمد بن مكي البغدادي المعدّل المعروف والده بالنائب .

كان رجلاً صالحاً خيراً ، دمث الأخلاق ، لطيف المعاشرة ، شهي

— « قوام الدين علي بن عبد الله الأفطسي » أنه وعظ بالمدرسة الغزانية يوم اجلاس ابن الخوام هذا للتدريس فيها . وهي غير المدرسة السيّارة المذكورة في الروضات « ج ١ ص ١٧٥ » ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري .

(١) لا يلتئم هذا وما ذكره أولاً من سكناه بغداد منذ أيام المستنصر بالله إلا إذا ثبت خروجه عنها .

(٢) ورد اسمه في سماع كتاب « كشف الغمة في معرفة الأئمة » المؤرخ بسنة « ٦٩١ هـ » ففي هذا السماع : « وسمع الجماعة المسمون فيه وهم الصدر عماد الدين عبد الله بن محمد بن مكي والشيخ العالم الفقيه شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبي المدرسي المالكي . . . » — كشف الغمة ص ١٣٣ — .

المذاكرة ، جميل الصحبة ، جالس العلماء واشتغل وحصل وسافر ، رأيته وحصل لي الاجتماع به في مجلس شيخنا بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي ، وكتبت عنه وترددت إليه وشهد عند قاضي القضاة عز الدين أحمد بن الزنجاني .

* * *

١٠٩٥ ● عماد الدين أبو العز عبد الجليل بن عبد الوهاب الكسائي اليزدي الكاتب .

كان من قضاة يزد وفضلائها وعلمائها ، رأيت بخطه رسالة حسنة تشتمل على النثر والنظم قد كتبها إلى بعض أصحابه من الغربة :

إن كانت الدار عنكم نزحت فليس عنكم بنازح قلبي
لا زال شوقي مجدداً أبداً حتى أراكم وشاهدي ربي
وان أمت عاجلاً فوا أسفي[1] تبكي عظامي عليك في الترب

* * *

١٠٩٦ ● عماد الدين عبد الحافظ[2] بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي .

---

(١) كتب فوقها حزني .

(٢) ترجمه مؤلف ذيل الطبقات ابن رجب « ص ٥٠٤ » والشذرات « ج ٥ ص ٤٤٢ » وقالا : صاحب المدرسة بنابلس وذكر أن وفاته وقعت سنة « ٦٩٨ هـ » وله ذكر في النجوم الزاهرة « ج ٨ ص ١٨٩ » والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد « نسخة المجمع المصورة ورقة ٧ » .

من شيوخ شيخنا صدر الدين أبي الحجاج ابراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الحمّويني الجويني .

* * *

١٠٩٧ ● عماد الدين عبد الحميد بن أبي الفتح شهاب الدين بن علاء الدين المؤيد بن عبد الحميد القزويني ثم التبريزي .

لهم نسب في الديلم متصل الى فيروز الصحابي ، من بيت القضاء والحكم وأصلهم من قزوين وأقاموا في تبريز وتولوا قضاءها وحكموا في أراضيها ونواحيها [١] .

* * *

١٠٩٨ ● عماد الدين أبو الفضل عبد الحميد بن محمد بن علي بن أبي معاذ القزويني الفقيه العالم .

عماد الدين عبد الحميد هو الذي انتقل من قزوين بأهله وسكن تبريز وحصل له بها الحكم والرياسة ، وكان عالماً زاهداً محباً للصوفية وله فيهم الاعتقاد الحسن ولما توفي دفن بجرنداب إلى جانب الشيخ عمدة الدين [٢]

---

(١) يستدرك عليه « عماد الدين عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ابن محمد بن قدامة الحنبلي المقدسي » الذي قدمنا ذكره في ترجمة ابنه « عز الدين أحمد في الترجمة ٢ » له ترجمة في ذيل الروضتين « ص ٢٠٤ » والشذرات « ج ٥ ص ٢٩٣ » كما ذكرنا هناك .

(٢) سيأتي ذكره في « عمدة الدين » وهو محمد بن أسعد بن الحسين ابن القاسم العطار الطوسي الملقب حفدة (بفتح الحاء والفاء والدال).

حفدة — رحمهما الله — وذكره شيخنا كمال الدين أحمد [1] بن العزيز المراغي قاضي سراة وقال : صنف كتاب « العوالي » في السداسي والسباعي والثماني ، سمعنا على ولده شيخنا علاء الدين مؤيد [2] بن عبد الحميد .

* * *

١٠٩٩ ● عماد الدين أبو الفتح عبد الرحمن بن عبد الدائم بن محمود ابن بلدجي الموصلي المعدّل .

هذا هو ابن عبد الدائم من بيت العلم والفضل والحديث والعدالة ، رأيته بالمعسكر سنة ست وسبعمائة في حضرة مولانا أصيل الدين أبي محمد الحسن ابن مولانا نصير الدين وهو يتولى كتابة الوقوف بالموصل ، جميل

---

(١) ترجمه المؤلف في « كمال الدين » من الجزء الخامس في الترجمة ذات الرقم « ٧٧٥ » من الكاف قال : « كمال الدين أبو محمد أحمد بن العزيز يقال به العزيز محمد بن جامع المراغي ، نزيل سراة ، قاضي سراة ، كان من مشايخ القضاة والعلماء وأعيان الأئمة والأدباء ، تولى قضاء سراة من نواحي اذربيجان وقدم علينا في رجب سنة أربع وستين وستمائة الى حضرة مولانا السعيد نصير الدين . . . وتوفي في المحرم سنة خمس وستين [وستمائة] وأنشد له في ترجمة ابنه محيي الدين محمد ذات الرقم (٨٣٢) :

قامت سليمى ومثل البدر طلعتها	في ليلة من سواد الشعر ظلماء
جاءت بخمر اذا راقت رأيت لها	كالشمس شعشعةً من فرط لألاء
كأنها في شمام الكأس حين بدت	روح من النار في جسم من الماء

(٢) سيأتي ذكره في باب « علاء الدين » من هذا الكتاب .

الأخلاق ، له أبيات مدح بها أصيل الدين وكان قد سمع أباه وعمه وكتب لي الاجازة بالسلطانية وكتبتُ عنه أناشيد منها :

لما بدا لي من لماه مُدامة ساق الفؤاد الى السياق الساقي
وأماط عن ساق أقام قيامتي إنّ القيامة يوم كشف الساق

* * *

١١٠٠ ● عماد الدين أبو الفرج عبد الرحمن[١] بن تاج الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمود بن بلدجي الموصلي الفقيه الأديب .

هذا ابن عبد الرحيم ، من بيت العدالة والعلم والفقه ، قدم بغداد ورتب فقيهاً بالمدرسة النظامية ، رأيته سنة تسع وسبعين وستمائة . وكان فقيهاً أديباً جميل الصحبة ، كتب لي كراسة بخطه الرائق المليح من شعره الفائق الفصيح ، فمن ذلك ما أنشدني لنفسه[٢] :

* * *

١١٠١ ● عماد الدين أبو عبد الملك عبد الرحمن بن عبد المنعم بن يحيى بن بدران بن الكواز[٣] البصري القاضي المدرس .

---

(١) كتبت عند هذه الترجمة اشارة الى تقديم شيء وتأخير آخر ففعلنا كما يجب .

(٢) لم يذكر شيئاً من شعره ، وقد فعل ذلك مراراً .

(٣) تقدم من بني الكواز البصريين عز الدين أحمد بن عبد الملك ابن عبد الله في الرقم « ٤ » وهم من بيوت القضاء المالكي بالبصرة منهم أيضاً القاضي عبد المؤمن ابن الكواز المذكور في الحوادث « ص ٢٠٣ » .

من بيت العلم والرئاسة والتقدم ، ولي تدريس الطائفة الأحمدية بالمدرسة البشيرية ، وألقى الدروس وحضره الأئمة والعلماء والأكابر والرؤساء ، سمع مجد الدين عبد الصمد بن أحمد المقرىء الخطيب وشهد عند قاضي القضاة عز الدين أحمد بن الزنجاني في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وستمائة . وولي القضاء ونقل من تدريس البشيرية الى تدريس المستنصرية في المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة ونقل شمس الدين الاصبهاني إلى تدريس البشيرية وقد كان مدرس المستنصرية شرف الدين[1] الجيلي قد توجه إلى بلده فلما رجع عاد كل منهما إلى منصبه فعاد عبد الرحمن الى البشيرية ، وشمس الدين الاصبهاني إلى إعادة المستنصرية .

* * *

١١٠٢ ● عماد الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن صالح بن المعزّم الهمذاني الفقيه .

ذكره الحافظ سديد الدين أبو محمد اسماعيل بن إبراهيم بن الخيرّ في

---

(١) هو أبو أحمد داوود بن عبد الله بن كوشيار الجيلي الحنبلي ذكر ابن الفوطي أيضاً — على حسبان أنه مؤلف الحوادث — أنه كان مدرس طائفة الحنابلة في المدرسة العصمتية حينما افتتحت وذلك سنة « ٦٧١ هـ » — ص ٣٧٤ — وكان شرف الدين الجيلي فقيهاً مناظراً بارعاً ، عارفاً بالفقه ، صنف في أصول الفقه كتاباً سماه « الحاوي » وفي أصول الدين كتاباً سماه « تحرير الدلائل » . وتوفي ببغداد سنة « ٦٩٩ هـ » كما في الشذرات « ج ٥ ص ٤٤٧ — ٨ » .

مشيخته وقال : أخبرنا عماد الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن المعزّم في كتابه إلينا من همذان في محرّم سنة ست وستمائة قال : أخبرنا الامام عبد الكريم بن محمد بن حامد المعروف بابن الخيام من لفظه سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

* * *

١١٠٣ ● عماد الدين أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة البصري الفقيه .

حكى أن عمرو بن الليث لما توجه إلى محاربة اسماعيل بن أحمد كان في ثلاثين ألف عنان فاجتاز بمحلة الحيرة من نيسابور ومعه الشيخ أبو عمرو ابن الخفاف فسمع أعمى يقرأ « سيهُزم الجمع ويولون الدبر » . فأسرّها أبو عمرو في نفسه وأيقن بهلاك عمرو فلم يمض إلا مقدار شهر حتى ورد الخبر بأسره .

* * *

١١٠٤ ● عماد الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الأنصاري الفقيه المحدث .

قال : بعث بعض ملوك بني أمية إلى بعض أولاد علي بن أبي طالب — عليه السلام — فأحضر وقد عزم على إيقاع مكروه به فلما وصل إليه حرّك شفتيه بشيء فقام إليه ذلك الملك ولاطفه وأتحفه وصرفه ، فسئل العلوي عما قاله . فقال : قلت لا إله إلا الله الحكيم الكريم ،

سبحان الله رب العرش العظيم ، اللهم إني أعوذ بك من شر فلان وأتباعه من أن يفرُطوا علي أو يطغَوا .

* * *

١١٠٥ ● *عماد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن محمود بن مودود ابن بُلدجي الموصلي الحنفي المدرس المحدث .*

ذكره أخوه شيخنا مجد الدين أبو الفضل في مشيخته وقال : لما توفي والدي شهاب الدين أبو الثناء — رحمه الله — في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة خلفه أخي في المدارس والمناصب وكان قد جمع من الخصال الحميدة والأخلاق الجميلة السعيدة ما تفرقت في غيره ، من الذكاء والعلم والفصاحة والأدب وعلم النظر والمناظرة ما فاق به على جميع أقرانه ، وشهد له بذلك جميع الطوائف واخترم شاباً في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة . ومولده في شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالموصل .

* * *

١١٠٦ ● *عماد الدين أبو المظفر عبد الرحيم بن أحمد بن القائد محمد ابن عبد الرحمن الخوييّ رئيس خوي .*

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة وقال : هو من بيت الرياسة والأدب والفضل وكان رئيس خوي بعد أبيه الوارث مجده وفضله ، ومن شعره :

بخلت بطيف كان يطرق في الدُجى   وجدتُ بروحي في الهوى لرضاك
أمرّ على وادي الأراك تعلُّلا   لعــليَّ في وادي الأراك أراك
محلك في قلبي ودارك باللوى   سقى الله قلبي والحمى وسقــاك

* * *

١١٠٧ ● / عماد الإسلام أبو الفضل عبد الرحيم[١] بن شهاب الدين [و٩٨]
عبد العزيز بن محمد السّريديّ الزوزني نزيل كرمان، القاضي الحنفي بكرمان.

رأيته بأوجان سنة أربــع وسبعمائة وهو فاضل كامل عليم حليم من بيت الفضل والأدب والفقه وكلام العرب، أحيا ذكر سلفه وأبقى ثناء صالحاً خلفه وملاذاً . . . ومن شعره ما كتبه إلى سعد الدين حبش بن فخر الدين المنجم من أبيات أولها :

ســـلام كأنفاس الربيع المطّر   بمسك وماورد وندٍّ وعنبر
على سعد دين الله مَن جمع العُلا   بخلق له ريّا عبير وعنبر
إبانة أعذاري أروم وإنني   أقول وقولي غير قول مزوّر
لعمري بودي أن أقوم بخدمة   وجدّي لقد يأبى لأمر مقدّر

* * *

---

(١) ترجمه القرشي في الجواهر المضيئة ، قال : « كان اماماً فاضلاً قواماً عالماً زاهداً قدوة عارفاً بالفقه وفنونه إماماً في السنة والذبّ عنها ، أديباً شاعراً » وقال : « تفقه على جده . . . وسمع معاني الآثار للطحاوي . . . وحدث ببغداد فسمعه عليه جماعة من الفضلاء الحنفية منهم محفوظ بن شحمة الكوفي » . ج ١ ص ٣١٢ .

١١٠٨ ● عماد الدين أبو الرضا عبد الرحيم بن يوسف بن خشنام الروذراوري الفقيه .

ذكر باسناده إلى أنس بن مالك قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « لو دخل العسر كوّة جاء يسران فأخرجاه منها » . وفي معناه :

إنا روينا عن النبي رسول الـ . . . ـله فيما أفيـــد من أدبه
لو قد أتى العُسر كوةً لأتى يُسران لاستخرجاه من نُقبه

* * *

١١٠٩ ● عماد الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن بهرام الرازي رئيس الري .

كان من أرباب المروّات وأصحاب الولايات عالماً بالأدب ، ماهراً في معرفة لغات العرب وكانت بينه وبين أفضل الدولة أبي المظفر محمد بن أبي العباس الابيوردي مودة مؤكدة وصحبة مؤيّدة وله إليه :

عليك عمادَ الدين علقت حاجة تفيد الثناء الغض في اليوم والغد
فحتام أشكو الانتظار وأرتجي ندى يعتري أخلاَفه كلُّ مجتـــد
وأنت كريم والظنون جميلة ووعدك للراجين كالأخذ باليـــد

وكانت وفاته في حدود سنة عشرين وخمسمائة .

* * *

١١١٠ ● عماد الدين أبو طاهر عبد السلام[1] بن أبي الربيع محمود ابن محمد بن محمود بن محمد بن أبي الربيع الشيرازي المحدث .

كان من العلماء المتبحرين والحفاظ المحدثين ، بقية الاكابر والأعيان ، سافر في طلب الحديث وسمع الحفاظ والمشايخ بفارس والعراق وصنف في علم الحديث كتاب « صنوان الرواية وقنوان الدراية[2] » وكتاب « نخبة المُلي ونزهة المحلي » وكتب مشيخة تحتوي على قريب ثلاثمائة شيخ ، حصلوا له بالقراءة والرواية والإجازة وبقي إلى سنة خمسين وستمائة ، وكان مليح الخط ، حصل لي من تصنيفه ما استفدت منه .

* * *

(١) ترجمه معين الدين أبو القاسم الجنيد الشيرازي في تاريخ مزارات شيراز الموسوم « بشد الازار في حط الأوزار عن زوار المزار » ــ ص ٥٦ ــ وقد طبع هذا الكتاب بطهران سنة « ١٣٢٨ هـ » الشمسية بتعليق العلامتين الفاضلين المرحوم محمد عبد الوهاب القزويني ، والاستاذ عباس اقبال . وذكر له من الكتب « الدرر المنثورة في السنن المأثورة » و « ذخيرة العباد ليوم المعاد » و« فضل الساجد وشرف المساجد » و « الوسائل لنيل الفضائل » و « المعلي لذكر من معي وذكر من قبلي » و « الاطراف في أشراف الأطراف » وذكر أنه توفي في شعبان سنة احدى وستين وستمائة » .

(٢) في الكتاب المقدم الذكر « وقنوان الدراية » وكذلك في الجزء الخامس من هذا الكتاب « ص ٤٩٦ » قال في ترجمة المرشد الكازروني : « ذكره الحافظ عماد الدين أبو طاهر عبد السلام ابن أبي الربيع الشيرازي في كتاب صنوان الرواية وقنوان الدراية » .

١١١١ ● عماد الدين عبد الصمد بن المرتضى بن عالمشاه الجيلي الفقيه .

قال : كتب معاوية بن أبي سفيان إلى مروان بن الحكم وهو عامله على المدينة : « بلغني أنّ عبد الله بن عمر قد افتقر وهو هو ، فاذا أتاك كتابي هذا فاحمل إليه ألف دينار » فحملها إليه وقرأ الكتاب عليه ، فقال له عبد الله : ما هذا ؟ لست بفقير مع قول الله — تعالى — : وفي السماء رزقكم وما توعدون ، فوربّ السماء والأرض إنه لحق مثلما انكم تنطقون . ولكني مُعسر وسيجعل الله بعد عسر يسرا .

* * *

١١١٢ ● عماد الدين أبو محمد عبد الصمد بن يوسف بن الحسين بن عمر البكري البغدادي المحتسب يعرف بالدّسَك .

كان قد تأدّب وحصل وقرأ الفقه والوعظ على شمس الدين أبي المناقب محمد بن الكوفي الهاشمي ووعظ وجرت له ببغداد نكتة أوجبت خروجه عنها إلى تبريز وخدم بها قاضي القضاة محيي الدين ثم عاد إلى بغداد وشهد عند قاضي القضاة ورتب محتسباً وكان حسن المودة ، كتبت عنه من شعره .

* * *

١١١٣ ● عماد الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد المنعم بن ابراهيم المصري الفقيه يعرف بابن النقّار[١] .

---

(١) ذكر نسبة « النقار » ابن الصابوني في « تكملة إكمال الكمال » .

ذكره الحافظ محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري في كتابه الذي أملاه عليه والده في وفيات المشايخ والعلماء الذين درجوا بتلك البلاد قال : سمع من الحافظ أبي طاهر السلفي وحدّث ، سمعت منه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة بمصر في زقاق بني حسنة ، وتوفي في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين وستمائة ودفن بسفح المقطم .

* * *

١١١٤ ● عماد الدين أبو محمد عبد الغفار بن أحمد بن عبد الله الشيرازي المحدث .

كان من الأدباء العلماء ، قرأت شعره في مجموعة مولانا وشيخنا برهان الدين أبي حامد المطرزي وفي مرثية والده الامام الفاضل الكامل فخر الدين نزيل إيج ، من قصيدة أولها :

لقد عظم البلوى وجَل المصائب	وحلت على أهل الزمان النوائب
وأصبحت الدنيا قد اسود وجهها	وقد بيّضت للفصل منها الذوائب
قلوب المعالي قطّعت بافتقاده	ووجه الهدى والفضل مذ مات شاحب
وما كان ظني أن يكون فراقه	قريباً ولكن في القضاء عجائب

وهي طويلة .

* * *

١١١٥ ● عماد الدين عبد الغفار بن بدر الدين محمد بن محمود الدزجي الهمذاني .

كاتب القضاء بمصر والقضاء بالممالك . كان . . .

* * *

١١١٦ ● عماد الدين أبو أحمد عبد الغني[1] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن سكي البغداوي المحدث المعدّل .

كان من أكابر العدول وأعيانهم ، وولي مشيخة رباط البسطامي وروى الحديث عن الشيخ ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة وطبقته . وكتب لي الاجازة بخطه إلى مراغة سنة سبعين وستمائة ، وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، ومولده في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

* * *

١١١٧ ● عماد الدين أبو الفضل عبد القادر بن عمر بن أحمد الهمذاني القاضي .

قرأت بخط بعض العلماء قال : قرأت بخط القاضي عماد الدين عبد القادر الهمذاني — رحمة الله عليه — .

ألا قل أعوذ بربّ الفلق إلٰهي من شرّ ما قد خلق

من المبرقات لنا بالضحى صحاح العيون مراض الحدق

* * *

(١) تقدم ذكر ابنه « عز الدين عبد السلام » في الرقم « ٢٥٦ »

١١١٨ ● عماد الدين أبو الرضا عبد القادر بن محمد بن مقلد بن درع [و٠ الموصلي المحدث .

[قد]م بغداد طالب علم وسمع من مشايخها وكان مجدّاً في الطلب لا يستريح ساعة من الدأب والطلب ، ولما قدمت بغداد ذكر لي أنه قد توفي وكان قد اهتم بكتابة الحديث بخطه العجيب ، قرأت بخطه في بعض كتبهٰ :

ما ضاع من كان له صاحب يقدر أن يصلح من شأنه
فإنما الدنيا بسكانها وإنما المرء بإخوانه

* * *

١١١٩ ● عماد الدين أبو علي عبد اللطيف بن حسن بن مسعود القبيسي الفقيه .

سمع على شيخنا الصاحب السعيد الشهيد محيي الدين أبي محمد يوسف ابن الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي بقراءة شيخنا رضي الدين عبد المحسن[1] بن مزروع البصري سنة ثلاث وخمسين وستمائة .

* * *

١١٢٠ ● عماد الدين أبو محمد عبد المجيد بن سعد الله الأبهري الفقيه .

(١) تقدم ذكر « عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع » في الرقم « ٧٠٩ » والظاهر أنه أخوه .

قرأت بخطه :

لا تكلني الى مطال أناس كرهوا المدح واستلذّوا الهجاءا

بُعداء عن المكارم لما أن بلوناهم بلونا غثاءا

كسراب بقيعة خاله الظم . . . آن لما جرى على الأرض ماءا

وفي المعنى لأبي القاسم الدينوري :

وأراه معللي أبداً بالخديعة

كل يوم بموعد كسراب بقيعة

* * *

١١٢١ ● عماد الدين أبو الكرم عبد العزيز بن المظفر بن عبد السلام ابن هبة الله بن عبيد الله بن أحمد بن طاهر البروجردي الفضلي الأديب .

قرأت بخط شيخنا العدل نور الدين عبد [اللطيف] بن النفيس بن بورنداز قال : أنشدني عماد الدين أبو الكرم عبد العزيز البروجردي لنفسه .

طول الضنى واجتماع الهم والسهر لم يبق لي من رسوم الجد من أثر

السمع فارقني والعي لازمني وكلّ عن كل ما أدركته بصري

* * *

١١٢٢ ● عماد الدين [1] أبو علي عبد الملك بن المستعين أحمد بن

---

(١) كتب فوق كلمة الدين « الدولة » وهو الصحيح وجاء في الجزء —

المؤمن يوسف الجذامي المغربي المتغلب على الثغور بالمغرب .

ذكره الغرناطي في كتاب « فرحة الأنفس[1] في أخبار الأندلس » وقال : عماد الدولة عبد الملك بن المستعين أحمد بن المؤتمن بن يوسف بن المقتدر أحمد بن سليمان المستعين ابن أحمد بن محمود بن هود الجذامي . وقال : كان

ـ الخامس من هذا الكتاب ـ ص ٥١٧ ـ من كتاب الميم ما نصه : « المستعين بالله أبو محمد سليمان بن احمد بن محمد بن هود الجذامي » ذكره محمد بن أيوب بن غالب الغرناطي في تاريخه وقال : تغلب على سرقسطة والثغر الأعلى وكان المتغلب على ذلك الثغر المنذر بن يحيى التجيبي الملقب بالمنصور ذي السيادتين ثم صارت الرئاسة الى ابنه يحيى الملقب بالمظفر ثم صارت هـذه الدولة لسليمان بن أحـمد المستعين وكان من قواد المنذر بن يحيى ولما توفي ولي ابنه أحـمد بن سليمان وهو المقتدر ثم ابنه يوسف المؤتمن ثم ابنه أحمد بن يوسف ثم ابنه عبد الملك عماد الدولة [وهو هذا المترجم] ثم ابنه أحمد وهو سيف الدولة وعليه انقرضت دولتهم على رأس الخمسمائة » .

(١) ولم يذكره مؤلف كشف الظنون ، ولكن جاء ذكره في معجم الأدباء قال ياقوت في ترجمة « علي بن عبد الغني الحصري الأندلسي » : « قال صاحب كتاب فرحة الأنفس وهو محمد بن أيّوب بن غالب الغرناطي... » وذكره ابن ظافر الأزدي في كتاب « بدائع البدائه » قال ـ ص ١٠٤ ـ : وذكر محمد بن أيّوب الغرناطي في كتاب فرحة الأنفس في أخبار أهل الأندلس . وهو غير « فرحة الأنفس في فضلاء المصر من أهل الأندلس » كما يدل عليه عنوانه ، وهذا مذكور في كشف الظنون في غير مادته . وقد ألف الغرناطي المذكور « سيرة المعتصم بن صمادح » لصلاح الدين بن أيوب سنة « ٥٦٨ هـ » كما جاء في ترجمة المعتصم من الوفيات .

جده المستعين سليمان بن أحمد قد تغلب على سرقسطة والثغر الأعلى بالمغرب ودانت له الولاة بالبلاد وأطاعته الرعايا والعباد ولم يزالوا بها ملوكا إلى أن أفضى الأمر الى عماد الدولة هذا فانقرضت دولتهم على رأس الخمسمائة وصارت بلادهم جميعاً إلى لمتونة .

* * *

١١٢٣ ● عماد الدين عبد المؤمن بن [. . . . .] العلوي البزاز .

كان مشكور الطريقة محمود السيرة ، توفي سلخ جمادى الآخرة سنة خمس وسبعمائة ورثاه شيخنا زين الدين السنجاري :

أي دمع أرضى لهذا المصاب ولو اني أبكي بدمع السّحاب ؟

بعد ذي الفضل والعلوم عماد الد . . . دين زين [ ] والأصحاب

بعد ما كان نزهة القلب والعيـ . . . ن و . . . .

وله فيه :

وا وحشتي لعماد الدين واأسفي على [. . .] الجليل الكامل [. . . .]

منها :

ما كان في الخلق إلا د[رةٌ[1]] [أعادها] الخالق الباري الى [. . . .]

* * *

(١) كأنه نظر الى قول أبي الهيجاء مقاتل بن عطية البكري في رثاء نظام الملك الوزير :

كان الوزير نظـام الملك لؤلؤة نفيسة صاغهـا الرحمن من شرف

عزّت فلم تعرف الأيام قيمتهـا فردّهـا غيرة منه الى الصدف

١١٢٤ ● عماد الدين عبد المؤمن بن عبد الغفور بن محمود بن القشع البصري .

سمع معنا على شيخنا جار رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري مسند أبي داوود الطيالسي بسنده .

* * *

١١٢٥ ● عماد الدين أبو البركات عبد الواحد بن عبد العزيز بن محمود بن أبي سلحة الدركزيني العارض .

تقدم ذكره في حرف الباء وكتبناه بكنيته لشهرتها بين الناس فكان يعرف بأبي البركات ، ولما تحققت اسمه أحببت أن أذكره ههنا ولا أخل بذكره والله الموفق المعين [1] .

* * *

١١٢٦ ● عماد الدين [2] أبو المظفر عثمان بن الناصر صلاح الدين

---

(١) يستدرك عليه « عماد الدين أبو عمر وعثمان بن محمد بن أبي علي الكردي الحميدي الشافعي القاضي الامام ، تفقه بالموصل على غير واحد ثم رحل الى البلاد وحج وجاور الى أن مات في شهر ربيع الأول من سنة « ٦٢٠ هـ » وكان فاضلاً وقوراً . ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ ورقة ٢٦٤ » .

(٢) مكتوب بازائه « الملك العزيز » وقد تقدمت ترجمته في « العزيز » كما أومأ اليه المؤلف ههنا .

يوسف بن نجم الدين أيوب المصري ، ملك مصر .

عماد الدين لقب الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب ، قد تقدم ذكره في الملك العزيز وكان من أكابر السلاطين جميل السيرة . واتفق هو وعمه الملك العادل أبو بكر محمد بن أيوب وأخرجوا الملك الأفضل علي بن يوسف من مصر فكتب إلى الخليفة [1] :

مولاي إن أبا بكر وصاحبه عثمان قد أخذا بالغصب حق علي
فانظر إلى حظ هذا الاسم كيف لقي من الأواخر ما لاقى من الأول

* * *

١١٢٧ ● عماد الدين أبو المطوا [ع علي بن أحمد بن الحاجي بن أحمد] أخو الشيخ جاكير [2] .

* * *

---

(١) ذكرنا سابقاً أن هذين البيتين والبيت الثالث الذي أوله « وهو الذي كان قد ولاه والده » هي من الشعر المدسوس على الملك الأفضل كما أنّ جواب الناصر لدين الله عنها مدسوس عليه أيضاً .

(٢) هو من ذرية الشيخ أحمد بن دشم الكردي الزاهد الحنبلي ، شيخ الزاوية الجاكيرية بقرية راذان قرب سامرا وأحمد أخو الشيخ محمد بن دشم الكردي الزاهد الحنبلي مؤسس الزاوية هناك ، الوارد ذكره في الترجمة التالية لهذه ، « تاريخ الاسلام ١٥٨٢ ورقة ٥٢ » أورد الذهبي ذكره استطراداً في مشايخ الزاوية .

١١٢٨ ● عماد الدين أبو الحسن علي(١) بن أحمد بن الحاجي بن أحمد النرجسي الصوفي .

من بيت الخير والصلاح أنشد :

خليليّ ماذا أرتجي من غد امرىء ... طوى الكشح عني اليوم وهو مكين

وإن امرءاً قد ضنّ عنك بمنطق ... يسدّ به فقر امرىء لضنين

* * *

١١٢٩ ● عماد الدين علي(٢) بن أحمد بن عبد المنعم الطرسوسي الفقيه .

---

(١) أشرنا اليه في التعليق السابق وكان من أصحاب الشيخ عبد القادر ومريديه قال الذهبي في وفيات سنة « ٥٩٠ هـ » : « جاكير الزاهد أحد شيوخ العراق . كان كبير القدر صاحب أحوال وكرامات وأتباع وسنة وعبادة وله أصحاب مشهورون فيهم دين وتعبد . بلغني أنه صحب الشيخ علي الهيتي وتوفي في هذا العام أو بعده بسنة - رحمه الله - وذكر لي الشيخ شعيب التركاني أحد من اختصّ وخدم بيت الشيخ في صباه أن اسم الشيخ جاكير محمد بن دشم الكردي الحنبلي وأنه لم يتزوج قط » تاريخ الاسلام في الموضع المذكور وبهجة الاسرار « ص ١٦٨ » وتذكرة المقتفين آثار أولي الصفاء وبصرة المقتدين بطريق السيد أبي الوفاء . والشذرات « ج ٤ ص ٣٠٥ » ، « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٣ ورقة ١٥٨ » . راجع ترجمة عزيز الدين الحاجي .

(٢) أبو الحسن الطرسوسي كان من مشاهير قضاة الحنفية ، ولد سنة « ٦٦٦ هـ » بالصعيد ، صار قاضي القضاة بدمشق ودرس وتوفي سنة « ٧٤٨ هـ » ترجمه القرشي في الجواهر المضية وابن حجر في الدرر .

كتب له الاجازة علي بن عثمان بن ابراهيم بن يحيى بن علي بن قاضي بالس عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن العجلان بن النابغة الجعدي سنة أربع وتسعين وستمائة .

* * *

١١٣٠ ● عماد الدولة أبو الحسن علي[1] بن أحمد بن علي بن الدامغاني البغدادي قاضي القضاة .

هو أول من قلده الناصر لدين الله قضاء القضاة وكان رجلاً جميلا متعففاً ولما مرض قاضي القضاة الزينبي[2] مرضه الذي مات فيه دخل القاضي عماد الدين في جملة السواد فسلم عليه ودعا له وانصرف فلما قام جعل الزينبي يتبعه ببصره وقال : يوشك أن يكون هذا قاضي القضاة بعدي . فكان كما قال ، وتولى قاضي القضاة في أيام المقتفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة واستناب في الحكم عنه بدار الخلافة أخاه أبا منصور محمداً[3]

---

(١) ترجمه بتفصيل ابن الدبيثي « نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ٥ » وله ترجمة في تاريخ الاسلام والجواهر المضية والشذرات وأخبار في الجامع المختصر وغيره .

(٢) هو الأكمل نظام الحضرتين أبو القاسم علي بن أبي طالب الحسين الزينبي العباسي المتوفى سنة « ٥٤٣ هـ » وسيرته معروفة .

(٣) هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الملك ، كان فقيها حسناً سرياً له معرفة بمذهب أبي حنيفة ، شهد عند أخيه سنة —

وعزل في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وخمسمائة ثم أعيد سنة سبعين ، ولما بويع الناصر أقره على ولايته إلى أن مات في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ومولده في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

* * *

١١٣١ ● عماد الدين أبو محمد علي بن أحمد بن محمد الكوفي المقرىء يعرف بابن الطبوري .

كان من الكوفة قدم بغداد وكان رجلاً صالحاً يقرأ القرآن المجيد بالألحان بين يدي الوعاظ والجنائز وكان حسن السمت جميل الأخلاق متودداً ، رأيته وكتبت عنه وعن ولديه تاج الدين محمد وعز الدين حسن[1] ، ولم يزل على قاعدته إلى أن توفي بمدينة السلام سنة إحدى وسبعمائة .

* * *

١١٣٢ ● عماد الدين أبو الحسن علي بن أيبك بن عبد الله التركي الأسدي (ينسب إلى أسد الدين شيركوه) الأمير الفارسي الأديب .

ـ « ٥٤٣ هـ » فقبل شهادته واستنابه على الحكم والقضاء ـ كما ذكر المؤلف ـ وبقي على ذلك حتى توفي سنة « ٥٤٦ هـ » وكان قد سمع الحديث على جماعة من الشيوخ ، ترجمه ابن الديثي وابن النجار ومحيي الدين القرشي في الجواهر المضية وغيرهم .

(١) تقدمت ترجمة عز الدين حسن هذا في الرقم « ٨٦ » .

كان يعرف بالجاولي الكبير ، ذكره ابن الشعار في كتاب « عقود الجان » وقال : كان شهماً مقداماً شاعراً فصيحاً ، وأنشد له :

خليليّ ما شأن الوشاة وشاني وقد أقرحت سحب المدامع شاني

ألم تر ياني من ضنىً وصبابةٍ إذا رمتما مرآي لم ترياني

علا نار خديه دخان عذاره ولست ترى ناراً بغير دخان

ومعتدل جار على الجور كلما تثنى ورمت الصبر عنـه ثناني

* *

[١٠٢] ١١٣٣ ● / عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بن فناخسره بن تمان (١) الديلمي صاحب فارس .

هو الأكبر من أولاد بويه وهم : أبو الحسن علي ، وأبو الحسين أحمد ، واستولى عماد الدولة على فارس ونواحيها ، سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . ولما استقر ملكه بها وملك أخوه ركن الدولة بلاد الجبال وأخذ أخوه الأصغر معز الدولة أحمد إمارة بغداد امتدت أيديهم وأمّروا الأمراء وكان والدهم من آحاد الرعايا ببلاد الديلم يصطاد السمك . واتفق أن عبر عليه رجل منجم فاستدعاه وقال له : رأيت البارحة في منامي كأني أبول ويخرج من ذكري نار عظيمة ثم انها استطالت وعلت

---

(١) نسبه في الوفيات متصل بسابور ذي الأكتاف وفيه «تمام» بدل «تمان» وذلك وهم ، وموضع نسبه من الوفيات في ترجمة أخيه أحمد ابن بويه لا في ترجمته هو نفسه .

حتى كادت تبلغ السماء . فقال له المنجم : هذا منام عظيم أريد عشرة دنانير حتى أفسره . فقال له : والله ماأملك شيئاً . فذكر له مامعناه أنّ أولاده يملكون أكثر الدنيا . وجرت لعماد الدولة أمور عجيبة دلت على سعادته وكانت مدة مملكته ست عشرة سنة ، توفي بشيراز في جمادى الآخرة ، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وعمره سبع وخمسون سنة .

* * *

١١٣٤ ● عماد الدين أبو المظفر علي بن الحسن بن علي بن خشرم ابن منصور بن دمث بن محمد بن طاهر بن منصور بن يحيى بن دمث بن المسلم ابن خشرم العذري الحلي التاجر .

من بيت معروف بالفقه والعلم ، وسافر عماد الدين على قدم التجريد الى بلاد الشام ورجع إلى بغداد وكان يتردّد الى الصدور والأكابر ويقرضهم المال بالمكسب وحصل له من هذا القبيل مال طائل ، كتبت عنه بالحلة وببغداد وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وستّمائة ، أنشدني بمنزلي :

نظرت إليها فاستحلّت بنظرتي ... دمي ودمي غالٍ فأرخصه الحبُّ
وغاليت في حبّي لما فرأت دمي ... رخيصاً فمن هذين داخلها العجب

* * *

١١٣٥ ● عماد الدين علي بن فخر الدين الحسين بن علي بن وصيف الواسطي الفقيه .

شاب فاضل وهو من جملة الفقهاء الذين أثبتوا في المدرسة التي أنشأها المخدوم رشيد الدين فضل الله بن أبي الخير بالغزاني ببغداد في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

* * *

١١٣٦ ● عماد الدين أبو الحسن علي [١] بن حمزة بن علي الفراقي القاضي ، يغبز بالثور .

ذكره شيخنا تاج الدين وقال : قدم بغداد وسكن المدرسة النظامية وتولى قضاء بلده سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكان رجلاً عبل البدن أشقر ولقب بالثور وهو القائل [٢] من قصيدة في شمس الدين باتكين ويعرّض بلقبه :

وأنت خير فتىً تُرجى فواضله … بذكره تحسن الأيام والسيَرْ

منها :

ومن فضائلك اللاتي سموتَ بها … محمودُ أن نطقت في فضلك البقرْ

قال شيخنا تاج الدين : وكان للقاضي عماد الدين رسم رجبيّ يتردّد في كل سنة لأجله وله مدائح في المستنصر والمستعصم وكانت وفاته في شهور سنة خمسين وستمائة وله شعر كثير .

* * *

---

(١) ترجمه المؤلف سابقا باسم « عماد الدين حمزة بن علي » وذلك في الرقم « ١٠٣٧ » .

(٢) في الأصل : « وهو القائل من قصيدة وهو القائل في شمس الدين باتكين »

١١٣٧ ● عماد الدين أبو محمد علي بن داوود بن عبد المغيث الحوراني الفقيه .

قرأت بخطه :

ولما وقفنا للوداع ودوننا عيون ترامى بالطيور[١] ضميرها (كذا)
أماطت عن الشمس المنيرة برقعاً فغيّبنا عن أعين الناس نورُها

* * *

١١٣٨ ● عماد الدين أبو الحسن علي بن سالم بن مسلم البغدادي الواعظ .

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثي وقال : كان له رباط بدرب المطبخ يعظ فيه ويجتمع إليه الناس ، سمع أبا الفتح ابن البطي وتوفي شاباً في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة ودفن إلى جنب أبيه بصومعته بالقرب من قبر السبتي[٢] بالرصافة .

* * *

(١) لعلها : بالظهور .

(٢) قبر السبتي من القبور المشهورة التي كانت قرب الرُصافة من بغداد بجوار مشهد عبد الله العلوي ، ولعله قبر أبي العباس أحمد بن هارون الرشيد المعروف بالسبتي المتوفى سنة « ١٨٤ هـ » ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة والمنتظم وشذور العقود ، كما في الوفيات ، قال « وانما قيل له السبتي لأنه كان يكتسب بيده في يوم السبت شيئاً ينفقه في بقية الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة » . وكان قبره في الأرضين التي أصبحت بساتين من حديقة النعمان الى قبر الملك فيصل . والذي في تاريخ ابن الدبيثي الذي نقل منه المؤلف « قريباً من قبر السبتي بالجانب الشرقي » .

١١٣٩ ● عماد الدين[1] أبو علي بن صاعد الصاعدي البصري متولي البصرة .

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال : وفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة عوّل على أبي علي بن صاعد الصاعدي وهو من المتصرفين البصريين العارفين بجباية الأموال وعقدت عليه معاملات البصرة ثلاث سنين : السنة الأولى بمائة وخمسين ألف دينار ، والثانية بمائة وستين ألف دينار ، والثالثة بمائة وثمانين ألف دينار ولقب « عماد الملك » .

* * *

١١٤٠ ● عماد الدين أبو محمد علي بن أبي طالب[2] بن عطاف البغدادي الرسول .

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : وفي سنة تسع وأربعين وستمائة

---

(١) سيأتي أنه « عماد الملك » .

(٢) ذكره محمد بن أحمد النسوي المنشىء في مراسلة الخليفة الظاهر بأمر الله لجلال الدين منكوبرني ابن خوارزم شاه قال في سيرة جلال الدين — ص ٢٨٠ — « ذكر ورود النجم الرازي وركن الدين بن عطاف رسولين عن الامام الظاهر بأمر الله : قد وردا والسلطان جلال الدين بتبريز ، مبشرين بانتصاب الامام الظاهر بأمر الله منصب آبائه الخلفاء ، مشفوعة رسالتهما بمواعيد جميلة ووعود لأصناف الأماني كفيلة ، وقد أمر ابن عطاف أن يقيم بحضرة السلطان ويعود الرازي بمن يُصحب من الرسل ليستصحب الخلع والتشريفات . . . » .

أنفذ عماد الدين رسولاً مع الفقيه نجم الدين موسى [1] القمراوي في رسالة من المستعصم بالله إلى ملك اليمن يوسف بن عمر بن رسول بالخلع والتقليد بولاية اليمن [2] قال : وفي جمادى الأولى سنة خمسين وصل الخبر بوفاة الرسولين المنفذين وأنهما تخاصما وتفرقا فقصد عماد الدين مكة فمات في صفر قبل وصوله إليها وركب القمراويّ البحر فمات في ربيع الأول ، ووصل صحبة النجّاب كتابان منهما يذكر كل واحد منهما عيوب صاحبه ، فقيل فيهما :

من رأى ميتين يذكر هذا عيبَ هذا والكلُّ تحت القبور ؟ !
ربما طالع الفقيه بأخرى مثلها عند منكرٍ ونكير

* * *

---

(١) هو أبو الفضائل موسى بن محمد الكناني القمراوي (نسبة الى قمراء ضيعة بالشام من أعمال صرخد) ، ولد سنة « ٥٧١ هـ » تقديراً واشتغل بالعلوم الشرعية والحكمية وتميّز فيها واشتهر فضله وساح في البلاد . قال ابن خلكان صاحبه : توفي راجعاً الى اليمن سنة « ٦٥١ هـ » على ساحل بحر عيذاب . . . » وذكره ابن أبي أصيبعة في « عيون الأنباء ج ١ ص ٣٠٧ » ومؤلف الشذرات .

(٢) كان ذلك إجابة لطلب صاحب اليمن المذكور فانه ارسل سنة « ٦٤٩ هـ » رسولاً الى الخليفة المستعصم بالله يطلب منه التولية والتشريف ، والتفصيل في كتاب « العقود اللؤلؤيّة في تاريخ الدولة الرسوليّة » — ص ٩٩ — .

١١٤١ ● عماد الدين علي بن عبد الله بن اسماعيل البغدادي الفولاذي .

ذكره النقيب صفي الدين محمد بن علي بن الطقطقى في كتاب « الغايات» من تصنيفه .

* * *

١١٤٢ ● عماد الدين أبو الحسن علي[1] بن عبد الله بن سلمان الحلي قاضي القضاة .

قال شيخنا في تاريخه : لما عزل قاضي القضاة ضياء الدين الشهرزوري استُدعي عماد الدين وقلِّد قضاء القضاة شرقاً وغرباً في يوم الجمعة العشرين من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ولم يزل على ولايته ، إلى أن عزل في جمادى الأولى سنة ستمائة وكانت وفاته في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وستمائة .

* * *

١١٤٣ ● عماد الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي الأنصاري التلمساني الأديب .

أنشد :

أين روحي مَن ذا يدل عليها هلكت حين روّعت بالفراق

---

(١) ترجمه ابن النجار وابن الدبيثي في تواريخها والقرشي في الجواهر المضيئة ، وقال : « لعله جاوز الثمانين » وله أخبار في الجامع المختصر منها خبر عزله وهو من الأخبار الطريفة جداً ص١١٥ .

اطلبوها بحيث كُنّا جميعاً شرّدت عند شغلنا بالعناق

* * *

١١٤٤ ● عماد الدين أبو الحسن علي بن عبد الملك بن أبي الغنائم ابن بصلا[(١)] البندنيجي الكاتب الفقيه .

ذكره شيخنا عز الدين عمر بن دهجان البصري في فوائده وقال : كان أحد معيدي المدرسة النظامية وأحد الوكلاء بديوان [. . . .] وكان أديباً عالماً ، عارفاً باللغة له تواليف حسنة ، سمعت منه جزءاً ترجمه بالاشارة إلى العلامة بين عدد السجلات والبطاقة ، سنة اثنتين وخمسين وستمائة وسمعت عليه من لفظه أرجوزة سماها « بغية المستعجل » في نسب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتواريخ الخلفاء ، وله شعر كثير واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة .

* * *

١١٤٥ ● عماد الدين أبو طالب علي بن علي[(٢)] بن هبة الله البخاري البغدادي قاضي القضاة .

---

(١) قدمنا ضبط « بصلا » في ترجمة « عفيف الدين عرفة بن علي » ابن بصلا في الرقم « ٧٢١ » وذكره المؤلف استطراداً في ترجمة « محي الدين الحسن بن عبد الله بن النجار » من الجزء الخامس « ص ٧٥٤ باب الميم » .

(٢) ترجمه ابن النجار وابن الدبيثي والذهبي والسبكي وذكر له ابن الاثير ترجمة مختصرة ، وله ذكر في الشذرات واخباره كثيرة في المرآة والجامع المختصر والنجوم الزاهرة وغيرها مثل خلاصة الذهب المسبوك للاربلي .

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبد الله ابن النجار في تاريخه وقال : كان فقيهاً فاضلاً ، حسن المناظرة ، وفيه دهاء وحسن تدبير ومعرفة بالأمور ، ولد ببغداد ونشأ بها وتفقه على أبي القاسم ابن فضلان وسمع من أبي الوقت وسافر الى بلاد الروم وأقام بأقصر عند والده (١) وكان قاضياً هناك ، ثم قدم بغداد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وقلده الإمام الناصر القضاء ، ولما توفي قاضي القضاة علي بن أحمد الدامغاني قلد ابن البخاري قضاء القضاة ثم ناب في الوزارة بعد ابن القصاب (٢) فلما رتب نصر الدين ناصر ابن مهدي كفت يده واستقل بقاضي القضاة الى حين وفاته في رابع عشري جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة (٣) .

* * *

١١٤٦ ● عماد الدين أبو المعالي علي بن فضل الله بن أبي القاسم الأسدي الخوزستاني الكاتب .

أنشد :

لا يطيب الهوى ولا يحسن الوصـ . . . ـل لخلق إلا بخمس خصال

---

(١) سيذكره المؤلف في موضعه من باب « عماد الدين » أيضاً .

(٢) ذكر ابن الدبيثي في ترجمته أنه ناب في الوزارة مرتين احداهما وهي الأولى في شهر ربيع الأول سنة ٥٨٤ هـ وعزل عن النيابة في شعبان من السنة المذكورة والأخرى وهي الثانية في خامس عشر شعبان سنة « ٥٩٢ هـ » وعزل عنها في شوال من السنة نفسها .

(٣) في الأصل « وستمائة » وهو من وهم القلم وسهوه .

باستماع الهوى وعذل نصوح		وملام وهجرة ووصال

* * *

١١٤٧ ● / عماد الدين أبو القاسم علي[1] بن القاسم بن علي بن الحسن ابن هبة الله بن عساكر الدمشقي المؤرخ.

من بيت العلم والفضل والتاريخ وهم أصحاب تاريخ دمشق ومحدثوها، روى عن جده وأخذت له إجازة، كتب له فيها جماعة من الشيوخ والأئمة والعلماء منهم :

* * *

١١٤٨ ● عماد الدين أبو المظفر علي بن قرا أرسلان بن داود ابن محمد بن أرتق الأرتقي الأمير.

لما مات أخوه نور الدين محمد بن قرا أرسلان صاحب حصن كيفا كان عماد الدين علي قد سيره الملك الناصر صلاح الدين مقدماً على عسكره[2]

---

(١) ذكره ابن الأثير في وفيات سنة « ٦١٦ هـ » قال: « وكان قد قصد خراسان وسمع بها الحديث فأكثر وعاد الى بغداد فوقع على القفل حرامية فجرح وبقي ببغداد وتوفي في جمادى الاولى ، وترجمه الذهبي قال: « وكان ذكيا فاضلاً حافظاً نبيلاً مجتهداً في الطلب » . وله ترجمة في النجوم والشذرات .

(٢) جاء في حوادث سنة « ٥٨١ هـ » من الكامل أنّ أخاه نور الدين سيّره في عساكره إلى صلاح الدين وهو يحاصر الموصل وهو معه . فهذا هو الصّواب.

لحصار الموصل فلما بلغه وفاة أخيه[1] نور الدين سار اليه ليملك البلاد ، لصغر أولاده ، فتعذر عليه ذلك فسار الى خرتبرت فملكها فبقيت في يده ويد أولاده من بعده الى سنة عشرين وستمائة[2] .

* * *

١١٤٩ ● عماد الدين أبو نصر علي بن الوزير عضد الدين محمد ابن عبد الله ابن رئيس الرؤساء البغدادي الزاهد .

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب خريدة القصر[3] وقال : شابٌ

---

(١) كانت وفاة أخيه سنة « ٥٨١ هـ » كما في الكامل وغيره .

(٢) هذا قول ابن الاثير وانما جعل هذه السنة غاية لأخبارهم لأنه كتب فيها النسخة الثانية من تاريخه وهي نسخة بدر الدين لؤلؤ ، وإلا فانه قال في حوادث سنة « ٦٢٢ هـ » ما نصه : « وتوفي فيها عز الدين الخضر بن ابراهيم بن ابي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن سقمان صاحب خرتبرت وملك بعده ابنه نور الدين ارتق شاه ، وكان المدبر لدولته ودولة والده معين الدين عبد الرحمن » . فامارتهم لم تنته في تلك السنة .

(٣) « ج ١ ص ١٦٦ » من قم العراقيين وله ترجمة في تاريخ الاسلام للذهبي ، « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٢٨ » قال في وفيات سنة ٥٨٢ هـ : « تزهد وتصوّف وبنى رباطاً بدار الخلافة فلما نكب أبوه اتهم هو بمال اخوته الصغار فخرج الى الشام فاكرمه السلطان صلاح الدين وأدرّ عليه إنعاماً وكان قد سمع من القاضي الأرموي وأبي الوقت وعاش أربعاً وأربعين سنة ودفن بقاسيون » ، وله ترجمة حسنة في مرآة الزمان « ج ٨ ص ٢٥٠ » ومدحه سبط ابن التعاويذي الشاعر كثيراً كما في فهرست الديوان .

يتوقد ذكاءاً ويتوقر حياءاً ويتوقى الله اتقاءاً ويتوقل في ذروة المجد ارتقاءاً ويتوقع بخطوة المجدّ اختطاءاً . وأنشد له من أبيات :

أحبابنا أزمعُوا الرحيل وما أظنُّ أني أعيش إن سارُوا

راحُوا بقلبي وخلفوا جسداً جار عليه السقام مُذجارُوا

أحب نجداً إن انجدُوا واذا غارُوا فعندي بالغور إيثار

لاعذر لي في الحياة بعدهم النار في حبهم ولا العارُ

وخرج من بغداد وسكن دمشق الى أن توفي بها في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ودفن بجبل قاسيون .

* * *

١١٥٠ ● عماد الدين أبو الحسن علي[1] بن قاضي القضاة محمد ابن علي بن الدامغاني البغدادي ، قاضي القضاة .

ذكره ابن الهمذاني في تاريخه وقال : كان موصوفاً بالعلم والدين والرأي والتفرد بأدب القضاء ولما عزل ابن السيبي[2] عن جميع ما يتولاه من المواريث

---

(١) ترجمه بتفصيل أبو الفرج الجوزي في المنتظم وابن النجار في التاريخ المجدّد والقرشي في الجواهر المضيّة وكان من أذكياء العالم ونوابغهم .

(٢) بنو السيبي من البيوتات المشهورة ، منسوبون الى السيب قرية قرب قصر ابن هبيرة ، منهم أبو الفرج عبد الوهاب بن هبة الله المتوفى سنة « ٥٠٥ هـ » وأبو البركات أحمد بن عبد الوهاب مؤدّب أولاد المستظهر بالله كالمسترشد وغيره وهو الذي ولي الولايات لديوان الخلافة وكان يلقب خالصة الدولة وتوفي سنة « ٥١٤ هـ » . ذكره ياقوت في معجم الأدباء —

والوقوف فوّض جميع ذلك اليه ولقب بعماد الدين وكتب له المنشور من دار الخلافة في شوال سنة إحدى وخمسمائة ، وذكره النقيب يمين الدين قثم ابن طلحة الزينبيّ في تاريخه وقال : توفي قاضي القضاة أبو الحسن في المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

* * *

١١٥١ ● *عماد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن مصعب الدجيليّ الرئيس .*

من رؤساء دجيل ، كان شيخاً حسناً ، متأدبا رأيته ولم أكتب عنه شيئاً ولما كان الصاحب مهذب[1] الدولة قد اهتم بعمارة دجيل ، وأجرى الماء فيه ومدحه فضلاء العراق وشعراؤه[2] ، كتب عماد الدين في هذا المعنى :

* * *

— « ج ١ ص ٢٢ » والكامل « في وفيات سنة ٥١٤ هـ » والسابق له ابن الجوزي في المنتظم « ج ٩ ص ١٦٥ ، ٢١٩ » والمشتبه « ص ٢٥١ » وهو المراد .

(١) المعروف بهذا اللقب نصر بن صفي الدولة هبة الله الـهاشميري اليهودي أخو سعد الدولة مسعود صاحب ديوان الممالك المغولية ، رتبه أخوه والياً على العراق مع أخيها فخر الدولة سنة « ٦٨٨ هـ » فقتل جماعة من الولاة واستبد وطغى ، ولما توفي السلطان أرغون بن أباقا سنة « ٦٩٠ هـ » قبض على مهذب الدولة وقتل ببغداد في الديوان ومثل به تمثيلاً فظيعاً ، ذكر ذلك كله مؤلف الحوادث .

(٢) في الأصل : « شعراؤها » .

١١٥٢ ● عماد الدين أبو الحسن[1] علي بن محمد بن علي المعروف بالهراس الكيا الطبري المدرس .

هذا الكيا الهراسي ، قد تقدم قبل الكاتب القمي وقد علّمت عليه وهو مقابل النقيب الخراساني ومن حقه أن يكتب في مراعاة الجدّ فإني لم أعلم أن اسم جده علي . سمع الحديث من أبي المعالي عبد الملك الجويني والحسن بن محمد الصفار وحدث بشيء يسير ببغداد وتوفي يوم الخميس غرّة المحرم سنة أربع وخمسمائة ودفن يوم الجمعة بباب أبرز .

* * *

١١٥٣ ● عماد الدين أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى العلوي الخراساني النقيب[2] .

ذكره تاج الاسلام في الذيل وقال : خرج الى نيسابور وتفقه على أبي المعالي الجويني وكان حسن الوجه ، جهوري الصوت ، فصيح العبارة مطبوع الحركات والأخلاق ثم خرج الى بيهق فأقام بها مدّة ثم خرج الى العراق وولي التدريس بالمدرسة النظامية الى أن توفي . وحظي بالحشمة والجاه والتجمل ولم يكن معنياً بالحديث .

* * *

---

(١) قبل عماد الدين قد كتب « شمس الاسلام » وكتب عنده « يقدّم » فقدمناه على الذي قبله والذي قبله وهما القميّ والخراساني ، وهو علي بن محمد بن علي كما في المنتظم والوفيات والطبقات والنجوم والشذرات .

(٢) مكتوب عند النقيب « تذكر ترجمته في تاريخ خراسان المذكورة » .

١١٥٤ • عماد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الدّباس القمي الكاتب.

نقلت من خطه :

يقول الناس جهلاً قد تسنّى لهذا الجاهل الجـاري لديه
ولم يدُروا تصعبه وأنّي أنا الجاري أنا الجـاري عليه
ودقّ ورقّ حتى صار طيفاً فما للوصل من طمع إليه

* * *

١١٥٥ • عماد الدين أبو الحسن علي بن محمود بن سالار بن صميد حاجي بن محمد بن مؤمن بن مصطفى الجندي .

كان من الأئمة الفقهاء ، ووجدت بعض أهل العلم قد نسب اليه :

ولما دعانا لِلْحِباء نذيرُهُ ونادى مُنادٍ في العباد فأسمعا
أجبنا وقطعنا العلائق رغبة فياخيبة المسعىوياذلّ من سعى!

* * *

١١٥٦ • عماد الدين علي بن أبي المعالي بن أسامة بن محمد بن أبي المعالي بن مسلم بن عبد [.... بن] الحسن الفارسي بن يحيى العلوي .

* * *

١١٥٧ • عماد الدين أبو الحسين علي(١) بن هبة الله بن محمد ابن البخاري البغدادي القاضي .

---

(١) ترجمه محب الدين ابن النجار في تاريخ بغداد ونسخة باريس ٢١٣١

هو والد القاضي عماد الدين علي بن علي الذي قدمنا ذكره. وكان عماد الدين فقيهاً فاضلاً ، تفقه على الكيا أبي الحسن المراسيّ وغيره وذكره شيخنا تاج الدين في كتاب « الاقتفاء » وقال : كانت له معرفة جيّدة بالمذهب والخلاف والأصول وكان من المعدلين ببغداد وخرج عن بغداد وولي قضاء قونية بالروم وأقامَ هُناك الى أن توفي في شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة .

* * *

١١٥٨ ● عماد الدين[1] أبو القاسم علي[2] بن يونس بن أحمد ابن عبد الله العراقي البغراوي الثقة[3] .

— ورقة ٦٦ — ٧ » وابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد « نسخة المجمع العلمي العراقي ، ورقة ١٧١ — ٢ » ومرآة الزمان « ج ٨ ص ٢٨١ » من طبعة الهند وطبقات السبكي « ج ٤ ص ٢٨٤ » كان مولده سنة « ٤٩٠ هـ » وذكر ابن الدبيثي وابن النجار أنه شهد عند قاضي القضاة سنة « ٥١٩ هـ » ببغداد وذكر ابن النجار أنه لم يكن محمود السيرة .

(١) ترجمه ابن النجار والمنذري في التكملة ، وابن العماد في الشذرات .

(٢) ترجمه ابن النجار في تاريخه وقال : « كان متديناً كثير العبادة صالحاً جميل الطريقة .. كتبت عنه شيئاً يسيراً » . « الورقة ٧٩ » . وقال المنذري : « دفن بباب حرب بمقابر الشهداء » . « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ج ٢ الورقة ٢٩ » .

(٣) يستدرك عليه عماد الدين أبو الحسن علي بن يعقوب بن شجاع الموصلي « غاية ١ : ٥٨٤ » .

ذكره شيخنا أبو طالب في تاريخه وقال : هو والد الوزير[1] جلال الدين أبي المظفر عبد الله[2] وكان شيخاً خيراً ديناً ، موصوفا بالثقة والأمانة حدث عن أبي زُرعة طاهر بن محمد المقدسي ورتب مشرفاً على وقوف أم الناصر لدين الله وكان جميل السيرة وتوفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة .

* * *

[١١٥٩ ● / عماد الدين أبو حفص عمر[3] ابن شمس الائمة أبي

---

(١) الصحيح أنه أخوه .

(٢) ترجمه ابن الدبيثي والذهبي وذكره ابن الأثير غير مرة . وُلد أبو المظفر بن يونس ببغداد وسمع الحديث وقرأ الأصول والكلام وتفقه في مذهب أحمد بن حنبل وقرأ القرآن بالقراءات وصار من الشهود المعدلين وخدم بديوان الأبنية ثم جعل وكيلا للسيدة زمرد خاتون والدة الناصر وترقي الى النظر في ديوان الزمام وهو سيد الدواوين ولقب جلال الدين ثم استوزره الناصر سنة « ٥٨٣ هـ » وبعثه على جيش لقتال السلطان طغرل الثالث السلجوقي ولم يكن له علم بالحرب ولا اتبع الوصيّة فكانت عاقبة الجيش الهزيمة وأسر الوزير ثم أطلق وفي سنة « ٥٨٥ هـ » ولي صدرية المخزن وردّت اليه أمور اكثر الدواوين إلا أنه عزل في السنة نفسها وفي سنة « ٥٨٧ هـ » جعل استاذ الدار وعزل في سنة « ٥٩٠ هـ » لسوء سيرته وسعيه بأرباب الدولة ، وحبس في مطمورة بدار الخلافة ومات سنة « ٥٩٣ هـ » تقديراً .

(٣) ترجمه الذهبي باسم « أبي حفص عمر بن بكر بن محمد بن علي -

بكر بن محمد الأنصاري الزرنجري البخاري الفقيه المحدث .

[هو] عمر بن أبي بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن ابراهيم بن اسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الأنصاري الزرنجري (وزرنكر [1] قرية من نواحي بخارى) كان إماماً عالماً فاضلاً روى عن والده شمس الأئمة أبي بكر عن أبي سهل أحمد ابن علي الأبيوردي عن اسماعيل بن محمد الكشاني عن الفربري عن البخاري ، روى عنه جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم بن أحمد المحبوبي البخاري ، ذكره لي شيخنا شمس الدين الفرضي [2] .

* * *

١١٦٠ ● عماد الدين عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه الجويني [3] .

* * *

— ابن الفضل الأنصاري الخزرجي البخاري الزرنجري » . وذكر هو والقرشي أن وفاته وقعت سنة « ٥٨٤ هـ » .

(١) في الأصل : « ورزنكن » .

(٢) هو أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء البخاري الكلاباذي العلامة الفقيه المحدث المؤرخ المفند ، كان من كبار الحنفيين فقهاً وحديثاً وفضلاً وعلماً ، جمت مشيخته ما يزيد على « ٧٠٠ » شيخ ، توفي بماردين سنة « ٧٠٠ هـ » عن « ٥٦ » سنة وله ترجمة في منتخب المختار والجواهر المضية والدرر الكامنة .

(٣) الظاهر أن مراده أبو الفتح عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي —

١١٦١ ● عماد الدين عمر بن الحسن بن الحسين القزويني الصوفي .

قدم بغداد وسمع بها مُسند الامام محمد بن ادريس الشافعي على الشيخ نجيب الدين محمد[1] بن الموفق بن سعيد الخازن وغيره .

* * *

١١٦٢ ● عماد الدين أبو علي عمر[2] بن الحسين وهو عمر ابن محمد بن الحسين الغوري صاحب بلخ .

— ابن حمّويه الصوفي ، ولاه نور الدين محمود بن زنكي مشيخة الشيوخ بالشام وتوفي سنة « ٥٧٧ هـ » كما في النجوم والشذرات ، وقد خلط المؤلف بينه وبين عمر بن حمّويه وهذا الأخير ذكره المنذري في التكلة وابن تغري بردي في النجوم وابن العماد في الشذرات ، وكان قد داخل أرباب الدولة وأقحم نفسه في التصرف والسياسة فقتل سنة « ٦٣٦ هـ » في الحوادث التي جرت بين بني أيوب وسيذكره في موضعه ، وله ترجمة في « ذيل الروضتين» وغيره .

(١) ترجمه ابن الدبيثي وسماه « محمد بن سعيد بن الموفق » وهو الصواب ولد ببغداد سنة « ٥٥٦ هـ » وكان من أبناء المشايخ ، أقام برباط شيخ الشيوخ مدة ثم تولى خدمة الصوفية برباط العميد بالجانب الغربيّ ، وسمع الحديث ، وكان حسن السيرة ، توفي سنة « ٦٤٣ هـ » ، كما في النجوم والشذرات .

(٢) ذكره ابن الأثير في حوادث سنة « ٦٠١ هـ » وذكر استيلاءه على ترمذ وهي للخطا وجعلها دار إسلام . وذكره في حوادث سنة —

كان من ملوك خراسان والغور وهو من بيت جليل يحتوي على جماعة من الملوك والأمراء والأكابر والرؤساء .

* * *

١١٦٣ ● عماد الدين أبو الفضل عمر بن سليمان بن داوود الفارقي الكاتب .

كان كاتباً سديداً أديباً بليغاً وقد نسب بعض الرُواة هذه الأبيات اليه ورأيتها في كتاب « دمية القصر » للباخرزي :

أسفي على زمن تولىّ وانقضى   وقد انقضت فيه لنا أوطار
أيام تسعفنا الليالي بالمنى   وتطيع سعدى أمرنا ونوار
أيام عودُ العيش أخضر مورق   فيها وكاسات العقار تُدار

* * *

١١٦٤ ● عماد الدين أبو حفص عمر بن عثمان بن بركات بن العريف التكريتي الفقيه .

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتي في تاريخه في ذكر من قرأ عليه وروى عنه .

* * *

— ٦٠٢ هـ قال في أخبار علاء الدين محمد خوارزمشاه « سير أخاه علي شاه بين يديه في عسكره الى بلخ . فلما قاربها خرج اليه عماد الدين عمر بن الحسين الغوري أميرها فدفعه عن النزول عليها فنزل على أربعة فراسخ عنها . . . » .

١١٩٥ ● عماد[(١)] الدين أبو الفتح عمر[(٢)] بن أبي الحسن علي ابن شيخ الشيوخ محمد بن حمويه الجويني، نزيل بغداد (كذا) شيخ الشيوخ.

هو عمر بن علي بن شيخ الشيوخ محمد بن حمويه بن محمد بن محمد بن نصر بن الأمير حمّويه بن علي الحويني الجويني، كان شيخاً جميل الأخلاق، حسن السيرة، حافظاً واعظاً وقدم أبو الفتح

---

(١) يستدرك عليه عماد الدين أبو علي عمر بن عبد النور بن ماخوخ بن يوسف الصنهاجي اللزني البجائي النحوي، قال ابن خلكان في ترجمة موسى بن يونس بن منعة الموصلي: «وحضر في بعض الأيام دروسه جماعة من المدرسين وأرباب الطيالس وكان العماد أبو علي عمر بن عبد النور بن مأخوخ بن يوسف الصنهاجي اللزني النحوي البجائي حاضراً فأنشد على البديهة قوله:

كمال كمال الدين للعلم والعُلى	فهيهات ساع في مساعيك يطمع
إذا اجتمع النظّار في كل موطن	فغاية كلٍّ أن يقول ويسمعُوا
فلا تحسبُوهم من عناد تطيلسوا	ولكن حياءاً واعترافاً تقنعوا

وذكر له أبياتاً أخر فيه ثم قال: «أما اللزني فهو بفتح اللام وسكون الزاي وبعدها نون هذه النسبة الى لزنة وهي قبيلة من البربر ... وتوفي العماد بن يوسف المذكور يوم الأحد ثالث عشر رجب من سنة تسع واربعين وستمائة... وله شعر ذكره ابن خلكان أيضاً» الوفيات «ج ١ ص ١٤ و ج ٢ ص ٢٥٨ – ٩».

(٢) تقدم ذكره في الرقم «١١٦٠» على حسبان المؤلف إياه حموئياً آخر.

عمر رسولاً من الملك الكامل بن العادل سنة تسع وعشرين وستمائة .
والأمير حمّويه هو الذي كان قائد جيش خراسان بما وراء النهر في أيام الأمير نصر[1] بن نوح الساماني .

* * *

١١٦٦ ● عماد الدين أبو المعالي عمر بن عمر بن عبد الرشيد الهاشمي القزويني المعدل ، شيخ رباط[2] الدرجة .

---

(١) لعل الأصل « نوح بن نصر » كما في حوادث سنة « ٣٣١ هـ » وسنة « ٣٤٣ هـ » من الكامل أو « منصور بن نوح » كما في حوادث سنة « ٣٥٠ هـ » وسنة « ٣٦٦ هـ » منه فلم يكن في أمرائهم المؤمّرين نصر بن نوح . وسيذكر المؤلف « نوح بن نصر في ترجمة « العميد ابي عبيد الله الحسين بن محمد القمي الكاتب » .

(٢) كان رباط الدرجة بالجانب الغربي من بغداد ، بناه شرف الدولة علي بن الحسن بن علي بن صدقة ، واعتزل فيه مع جماعة من الفقراء وترك الولايات ، وكان ينوب عن أبيه جلال الدولة الحسن في وزارة الخليفة المسترشد بالله ويكتب خطاً منسوباً ، ولد سنة « ٤٩٩ هـ » وتوفي سنة « ٥٥٤ هـ » كما في معجم الأدباء « ج ٥ ص ١٢٨ — ٩ » . ولكنْ مجد الدين محمد بن النجار المؤرخ ذكر أن رباط الدرجة هو رباط مجاهد الدين بهروز والي العراق للسلاجقة المتوفى سنة « ٥٤٠ هـ » وكان بسوق المدرسة النظامية ، كما نقل من تاريخه ابن الفوطي نفسه في ترجمة مجاهد الدين المذكور في الجزء الخامس — ص ٧٢ — ٣ من كتاب الميم ، وكان رباط بهروز هذا في موضع قهوة الشط الحالية جنوبي السكرك العتيق ، وهو غير رباطه المعروف برباط الخدم الذي كان بأعلى الجانب الغربي من بغداد .

[هو] عمر بن عمر بن عبد الرشيد بن محمد بن موسى بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن محمد بن عيسى بن علي بن موسى بن عيسى ابن موسى بن محمد الكامل بن علي السجاد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القزويني، كان أماماً فاضلاً، شهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنيجي وتوفي سنة أربع وسبعين وستمائة.

* * *

١١٦٧ • عماد الدين أبو حفص عمر بن الفتح بن غريب البادرائي الفقيه.

قرأت بخطه:

أخي لن تنال العلم إلا بستة ... سأنبيك عن مجموعها ببيان

ذكاء وحرص واصطبار وبلغة ... وإرشاد أستاذ وطولُ زمان

* * *

١١٦٨ • عماد الدين أبو محمد عمر بن محمد بن حمزة الحلبي الصوفي.

أنشد:

جودُ عُبيد الإله أنشرُهُ ... بالشكر مني له ويضمرُه

يغيب عنك الندى بغيبته ... وتبصر الجود حين تبصره

لو كاثر البحر جُودَ راحته ... جُوداً وبذلاً لكان يكثرُهُ

* * *

١١٦٩ ● عماد الدين أبو المعالي عمر[1] بن صدر الدين محمد بن أبي العز القضوي القزويني المتولي على العراق .

كان من أعيان أهل قزوين المعروفين بمتانة الدين وحُسن اليقين ، لما أنفذ الله قضاءه وقدره ، وقتل الخليفة وخربت بغداد وأُحرق الجامع وعطلت بيوت العبادات تداركهم الله بلطفه فأتاح لهم[2] عناية « عماد الدين » فقدمها وعمر المساجد والمدارس ورمّم المشاهد والرُبط وأجرى الجرايات في وقوفها للعلماء والفقهاء والصُوفية وأعاد رونق الاسلام بمدينة السلام ، وفضّ على الأئمة الخيرات . وحاز بهذا الفعل الجميل الذي يبقى على جبهاب الزمان وسمه ، حسنَ الأجر والثناء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . وقد مدحه شيخنا شمس الدين أبو المناقب الهاشمي بقصيدة أولها :

يا ذا العُلا يا عماد الدين ياملــكاً ... لعدله سيرة تسمو على السير

---

(١) ذكره مؤلف الحوادث وقال : إنه كان نائباً عن الأمير المغولي « قرابغا » منذ سنة « ٦٥٦ هـ » وإنه كان مشاركاً لحكام العراق وأثـّر من الآثار الحسنة ما أشار اليه المؤلف ولكنه رفع على علاء الدين عطا ملك الجويني سنة « ٦٥٨ هـ » ونسبه الى الخيانة في أموال الدولة ، فأدركه أخوه شمس الدين محمد الجويني وأنجاه من الموت الذي هو عقوبة الخائنين والمحتجنين في الدولة المغوليّة ثم سعى في قتله حتى استصدر السلطان هولاكو أمراً بقتل عماد الدين القزويني فقتل سنة « ٦٦٠ هـ » ولعله قتل مظلوماً . وذكره أيضاً الوزير رشيد الدين في جامع التواريخ كما جاء في جزء هولاكو المترجم الى الفرنسية « ص ٣٠٨ » ..

(٢) في الأصل : « لما » .

لما اصطفاك لهذا الدين مُنزله جبرتَ منا ومنه كل منكسر
جمعت عدلاً ومعروفاً ومعرفة والعدل ما زال منسوباً الى عمر

منها :

أحيا المدارس من بعد الدروس بإلـ . . . . قاء الدروس حياة الأرض بالمطر
وعاد كل رباط بعد ما هُجرت أرجاؤه عامراً بالذكر والسهر
رددت للجامع المعمور زينته الـ . . . أولى وأثرت فيه أحسن الأثر
فيه صلاة وتذكير وموعظة وجمعة وفنون البحث في النظر
أوليت معروف معروفاً أعدت به فناءَه نظراً في القلب والنظر
ألبست مشهد موسى إذ حللت بهاا . . . . حليّ بعد لباس البؤس والضرر
أمست قناديله فيه كحليته سناؤه والسّنا كالزّهر والزهر
فالله يشكر ما أوليت من حسن وسائر الخلق والمبعوث من مضر

* * *

١١٧٠ ● عماد الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أبي القاسم المعرّي الأديب .

* * *

١١٧١ ● عماد الدين عمر بن الأمير فلك الدين محمد بن الملك شمس الدين قيران البغدادي .

كان ابن قيران شاباً حسناً ، من أولاد الأمراء ، جميل الأخلاق ، اجتمعتُ به في تربة جده بباب حرب ، وتوفي ليلة الخميس خامس عشر

شهر ربيع الآول سنة خمس وثمانين وستمائة ، ودفن بتربة جده وكان حافظاً لكتاب [الله] .

* * *

١١٧٢ ● عماد الدين أبو محمد عمر بن محمد بن محمد المالكي القزويني القاضي .

من بيت القضاء والعدالة والحكم والرياسة والفضل ، كان قاضي نخجوان ، وعليه قرأ الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني علوم الأدب ومقامات الحريري ، رأيته بتبريز سنة خمس وسبعين وستمائة وكتبتُ عنه . وكان فاضلاً أوقفني على شعره مولانا رشيد الدين أبو طالب يحيى[1] ابن زيد المشهدي ، ومن شعره ما كتبه على كتاب « حقائق الكشاف » من تصنيفه :

أيا مولى الورى فخر الأنام ... ويا بحر الندى صدر الكرام

أشرت إليَّ في تصنيف هذا ... فيا حسن الاشارة من همام

لعلمي أنَّ ظنك فيَّ صدق ... وأنك بي حفيٌّ ذو اهتمام

فلا زالت تدوم لك العطايا ... على رغم الاخسّاء اللئام

* * *

(١) سيكرر المؤلف ذكره وقد ورد اسمه استطراداً أيضاً في ترجمة كريم الدين عبد الرحيم بن أحمد الكيش ، وعلّق عليه ناشر الجزء الخامس من هذا الكتاب المولوي عبد القدوس أنه توفي سنة « ٧٠١ هـ » . « مجلة اوينتال كالج ماكزين ١٩٣٩ ص ٨١ » .

١١٧٣ ● / عماد الدين عيسى بن أبي الفضل بن الهيتي الدمشقي .

لما قدمت الاجازة الجامعة من دمشق الى بغداد سنة ست وتسعين وستمائة ، كان فيها ذكر محمد وعلي ابني [عماد الدين] عيسى وكُتبتْ فيها .

* * *

١١٧٤ ● عماد الدين أبو هاشم عيسى[1] بن أبي الفضل محمد بن أبي الفتوح يحيى الهاشمي العباسي الجوهري المحدث ، يعرف بابن البندار .

[هو] عيسى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن اسماعيل ابن اسحاق بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب العباسي الهاشمي الجوهري ، كان شيخاً ظاهر البشر حسن الأخلاق ، وكان مُعاقر العقار ثم أقلع وتاب ، كان قد سمع في صباه الأحاديث المسلسلات التي جمعها الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد الخلال على عفيف الدين أبي منصور محمد بن علي بن عبد الصمد المقرىء ، بشرط التسلسل بظاهر حرّان في رجب سنة ثمان . . . ودلنا عليه العدل جمال الدين عبد الله ابن عبد الحميد الأنسي ، فسمعناها عليه في داره بالبستان من محلة المأمونية[2]

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وذكر أن مولده كان سنة « ٦٢٠ هـ » وتوفي سنة « ٦٩٨ هـ وأجاز للبرزالي سنة « ٦٩٧ هـ » .

(٢) المأمونية كانت في أرض الدهانة وصبابيغ الآل والهيتاويين وعقد القشل من المحلات الحالية ببغداد ـ على ما تحققناه ـ

يوم الأحد . . . سنة خمس وثمانين وستمائة ، ثم سمعناها على . . . جمال الدين أحمد بن علي القلانسي ، والحمد لله كثيراً سنة إحدى وتسعين وستمائة في جماعة ، وتوفي عماد الدين في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمائة ودفن بمقابر قريش .

* * *

١١٧٥ ● عماد الدين أبو عبد الله فازشاه بن أبي المناقب محمود بن أبي الفتح مسعود بن أسعد بن عراقي بن محمد الطاووسي القزويني القاضي .

قدم بغداد وكان حسن الأخلاق ، كريم الصحبة ، أقام ببغداد مدّة يتردد إلى أكابرها ، رأيته غير مرّة وتوجه إلى همذان فتوفي بها سنة تسع وتسعين وستمائة .

* * *

١١٧٦ ● عماد الدين فتح بن عبد الله المستنصري .

سمع كتاب السحا[1][ب لأبي بكر بن] أبي الدنيا ، على تقي الدين ابراهيم بن أبي بكر .

* * *

١١٧٧ ● عماد الدين فتح بن عبد الله الحبشي المستعصمي .

---

(١) الباقي منه يشبه صورة « السا » والمشهور لابن ابي الدنيا من هذا الضرب « السحاب والرعد والبرق » ذكره أبو بكر بن خير في مشيخته .

كان من الخدم المختصين بخدمة[1] سيدنا ، ولما سكن بغداد بدرب[2] الدواب عمر إلى جانب داره مسجداً وجعل فيه المؤذن والامام وجعل لهما الوظائف والمشاهرات وكان العدل جمال الدين الأنسي يقرأ في المسجد الأحاديث النبوية . ولما توفي سنة ست عشرة وسبعمائة وقف داره وجميع ما يتعلق به على مصالحه وعلى أصحابه ودفن بباب حرب .

* * *

١١٧٨ ● عماد الدين أبو الفضل فضل الله بن الحسين بن عبد العزيز الزُهري الصوفي .

كان من الشيوخ العلماء والصوفية الصلحاء من أولاد المشايخ ولهم بأمر الرباط المعمور بباب كاشان ، رأيته ودخلته سنة سبع وخمسين . قدم بغداد

(١) هاتان الكلمتان غير واضحتين ولعله أراد بسيدنا « محمد بن المبارك ابن المستعصم بالله » فهو مملوكهم .

(٢) من محلات بغداد المشهورة وفي حوادث سنة « ٤٥٥ هـ » من مرآة الزمان ما يدل على أنه كان في حريم دار الخلافة وكذلك ماورد في – ص ٩٣ – من الحوادث ، وهو الدرب الذي كانت فيه دور الشراة والأمراء منهم الشريف صفي الدين محمد بن معيد الموسوي شيخ ابن أبي الحديد عبد الحميد شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٣٩٠ – ونسترجح أن يكون عقد النصارى الذي بين الكنائس والمباخانة وهناك يسمى العقد العريض ، وكان مسجد الفتح المستعصمي هو مسجد بنات الحسن الحالي في المحلة المذكورة . ولا نقطع بذلك .

حاجاً وحدّث بمكة — شرفها الله — عن عمر بن أبي الحسين الأشتري روى عنه من أهلها ركن الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي فتوح ابن عبد الرحمن بن عبد الجبار المكي وغيره .

* * *

١١٧٩ ● عماد الدين أبو محمد القاسم [١] بن عبد الرحمن بن عبد الله الدامغاني الفقيه .

أنشد لعلي بن اسماعيل العلوي الاسماعيلي :

ولما أبوا إلا حجاجاً وأزمعوا على قتلتي في الحي أهلك في الأهل
تمنيتُ لما أوثقـــوني بأسرهم لو انك كنت الحبل أو مضرب النصل
لقد حزت من قلبي مكان موحد فما أحد من حبك اليوم لي مسلي

* * *

١١٨٠ ● عماد الدين [٢] أبو القاسم بن نظام الملك الحسن بن علي ابن اسحاق الطوسي الأمير الوزير .

---

(١) يستدرك عليه « عماد الدين الفضل بن محمود بن ساعد السياري قاضي هراة ، توفي سنة « ٦٠٠ هـ » وتولى القضاء مكانه ابنه صاعد (التكملة ورقة ٦٥) .

(٢) المعروف أنه « عماد الملك » وهو الذي استوزره الملك « بوري برس بن الب أرسلان السلجوقي » ثم أسره الملك أرسلان ارغون وصادره على ثلاثمائة ألف دينار وقتله سنة « ٤٨٨ هـ » كما في كامل ابن الأثير وأخبار السلجوقيين لصدر الدين الحسني ص ٨٥ — ٦ .

من بيت الوزارة والحكم والامارة والعلم. وقد ذكرنا من أهله جماعة في هذا الكتاب على مقتضى ترتيبه. وقرأت بخطه:

واظب على الجدّ ولا تنخدع بالهزل إن ساعدك الجدّ
ولا تقل إنّ له موضعاً فالهزل في موضعه جدّ

* * *

١١٨١ ● عماد الدين أبو جعفر القاسم بن علي بن أبي مضر العلوي المدائني النقيب.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: قلد نقابة المدائن في غرّة جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة مع مشهد سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قلده النقيب الطاهر تاج الدين أبو علي الحسن [١] بن علي بن محمد بن المختار الحسيني، وأنشأ عهده عز الدين أبو الفضل ابن الوزير مؤيد الدين أبي طالب ابن العلقمي.

* * *

١١٨٢ ● عماد الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن حبشان النهرواني الكاتب.

ذكره أبو الحسين ابن المحسن بن أبي اسحاق الصابي في تاريخه وقال: وفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة ولي النظر في الحضرة في أيام الملك

---

(١) أوضحنا حاله في التعليق على ترجمة ابنه «علم الدين اسماعيل» في الترجمة «٨٢١».

الرحيم[1] أبي كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة أبي شجاع بن بهاء الدولة ابن عضد الدولة وخلع عليه ولقبه « بالخطير عماد السلطان » وكان جلداً عارفاً باستخراج الأموال ومعرفة الرجال ، ودام على عمله ذلك مدة خمس سنين وكان محباً لأهل العلم .

* * *

١١٨٣ ● عماد الدين أبو نصر محمد بن أحمد بن أبي السعادات بن المقدّم النيلي المعدّل .

هو من عدول النيل ، رأيته بتبريز في سنة اربع وسبعمائة عند الأمير الفقير المنعم عماد الدين أبي المظفر أحمد بن الحسن بن علجة وكان يشكرُه ويثني عليه .

* * *

١١٨٤ ● عماد الدين محمد بن أحمد بن عمر ، عرف بابن العفيف المقدسي .

هذا ابن العفيف له ذكر ورأيتُ له كراسة من سماعه فيها[2] « قال عبد الله بن الفرج : أحصيتُ لله - عز وجلّ - عليَّ في يوم وليلة من

(١) الصحيح أنّ الملك الرحيم هو ابن الملك أبي كاليجار ، واسم الرحيم « خرة فيروز » وكنيته « أبو نصر » وكان تملكه سنة « ٤٤٠ هـ » كما في الكامل وغيره فكلمة « الرحيم » من زيادة القلم .

(٢) في الأصل : « فيه » .

وجه واحد أربعة عشر ألف نعمة . فقيل له : وكيف هذا يا أبا محمد ؟ قال : أحصيت نفَسي في يومي وليلتي فاذا هو أربعة عشر ألف نفس .

* * *

١١٨٥ ● عماد الدين أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر الجاجرمي الخطيب .

قرأت بخط الخطيب الجاجرمي[١] :

سقى صوب العهاد عهود قوم | صدور بالنهى نالوا صدورا
إذا ما استشرحوا منا سطوراً | شرحنا من مكارمهم صدورا

١١٨٦ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أكرم الدين محمد الأكرمي الكرماني الشاعر .

كان من أدباء الزمان المقيمين بكرمان وله معرفة تامة بالأدب وله أشعار حسنة بالفارسية ، رأيت له هذه الرسالة وقد نسبت إليه ، كتبها إلى بعض أصحابه وهو شرف الدين[٢] ابن مافنة « أطال الله بقاء المجلس

---

(١) قد كتب عنده « من شيوخ شيخنا صدر الدين ابراهيم بن سعد الدين محمد بن مؤيد الحموي » .

(٢) المشهور من بني مافنه أبو منصور بهرام بن مافنه وزير الملك أبي كاليجار بن سلطان الدولة ، ولد سنة « ٣٦٦ هـ » أنشأ بفيروزآباد دار —

العالي ، كتبتُ والليل يكشف ذوائبه عن الأنوار والصبح يلقم منيفات ذياله أباطح الأنجاد والأغوار ، والسماء بحر تموج سواحله بالأرفاه والسيارة تجري فيه جري السفائن في الأمواه ، والشهب تحكي نواظر الروم حيطت أجفانها السود على أحداقها الزرق . وغلائل الفجر تضمّ أصباغ التدارج إلى الوان الحمام الوُرق وكاد يتولع الفتور بأعين الأنجم النجل وتموه أجفانها الخزر بعد انصباغها بالكحل ، فهي تتخاوص كالحدق الملاح وتشوس وشوسُها يرمز بالصباح » . وهي طويلة .

*

١١٨٧ ● عماد الشرف أبو العلاء محمد بن شرف الدين أحمد بن هبة الله بن عبد الوهاب الأنصاري الأصفهاني .

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وقال : كان جده قاضي خوزستان . وقال : كتب لي بخطه تذكرة من شعره ، ومن شعره :

على أجفانه المرضى الصحاح … سلام متيّم سكران صاحي
سلام متيّم لو مرّ ريح … على صدغيه غار من الرياح
تبلغه الصبا مني سلاماً … أرقّ من الصَّبا عند الصباح

* * *

— كتب وقفها على طلاب العلم ، جمع فيها تسعة عشر ألف مجلد وقيل سبعة آلاف ما فيها إلا أصل مكتوب بخط منسوب وفيها أربعة آلاف ورقة بخط ابني مقلة ، وتوفي سنة « ٤٣٣هـ » كما في المنتظم « ج ٨ ص ٦٤ ، ١١١ » والكامل في سنة « ٤٣٣ هـ » .

١١٨٨ ● عماد الدين أبو القربة محمد [١] بن سعد الدين أبي بكر ابن جمال الدين علي بن تاج الدين حسن الأصفهاني الشاعر يعرف بكرجي كش .

هذا عماد الدين هو الذي قدم بغداد وكان شاعراً بالفارسية ، وكان قد أقام بدرتنك عند صاحبها الأمير محمد ونقش له داراً بالجبل وكان نديمه وشاعره ، وجاءنا نعيّه وأنه توفي سنة عشر وسبعمائة .

* * *

[و ١٦٠] ١١٨٩ ● / عماد الدين أبو المظفر محمد [٢] بن أبي فراس حسام [٣] الدين الحارث بن جعفر بن أبي فراس النخعي الحلي الأمير .

---

(١) تقدم ذكره في الرقم « ١٠٢٤ » باسم « عماد الدين الحسن بن علي بن الحسن » ونبهنا على أمره هناك .

(٢) بنو أبي فراس من أمراء الأكراد الجاوانية وكان المتأخرون منهم ينكرون نسبهم الكردي .

وينتسبون الى القائد الكبير مالك بن الاشتر النخعي ، منهم أبو الحسين ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم من ذرية حمدان بن خولان بن ابراهيم بن مالك الأشتر ، الأمير الحلي الزاهد مؤلف « تنبيه الخواطر ونزهة النواظر » في الوعظ والرقائق ، وقد توفي سنة « ٦٠٥ هـ » كما في الكامل والجامع المختصر . وهو عم والد أبي المظفر هـذا المترجم ، وكان جدّ جمـال الدين ورضي الدين ابني طاووس لأمها — كما صرّح به مؤلف الروضات في ترجمة رضي الدين علي بن طاووس وترجمة ورام بن أبي فراس المذكور « ص ٧٦٧ » .

(٣) له ترجمـة حسنة في الحوادث — ص ١٨٩ — وأخبـار

من بيت الامارة والولاية ، ذكره شيخنا تاج الدين ابن الساعي في تاريخه وقال : في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وستمائة ألحق عماد الدين محمد بن أبي فراس بالأمراء ورتب شحنة بالحلة السيفية ثم ظهرت منه أمور أوجبت عزله فعزل سنة ثلاث وأربعين ورتب عوضه الأمير قطب الدين[1] سنجر البكلكي في شهر رمضان من السنة ، ثم رتب عماد الدين شحنة بالكوفة ، عوض الأمير ناصر الدين آقوش الشامي ، ثم عزل وذلك لمعاقرته العقار وإهماله الأمور ، واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة .

* * *

١١٩٠ ● عماد الدين محمد بن الحسن[2] بن أحمد الأبهري شيخ رباط الخلاطية ، يعرف بالزمهرير .

قدم بغداد في صحبة مولانا نصير الدين أبي جعفر الطوسي وأحضر

— متفرقة في النجوم الزاهرة ومرآة الزمان وذيل الروضتين . توفي سنة « ٦٤١ هـ » . قال ابن الأثير في حوادث سنة « ٦٢٢ هـ » من الكامل يذكر مفارقته لامارة الحاج « وفيها هرب أمير حاج العراق وهو حسام الدين أبو فراس الحلي الكردي الورامي وهو ابن أخي الشيخ ورام ، كان عمر من صالحي المسلمين وخيارهم من أهل الحلة السيفية ، فارق الحاج بين مكة والمدينة وسار الى مصر . . . » . وكان ذكره في حوادث سنة « ٦١٠ هـ » .

(١) سيأتي ذكره في باب « قطب الدين » .

(٢) راجع الرقم « ١٠٢٨ » .

فرماناً من بعض الخواتين بتوليته رباط الخلاطية فلم يجد بدأً من ذلك ورتبه شيخاً بالخلاطية سنة اثنتين وسبعين وستمائة وكان يلقب بالزمهرير وعزل الشيخ شمس الدين محمد بن سعد اليزدي واتفق بعد ذلك أن رتب الشيخ محيي الدين عبد القاهر [1] بن السهروردي في مشيخة الخلاطية وحضره الأئمة والأكابر فقرأ الامام تاج الدين حسين امام الحنابلة « لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً [2] » .

* * *

---

(١) ترجمه المؤلف في باب « محيي الدين » ج ٥ ص ٣٨٤ من كتاب الميم قال : « محيي الدين أبو النجيب عبد القاهر بن جمال الدين عبد الرحمن ابن عماد الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين عمر البكري السهروردي البغدادي الصوفي ، من بيت العلم والتعرف والصفاء والصدق والتصوف والمعرفة والرواية والعلم والدراية والتقدم على الصوفية ، أصحاب الهمم العلية والنفوس الشريفة الابية وكان محيي الدين دمث الأخلاق طاهر الأعراق طريف المحاورة لطيف المحاضرة كريم الصحبة وله كلمات ذوقية ، فرشت سجادته في رباط الخلاطية سنة سبع وتسعين (وستمائة) وعزل الشيخ شمس الدين اليزدي ثم أعيد أنشدني :

طلاب الغنى لاينثني عنه طالب وكسب الثنا لايكتفي منه كاسب

ونيل المنى يهواه طبعاً أخو النهى ويؤثره ان أغفلته النوائب

ولم يذكر مولده ولا وفاته .

(٢) هذا من أغرب الاتفاقات حقاً ، لأنه جمع بين الشمس اليزدي والزمهرير الابهري ، وفي الحوادث في ترجمته قصة طريفة جرت بسبب اللقب — ص ٣٨١ — .

١١٩١ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الدويرة[1] البصري الفقيه الزاهد .

كان من العلماء الأفراد ، والأتقياء الزهاد ، أنشد :

نحن مجتازون والدنيا طريق وسبيل الرُشد وعرٌ ومضيق

وفضول العيش ثقل فادح والخفيف الحاذِ منهاض سبوق

* * *

١١٩٢ ● عماد الدين أبو جعفر محمد[2] بن الحسن بن عبد الله الطوسي فقيه الشيعة الخطيب .

---

(١) بنو الدويرة من البيوت المشهورة منهم أحمد بن أحمد ابن الدويرة والحسن بن أحمد ابن الدويرة وسيذكر المؤلف منهم أيضاً « قوام الدين أبا عبد الله بن الحسن بن الحسين ابن الدويرة » في موضعه .

(٢) ذكر ابن الجوزي في المنتظم « ج ٨ ص ١٧٢ » أنّ الوزير رئيس الرؤساء أبا القاسم علي بن الحسن المسلمة وزير القائم بأمر الله اضطهده سنة « ٤٤٨ هـ » فهرب ونهبت داره ثم كبست داره في صفر سنة « ٤٤٩ هـ » وأخذت كتبه ودفاتره وسناجق الزيارة وكانت بيضاً فاطمية وأحرق الجميع — ص ١٧٩ — وأنه توفي سنة « ٤٦٠ هـ » بمشهد الامام علي — ص ٢٥٢ — وذكر سبط ابن الجوزي تلك الحوادث ببعض التفصيل وقال : هو « صاحب التفسير الكبير وهو عشرون مجلدة وله تصانيف أخر » وترجمه الذهبي قال : « قدم بغداد وتفقه للشافعي ولزم الشيخ المفيد مدة فتحول رافضياً وحدث عن هلال الحفار وقد أحرقت كتبه غير مرة » .

كان من الفضلاء العلماء والأئمة الأمناء والمفتي على مذهب الامامية وكان زاهداً عابداً ورعاً ، محفوظ الوقت ، حسن السمت . قد قسم زمانه على العبادة والتصنيف والافادة والتأليف ، وكان في زمانه المجمع على فضله وإليه الرحلة من جميع البلاد ، ومن تصانيفه كتاب « فهرست المصنفين » وكتاب « مصباح المتهجدين » وكتاب « النهاية » في الفقه وكتاب « الجمل والعقود » وغير ذلك ، روى عنه عماد الدين ذو الفقار بن معبد الحسني .

* * *

١١٩٣ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي النجم الساباطي ثم النهرواني الصوفي .

نزيل بغداد ، كان من المشايخ المنقطعين المشتغلين بالعبادة وتوجه للزيارة وكان يسكن درب الأعراب بباب الأزج ، وكان على طريقة السلف ، توفي — رحمه الله — ببغداد سنة خمس وتسعين [وستمائة] ونقل الى النهروان فدفن عند مشيخة الصفوة .

* * *

١١٩٤ ● عماد الدين أبو الفضل محمد بن الحسن بن أبي بلاجك السلجوقي النيلي الفقيه الأديب .

من أكابر الفقهاء وأعيان الأدباء ، قدم بغداد واستوطنها بالمحلة المعروفة

بالمختارة[1] ، وقرأ الفقه وكتب الكثير لنفسه وتوريقاً للناس ، واقتنى املاكاً سنيّة مختارة بالمختارة ، وصنف كتباً أدبية وفقهية وكان له معرفة تامة بفقه الشيعة وجالس شيخنا فخر الدين يوسف بن سعد الدين الصوفي وانتفع به . ولما توجه النقيب رضي الدين علي بن طاووس إلى الحضرة في شوال سنة أربع وسبعمائة كان في الصحبة وهو دمث الأخلاق ، ادنك عليها في (كذا) تاريخ جميع ما ينقله وله شعر حسن في الفنون فمن ذلك ما أنشدني لنفسه .

بعثت لتتلو على العالمين ... بجودك وحي الندى والكرم

وتدعوهم أمةً أمةً ... لينتهبوا مالك المقتسم

فلبوك لا العرب استصعبت ... عليك ولا خالفتك العجم

رأوك إلى المجد تدعو العباد ... فألقوا جميعاً إليك السلَم

* * *

١١٩٥ ● عماد الدين أبو الحسن محمد بن أبي عبد الله الحسين بن أبي القاسم علي الحسيني الأصغري المحدث .

كان من السادات الأتقياء وأكابر المحدثين الفقهاء ، روى عن الإمام

---

(١) الذي علمناه من تعيين ياقوت الحموي لمحلة المختارة في مادة « قراخ » من معجم البلدان أنها كانت في ارض محلة الفضل الحالية ، وبعض المهدية لأنّ المحلاّت العتيقة كانت كبيرة جدا .

أبي بكر محمد بن أبي اسحاق النجاري الكلاباذي ، روى عنه ابنه ضياء الدين أبو الحسين طاهر بن أبي الحسن محمد بن الحسين .

* * *

١١٩٦ ● عماد الدين محمد[1] بن قطب الدين محمد بن عبد الرزاق الخالدي .

* * *

١١٩٧ ● عماد الدين أبو ذي الفقار محمد[2] بن الأشرف ذي الفقار ابن أبي جعفر محمد بن أبي الصمصام ذي الفقار الحسني المرندي الشافعي مدرس المستنصرية .

كان شيخاً فاضلاً زاهداً قدم بغداد في شعبان سنة ثلاثين وستمائة وأنزل في رباط الخلاطية ولما فتحت المدرسة المستنصرية في رجب سنة

(١) ستأتي ترجمة والده قطب الدين قاضي قضاة الممالك المغولية .

(٢) ذكره المؤلف أيضاً استطراداً في ترجمة «كمال الدين أبي بكر مدني بن صديق بن محمود المرجي» مرتب الشافعية بالمستنصرية . قال: « لبس خرقة التصوف من يد شيخنا السيد المعظم عماد الدين أبي ذي الفقار محمد ابن ذي الفقار الحسني المرندي مدرس المستنصرية » — ج ٥ ص٢٨٧ — وورد اسمه في الحوادث — ص ٢٥٣ — بصورة « عماد الدين بن ذي الفقار » خطأ وفي ص ٣٨٤ بصورة « عماد الدين ذو الفقار » وفي تاريخ الاسلام هو « ذو الفقار بن محمد » وكذلك ورد في « منتخب المختار » ص ٥٤ وبصورة « عماد الدين بن ذي الفقار » في ص ٨٩ منه .

إحدى وثلاثين [وستمائة] رتب فقيهاً بها ثم عين عليه شرف الدين إقبال الشرابيّ مدرساً لمدرسته التي أنشأها بواسط سنة ثمان وأربعين فانحدر إليها ودرّس بها، ولما فتحت المستنصرية بعد الواقعة سنة سبع وخمسين عُين عليه مدّرساً بها . وكان قد اشتغل على جده أبي الصمصام وسمع صحيح البخاري على محمد بن القطيعي وكتب لي الإجازة ، واجتمعت بخدمته لما قدمت من مراغة ، وتوفي في شعبان سنة ثمانين وستمائة[1] ودفن في حضرة الامام موسى بن جعفر . ومولده بعرند سنة ست وتسعين وخمسمائة[2] .

* * *

١١٩٨ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن زيد بن عمر الشهرابانى الفقيه .

حدث باسناده إلى أبي سعيد قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه ، قال : أحمد الفصول عند العرب فصل الربيع ، لأنّ فيه الخصب ووجود مياه ولهذا كانوا يقولون للرجل الجواد : هو ربيع اليتامى . وقد قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « الصوم في الشتاء غنيمة باردة . لأن الصوم فيه لا يتوقدُ منه الجوف و [لا] يتلهّب كما يتلهب في الصيف لشدة العطش » .

* * *

---

(١) في تاريخ الاسلام والمنتخب « سنة ٦٨٥ هـ » وهو الراجح .

(٢) في قول الذهبي الأول وقول منتخب المختار سنة « ٦٢٣هـ » بخوي لا بعرند وفي قول الذهبي الثاني سنة « ٥٦٧هـ » ولعلها تصحيف « ٥٩٧هـ » .

١١٩٩ ● عماد الدين[1] أبو عبد الله محمد بن أبي سعد الوزّان الصدر العالم .

---

(١) يستدرك عليه « عماد الدين محمد بن سعد بن الحسين ابن قرطاس » ممن سمع الجزء الأول من جامع الأصول في احاديث الرسول على مؤلفه المبارك بن الأثير ، فقد جاء في سماع هذا الجزء المحفوظ بخزانة كتب فيض الله باستانبول الذي هو بخط المؤلف ما هذا نصه :

قرئ هذا المجلد جميعه على مصنفه المولى مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري ، فسمعه جمال الدين أبو القاسم عبد القاهر بن ابراهيم بن مهران وبهاء الدين الياس بن غازي بن التونتاشي الأنزي والشيخ مسعود بن شداد الخباز وتاج الدين علي بن محمود بن محمد المقدسي وولد أخيه محمود بن محمد بن محمود وتقي الدين علي بن منصور ابن علي الجصاص وكمال الدين عمر . والأمير آبيه بن طغرل والأمير الخضر بن غازي وحسين بن علي الخاتوني وعبد الله بن محمد الدقاق ومسعود ابن عجلي بن محمود المنادي والرئيس حسن بن علي بن صدقة والشيخ أبو الرضا حسن بن مرزوق وابراهيم بن أبي الوحش أخو سنان السراج والشيخ نجم النحاس سائل العلماء و « عماد الدين محمد بن سعد بن الحسين ابن قرطاس » وأخوه أبو القاسم بن سعد وشمس الدين عبد الكريم بن أبي المظفر بن محمد ولد أخي المصنف ومثبت السماع يعقوب بن محمد بن الحسن وذلك في ذي القعدة من سنة أربع وثمانين وخمسمائة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وسلامه ، هذا المشروح من السماع صحيح ، كتبه المبارك ابن محمد بن عبد الكريم حامد الله ومصلياً على نبيه المختار ومسلما ...

ويستدرك عليه أيضاً « عماد الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن الحسن —

خرّج من مسموعاته ومجازاته عبد الله بن علي بن أحمد بن أبي منصور بأرّجان [1] .

* * *

١٢٠٠ ● عماد الدين أبو الفخر محمد بن سليمان بن ابراهيم الأُرموي الكاتب .

كتب في تعزية « لكنه الأمر الذي لا يُنجي منه حذر ولا يلجىء معه وزر ، ولا يغني يوم حلوله عن الأكابر مقانب وجموع ، ولا يحرز فيه الأصاغر ذلة وخضوع ، كلمة اجتمعت عليها الأمة مع تفرقها واختلافها ، وتفسيراً لهذه النازلة بقوله — تعالى — أولم يرَوا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها » .

* * *

— ابن هبة الله المعروف بابن صصري الربعي التغلبي الدمشقي العدل . ولد سنة « ٥٩٨هـ » وسمع من أبيه وجماعة من الشيوخ وصار صدراً رئيساً محتشماً وافر الحرمة كبير الثروة والنعمة ولي غير مرة المناصب الدينية وحمدت سيرته وكان محباً للحديث رحل الى مصر في طلبه ، وكتب بخطه ، وروى عنه جماعة منهم ابنه قاضي القضاة نجم الدين ابن صصري وتوفي سنة « ٦٧٠ هـ » ودفن بتربتهم بسفح جبل قاسيون « الوافي ج ٣ ص ٨٤ » والسلوك « ج ١ ص ٦٠٤ » والنجوم الزاهرة « ج ٧ ص ٢٣٧ » واشذرات « ج ٥ ص ٣٣٢ » .

(١) هذه الكلمة غير واضحة .

١٢٠١ ● عماد الدين أبو منصور محمد بن صالح بن يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي الفقيه .

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم في تاريخه وقال : ولد في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة وتوفي في إصعاده من عندي من مدينة السلام إلى تكريت قتيلاً بعد حيطان حربى (١) في الموضع المعروف بالطوابيقي وكان قد خرج عليه الحرامية ومتقدمهم ابن علاّق الخفاجي وذلك في الرابع والعشرين من جمادى من سنة عشر وستمائة وقد رثاه جماعة من أهل العلم فقال فيه عمه ضياء الدين عبد السلام بقصيدة أولها :

عماد الدين فقدُك قد كساني ... من الأحزان ثوباً ليس يبلى

وهي قصيدة مخمسة طويلة .

* * *

---

(١) حربى على وزن سلمى بلدة في اعلى دجيل كانت عامرة زاهرة مشهورة بالثياب القطن الغليظة التي كانت تحمل منها الى سائر البلاد ، وبقيت عامرة الى مابعد سنة « ١٠٧١ هـ » فقد ذكر أحمد بن عبد الله البغدادي في تاريخه « عيون أخبار الأعيان » المحفوظ بباريس أنّ والي بغداد مرتضى باشا أنشأ فيها في تلك السنة حماماً وخاناً وبستانا وجامعاً ، ووقف الثلاثة الاوائل ، وسمّاها المؤرخ « حربة » كما يسمي اليوم آثارها المعاصرون وهي في شمال السميكة .

١٢٠٢ ● / عماد الدين أبو عبد الله محمد بن صدقة بن يحيى [و ٦٢
المطيرأباذي الفقيه .

حدّث باسناده عن الزبير بن عديّ عن أنس — رضي الله عنه — قال :
قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « إنّ العفو لا يزيد العبد إلا عزاً وإنّ
التواضع لا يزيد العبد إلا رفعةً وإنّ الصدقة لا تزيد المال إلا نماء ! » .

* * *

١٢٠٣ ● عماد الدين محمد بن طاهر بن علي الموسوي يعرف بالسيد
الأجل النقيب .

من أعيان السادات النقباء والأشراف النجباء .

* * *

١٢٠٤ ● عماد الدين محمد بن طرمطاي البغدادي .

أنشدنا له حسن بن يوسف الفراش الملقب بالجلود :

سل الحي يا سعد أين بانه وأي واد سكنت غزلانهُ ؟
وقف على الوادي وناد من . . . . . نزحت أوطانه
ناء عن الأهل فلا حبيبه أنصف في الحكم ولا زمانه
وهيّج المشتاقَ في غرامه بلبل دوح طرّبت ألحانهُ
ما زال بالوادي يبث شجوه مثلي حتى طربت أغصانه

* * *

١٢٠٥ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر بن محمد بن الحسين العطّاريّ المحدث الفقيه .

ذكره صائن الدين أبو رشيد في كتاب « المجمع[1] المبارك والنفع المشارك » وقال : أجاز عامةً لجميع المسلمين وهو شيخ عالم فاضل . آية في علم الحساب ، سمع الامام عمر بن محمد الصفار ، سمع من لفظه كتاب « الأربعين » للصوفية ، تأليف أبي عبد الرحمن السلّمي عن أحمد بن خلف الشيرازي عن مصنفه ، وتاريخ إجازته العامة في محرم سنة إحدى وستّمائة .

* * *

١٢٠٦ ● عماد[2] الدين محمد[3] بن شرف الدين عبد الله بن علي ابن عبد الرشيد الهمذاني المعدل .

---

(١) تقدم في الرقم « ٩٩٦ » أنه « الجمع المبارك » لا المجمع وذلك أكثر ملاءمة للنفع .

(٢) يستدرك عليه « عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد الربعي الدنيسي بن الطبيب ، ولد بدنيس سنة « ٦٠٥ هـ » أو بعدها بواحدة وكان أبوه خطيباً بها وقرأ الطب وسمع الحديث بمصر وغيرها وحدّث في آخر عمره وتفقه على مذهب الامام الشافعي وصحب البهاء زهيراً الشاعر وتخرج في الأدب والشعر وصنف في الطب كتباً ودخل الشام وخدم بالقلمة في الدولة الناصرية ثم بالمارستان الكبير ، وكان له شعر مقبول ، وتوفي سنة « ٦٨٦ هـ » « عيون الأنباء ج ٢ ص ٢٦٧ » « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٢٠٠ » «فوات الوفيات ج ٢ ص ٢٧٥ » .

(٣) سيذكره المؤلف ثانية باسم « عماد الدين محمد بن شرف الدين عبد الملك بن عبد الرشيد » في الرقم « ١٢١٣ » .

ذكره شيخنا ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد الكازروني في تاريخه وقال : شهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنيجي سنة ست وستين وستمائة ، قال : وكان والده يلي الأشراف باربل في أيام الصاحب تاج الدين[1] ابن الصلايا ، وولد عماد الدين باربل في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وستمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

* * *

١٢٠٧ ● عماد الدين أبو نصر محمد بن عبد الله بن نصر بن أبي بكر الحربي الكاتب .

سمع معنا على شيخنا موفق الدين إبراهيم بن أبي العز الطاهري ومعه إجازة تشتمل على جماعة من المشايخ وكان شاباً عاقلاً ، وكنتُ أكتب عنه في الاجازات لطلاب العلم من سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

* * *

---

(١) كان من بني الصلايا العلويين ، وصلايا هو يحيى بن يحيى بن علي ، ذكر بيته في عمدة الطالب — ص ٣١٧ — وتاج الدين أبو المعالي محمد ابن الصلايا هذا كان من صدور الدولة العباسية ، رتبه المستنصر بالله سنة « ٦٣٥ هـ » صدراً ووالياً بإربل ، وكان حسن السيرة عادلاً جميل الايالة وبقي في منصبه الى أن اجتاح المغول العراق ، فقصد هولاكو بسياه كوه ليقرر حاله فأمر بقتله سنة « ٦٥٦ هـ » ذكر أخباره مؤلف الحوادث ونقل ابن واصل الحموي اتهام بدر الدين لؤلؤ الاتابكي بتحريض هولاكو على قتله لأجل الحكم .

١٢٠٨ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الله العبيدي التبريزي الفقيه الكاتب .

من أولاد العلماء الأفاضل ، قرأ القرآن المجيد واشتغل على عمه مولانا شمس الدين عبد الكافي ، وكتب الخط المليح واشتغل وحصل ، رأيته بتبريز سنة ست وسبعمائة وسمع من السيد المعظم أبي نصر محمد ابن الأمير السعيد أبي المناقب المبارك بن الامام المستعصم بالله أبي أحمد عبد الله جميع الأحاديث الثمانيات الثلاثة عشر بحق سماعه على والده براغة سنة تسع وسبعين ، وسماع والده على أبيه الامام المستعصم بالله سنة خمسين وستمائة وصح ذلك بقراءتي في ثالث شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعمائة بمدرسة السلطان العتيقة بتبريز .

* * *

١٢٠٩ ● عماد الدين محمد بن عبد الرحيم بن غانم الاصفهاني .

حدث عن موفق الدين أبي الفتوح داوود بن معمر القرشي الاصفهاني عن فقيه الحرم محمد [١] بن الفضل الفراوي عن أبي بكر أحمد بن الحسين

---

(١) وُلد أبو عبد الله الفراوي ثم النيسابوري سنة « ٤٤١ﻫ » تقديراً ، وكان من كبار الشافعية الحاملين للعلم الناشرين له حتى في الحرمين الشريفين ، وكان يقال في الجناس « الفراوي : ألف راوي » . توفي سنة « ٥٣٠ﻫ » ، وله ترجمة في أكثر كتب التراجم المستوعبة لعصره .

البيهقي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن هناد بن ابراهيم عن هلال بن محمد الحفار عن اسماعيل بن علي ابن أخي دعبل قال : لما طلب المأمون دعبل بخراسان استتر عند عبيد الله بن طاهر وقال :

جئتك مستشفعاً بلا سبب إليك إلا بحرمة الأدب

فاقض ذمامي فانني رجل غير ملحّ [عليك[1] في الطلب]

فأجاره وأجازه بما [مقداره[2] ستون ألف درهم] .

* * *

١٢١٠ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد[3] بن عبد الكريم بن أحمد ابن طاهر الوزان الرازي الرئيس .

قرأت بخطه قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ لعبد الله ابن جعفر : ألا أعلمك كلمتين ماعلمتهما الحسن والحسين ؟ فقال : بلى . قال : إذا سألت الله حاجة فأحببت أن تنجح فقل : « لا إله إلا الله وحده

---

(١) التتمة من تاريخ بغداد للخطيب « ج ٨ ص ٣٨٤ » وفيه أنه دخل على عبد الله بن طاهر .

(٢) الزيادة من تاريخ الخطيب .

(٣) كان من بيت العلم والتقدم ببلده وكان من كبار فقهاء الشافعية قدم بغداد في قصده بيت الله الحرام وجاور بمكة وحدّث وروى وصنف في الفقه شرح الوجيز ، وتوفي سنة « ٥٩٧ هـ » وقيل سنة « ٥٩٨ هـ » ترجمه ابن الدبيثي وله منه اجازة ، والذهبي والسبكي وغيرهم وله حديث حسن في كتاب « كشف الغمة » ص ٢٧١ ـ سنة ٥٩٦ هـ ومع اشتهاره لم يذكر المؤلف شيئاً من سيرته وهو غريب .

لا شريك له ، الحكيم الكريم ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم » ثم اذكر حاجتك .

* * *

١٢١١ ● عماد[1] الدين أبو المكرم محمد بن عبد الملك بن عبد الله البروجردي الفقيه .

[قال] : قال دعبل : لما هجوت ابراهيم بن المهدي قال ــ ونسبها إلي ــ :

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم يأتنا عن ثامن لهم كتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة كرام إذا عدُّوا وثامنهم كلب

* * *

١٢١٢ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن عبد الواحد ابن عبد الجبار السميني البخاري امام الجامع ببخارى .

كان من أئمة العلماء وأماثل الدهر بما وراء النهر ، روى لنا عنه شيخنا

(١) يستدرك عليه « عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن عثمان الماردين المعروف بابن الشماع » ولد سنة ٦٢٩ هـ قال الصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٢٨١ » : كان من فقهاء الحنفية درس بمدرسة القصاعين بدمشق وغيرها وكانت عنده فطنة وتيقظ وبيته مشهور بماردين بالحشمة والرياسة . وقال القرشي في الجواهر المضيئة « ج ٢ ص ٨٥ » : « تفقه على قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء ودرس بالخاتونية والصادرية وكان عارفاً بمذهب أبي حنيفة » توفي سنة « ٦٧٦ هـ »

الفقيه العالم حميد الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي بكر النوبهاري ببغداد سنة ثمانين وستمائة وقال : كان من أعلم الفقهاء وأفقه العلماء وله معرفة بالأصولين . وسُمّين[1] المنسوب إليها هي من نواحي بخارى (بضم السين المهملة وتشديد الميم المكسورة وآخرها نون) .

* * *

١٢١٣ ● عماد الدين محمد[2] بن شرف الدين عبد الملك بن عبد الرشيد الهمذاني المعدّل .

ذكره شيخنا العدل ظهير الدين علي بن محمد بن الكازروني في تاريخه وقال : ولد بإربل في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وشهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنيجي سنة ست وستين وستمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

* * *

١٢١٤ ● عماد الدين أبو علي محمد بن عبد الملك بن محمد الختني الفقيه .

كان فقيهاً أديباً عالماً وهو من أولاد الأكابر ببلاد الترك ، قرأت بخطه في مجموعة كتبها بما وراء النهر :

---

(١) في الجواهر المضيّة ج ٢ ص ٣١٨ « السُّمَّني : بضمّ السين والميم والنون نسبة الى سمنية قرية من بخارى ، نسبة محمد بن علي بن عبد الملك الامام المفتي أبي عبد الله البخاري الملقب عماد الدين ... » .
وذكره في موضعه « ج ٢ ص ٩٤ » وذكر انه كان حياً سنة « ٦٥٠ هـ »

(٢) تقدم ذكره في الرقم « ١٢٠٦ » .

يا من حوى جدّ القتال وهزله وسبى الورى بحسام طرف سلّه
صدغاه مثل الصولجان وخدّه ميدانه وقلوبنا كرة له

* * *

١٢١٥ ● عماد الدين محمد بن عبد المنعم بن ابراهيم .

* * *

١٢١٦ ● عماد الدين أبو العز محمد بن عبد المؤمن بن علي بن ابراهيم النصيبي المحتسب .

كان عالمًا بالفقه والأدب والحساب ، قرأت بخطه يهنىء بولاية :

يا من تضعضعت الجدود لجدّه وعنا لراسخ مجــــده الأمجادُ
هـذي السعادة قد أتتك وفودها بمقالد الدنيا إليـك تُقـاد
ولها لواحـــق قد قربن وانما هـذي أتتـك سوابقًا رُوّادُ
ابشر بملك لا يزال مؤيّداً بُعلى يشاد وبسطةٍ تزدادُ

* * *

١٢١٧ ● عماد الدين أبو المكارم محمد بن عز الدين عبد الوهاب ابن ابراهيم الخرّجي الزنجاني ثم التبريزي الكاتب الشاعر .

من أولاد العلماء الأفاضل والفقهاء الأماثل ، اشتغل على والده وكان في غاية الذكاء والفصاحة والظرافة وكان يتولى أوقاف تبريز وأعمالها وله

شعر فصيح بالفارسية ، مدح الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني وأنشدني في المفاوضة بالرَصد المحروس سنة سبعين وستمائة .

حيٌّ سعيداً جوهر ثابت وحبهُ لي عرض زائلُ
به جهاتي الستُّ مشغولة وهو إلى غيري بها مائل

* * *

١٢١٨ ● [و ١٦٤] /عماد الدين أبو جعفر وأبو الفضل محمد[1] بن علي بن محمد ابن علوان بن علي بن حمدون بن علوان بن المرزبان بن طارق بن يزيد بن قيس بن جندب بن عمرو بن يحيى بن جندب بن مرة بن ذهل بن شيبان ابن ثعلبة الشيباني السوراني الفقيه الشاعر المقرىء .

كان أديباً فاضلاً وفقيهاً شاعراً حسن الشعر ، طيب الانشاد فصيح الايراد ، كريم الأخلاق والشيم ممتع المحاضرة والمذاكرة كثير المحفوظ ، حسن المحاورة ، كتبتُ عنه وكان ينعم ويشرفني الى منزلي ، وكتب لي الاجازة نظماً :

قد أجزنا للسادة الأخيار ما روينا من مسند الأخبار
والأصولين والتربيين والفقـ . . . ـه وما جاءنا عن الأخيار
عن أبي جعفر محمد ابنِ لعلي علوان جدّي النزاري

---

(١) سيأتي ذكره مكرّراً باسم « عماد الدين محمد بن علي الشيباني الحلي » في الرقم « ١٢١١ » .

بيد أني مستصغر حالي الحا ثل لكن أجبتُ أهل الفخار
بعد حمدي لله ثم صلاتي لنبيّ وآله الأطهار

وتوفي في ثالث عشر رجب سنة ست وسبعمائة ودفن بمشهد علي[1] ـ عليه السلام ـ .

* * *

١٢١٩ ● عماد الدين أبو الفتح محمد[2] بن عماد الدين علي قاضي القضاة ابن أحمد الدامغاني البغدادي القاضي.

من بيت العدالة والقضاء والعلم ، شهد عند والده في رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، ومولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

* * *

١٢٢٠ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم الرحبي الكاتب .

من كلامه : « ولولا أنّ الجواب أنفى للشك وأجلى للعمى وأسدّ لسهم

---

(١) بين المشهد وعلي كلمة بخط دقيق غير واضح لي .

(٢) تاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس ٥٩٢٢ ورقة ٩٣ — ٤ » والجواهر المضية « ج٢ ص ٢١ » قال ابن الدبيثي : « كان ينوب في الحكم بدار الخلافة المعظمة ـ شيّد الله قواعدها بالعزّ ـ في ولاية أبيه الثانية لقضاء القضاة ثم قبل والده شهادته وأثبت تزكيته ... وكان له معرفة بمذهب أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ وصنعة القضاء والحكم ... وكان شاباً سريّاً جميلاً فصيح اللسان فيه فضل وأدب » .

القائل ، إذا هو عن قوس المحاقة (كذا) رمى ، لا طرحت مكاتبته اطراح من بتّ علائق طمعه وانطوت نفسه على نأي مودّعه وأنساه السلوان ذكر الحى وطيب مربعه وأما أبداً باجابته عن الكتاب وفصوله واتبع ذلك اضطراراً بهجر يشف العذر من بارقة نصوله » .

* * *

١٢٢١ ● عماد الدين أبو احمد محمد بن علي بن أبي بكر الواثقي العباسي البغدادي المعتمد في الجوارح .

من السادات الأكابر والأعيان الأماثل ، كريم الكف ، حميد الأخلاق ، حسن الملتقى ، ظاهر البشر . أخذ أسيراً في واقعة بغداد ، وكان والده من صحابة المستعصم بالله وصار عماد الدين من جملة البازدارية ، وله همة عالية ونفس شريفة وصحبة مؤكدة ودارهُ مجمع الأفاضل ومقيل السادة الأماثل ، وحج حجة الإسلام واهتمّ بعمل نسبه الأشرف فكتبته ، فعمل له شيخنا جمال الدين أبو الفضل ابن المهنا مشجرة جامعة لأنساب بني هاشم وقريش وغيرهم ، وهو الآن على طريقة حسنة ، وسيرة مستحسنة ومولده يكون في سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

* * *

١٢٢٢ ● عماد الدين أبو العباس محمد بن علي بن جعفر الباثي البغدادي الفقيه الأديب .

فقيه ماهر وأديب فاضل شاعر ، له القصائد الفصيحة المحبّرة وللمعاني

البديعة المبتكرة ، سمع جميع المقامات الجزرية على منشئها شمس الدين أبي الندى معد[1] بن نصر الله بن رجب الجزري المعروف بابن الصيقل ومدحها بهذه الأبيات وأولها :

أمولاي شمس الدين يا عالي النجر   ويا من علا قدراً على هامة النسر

منها :

لقد طُلت أهل العصر طراً بما حوت   مقاماتك الفصحى من النظم والنثر

(١) ذكره شمس الدين الذهبي في ترجمة علاء الدين عطا ملك الجويني من تاريخ الاسلام قال : « وقد صنف شمس الدين محمد بن الصيقل الجزري خمسين مقامة وقدمها فأعطي ألف دينار » . وذكره ابن حجر استطراداً في الدرر الكامنة « ج ٢ ص ٣٧٦ » وذكره حاجي خليفة في « المقامات الزينية » قال : « إنشاء الشيخ الامام شمس الدين أبي الندى معد أبي الفتح نصر الله ابن رجب المعروف بابن الصيقل الجزري المتوفى سنة احدى وسبعمائة ... وهي خمسون مقامة كالحريري ... أولها : الحمد لله الذي أيدنا بمنائح الآلاء ... ألفها سنة ٦٧٢ هـ ومنها نسخة محفوظة باحدى الخزائن بسوهاج في مصر ، وقد صورتها وحفظتها الجامعة العربية وسيأتي ذكره في ترجمة ابنه « عين الزمان أبي المعالي » واسمه هناك « معد » أيضاً ويؤيد ذلك ماورد في ديوان الصفي الحلي — ص ٤٨٤ من طبعة بيروت — ففيها « الشيخ شمس الدين معد ابن نصر الجنري (كذا) » . وكذلك ماورد في « منتخب المختار — ص ٢٢٨ — » في ترجمته ، قال : « مصنف المقامات المشهورة حدث بها ، سمعها منه شيخنا نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر البغدادي بالمستنصرية ببغداد سنة ٦٧٦ هـ في جمع من الفضلاء وحدث عنه بها بالقاهرة » .

منها :

فلو كان يُغني الأرض علم عن الحيا لما افتقرت أرض الى وابل القطر

توفي في شعبان سنة عشرين [وسبعمائة] .

* * *

١٢٢٣ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي سعد علي بن أبي جعفر ابن أبي سعد الميبَنْدِي الخطيب .

قال [من خطبة له] : « آمركم بتقوى الله ـ عزّ اسمه ـ فإنها العصمة المتينة والجنة الحصينة والطود الأرفع والعماد الأمنع والجانب الأعزّ والملجأ الأحرز ، فانها أوجه الوسائل ، وأقرب الذرائع وأعودها على العبد بمصالحه وأدعاها الى نيل مناجحه » .

* * *

١٢٢٤ ● عماد الدين[1] محمد بن علي بن محمد بن علي التبريزي الكاتب[2] .

---

(١) يستدرك عليه « عماد الدين محمد بن علي بن عبد الملك السمني بضم السين وسكون الميم نسبة الى سمنة من قرى بخارى الفقيه المفتي إمام جامع بخارى ، تفقه على فخر الدين أبي بكر بن محمد بن أحمد التوبني النسفي نزيل بخارى ، وكان في حدود سنة « ٦٥٠هـ » « المشتبه ص ٢٧٤ » قال القرشي في « الطبقات ج ٢ ص ٩٤ ، ٣١٨ » قلت : وتفقه على العقيلي .

وعماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي المشهدي المعروف بابن حمزة له كتاب « ثاقب المناقب » فيه فضائل ومعجزات للنبي وفاطمة والأئمة الاثني عشر . « لغة العرب ج ٧ ص ٢٢٠ » . ومنه نسخة في خزانة كتب الملا علي آقا بتبريز .

(٢) بعدها كلمة تشبه الكاتب أيضاً .

من الأكابر الأعيان المعروفين بكتابة الديوان وهو من نواب الوزير تاج الدين عليشاه .

* * *

١٢٢٥ • عماد الدين أبو المعالي محمد (١) بن علي بن محمد بن علي البالسي العدل المحتسب .

لما وردت الاجازة الجامعة المشتملة على ذكر أولاد الأفاضل والعلماء والأكابر والفقهاء من دمشق إلى مدينة السلام سنة ست وتسعين وستمائة ، كان فيها ذكر علي ومحمد ابني عماد الدين المذكور ، وكتبت فيها والحمد لله ، ورأيت ذكر عماد الدين في شيوخ شيخنا صدر الدين أبي المجامع ابراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الحمويني الجويني (٢) .

* * *

(١) ترجمه ابن حجر في « الدرر ج ٤ ص ٨٣ » وذكر أن وفاته وقعت سنة « ٧١١ هـ » وكذلك في الشذرات ج ٦ ص ٢٧ .

(٢) يستدرك عليه « عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم علي ابن محمد بن علي بن رستم بن يزدبان الطبري الآملي » أحد علماء الشيعة في القرن الخامس والقرن السادس ، طبع له بالنجف كتابان « دلائل الامامة » و « بشارة المصطفى لشيعة المرتضى » واسمه يشبه « عماد الدين أبا جعفر محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي المشتهر بالعماد الطوسي » وهو غيره ، أما الطبري الآملي فقد ذكره مؤلف الروضات « ص ٥٩١ » وذكر أنه محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الطبري الآملي وأنه درس على الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي وأن له تصانيف منها —

١٢٢٦ ● عماد الدين أبو عبد الله[1] محمد بن علي بن محمد بن علوان الشيباني الحلي الفقيه المقرىء الأديب .

يعرف بابن الرفاعي ، من أكابر العُلماء وأفاضل الأدباء والفقهاء ، كتبتُ شعره في « أشعار أهل العصر » ومما أنشدني وهو متوجه الى زيارة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ :

يا إماماً مافي الأنام له مثـ ل ولا للورى سواه إمامُ
غير أبنائه الهُداة أولي الذكـ . . . ر فانهم على الانام كرامُ
ولأنتم أحق بالمدح ممّن صاغ هذا أو صيغ فيه الكلامُ
خير أعضائنا الرؤوس ولكن فضلتها بسعيها الأقدام
فعليكم يا آ . . . .

* * *

ـ كتاب المفرج في الأوقات والمخرج بالبينات ، وشرح مسائل الذريعة ، قال : قرأ على الامام قطب الدين أبي الحسين الراوندي وروى عنه ، ذكره منتجب الدين في فهرسته وهو ثقة جليل القدر محدث » وذكر له كتاب البشارة وكتاب « الزهد والتقوى » وغير ذلك وذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء على مايفهم من أمل الآمل .

وأما عماد الدين محمد بن علي الطوسي المشهدي فله ترجمة في الروضات أيضاً « ص ٥٩٤ » وقد طبع له كتاب « الوسيلة الى نيل الفضيلة » في الفقه .

(١) فوق عبد الله كلمة « جعفر » وقد تقدم ذكره في الرقم « ١٢١٨ » بكنية « أبي جعفر » .

١٢٢٧ ● عماد[1] الدين أبو الوفاء محمد[2] بن علي بن يعيش الفراتي القاضي .

قرأت بخط القاضي :

سمع الناس بالجنان وما الجنـ . . . ـنة ذات النعيم إلا التلاقي
وكذاك الجحيم ليست بنـار إنما نارها لهيب الفراق

* * *

١٢٢٨ ● عماد الدين محمد بن عمر بن ابراهيم الواسطي .

سمع معنا على شيخنا جار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عفيف الدين

---

(١) يستدرك عليه « عماد الدين محمد بن جمال الدين علي التفرشي » ورد ذكره في ديوان المنشآت للقاضي نظام الدين الاصفهاني ، فقد جاء فيه ما نصه : « وقال أيضاً وكتبها إلى عماد الدين محمد بن الصاحب جمال الدين علي التفرشي :

أريج الصبا شوشي طرّة البان ومرّي على كل روح وريحان (كذا)
وهبي على عـذبات الرياض وجرّي ذيولك من فوق غدران
إذا ما انتهيت لأرض العراق الى تفرش من نواحي فراهان »

« نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣١٧٤ الورقة ٥٨ » .

(٢) جدّه يعيش بن صدقة الفراتي من مشاهير الفقهاء الشافعيين والمحدثين البارعين ، وكان ضريراً ، درس بمدرسة الأصحاب المعروفة بالمدرسة الثقتية وبالمدرسة الكمالية وكلتاهما كانت ببغداد وكان سديد الفتاوى ، حسن الكلام في المناظرة ، توفي ببغداد سنة ٥٩٣ هـ » وسيرته مشهورة .

عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري ، كتاب « مسند أبي داوود الطيالسي » سنة إحدى وتسعين وستمائة .

* * *

١٢٢٩ ● عماد الدين أبو المظفر محمد بن عمر بن أحمد بن محمد الأُردبيلي .

قرأت بخطه :

ومعرّس للهو أصبح زهرُه جذَل النفوس ومُذهب الأحزان
حلاّه نيسان به حللاً غدا يُزهى ببهجته على نيسان
ضربت به أيدي المدام قبابها فنحتُها للغيّ طوع عناني
طلعت بأكؤسها لطرفك أنجم يغربن بين فم الى جثمان
لما انتشى شرّابها لم يسطُ في ما عنّ[1] نشوان على نشوان

* * *

١٢٣٠ ● عماد الدين أبو جعفر محمد بن شهاب[2] الدين عمر بن عبد الله بن عمّويه البكري السهروردي نزيل بغداد شيخ الشيوخ .

من بيت التصوف والمعرفة والعلم والتقدم ، قال تاج الدين أبو طالب

(١) هذه الكلمة غير واضحة لي .

(٢) ذكره مؤلف الكتاب الذي عزوناه الى ابن الفوطي وسميناه الحوادث الجامعة في وفيات سنة « ٦٥٧ هـ » - ص ٣٢٣ - والذهبي في تاريخ الاسلام في السنة المذكورة وقال : إن مولده كان في سنة « ٥٧٨ هـ » -

في تاريخه : وفي سنة ثمان عشرة وستمائة صُرف الشيخ رضي الدين عيسى بن عبد الله بن أبي عيسى الشهرباني عن مشيخة رباط أم الناصر(١) وفوّض الى الشيخ عماد الدين أبي جعفر ولما توفي والده شهاب الدين في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة رتب عماد الدين شيخاً للصوفية برباط المأمونية على قاعدة والده ، وأنفذ رسولاً الى الروم سنة ثمان وأربعين ورتب ناظراً بالبيمارستان العضدي واستعفى سنة خمسين .

* * *

– وإنه سمع الحديث من ثقات الشيوخ في زمانه . واستطرد المؤلف الى ذكره في الجزء الخامس ، في ترجمة « محب الدين أبي عبد الرحمن عبد الله بن محمد النساني الكاتب » — ص ٣٢٧ من كتاب الميم — قال : قرأت بخطه أنشدنا الشيخ عماد الدين أبو نصر محمد بن شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي البكري سنة سبع وثلاثين وستمائة .

وفي الأحباب مختصٌ بوجد وآخر يدّعي معه اشتراكا
إذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

وذكر له عبد الرحمن بن محمد البسطامي حكاية في كتابه « مباهج التوسل في مناهج الترسل ص ١٠٧ » طبعة الجوائب سنة ١٢٩٩ هـ . « قال الشيخ عماد الدين محمد ابن الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي حججتُ مع والدي سنة . . . الخ » .

(١) عنى به رباط المأمونية وقد ذكر السبط في المرآة ج ٨ ص ٢٤٣ أنه تم بناؤه وافتتح سنة « ٥٧٧ هـ » وأن موضعه كان داراً لسنقر المستنجدي ، ولكن ابن الأثير ذكر أنه فتح سنة « ٥٧٩ هـ » والسبط أعلم بذلك منه . ويصعب علينا جداً تحقيق موضعه من بغداد الحالية .

١٢٣١ ● عماد الدين محمد بن شرف الدين عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر السهروردي البغدادي .

يعرف والده بالحديثي ، سمع معنا مسند أبي داوود الطيالسي على [شيخنا] جار رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عفيف [الدين] أبي محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري سنة إحدى وتسعين وستّمائة .

* * *

١٢٣٢ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن علي الحديثي المحدث .

سمع جميع صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ أبي عبد الله الحسين[٢] بن أبي صالح بن فناخسرو التكريتي ، بقراءة الصاحب شرف الدين أبي البركات المستوفي ، باربل في مجالس آخرها مستهل شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستّمائة وذكر أنّ جميع أحاديث الجامع الصحيح سبعة آلاف ومائتين (كذا) وخمسة وسبعين (كذا) حديثا

* * *

١٢٣٣ ● /عماد الدين أبو الفضل محمد بن سديد الدين عمر بن عيسى [و ١٦٦] الهمذاني الواعظ .

من العلماء الوُعاظ والقراء الحفاظ ، قدم علينا مَراغة في أيام مولانا نصير

(٢) راجع الرقم « ٧٣٥ » من هذا الكتاب

الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ، ووعظ بين يديه وذلك في سنة سبعين وستمائة . وذكر لي أنه سمع الجامع الصحيح من والده . ومما كتب لي بخطه :

سلالات النبي هم الأئمه إليهم يصرف العقل الأزمة
ثناؤهم يحلّي كل لفظٍ وذكرهم يجلّي كل غمّة
بحبّهم نجاة الخلق طراً بذيلهم تمسّكُ كل أمة
هم نور أضاء الأفق منه وقد شمل الزمانَ سناً وعمّه
يُريد المشركون ليطفئوه ويأبى الله إلا أن يتمّه

وكانت وفاته سنة خمس وسبعمائة .

* * *

١٢٣٤ ● عماد الدين محمد بن عمر بن محمد التبريزي .

من أكابر تبريز وأفاضلها ، قرأت بخطه :

قالوا شباب الفتى خؤون والشيب وافٍ[1] فليس يرحل
فقلت أبعدتم قياساً ذاك حبيب وذا موكّل

* * *

١٢٣٥ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عيسى بن سرغاب الرازي الفقيه .

(١) كذا في الأصل ولعلها : « وافى » .

أنشد :

خذ العلم من راويه واجتلب الهُدى ... وان كان راويه أخا عمل زاري

فانّ رُواة العلم كالنخل نافع ... كُلِ التمرَ منه واترك العود للنار

* * *

١٢٣٦ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد [1] بن غانم بن عبد الكريم الأصفهاني الواعظ الصوفي يعرف بالطاهري .

قدم بغداد شاباً وصحب شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي وانتفع به وتقدم على أكثر أصحابه ، ولما توفي شهاب الدين انقطع بعده في جامع المنصور واشتغل بالعبادة والتلاوة ، ثم عني بالوعظ ففتح عليه وكان في مدرسة أبي النجيب وكان يتكلم على طريقة الصوفية وكان حسن الاستنبا[ط] لمعاني القرآن العزيز وحضرت مجلسه في خدمة والدي . وله تصانيف حسان وكلام عال وشعر كثير على طريقتهم . وتوفي يوم الأحد غرّة رجب سنة خمسين وستمائة ، ودفن بدرب الدرجة من محلة الخاتونية .

* * *

١٢٣٧ ● عماد الدين أبو الحسن محمد بن الفتح بن عبد الدائم الموصلي الفقيه .

كان من الفقهاء العُلماء ، كتب من كتب الأدب الكثير بخطه ،

(١) تقدم في الرقم « ١٢٠٩ » ما يكاد يتحدّ مع هذا الترجم

وسمع الحديث من جماعة ورواه ؛ وكان يتأدب وله شعر ، سمعت أنه أمر أن يكتب على قبره :

بالله يا زائري قبرَ الغريب قفوا   وادعُوا له الله بالغفران وانصرفوا
وعرِّضوا بي وقولوا في حديثكم   يا رب هذا مسيء وهو معترف

* * *

١٢٣٨ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن عاصم الطبري الفقيه .

أنشد :

ودّعني من كان أنسي به   فطارت الروح عقيب الفراقْ
وحمّلت نفسي مالم تطق   فاعتقدت تكليف مالا يطاقْ

* * *

١٢٣٩ ● عماد الدين أبو المعالي محمد بن أبي الكرم بن منوجهر الهمذاني الرئيس .

من أولاد الرؤساء والأكابر ، رأيت له مجموعة قد كتبها بالفارسية فيها أبيات بالعربية ، كتبت منها [(١)] :

ألا قل لبدر الدجى ما عداه   عما بدا من نوال نوى لي
وهات اشفينّ غلتي بالمُدام   فان بنات الدوالي الدوالي

قلت : وهذا من شعر أهل المغرب .

* * *

(١) في الاصل « منه » .

١٢٤٠ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن آلُه القرشي الأصبهاني نزيل الشام الكاتب المنشئ .

كان من فصحاء العرب والعجم ، كاتباً سديداً وأديباً مفيداً وشاعراً مجيداً ، ذكره ياقوت الحموي في كتاب « معجم الأدباء[1] » وقال : كان أحد وزراء الملك الناصر وكان له مدرسة بدمشق يلقي فيها الدرس وحلقة بجامع دمشق للمناظرة ، وكان كوسجاً وفي عينه عمش وكان الفاضل يثني على بلاغته . قال محب الدين ابن النجار : قدم بغداد شاباً سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وأقام بالنظامية واشتغل على أبي منصور[2] بن الرزاز ونفق على الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وتوجه إلى الشام وكتب للملك الناصر وجرت أموره على وفق الصلاح والسداد وله تصانيف حسنة وديوان شعر ، توفي في غرّة رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، بدمشق[3] .

* * *

---

(١) ج ٧ ص ٨١ من طبعة مرغليوث .

(٢) هو سعيد بن محمد بن عمر بن منصور ، الفقيه الشافعي الكبير ولد سنة « ٤٦٢ هـ » ونشأ ببغداد وتفقه بها على كبار فقهاء الشافعية في عصره وسمع الحديث وولي التدريس بالنظامية مدة ثم عزل وكان له سمت ووقار وسكون . توفي سنة « ٥٣٩ هـ » وله ترجمة في المنتظم ، والوافي بالوفيات والشذرات وله ذكر في الكامل وغيره .

(٣) ترجمه أيضاً ابن الدبيثي وسبط ابن الجوزي في المرآة وابن —

١٢٤١ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن منصور الساوي الشيرازي الكاتب .

كان من الكتاب ذوي الآداب ، قرأت بخطه :

لئن أعددْت إبراماً وثقلاً زيارات شددت بهن أزري
فما أبرمت إلا حبل ودّي ولا أثقلت إلا ظهر شكري

* * *

١٢٤٢ ● عماد الدين أبو الحارث محمد بن محمد بن داوود التبريزي الفقيه .

أنشد :

الدمع ينطق واللسان كتومُ والصبرُ ناء والغرامُ مقيمُ
والقلب من ألم الفراق مروّع فيه لهجران الحبيب كلومُ
ولنا على حلل المنازل وقفة منا البكاء ومنهم التسليم
فنفاوض الشكوى بكسر جفوننا خوف الرقيب وسرنا مكتوم

* * *

١٢٤٣ ● عماد الدين محمد بن محمد بن شاهك الخسروشيري الخطيب .

روى لنا عنه شيخنا صدر الدين أبو المجامع محمد (كذا) ابن شيخ الاسلام سعد الدين محمد بن المؤيد الحمويني الجوينيّ .

— الأثير في الكامل وابن خلكان في الوفيات والذهبي في تاريخ الاسلام والسبكي والمقريزي في المقفّى وابن تغري بردي في النجوم ، وابن العماد .

١٢٤٤ ● عماد الدين أبو علي محمد [1] بن محمد بن سيمجور البخاري النيسابوري صاحب الجيوش .

كان من أولاد الأمراء وأصحاب الجيوش ذكره ابن البيّع [2] في تاريخ نيسابور .

* * *

١٢٤٥ ● عماد الدين أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الواحد الطبري .

نزيل تبريز الصدر الفقيه .

تقدم ذكره في الحاء .

* * *

١٢٤٦ ● عماد الدين أبو الحسن محمد [3] بن أبي يعلى محمد بن الحسين [و ١٦٨] ابن خلف بن محمد الفراء البغدادي ، القاضي شيخ الحنابلة بالعراق .

من بيت العلم والفضل والحكم والقضاء والفقه والتفسير ومعرفة الأصول

---

(١) ذكر السمعاني في « السيمجوري » من الأنساب جماعةً منهم ولهم أخبار في الكامل .

(٢) هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة « ٤٠٥ هـ » المشهور السيرة .

(٣) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وذكر أن وفاته كانت سنة « ٥٢٦ هـ » وكذلك قال في مناقب الامام أحمد — ص ٥٤٩ — وترجمه سبط ابن الجوزي وابن رجب في طبقاته « ص ١٦٣ » وترجمه السمعاني في ذيل تاريخ بغداد كما قال .

والفروع ، من أولاد الأئمة والمحدثين كثير السماع ، واسع الرواية ، ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال : صنف في ذكر الفقهاء الحنابلة كتاباً وشرح فيه أحوالهم ، سمع أباه وأبا بكر أحمد بن علي الخطيب وابن[1] المأمون وابن المهتدي[2] وخلقاً كثيراً . ومولده ليلة النصف من شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، وقتله اللصوص وأخذوا ماله وذلك في ليلة الجمعة التي صبيحتها يوم عاشوراء من المحرم سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

* * *

١٢٤٧ ● عماد الدين أبو نصر محمد بن الملك صدر الدين محمد ابن أبي محمد التبريزي الملك .

كان شاباً حسن الصورة ، جميل السيرة ، رتب مكان أبيه الملك صدر

---

(١) هو أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد المأموني ، ولد ببغداد سنة « ٣٧٤ هـ » وسمع الشيوخ ، وطال عمره ، فعلا اسناده وحدث وروى وكان ثقة مأموناً ، توفي سنة « ٤٦٥ هـ » ودفن بمقبرة الشهداء من مقابر باب حرب وهم الشهداء الذين قتلوا في المناوشة التي جرت بين جيش الامام علي والخوارج قرب أرض الكاظمية قبل عبورهم إلى لواء ديالي . ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الأثير في الكامل وغيرهما .

(٢) هو أبو الحسين محمد بن علي بن محمد من ذرية الخليفة المهتدي بالله ، ولد سنة « ٣٧٠ هـ » وسمع شيوخ الحديث وأصبح من الرواة الكبراء والثقات الأمناء ، وكان صالحاً مقرئاً توفي سنة « ٤٦٥هـ » أيضاً ترجمه ابن الجوزي وابن الأثير وغيرهما .

الدين سنة ثمان وستين وستمائة ، وكان الحاكم في الحقيقة بتبريز وغيرها الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني وكانت أخت عماد الدين عند الصاحب ، وتوفي شاباً سنة ست وسبعين وستمائة ودفن عند والده في المدرسة الصدرية .

* * *

١٢٤٨ ● عماد الدين محمد بن محمد بن أبي محمد[١] الاسفرائيني الخطيب

ذكره شيخنا صدر الدين ابراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الجويني في مشيخته في ذكر حفيده شمس الدين عبد الرحمن بن محمود بن الامام عماد الدين محمد بن محمد بن أبي محمد الخطيب .

* * *

١٢٤٩ ● عماد الدين أبو نصر محمد[٢] بن محمد بن محمود الخويّ القاضي.

كان من القضاة الأئمة الأفاضل .

* * *

١٢٥٠ ● عماد الدين أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد البابابي[٣] البصري الكاتب .

---

(١) سيأتي أنه « ابن أبي المجد » .

(٢) قال الذهبي في « الخويّ » بضم الخاء وفتح الواو وتشديد الياء من المشتبه – ص ١٣ – : « والخُويّ ... والقاضي شهاب الدين محمد ابن محمود الخُويّ الشافعي عن ابن ياسر الجياني حدث سنة بضع و ٥٨٠ هـ وابناه عماد الدين محمد وزين الدين علي » فالمترجم هو عماد الدين .

(٣) راجع من بني البابابي البصريين الرقم « ٨٤٣ » .

قدم علينا من البصرة ، سنة أربع وثمانين وستمائة ، صحبة القاضي جمال الدين عبد الجبار[1] البصري ، وكتب لي خطه بالإجازة وأنشدني في المحاورة :

همم الرجال تبين في أفعالهم … والفعل أعدل شاهد للغائب

ولنـا تراث المجد حزنا فضله … عن خير ماش في الأنام وراكب

* * *

١٢٥١ ● عماد الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن يحيى الأرموي الأديب .

كان من الأدباء الأفاضل ، أنشد :

يا من له التأييد والبـاس … والسعد والتوفيق حرّاسْ

النـاس جسم كلهم دونه … وهو له العينان والراسُ

* * *

١٢٥٢ ● عماد الدين أبو الفضل محمد بن محمد الختني الفقيه .

كان فقيهاً زاهداً وله تعليقة في الفقه وأنشد في غرض له :

---

(١) هو عبد الجبار بن عبد المنعم كان قاضي البصرة وفي سنة « ٦٩٤هـ » رتب قاضي قضاة العراق ، ثم توفي سنة « ٦٩٥ هـ » بالبصرة وكان انحدر اليها فمرض بها ومات ، ورد ذكره في الحوادث ، ومنه أفدنا ما ذكرناه والظاهر لنا أنه كان سديد الأحكام عادلاً وسيأتي ذكر ابنه « عماد الدين منصور » في موضعه وكان قد ذكر استطراداً في الرقم « ٩٦٣ » .

يقولون لِمْ زُرتَ دار الأمير — وأنت ترى ضيق أوقاته ؟
فقلت لهم : حاجة قد دعت — وانَّ الفتى رهن حاجاته
واني لآتي كنيف الخراء — ولولا الضرورة لم آته

* * *

١٢٥٣ ● عماد الدين أبو جعفر محمد[1] بن محمود بن ابراهيم الهمذاني المقرىء المحدث ، يعرف بابن الحمامي .

ذكره الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال : سمع الحافظ أبا العلاء الحسن[2] بن محمد الهمذاني العطار وقدم بغداد وسمع بها هبة الله بن الحصين واستشهد على يد التتار بهمذان سنة ثمان عشرة وستمائة .

* * *

١٢٥٤ ● عماد الدين أبو نصر محمد بن محمود بن نظام الملك الطوسي الكاتب .

من بيت الوزارة والرياسة ، والفطنة والكياسة وله ترسل بالفارسية وقد ولي عدة مواضع بخراسان .

---

(١) ترجمه ابن الدبيثي ولم يذكر وفاته ، وترجمه الذهبي ترجمة حسنة وذكر أن مولده في سنة ٥٤٨ هـ ونقل عن ابن النجار في تاريخه قال « حضرت مجلس املائه وكان يملي في معرفة الصحابة ثم يملي من غريب الحديث ويتكلم على الناس على طريق الوعظ » ، ثم قال : « وقد تكلم فيه الرفيع الابرقوهي وقال : لا يصح سماعه » .

(٢) سيأتي ذكره في باب « قطب الدين » من الكتاب .

١٢٥٥ ● عماد الدين محمد خواجه بن الملك مجد الدين محمود بن الملك جلال الدين المظفر التبريزي المنشىء .

* * *

١٢٥٦ ● عماد الدين محمد بن تاج الدين محمود الفريومذي ، مستوفي الممالك .

من أعيان الأكابر الذين ورثوا الرياسة عن أبيه وجدّه (كذا) ولهم مرتبة الوزارة والامارة بخراسان ، والتقدم بالديوان . وكان حسن السيرة محافظاً على أداء الفرائض له الورد الذي لا يخرج إلى الديوان حتى يقرأه ويواظب عليه سفراً وحضراً وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة . ورثيته بأبيات أولها :

. . . . عماد الحق والدين ناصر الاسلام

* * *

١٢٥٧ ● عماد الدين أبو بكر محمد [1] بن معالي بن غنيمة بن أبي غالب العراقي الفقير .

---

(١) ترجمه ابن الدبيثي « نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٤٥ » والذهبي في مختصر تاريخ ابن الدبيثي « ج ١ ص ٢٤١ » وابن رجب في ذيل الطبقات « نسخة الأوقاف ص ٣٤٤ » وابن العماد . ولد بعد سنة « ٥٣٠ هـ » وكان إماماً فقيهاً بارعاً حنبلياً من ساكني المأمونية ببغداد ، له مسجد بها يقرىء فيه القرآن ويؤم فيه الناس ، وقد حدّث أيضاً وعليه تفقه مجد الدين ابن تيمية وتوفي سنة « ٦١١ هـ » . ولا نرى صلة بين الازدي الاديب المصري وكتابه وبين هذا الفقيه الجليل وآدابه .

ذكره جمال الدين [1] الأزدي [2] في كتابه وأنشد عنه :

سقى دار سلمى بالمحصّب هطّالُ من الغيث وسمي السحائب جلجال
ولا زالت الأنواء كل عشيـة يقلبها في عرصة الدار شمآل
يسح عليها الغيث من كل جانب وتضحي وفيها الماء أزرق سلسال
ويعقبهـا زهر الربيـع كأنه زرابيّ فيها للنمارق تمثـال

* * *

١٢٥٨ عماد الدين محمد بن ناصر الدولة المصري الأديب .

ذكره علي بن ظافر المصريّ في كتاب « بدائع البدائه [3] » [قال] : أخبرني القاضي الأعز قال : أخبرني العماد ابن ناصر الدولة قال : حضرت بين جماعة من الأدباء وعندهم صبي مليح يسمى عمر فأخذ بعضهم يصف محبته لبعض الحاضرين وحاجته الى وصله فقال له : « نبه لها عمر ثم نم » فضحك وعمل بديهاً :

وحاجة بت أشكوها الى ثقة وقد تزاحمت الأشجان والفكر

---

(١) هو ابو الحسن علي بن ظافر بن حسين مؤلف « بدائع البدائه » المتقدم ذكره في هـذا الكتاب استطراداً ومؤلف غيره من الكتب ، توفي سنة « ٦١٣ هـ » .

(٢) الذي أذكره هو جمال الدين بن الديثي ، أما الازدي علي بن ظافر فسيذكره المؤلف في الترجمة التالية لهذه ناقلا من كتاب . وهذا من أوهام المؤلف .

(٣) الكتاب المذكور « ص ٢٣٣ » .

فقال لي مشفقاً نبه لما عرآ فقلت واخيبتي ان لم ينم عمر [1]

* * *

١٢٥٩ ● عماد الدين أبو العلاء محمد بن هبة الله بن عبد الوهاب الاصفهاني المقرىء .

كان من القراء المجيدين ، أنشد :

أيها النـائم عمّن عينه ليست تنـامُ

كل نار غير ناري فيك برد وسلام

* * *

١٢٦٠ ● عماد الدين أبو عبد الله محمد بن هشام بن أبي الهيجاء المرندي الفقيه .

قرأت من رسالة كتبها في معاني التفسير والحديث [منهـا] : قال الله ـ عزّ اسمه ـ : « عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودّة » . وقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

* * *

١٢٦١ ● عماد الدين أبو بكر محمد بن يحيى بن المظفر بن نعيم

---

(١) تصرف المؤلف فيما نقله من بدائع البدائه ، فليس فيه تصريح بأن اسمه « عمر » ، وقد ذهب أكثر رونق القصة بذلك التصرف .

ابن الخُبير[1] البغدادي ، مدرس النظامية .

ذكره محب الدين أبو عبد الله ابن النجار في تاريخه وقال : قرأ الفقه على مذهب الامام أحمد ، على أبي الفتح[2] ابن المني ولازم النوقاني وقرأ عليه الخلاف والأصول وناظر الفقهاء ودرس مـدّة ثم انتقل إلى مذهب الشافعي وولي التدريس بالمدرسة الاصبهبذية[3] وصارت له حلقة بجامع القصر وشهد عند القاضي شهاب الدين محمود الزنجاني في شهر ربيـع الأول سنة سبع عشرة وستمائة وناب في حـكم القضاء عن قاضي القضاة ابن فضلان مدة ولايته وولي التدريس بمدرسة فخر الدولة ابن المطلب ، ثم ولي تدريس النظامية بعد شهاب الدين محمود في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة . وكان يخرج إلى مـكة ـ شرفهـا الله ـ كل سنة على كسوة الـكعبة المعظمة . وتوفي في شـــوال سنة تسع وثلاثين وستمائة ومولده في المحرّم سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

---

(١) بضم الخاء « تصغير الخبر » كما نص عليه المنذري .

(٢) هو ناصح الدين نصر بن فتيان بن مطر النهرواني الحنبلي الفقيه الذائع الصيت ولد سنة « ٥٠١ هـ » وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل حتى برع فيه وصار شيخ الحنابلة وكان له مسجد بالمأمونية يدرس فيه وكان ورعاً عابداً حسن السمت كف بصره في آخر عمره وأصابه طرش وتوفي سنة « ٥٨٣ هـ » كما في الكامل وتاريخ الاسلام والشذرات وغيرها .

(٣) منسوبة الى الاصبهبذ ولعله الاصبهبذ صباوة ابن خمارتكين المذكور في الكامل غير مرة في حوادث سنة « ٤٩٤ هـ » وغيرها وكانت بين الدربين كما في الحوادث ص ٣ .

[١٧ ١٢٦٢ ● / عماد الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد المنعم الجنزي الصوفي .

كان من أعيان الصوفية وأفاضلهم ، قرأت بخطه في رسالة كتبها الى بعض أصحابه يعاتبه فيها :

إذا غبتُ يوماً عن صديق وليلةً ولم يرَني أهلاً لبعث رسول
فقد ضلّ عقلي إن رجوت وداده وإن كان عقلي وافياً بعقول

* * *

١٢٦٣ ● عماد الدين أبو الفضل محمد [١] بن يونس بن منعة الموصلي المدرس .

تفقه على والده وقرأ عليه ودخل بغداد وتفقه بالنظامية وعاد إلى الموصل ودرّس بها وصنف كتباً في المذهب منها كتاب « المحيط بين المهذب والوسيط » وصنف كتاب « شرح الوجيز » ودرس بالموصل في خمس مدارس ، وهي النورية والعزّية والزينبية والبقشية والعلائية ، وكانت إليه خطابة الجامع المجاهدي وتقدم في دولة نور الدين أرسلان شاه بن مسعود وأنفذه رسولاً إلى بغداد وإلى الشام ، وولي قضاء الموصل ثم عزل ولم يزل على استقامة من أحواله إلى أن مات سلخ جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة

---

(١) ترجمه ابن الدبيثي والمنذري وابن الأثير وابن خلكان والذهبي والسبكي وابن العماد وغيرهم .

بالموصل . ومولده بها سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

* * *

١٣٦٤ ● عماد الدين أبو بكر محمد بن يونس بن يحيى الجيزروذي الفقيه .

أنشد لحمد بن[1] وهيب الحميري :

تشبهتَ بالأعراب أهل التعجرف   فدل على دعواك قبح التكلف
لسان عراقي إذا ماصرفته   إلى لغة الأعراب لم يتصرف
لئن كنت للإعراب والنحو حافظاً   لقد كنت من قراء سورة يوسف[2]

* * *

١٣٦٥ ● عماد الدين أبو حامد محمود بن أحمد بن زيد .

* * *

١٣٦٦ ● عماد الدين أبو طاهر محمود بن أحمد بن أبي سعد الوثابي[3] الأصفهاني المحدث .

---

(١) ذكره المرزباني في معجم الشعراء - ص ٤٢٠ - قال : « مدح المأمون والمعتصم وهو شاعر مطبوع مكثر » .

(٢) يستدرك عليه « عماد الدين أبو الحامد محمود بن أحمد بن ابي الحسن الفاريابي الفقيه الحنفي مؤلف « خالصة الحقائق لما فيه من اساليب الدقائق في المواعظ والآداب » « م ٦٠٧ » « الجواهر المضيئة ج٢ ص ١٥٢ » .

(٣) الوثابيون من الاسر الاصفهانية ، منسوبون الى وثاب بتشديد الثاء ، ذكرهم السمعاني في الأنساب .

ذكر بسنده عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كانت تأتي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ امرأة فيكرمها ، فقلت : يا رسول الله من هذه ؟ فقال : هذه كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الايمان .

* * *

١٢٦٧ ● عماد الدين أبو الثناء محمود بن أحمد بن الزكي محمد المروزي المستوفي .

كان كاتباً ضابطاً ، عارفاً بالحساب واستيفاء الأموال وهو من بيت جليل من أهل مرو ، يقال : إن بعض الفقراء استماحه وكتب إليه رقعة فوقّع فيها « وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها » .

* * *

١٢٦٨ ● عماد الدين محمود بن منتجب الدين عثمان بن علي الخوافي التاجر .

من أعيان الأكابر والرؤساء والصدور الكبراء ، قدم بغداد في خدمة والده واستوطنها .

* * *

١٢٦٩ ● عماد الدولة أبو طالب محمود بن علي بن صاعد بن عبديل الأصفهاني الكاتب .

أنشد لإسماعيل القراطيسي :

لساني فيك محتاج إلى التخليع والقطع
وأنيابي وأضراسي إلى التكسير والقلع

لئن أخطأن في مدحـ . . . ـك ما أخطأت في منعي
لقد أنزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع

* * *

١٢٧٠ ● عماد الدين أبو محمد محمود بن محمد بن أحمد المدائني المحتسب.

كان فقيها عالمًا ، عارفًا بأحوال الناس ، قال : في القرآن المجيد ثلاث ألفات متوالية « وقالوا أ آلهتنا » وثلاث ياءات متوالية « واللائي يئسن من المحيض » وثلاث تاءات متوالية « وما كنت تتلو » وثلاث واوات متوالية « آووا ونصروا » وآية فيها ثلاثون نونًا « قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهنّ ويحفظن فروجهنّ » الآية .

* * *

١٢٧١ ● عماد الدين أبو الثناء محمود بن يوسف بن العزيزي السروي الخطيب .

هو كبير بلده « سراو » وخطيبها وشيخها وأديبها صاحب الفضائل الغزيرة والمعاني المفيدة ، كتب لي مولانا نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد الطوسي لما أمرني بالتوجه إلى سراو في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، عرض لي ذلك المرض (كذا) إليه كتابًا يأمره بالقيام التام في جميع مايتعلق بي من الخدم والشفقة ، فأنعم وفعل ما أمر به وزاد عن ذلك ، وكان يترددُ إليّ ويُحضر كتبه عندي وكتب لي من فوائده ما خرّجته عنه في المشيخة .

* * *

١٢٧٢ ● عماد الدين أبو الحسن مرتضى بن علي بن ناصر بن علي ابن ناصر بن عيسى بن علي بن زيد بن علي بن حسين غضارة بن عيسى الرونمدي ابن أبي الحسين زيد ، العلوي النيسابوري النسابة .

أنشد في كتابه :

ونرجس قابلَ في مجلس ... ورداً غلا في نعته الناعتُ

فخدُّ ذا يخجل من طرف ذا ... وطرف ذا في وجه ذا باهتْ

* * *

١٢٧٣ ● (عز الملوك) عماد دين الله أبو طاهر المرزبان ابن سلطان الدولة فنا خسره بن بهاء الدولة خُرّه فيروز الديلمي الملك .

قد تقدم ذكره بأنه الذي تسلطن ببغداد في أيام عمه جلال الدولة وجرت بينهما أمور وقصص وهذا فصل من منشوره وتقليده الذي كتب له من دار الخلافة : « هذا كتاب أمير المؤمنين إليك ، جعله حجة لله ـ جل اسمه ـ عليك فأرشدك وهدى ونهاك عن الهوى وذكرك كي لا تنسى » منه « فاعتمد شاهنشاه عز الملوك عماد دين الله وغياث عباد الله ويمين خليفة الله أبا كاليجار مؤيّد أمير المؤمنين ـ أدام الله تأييدك ـ ما مثله لك أمير المؤمنين تسلم ، وتمسك بأوامره تظفر وتغنم ، وأشع نعمه عليك وحدّث باحسانه إليك » . وفي آخره « وكتب محمد بن أيوب في المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة » .

* * *

١٢٧٤ ● / عماد الدين أبو محمد مسافر بن موسى بن علي التبريزي [و١٢٢]
ثم المراغي التاجر .

كان من التجار الأخيار صحيح المعاملة ، حسن المجاملة ، عارفاً بالثياب وأثمانها من الابريسيمية والكتانية والقطنية . وله معرفة بالأفاضل واجتماع بهم واقتباس من فوائدهم ، ذكره لي شيخنا الأمير العالم برهان الدين محمد بن نجيب الكاشغري بتبريز سنة ست وسبعمائة .

* * *

١٢٧٥ ● عماد الدين أبو الفتح مسعود بن تاج الدين زيرك بن عزيز خواجه الكاشغري الأمير .

أحد الأخوة النجباء الأمراء ، قد ذكرنا إخوته على ما اقتضاه الترتيب وكان عماد الدين مليح الصورة حسن الشمائل كريم الأخلاق متودداً إلى الأصحاب ، كثير الانعام على تلامذة مولانا نصير الدين ، أقام عندنا بمراغة مُديدة من سنة ثمان وستين وستّمائة وقد كان حصل شيئاً من العلوم وحفظ شعر الابيوردي في النجديات .

* * *

١٢٧٦ ● عماد الدين أبو المظفر مسعود[1] بن علي بن عبيد الله بن الثاور الصفّار البغدادي المعدّل .

---

(١) ذكره ابن الاثير وابن الدبيثي وابن النجار وسبط بن الجوزي —

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال : كان أحد المعدلين بمدينة السلام وكان فيه كبر ومحضر سيء . ولما قبض على ظهير الدين [1] قبض على عماد الدين أيضاً فانه كان ملازمه ومشيره ، ونهب ماله ثم تعطف الخليفة عليه وردّ ماله إليه . سمع أبا جعفر محمد [2] ابن علي السمناني ويحيى [3] بن البناء وطبقته وكان يكتب خطاً مليحاً

—والذهبي وقال هذا نقلاً من كتاب ابن الدبيثي « سمعته يقول : كتبت القرآن مائة واحدى وعشرين مرة فمنها ختمته تحت ميزاب الكعبة » قال : « وقال ابن النجار : كان ثقة موصوفاً بالدماثة والظرف والتجمل والمزاح والدعابة وكان خصيصاً بمنصور بن العطار صاحب المخزن » .

(١) هو ابو بكر منصور بن أبي القاسم نصر بن العطار ، كان تاجراً كأبيه ثم خالط المتصرفين ونفق على المستضيء بأمر الله حتى جعله صاحب المخزن ونائباً عن الوزارة وكان ثقيل الوطأة على الرعية بغيضاً الى الناس متعصباً مع عدوان ، قتل في أول خلافة الناصر لدين الله سنة « ٥٧٥ هـ » ومثلت به العامة وسيرته مشهورة .

(٢) قال السمعاني في الانساب : « وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد السمناني أصله من سمنان وولد ببغداد وكان شيخاً مكثراً من الحديث » . توفي سنة « ٥٣٢ هـ » .

(٣) هو أبو عبد الله يحيى بن الحسن ابن البناء الحنبلي البغدادي ، كان من كبار المحدثين ولد سنة « ٤٥٣ هـ » وتوفي سنة « ٥٣٢ هـ » وكان شيخاً ثقة صالحاً متودداً براً بالطلبة ، كما في الشذرات « ج ٤ ص ٩٨ » وله ذكر في حكاية المعافى والنهروان في تاريخ ابن الدبيثي « ٥٩٢٢ ورقة ٨٣ » .

وكان مولده في سلخ صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وتوفي في المحرم سنة ست وثمانين وخمسمائة ودفن بالشونيزية .

* * *

١٢٧٧ ● عماد الدين أبو الفرج مسعود بن كمال الدين أبي محمد بن عماد الدين عبد الحميد القزويني المراغي القاضي .

من بيت العلم والحكم والقضاء والفضل وكان عارفاً بالمذهب ، حسن الأخلاق ، وولي قضاء مراغة بعد أبيه وتوفي شاباً سنة ست وأربعين وستمائة وبعد وفاته انتقل حكم القضاء بمراغة والرياسة بها إلى القاضي قطب الدين أبي الخير أحمد بن نجم الدين بن فضل الله بن عبد الحميد .

* * *

١٢٧٨ ● عماد الدين أبو طاهر المسيب بن فخر الدين علي بن الحسين الدامغاني المنجم .

كان من الحكماء المنجمين الملازمين حضرة السلاطين ، شاباً فاضلاً عالماً بأحكام النجوم وتسيير المواليد وعمل التقاويم ، طيب المحاورة ، جميل المحضر ، لكنه اتفق مع الأمير[1] بوقا في ذلك التدبير الذي دبّروه

(١) كان بوقا ويقال فيه « بغا » أيضاً من كبار أمراء المغول ، على عهد القاآن احمد تكودار بن هولاكو ثم غدر به سنة « ٦٨٣هـ » وقتل جماعة من أصحابه وأخرج ارغون بن أباقا بن هولاكو من الاعتقال ونصبه سلطاناً ، واستبد بامور المملكة وولى أخاه الامير أروق على العراق —

والتقرير الذي كانوا قرّروه فأخذ مع من آخذ وقتل . وقد مدحه زين الدين أبو حامد محمد[1] بن محمد الكيشي بقصيدة فريدة ذكرتها في كتاب « نظم الدرر الناصعة » واتفق أنّ عماد الدين انفق مع بوقا فقتل معه سنة سبع وثمانين وستمائة .

* * *

١٢٧٩ ● عماد الدين أبو عبد الله معاذ[2] بن محمد بن علي بن نباتة الفارقي الخطيب .

هو أبو عبد الله معاذ بن محمد بن علي بن محمد بن علي ابن القاضي أبي القاسم ابن القاضي أبي الفرج بن محمد الملقب بالمورد ابن أبي يحيى عبد الرحيم المعروف بابن نباتة الحذاقي الفارقي ، قدم أذربيجان واجتمع به شيخنا رشيد الدين أبو طالب يحيى بن محمد بن زيد المشهدي وكتب عنه وسأله

ـ وقد أتاح له القدر سعد الدولة مسعود الماشيريّ فأوغر عليه وعلى أخيه صدر القاءان أرغون المذكور وآل الحال الى ان أمر أرغون بقتله فقتل هو وأولاده وأصحابه وأخوه سنة « ٦٨٨ هـ » كما في الحوادث قال: « وذلك لتغير نياتهم في طاعته » . وللأمير بوقا أخبار في التواريخ الاخرى .

(١) هو ابن شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف الكيشي مدرس المدرسة النظامية ، ذكر زين الدين هذا رشيد الدين فضل الله الهمذاني كما جاء في « التوضيحات الرشيدية » وتوشيحاتها ، كما ذكر شمس الدين الكيشي المذكور . وسيذكره المؤلف في ترجمة « قوام الدين ابن الشيخ الاصبهاني » .

(٢) سيترجمه ثانية في الرقم « ١٢٨٢ » وحقه التأخير .

عن مولده فذكر أنه في سنة سبع وستمائة ، وكان سؤاله سنة سبعين [وستمائة] .

* * *

١٢٨٠ ● عماد الدين أبو حامد المشرّف بن المتوج بن المظفر المشرفي القزويني الصوفي .

حدّث عن الامام ركن الدين أحمد ابن الشيخ الامام [1] الحافظ قطب الدين أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني المعروف بالعطار ، روى عنه تاج الدين علي بن أبي طالب بن أبي العلاء الأنساباذي ، بقراءته في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة . وذكر حديثاً . ومن انشاء عماد الدين :

يا طالب العيش في فراغ ... اختر له كسرة وكسرا
وكن قنوعاً تكن مليكاً ... أعظم من قيصر وكسرى

* * *

١٢٨١ ● عماد الدين أبو المحاسن مطهّر بن مجد الدين إسماعيل بن ركن الدين يحيى بن إسماعيل الشيرازي ، القاضي .

---

(١) هو أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن احمد بن سهل الهمذاني ، ولد سنة « ٥٣٣ هـ » تقريباً وسمع أباه وجماعة من شيوخ الحديث ، وقدم مع أبيه بغداد في حداثته سنة « ٥٤٦ هـ » وسمع بها أيضاً ، قال ابن الدبيثي : « وقدمها بعد ذلك حاجاً ولقيته بها مراراً وحدث بها وكان له سمت الشيوخ » . وقال الذهبي : « كان حسن السمت فقيهاً فاضلاً أديباً » . توفي سنة « ٦٠٤ هـ » .

أخذت له الإجازة من شيوخ العراق سنة ثمان وتسعين وستمائة مع إخوته وبني عمّه وأصحابه وكتبتُ خطي في إجازته .

* * *

١٢٨٢ ● عماد الدين معاذ بن محمد بن علي بن نباتة الفارقي .

من بيت الخطابة والعلم ، وهذا الفاضل قدم تبريز في صفر سنة سبعين وستمائة واجتمع به شيخنا رشيد الدين أبو طالب يحيى بن محمد بن زيد ابن المشهدي ، قال : وسألته عن مولده فقال : إنه ولد في جمادى الأولى سنة سبع وستمائة .

* * *

١٢٨٣ ● عماد الدين أبو محمد معدّ بن منصور بن عبد الخالق المصري الشاعر .

ومن شعره في الملك المظفر شهاب الدين غازي بن العادل يعتذر من زلة :

كبوت وقد يكبو الجواد وإن نبا ... يَراعي فقد ينبو الحسام المصمّم
وأي فتى لا عيبَ فيه وإنّما ... مكارمكم تخفي العيوب وتكتم

في أبيات ...

[و] أنشد في وصف صفراء :

إن كنت ياصفراء شرطيَ في الهوى ... فالبدر حلةُ حسنه صفراء
لولا اصفرار التبر ساعة سبكه ... فضلت عليه الفضة البيضاء

* * *

١٢٨٤ ● عماد الدين المفضّل بن أبي بكر بن عبد الواحد بن عثمان الكاشي ثم التبريزي الفاضل الكامل .

رأيته بالسلطانية وهو كريم الأخلاق ، فصيح الكلام .

* * *

١٢٨٥ ● عماد الدين أبو الحمائل مقلّد بن أحمد بن محمد بن خشيش التكريتي الأديب .

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم في تاريخه وقال : كان أديباً فاضلاً له نثر مليح وشعر فصيح . وأنشد له من شعره :

ذكرتَ المغاني فانثنيتَ تزورها وقد شبّ شوقاً في حشاك زفيرها

فأبكتك فيها مُذ وقفت مهاتُها وأغراك في سحّ الدمُوع قريرُها[1]

منها :

عقائل من أبناء بكر بن وائل ينمّ عليها حليُها وعبيرُها

إذا قمن بالأرداف وهي ثقيلة تكاد بها تنقدّ منها خصورها

* * *

١٢٨٦ ● / عماد[2] الدين أبو الحرم مكي بن علي بن هبة الله بن الكناية الجزري الخطيب المقرئ . [و١٧٤]

(١) كذا في الأصل ولعلها : « غريرها » .

(٢) ورد اسم هذا العلم أيضاً في آخر ثبت الاعلام في الورقة السابقة من المخطوطة ولم يترجم له ، وكتب الى جانبه في الحاشية « مكرر » .

كان عارفاً بوجوه القراءات وتفسير مشكل الآيات ، خطيباً في بلده ، أديباً ، له خطب مدونة ورسائل وروايات ، قال : في القرآن المجيد ثلاث سور متوالية ليس فيها « الله » وهي « اقتربت » و « الرحمن » و « إذا وقعت » .

* * *

١٢٨٧ ● عماد الدين أبو الحرم مكي بن محمد بن عبد الملك بن مكي بن بنجير بن الشعار الأصفهاني المحدث .

سمع جميع كتاب « حلية الأولياء وطبقة الأصفياء » لأبي نعيم أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني ، على الشيخ زين الدين أبي منصور شهردار[1] بن شيرويه الديلمي ، في جمادى الأولى ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان كثير السماع لكتب الأحاديث النبوية ، وقد كتب الكثير بخطه أيضاً .

* * *

١٢٨٨ ● عماد الدين أبو الفضل ملكشاه بن حمزة بن منصور الخراساني الكاتب .

من كلامه في رسالة : « وقد جمع من اخوان الصفاء وأخدان الوفاء فتياناً أسمح من الغيوث ، وأفتك من الليوث ، يجودون في التلاد بممنوعه وقد ضنت العهاد ويذيع معروفهم نزول الثريا إذا كتم سواهم الوهاد » .

* * *

(١) راجع الرقم « ١٠١٢ » .

١٢٨٩ ● (فريد الدهر) عماد الدين أبو مقاتل مناور[1] بن فركوه الديلمي اليزدي المحدث.

حدّث بكتاب المصابيح عن مصنفه الإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء، روى عنه كريم الدين أبو الميمون رشيد بن محمد بن أحمد الشاشي وغيره.

* * *

١٢٩٠ ● عماد الدين أبو الفتح منصور بن أحمد بن يوسف الحديثي الفقيه.

قال: في قوله — عزّ من قائل — « ادعُوني أستجب لكم » قال سفيان الثوري في قوله — تعالى — « تحيتهم فيها سلام » قال: كان أحدهم إذا أراد أن يدعو قال: سبحانك اللهم. وقال ابن عباس في قوله — تعالى — « قد أجيبت دعوتكما فاستقيما »، قال: كان موسى يدعو وهارون يؤمن، فجعلهما الله تعالى داعيين.

* * *

١٢٩١ ● عماد الدين أبو المظفر منصور[2] ابن قاضي القضاة جمال الدين عبد الجبار بن عبد المنعم البصري يعرف بابن سيف العيون قاضي القضاة.

---

(١) سيذكره ثانية في « فريد الدهر » ويذكر من حاله مالا تجده هنا وسيعده مذكوراً أول مرة.

(٢) تقدم ذكر والده استطراداً في الرقم « ١٢٤٠ » وقد ولي هو قضاء —

ولي قضاء القضاة بعد والده سنة خمس وتسعين وستمائة، وصاهر قاضي القضاة عز الدين أحمد بن محمود الزنجاني على ابنته وله تصنيف مختصر وسمه بكتاب « الكافي في الاعتقاد » في أصول الدين وبلي بالقاضي زين الدين أبي المشار الخالدي وصودر على مال كثير وجرت له أمور يضيق هذا الملخص بذكرها، وتردد إلى الحضرة وخسر أموالاً عظيمة، ورتب قاضياً بالبصرة على قاعدة والده وجده.

* * *

١٢٩٢ ● عماد الدين [1] أبو الخير مهدي ابن الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي الحسني النقيب.

ـ القضاة بالعراق بعد وفاة والده وذلك سنة «٦٩٥هـ» ونافسه على منصبه زين الدين محمد الخالدي، وكان الخالدي يخطب هذا المنصب قبل ذلك وبلغه سنة «٦٩٣هـ» ثم عزل عنه، فاستمال أخاه صدر الدين صاحب ديوان الممالك واعيد الى القضاء سنة «٦٩٦هـ» مكان عماد الدين المذكور، ثم أمر السلطان محمود غازان بقتل صدر الدين الخالدي سنة «٦٩٧هـ» وآل الامر الى قتل أخيه زين الدين، فأعيد عماد الدين البصري الى القضاء سنة «٦٩٨هـ» وكان معتصماً بالبطائح بعد تشديد ومصادرة. ذكر ذلك مؤلف الحوادث.

(١) يستدرك عليه «عماد الدين منكبرس الامير» كان أحد الأمراء الكبار في الدولة السلجوقية وتزوج ام الملك مسعود بن محمد بن ملكشاه واسمها سرجهان، وفي سنة «٥١٢هـ» بعد وفاة السلطان محمد بن ملكشاه قدم العراق وكان في اضطراب واختلال احوال لكثرة الامراء المختلفين ـ

كان من البيت المعروف بالنقابة وكان ممن اعتقل مع والده فلما توفي عُفي عنه وسكن الحلة وتوفي بالحلة يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر رمضان ، سنة ستين وستمائة ، ودفن بمشهد الإمام — عليه السلام — .

* *

١٢٩٣ ● عماد[1] الدين أبو علي [و] أبو الفضل نصر بن أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي الأمير .

— المتنازعين على الحكم ، فاستماله الامير دبيس بن صدقة الاسدي المزيدي صاحب الحلة وكان معه ربيبه واسمه حسين بن أزبك وانتهى الامر الى ان خيّم هو ودبيس بالرقة من غربي بغداد (محلة الكريمات والشواكة الحاليتين) وصار منكبرس شحنة لبغداد وأخذ يظلم الناس ويعسفهم ويصادرهم فاستتر أرباب الاموال وانتقل جماعة الى حريم دار الخلافة خوفاً منـه وبطلت معايش الناس واكثر أصحاب الفساد ببغداد حتى ان بعض أهل بغداد زفت اليه امرأة تزوجها فعلم بعض أصحاب منكبرس فأتاه وكسر الباب وجرحه عدة جراحات ودخل على زوجته ، فكثر الدعاء ليلاً ونهاراً واستغاث الناس لهذه الحال وأغلقوا الاسواق فأخذ الجندي الى دار الخلافة فاعتقل أياماً ثم اطلق . وسمع السلطان بما يفعله منكبرس ببغداد فأرسل اليه يستدعيه ويحثه على اللحاق به وهو يغالط ويدافع ويلح في جمع الاموال والمصادرات ثم هرب من بغداد وحضر حرب السلطان محمود مع عمه سنجر ثم قتله السلطان محمود سنة « ٥١٣ هـ » (الكامل في حوادث سنة ٥١٢ ـ ٣) .

(١) ويستدرك عليه « عماد الدين ناصر بن محمد الدنقندي » وان كان كهلاً في أيامه فقد جاء في ديوان الصفي الحلي ـ ص ٢٤٦ من طبعة بيروت —

من بيت الوزارة والتقدم والفضل ، ذكره أبو سعد السمعاني في المذيل وقال : هو من أهل الطابران ، كان شيخاً كثير الصلوات والصدقات من أولاد الوزراء ، رأيته بطوس وقد قعد به الدهر ، ولازم بيته وضعف عن الحركة ، سمع الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزأبادي ، وأبا شجاع شيرويه[1] بن شهردار الديلمي وقدم بغداد حاجاً سنة خمسمائة ،

ـماهذا نصه : « وقال يرثي الامير الكبير المعظم ملك السادة عماد الدين ناصر ابن محمد الداقندي ـ أطاب الله مثواه ـ ويذكر وفاته فجأة في يوم عاشوراء من سنة ست واربعين وسبعمائة :

اليوم زعزع ركن المجد وانهدما فحقّ للخلق ان تذري الدموع دما

ولعماد الدين هذا ذكر في « عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب » ـ ص ٣١٤ ـ قال في عقب السيد أحمد الخدشاهي : « وله عقب سادة أجلاء منهم السيدان الاميران الجليلان عز الدين طالب وعماد الدين ناصر أبناء ركن الدين أبي طالب محمد . . . ويعرف كل منهما بالداقندي ، كان لهما جلالة وامارة وتقدم عند السلطان خدا بنده بن أرغون ، تولى الامير طالب قتل الرشيد الوزير أخذاً لثأر النقيب تاج الدين الآوي الانطسي وفتح الامير ناصر قلعة اربل بعد حصار طويل وحكم بها ولهما عقب » .

(١) ولد أبو شجاع سنة « ٤٤٥ هـ » ، وسمع الحديث من الشيوخ في عدة بلاد وألف تاريخاً لهمذان ، نقل منه ياقوت الحموي في معجم الادباء « ج ١ ص ٦٤ » وغيره ، وكتاب « رياض الانس لعقلاء الإنس » وهو تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء باختصار . انتهى فيه الى المستظهر بالله ، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية ، و « فردوس الاخبار » بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب ، جمع فيه عشرة آلاف حديث مع رواتها مرتبة .

ومولده سنة ست وستين وأربعمائة بطوس وتوفي بها في شهر رمضان ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

* * *

١٢٩٤ ● عماد الدين أبو محمد نصر الله بن الحسين بن حمزة السجزي المنجم .

قال السمرقندي : كان عماد الدين السجزي عارفاً . بتسيير النجوم وارصادها والحكم عليها وله في ذلك رسائل مصنفة . وكان عارفاً بالهندسة العلمية والعملية وله آلات مصنوعة من المس[1] كان يرصد بها .

* * *

١٢٩٥ ● عماد الدين أبو صالح نصر[2] بن تاج الدين عبد الرزاق ابن عبد القادر الجيلي البغدادي قاضي القضاة ، المحدّث .

- على حروف المعجم بلا اسناد ، منه نسخة في دار الكتب المصرية ايضاً و « نزهة الاحداق في مكارم الاخلاق » مختصر في الحديث ، توفي سنة « ٥٠٩ هـ » ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ٥٣ » والصفدي في الوافي والسبكي في الطبقات وغيرهم .

(١) هو الصفر أي النحاس وسيذكره المؤلف في « فخر الدين » بما لاغناء فيه .

(٢) له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي كما جاء في مختصره « نسخة المجمع ، ورقة ١١٨ » والتكملة « ج ٢ ورقة ١٧٩ » والمسمى بالحوادث الجامعة « ص٨٩» وطبقات ابن رجب « ص ٤١٣ » والمسجد المسبوك « نسخة المجمع ، ورقة ١٥١ » والشذرات « ج ٥ ص١٦١ » وغيرها ، وورد اسمه في الكتاب استطراداً .

كان جليل القدر جميل الذكر ، جمع بين فضيلتي العلم الزاخر والدين الوافر ، وكان شيخ الحنابلة وقاضي القضاة ، تفقه على أبيه وعلى النوقاني ودرس بمدرسة جدّه ، وبالمدرسة الشاطئية[١] وشهد عند قاضي القضاة عبد الله بن الحسن الدامغاني سنة ثلاث وستمائة . وكان يعظ بمدرسة جده وسمع من أصحاب ابن العلاف[٢] وابن بيان وابن نبهان ، وقلد قضاء القضاة في الأيام الظاهرية في ثامن ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين [وستّمائة] بعد عزل محيي الدين بن فضلان وكان مقداماً من الرجال لا يهاب أمراً ، وله أشعار في الزهد ، وفي سنة ثلاثين أنفذ رسولاً إلى الموصل وإربل ، روى لنا عنه جماعة من مشايخنا ولما عزل عن قضاء القضاة في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين انتقل إلى مدرسة جدّه ورتب شيخاً في الرباط المجاور دير الروم ، ومولده في ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة وتوفي في سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ودفن بباب حرب[٣] .

* * *

---

(١) هي مدرسة السيدة بنفشا حظيّة الخليفة المستضيء بأمر الله ، وكانت بباب المراتب على شاطىء دجلة بمحلة باب الأزج من الجانب الشرقي أي قرب السيد سلطان علي ، فتحت سنة « ٥٧٠ هـ » كما في المنتظم والمرآة وغيرهما .

(٢) أبو الحسن علي بن محمد العلاف المحدث المتوفى سنة « ٥٠٥ هـ » وأبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان المحدث المتوفى سنة « ٥١٠ هـ » وأبو علي محمد بن سعيد بن نبهان المحدث المتوفى سنة «٥١١هـ» كانوا من مشاهير المحدثين .

(٣) ذكر المؤلف في ترجمة جده « الشيخ محيي الدين عبد القادر بن —

١٢٩٦ ● / عماد الدين أبو الفتح نصر الله بن علي بن الحسين بن [و١٧٦]
المرهف الواسطي الكاتب .

كتب في عهد قاضٍ : « وأمره أن يستخلف على ما غاب عنه من الأعمال من يرى استخلافه من ذوي الحزم والمعرفة والفهم ، وليكن مع ذلك موثوقاً بغنائه في المهام ، مرموقاً بجدعه للقضايا من أنوف المظالم يوم الخصام ، محقوقاً لنزاهته أن يُمان بالتوفيق في النقض والإبرام ، فلا يألو جهداً في انتخابه والتخيُّر لنصابه » .

* * *

١٢٩٧ ● عماد الدين هبة الله بن علي بن محمد الهرويّ الفقيه .

قال : كانت عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد . وكان تزوجها يزيد بن زيد بن حصن الخطمي ، وكانت تحرّض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر ، فجعل عمر بن عديّ نذراً لله لئن ردّ رسول الله سالماً من بدر ليقتلنّها . فقتلها ولحق بالنبي ﷺ فقال له : أقتلت عصماء ؟ قال : نعم . فقال لابنتها . . . .

* * *

ـــ أبي صالح بن جبنكي دوست » « ج ٥ ص ٣٨٢ من كتاب الميم » أنّ له نسباً في بني الحسن وأن عماد الدين نصراً في ذلك يقول :

نحن من أولاد خير الحسنين من به أصلح بين الفئتين
يشبه المختار في اعلاه إن كان أدناه شبيهاً بالحسين
سر كتمان أبينا أصله أنه قال بأنّ الفقر زيني

١٢٩٨ • عماد الدين أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الطيب بن الصباغ البغدادي الوكيل .

ذكره أبو عبد الله بن النجار في تاريخه وقال : كان مشرفاً على أوقاف جامع المهدي بالرصافة ، سمع أباه وأبا عمرو عثمان [١] بن محمد بن دوست العلاّف ، قال أبو الفتح ابن عبد السلام : كتبتُ عنه ، وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

* * *

١٢٩٩ • عماد الدين أبو زكريا يحيى بن زكريا بن مهدي الاسكندري الصوفي .

قرأت في مشيخة شيخنا منهاج الدين النسفي قال : قرأت بمدينة الجَنَد من اليمن على الفقيه أبي العباس أحمد بن علي بن أبي القاسم السرددي (كذا) اليمني في جمادى الأولى سنة خمس وستين وستمائة بروايته عن عماد الدين أبي زكريا يحيى بن زكريا الاسكندري عن ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة . وذكر حديثاً .

* * *

(١) ولد ابن دوست العلاّف ببغداد سنة « ٤٤٢ هـ » أو سنة ثلاث وسمع الحديث من الشيوخ وكان صدوقاً ، توفي سنة « ٥٢٨هـ » كما في تاريخ الخطيب وغيره .

١٣٠٠ ● عماد الدين أبو عمر ويحيى بن[1] صاعد بن سيار الهروي قاضي القضاة.

كان قاضي القضاة بخراسان وهو من أكابر الأئمة العلماء، قرأت بخط قاضي القضاة :

يا إلهي أفردت مثلي بالفضـــل وفضلي معرّض للخطوب[2]

كيف أنشأتني وأنت حكيم مستقيماً في عالم مقلوب ؟ !

* * *

١٣٠١ ● عماد الدين يحيى بن عبد الله الضرير الإربلي المقرىء إمام حرم الخليل – صلوات الله عليه – .

قرأت بخط شيخنا صدر الدين إبراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين الحموئي الجويني قال: هو إمام حرم الخليل إبراهيم – صلوات الله عليه – .

* * *

١٣٠٢ ● عماد الدين يحيى[3] بن علي بن عبد الباقي العلوي الحسني البصري النقيب.

---

(١) كان قاضي هراة وكان في العلوم بحراً، ذكره محيي الدين القرشي في الجواهر المضيئة وقال: مات سنة خمس عشرة وخمسمائة «ج ٢ ص ٢١٣».

(٢) البيتان لابن الشبل الشاعر الحكيم البغدادي المتوفى سنة «٤٧٣ هـ».

(٣) هذا السيّد من بني أبي زيد نقباء البصرة منهم يحيى بن أبي زيد شيخ عبد الحميد بن أبي الحديد.

هو أبو محمد يحيى بن علي بن كمال الدين عبد الباقي بن قطب الدين أبي طالب محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي الحسن محمد بن علي بن أبي زيد محمد بن أبي عياش أحمد بن أبي علي عبيد الله بن أبي الحسن علي الملقب بأعزّ بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ، العلوي الحسني البصريّ .

قدم علينا مدينة السلام في رجب سنة سبع وثمانين وستمائة ، واجتمعت بخدمته في المشهد المقدس الكاظمي عند شيخنا غياث الدين أبي المظفر (١) ابن طاووس وهو من أولاد النقباء السادة النجباء .

* * *

١٣٠٣ ● عماد الدين أبو زكريا يحيى (٢) بن علي بن علي بن عنان الأزجي الرئيس الكاتب يعرف بابن البقّال .

ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال : طلب العلم بنفسه وصحب شيخنا الفقيه إبراهيم (٣) بن الصقال ، فقرأ عليه الفرائض والحساب

---

(١) سيأتي ذكره في باب « غياث الدين » باسم « عبد الكريم بن أحمد » وهو من أشهر سادات بني طاووس .

(٢) تقدم ذكر ابنه « عز الدين عبد الله بن يحيى » ولعماد الدين نفسه ترجمة في طبقات ابن رجب « ص ٤٤٤ » والشذرات « ج ٥ ص ٢٢٨ » .

(٣) ولد الفقيه العالم الحنبلي ابن الصقال سنة « ٥٢٥ هـ » وكان من الشهود المعدلين بمدينة السلام على عهد الناصر لدين الله وسمع الحديث ورواه وتوفي سنة « ٥٩٩ هـ » قال ابن الدبيثي : « وصلينا عليه . . عند المنظرة بسوق الطعام من باب الأزج » « طبقات ابن رجب ص ٢٩٤ » وله ترجمة في تاريخ الاسلام والشذرات .

وتفقه وقرأ الأدب وسمع الحديث من أبي الفتح عبيد الله[1] بن عبد الله ابن شاتيل والحافظ جمال الدين أبي الفرَج بن الجوزي وكان حسن الخلق والخلق كتبتُ عنه وولي عدّة أعمال وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودفن بباب حرب .

* * *

---

(١) استطرد المؤلف الى ذكره غير هذه المرة كما في ترجمة « معين الدين أبي نصر محمد بن عبيد السيّد ابن الزيتوني المقرىء » « ج ٥ ص ٦٨٩ » من كتاب الميم ، قال الفاضل ناشر الجزء الخامس عبد القدوس صاحب المنتدي المولوي : « لم أقف على من ترجم له غير أنّ أهلوارت ذكره في فهرست المخطوطات ببرلين وذكر أنه توفي سنة « ٥٨١ هـ » ونقل من ابتداء الجزء الثاني من كتاب « فوائد الحاج » مانصه « قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد نجا بن شاتيل الدبّاس قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الخميس ثالث عشر شهر الله الاصمّ رجب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمنزله بباب المراتب الشريف بمدينة السلام » .

قال مصطفى جواد ناشر هذا الجزء : إنه مشهور الترجمة ، فقد جاءت ترجمته في أشهر الكتب وأسهلها تناولا وهو الشذرات « ج ٤ ص ٢٧٢ » وترجمه ابن الديثي في تاريخه « نسخة باريس ٥٩٢٢ ورقة (١١٥ — ٦) » وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ ورقة ٥ » والصفديّ في الوافي بالوفيات « نسخة باريس ٢٠٦٦ ورقة ٣٠٣ » وابن تغري بردي في النجوم « ج ٦ ص ١٠١ » . وكان أبو الفتح ثقة صحيح السّماع ، صلي على جنازته بجامع القصر (جامع سوق الغزل) وحملت الى مقبرة الامام احمد ابن حنبل بالجانب الغربي الاعلى من بغداد بباب حرب فدفن هناك .

١٣٠٤ ● عماد الدين أبو الحسن[1] يحيى بن القاسم بن عمرو بن علي العباسي اليمني الأديب.

أنشد :

وظالم يعذر في ظلمه وعاذل يلجي إلى العدل
قد كتب الحسن على خدّه سطرين من منع ومن بذل
عاشقه يشقى بهجرانه وغيرُهُ ينعم بالوصل
هذا قتيل بسهام الهوى وذاك مما حاز في حلّ

* * *

١٣٠٥ ● عماد الدين يحيى بن محمد بن أحمد بن عزيز الكوفي الكاتب.

كان كاتباً حاسباً ، له ذكر ، قرأت بخطه :

أصبحتُ مأسوراً بغنج لحاظه ومقيّداً من صُدغه بسلاسل
حتى بدا سيف العذار مجرّداً فخشيتُ منه وقلتَ هذا قاتلي

* * *

١٣٠٦ ● عماد الدين يحيى بن محمد بن الحارث البرَفطي[2] الكاتب.

---

(١) يستدرك عليه عماد الدين يحيى بن عمر الحموي إمام مسجد حارة الخاطب بدمشق توفي سنة ٦٥٧ هـ « ذيل الروضتين ص ٢٠٢ » .

(٢) نسبة الى « برفطا » بفتح الباء والراء وسكون الفاء ، من قرى نهر الملك ، منها الكاتب الشاني المجوّد تاج الدين محمد بن أحمد البرفطي الأحنل المولود ببغداد سنة « ٥٦٦ هـ » المتوفى بها سنة « ٦٢٥ هـ » كما في معجم الأدباء « ج ٦ ص ٣٩ ، ٣٦٧ » .

كان ابن البرفطي من الـكتاب المجوّدين الذين كتبوا على طريقة الشيخ ابن البواب وخطه معروف موصوف وكان أديباً له رسائل وأشعـار .

* * *

١٣٠٧ ● عماد الدين أبو محمد يحيى بن محمد بن يحيى بن المظفر بن الحسن بن محرز البغدادي الأديب المعدّل .

رأيته وكان ظريفاً حسن الشعر متودداً ، تردّد إلى خدمـة خواجـه مولانا فخر الدين أحمد [1] ابن مولانا وسيدنا نصير الدين [محمد] الطوسي ، فرتبه في وقوف بعقو[با] وكان جبرياً (كذا) كتبتُ عنه وتوفي بها يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرم سنة أربع وثمانين وستمائة .

* * *

١٣٠٨ ● عماد الدين أبو المعالي يحيى [2] بن المرتضى بن يوسف النيلي الحلي ، ناظر الحلة .

ذكره تاج الدين بن الساعي في تاريخه وقال : كان ناظر الحلّة ولـما

(١) سيأتي ذكره في باب « فخر الدين » من هذا الكتاب .

(٢) ورد ذكره في الحوادث وفيه أنه كان ناظراً بواسط وعزل سنة « ٦٣١ هـ » وأنه نفذت اليه خلعة سنة « ٦٤٠ هـ » عند استخلاف المستعصم بالله وذكر خبر جعله صدر المخزن وزاد أنه « ركب إلى المخزن ونزل على باب الحرم وقبل الأرض ودخل راجلاً وكتب انهاءاً وصدره بقوله تعالى : هذا من فضل ربي ... » الآية . وذكر عزله عن صدرية المخزن « ص ٥٣ ، ١٦٨ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨ » وسيذكره في « قوام الدين علي بن محمد » .

عزل كمال الدين محمد[1] بن الحسين ناظر الكوفة أضيف منصبه إلى عماد الدين وتوجه إليها . قال : ولما ظهرت كفايته استُدعي في شعبان سنة ثلاث وأربعين ورتب صدراً بالمخزن وخلع عليه في دار الوزير مؤيد الدين أبي طالب ابن العلقمي ، وقلّد سيفاً محلّى بالذهب وأقرّ على صدرية الكوفة والحلة أيضاً وعزل عن صدرية المخزن سنة ست وأربعين ، ورتب ناظراً في المدرسة المستنصرية .

* * *

١٣٠٩ ● عماد الدين يحيى بن محمد بن أحمد الكوفي (مكرر) .

هذا هو ابن عزيز الذي قدمنا ذكره قبل عماد الدين ابن البرفطي ، تكرّر اسمه .

* * *

[و ١٧٨] **١٣١٠ ● / عماد الدين أبو زكريا يحيى بن المعالي بن صدقة البغدادي البزاز المقرئ، يعرف بابن العمروني .**

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد الفخري ، قال المؤلف في الجزء الخامس – ص ٢٥٠ – « كان كاتباً ضابطاً حاسباً » ، ونقل من تاريخ ابن السّاعي أن كمال الدين كان ناظراً بالكوفة فأضيفت الى عماد الدين يحيى بن المرتضى النيلي سنة « ٦٤٢ هـ » فولاه حاجب الباب ناظراً نهر الملك وفي سنة « ٦٤٣ هـ » رتب مشرفاً بديوان واسط عوضاً عن مجد الدين محمد بن خليد وفي سنة « ٦٤٧ هـ » رتّب صدراً بديوان واسط وقلّد سيفاً محلى بالذهب . وله أخبار في الحوادث في هذا الباب « ص ١٦٨ ، ٢٠٣ ، ٢٤٤ » وسيذكره المؤلف في ترجمة « قوام الدين علي بن محمد » .

ذكره الحافظ جمال [الدين] أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال : كان من الأمناء القراء وإن عُدَّ من التجار الفجار . سمع أبا الكرم المبارك[1] بن الحسن بن الشهرزوري . قال : وتوفي في ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وخمسمائة ودفن بالوردية[2] .

* * *

١٣١١ ● عماد الشرف أبو محمد يحيى بن هبة الله بن علي الحسيني العابد .

كان من فضلاء السادات والأشراف ، وكان عابداً زاهداً ، جميل السيرة ، حسن الاعتقاد ، أنشد :

قلت للنفس ليس في كل حين تودعيني صيانةً فدعيني

---

(١) ولد أبو الكرم الشهرزوري ببغداد سنة « ٤٦٢ هـ » وقرأ القرآن الكريم على كبار المقرئين ببغداد وبدمشق وسمع الحديث واستجاز لنفسه وانتهت اليه مشيخة الاقراء بالعراق وقرأ عليه عدد كبير من حملة القرآن وكان شيخاً صالحاً قيما بكتاب الله واختلاف رواياته الف كتاب « المصباح الباهر في العشر البواهر » وتوفي سنة « ٥٥٠ هـ » ترجمه السمعاني في المذيل والانساب وقصّر ابن الجوزي في ترجمته في المنتظم ، وترجمه الذهبي في التاريخ وطبقات القراء وغيرهم .

(٢) من مقابر بغداد الشرقية وهي مقبرة الشيخ العظيم شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر السهروردي القائم التربة في أيامنا .

كنت عوناً على الذي توردني كل عذب من الصلاح معين

فمتى ما انثنيت عن منهج النصـــح فبيني عن نهج ودي فبيني

* * *

١٣١٢ ● عماد الدولة يلفقشت بن بوزان التركي الأمير صاحب قزوين .

كان من الأمراء الشجعان وأصحاب الرأي وكان في جملة الأمراء الذين وردوا مع السلطان غياث الدين محمد[1] بن ملكشاه لما وردها لمحاربة ملك العرب سيف الدولة صدقة سنة إحدى وخمسمائة .

* * *

١٣١٣ ● عماد الدين أبو المظفر يوسف بن أحمد بن محمد بن الباباي البصري الصدر .

من أولاد الصدور والأعيان ، وممن عُرف بمباشرة أعمال الديوان ، قدم علينا بغداد سنة ثمانين وستمائة واجتمعتُ به وكتبتُ عنه :

يا مَن فؤادي فيها مُتيّمٌ ما يزال

إن كان لليل بدر فأنت للصبح خال

* * *

١٣١٤ ● عماد الدين أبو الحسن يوسف بن عمر الفضلوي الشاعر .

(١) سيأتي ذكره في باب « غياث الدين » من الكتاب .

من شعراء الزمان الذين وردوا بغداد في أيام الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني ومدحه بقصيدة ذكر فيها بناء قنطرة خوزستان .

* * *

١٣١٥ ● عماد الدين أبو محمد يونس بن محمد بن يونس بن مسعود المراغي المقرىء .

كتب له الحافظ العدل جمال الدين أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الباجسري القلانسي إجازة في المحرم سنة سبعمائة له ولأبيه الشيخ محمد وكتبتُ له :



ذكر من لقب بالعمدة

١٣١٦ ● عمدة[١] الدولة أبو إسحاق إبراهيم بن معز الدولة أحمد ابن بويه الديلمي الحاجب.

قد تقدم نسبه في ترجمة جده وقد كتبناه في « عدة الدولة » . قرأت في تاريخ أبي الحسين ابن الصابي قال : وفي شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، خلع على الأمير أبي إسحاق إبراهيم بن معز الدولة من دار الخلافة بالسيف والمنطقة ، ورسم بحجبة المطيع لله وكني ولقب « عمدة الدولة » . قال : وفي سنة خمس وستين وثلاثمائة قلّد عز الدولة بختيار أخاه عمدة الدولة أعمال الأهواز مع ولديه واستوحش عمدة الدولة من من أخيه بختيار وتوجه إلى مصر واختلفت أحواله . وقال الحكيم أحمد ابن محمد بن يعقوب بن مسكويه في كتاب « تجارب الأمم » : كان مولده في ليلة الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وتوفي بمصر يوم الجمعة لأربع خلون من المحرم سنة إحدى وأربعمائة .

* * *

١٣١٧ ● عمدة الدين أبو المظفر أحمد بن نجم الدين عبد اللطيف قاضي وراوي ابن أحمد التبريزي الوراوجي الفقيه الكاتب.

---

(١) مكتوبة بإزائه « قد ذكر في عدة الدين وهذا أصح » .

من بيت القضاء والعدالة والحكم والرياسة ، رأيته بورادي ، سنة تسع وخمسين وستمائة وهو يتوقد ذكاءاً وهو صاحب كتابة وفصاحة وله رسائل وأشعار بالفارسية وقد ولي الحكم بتلك البلاد وكان بينه وبين نور الدين محمد بن شهاب الخادم الجورندي الوصدي منابذات لما كان والياً لبلاد بيشكين وهي أهرو ورادي وسراو وكليبر وبركشاد وأعمالها وله أشعار كثيرة في مدح الصاحب شمس الدين محمد .

* * *

١٣١٨ ● عمدة الملك الموفق أبو علي الحسن[١] بن محمد بن اسماعيل الاوسطاني الخراساني الوزير .

ذكره أبو الحسين الصابي في كتاب « الوزراء » وقال : مولده باسكاف في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وكان في أول أمره يكتب لأبي موسى[٢] خواجه بن سياهجيل ، وخدم الملك بهاء الدولة في ابتداء

(١) ترجمه المؤلف أيضاً في باب « الموفق » من الجزء الخامس من كتابه وهو الجزء الذي طبعه الأستاذ العالم مولوي عبد القدوس صاحب بلاهور في الهند ، ملحقاً بمجلة « الكلية الشرقية = أوريئتل كلج ميكزين » سنة ١٩٤٧ م تحت الرقم ١٩٢٦ من التراجم .

(٢) ذكره ابن الأثير في حوادث سنة « ٣٩٠ هـ » وسنة « ٣٩١ هـ » وكان من كبار قواد بهاء الدولة البويهي ، وتصحف « سياهجيل » إلى « سياهجنك » في تاريخ هلال « ص ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ » وإلى « سبابجيل » في الجزء الخامس من هذا الكتاب .

أمره وتقلبت [1] به أمور ونظر في بغداد وضمن اليهود وكان يلقب بالموفق ولقب « عمدة الملك » مضافاً إليه واعتقل في بعض القلاع ، وقتل في شوال سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

* * *

١٣١٩ ● عمدة الدين أبو محمد حمزة بن علي بن عبد الله الهمذاني الفقيه.

كان من الفقهاء الأعيان ، المعروفين بمعرفة الأخبار وتفسير القرآن ، أنشد :

أعرضت حين أبصرت شعرات ... في عذاري كأنهن الثغام
قلت هذا تبسم الدهر قالت ... قد سعى في صدودك الابتسام

* * *

[و ١٨٠] ١٣٢٠ ● /عمدة الدولة أبو الفتح سعيد بن طاهر الشيرازي الكاتب.

كان من الكتاب المعروفين .

* * *

١٣٢١ ● عمدة الدين أبو الحسن علي بن صالح الخراساني الفقيه .

---

(١) قال في الترجمة الثانية : « وخدم الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة وعند اعتقال صمصام الدولة إياه . ولما انتقل الملك إليه تنقل في الولايات الرفيعة ولقبه بهاء الدولة بالموفق وهو كان السبب في فتح شيراز ودخلها بهاء الدولة في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وجرت له أمور ونسب إليه ما استوحش بهاء الدولة منه فتقدم بقتله ، فوجدوه عليلاً فخنقوه في شوال سنة أربع وتسعين وثلاثمائة » .

روى بسنده عن أبي ملسة أنّ معاذ بن جبل جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله أوصني . فقال : اعبد الله كأنك تراه وعدّ نفسك في الموتى واذكر الله عند كل شجر ومدر ، وأخبرك [1] بما هو أملك عليك من ذلك ؟ قلت : بلى يا نبي الله . قال : هذا . وأخذ بطرف لسانه ، فقال : معاذ هذا ، وكأنه تهاون به . فقال ثكلتك أمك مُعاذ وهل يُكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا هذا ؟.

* * *

١٣٢٢ ● عمدة الدين علي بن عبد الرشيد بن علي بن معاذ المعاذي المقرىء .

قرأت بخطه ، باسناد له ، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط . وقد نظمه [بعضهم] :

جعل الله في الرضا واليقين الر وح للنـــاس كله والحبورا
والجوى والهموم في الشك والسخـ ط وناويهمـــا سيدعو ثبورا

* * *

١٣٢٣ ● عمدة الملك معز الأئمة أبو الفضل وأبو الفتح بن الطيب الفارسي الكاتب الوزير .

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال : ورد الكتاب من واسط في

---

(١) « لعل الأصل أولا أخبرك » .

ذي القعدة سنة ثلاثين وأربعمائة بأن الملك العزيز استوزر معز الأمّة أبا الفضل بن الطيب وقرّر ألقابه عمدة الملك وناصر الدولة ومعز الأمة ، وقد كان ذلك استقر له بإذن من ملك[1] الملوك . ولما جرت الفتنة بالبطائح[2] كتب أهل واسط إلى من بالصليق ليقبضوا على عمدة الملك وقد كانوا استوحشوا من الملك العزيز ، فأخذ عمدة الملك وأصعد به إلى واسط ، فاتفق أهل واسط والرقباء أن أخذوا عمدة الملك وقتلوه صبراً وذلك في سابع عشر شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

* * *

١٣٢٤ ● عمدة الحضرة أبو تغلب وأبو منصور هبة الله .

* * *

١٣٢٥ ● عمدة الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد بن حضرة[3] الطوسي نزيل تبريز المحدث .

---

(١) هو جلال الدولة أبو طاهر ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة وقد جعل له هذا اللقب سنة « ٤٢٩ هـ » كما في الكامل وهو ترجمة « شاهنشاه » إلى العربية ، خاطبه به الخليفة القائم بأمر الله .

(٢) ذكر ابن الأثير أخبارها في حوادث سنة « ٤٢٨ هـ » وكانت بين الملك جلال الدولة والأمير بارس طغان أما الملك العزيز فهو ابن جلال الدولة . ولعل التي أشار إليها فتنة ثانية نجهلها .

(٣) تقدم في ترجمة « عماد الدين عبد الحميد بن محمد » أنه حضرة وهو الصواب لأنه لقب له . ترجمه ابن الدبيثي وابن خلكان والسبكي وغيرهم .

ذكره محب الدين أبو عبد الله ابن النجار في تاريخه وقال : تفقه بطوس على أبي حامد الغزالي وبمرو على محمد بن منصور السمعاني بمرو الروز على الحسين بن مسعود البغوي وسمع الحديث من عبد الغفار الشيروي والحسين بن مسعود الفراء وقدم بغداد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وحدث بها ، روى عنه أبو أحمد عبد الوهاب بن مكينة وحدّث بكتاب شرح السنة ومعالم التنزيل وسافر إلى تبريز وحدث بها بكتاب شرح السنة والمصابيح وبها توفي في رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وزرت قبره بها . ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

* * *

١٣٣٦ ● عمدة الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرزاق ابن شيخ الشيوخ عبد الله الأعرج الساوي القاضي .

ذكره العماد الأصفهاني في كتاب « الخريدة » وقال : كان فصيحاً في الوعظ بالفارسية يضاهي العبّادي [1] في بعض أساليبه ويضحك من نوادره وأعاجيبه ، وهو واعظ مطبوع وله كلام مسجوع ، لقيته بهمذان

(١) منسوب إلى قرية « سنج عبّاد » بتشديد الباء من قرى مرو وهي غير القرية التي قتل فيها علي بن محمد العمراني والد المؤرخ محمد بن علي العمراني مؤلف كتاب « الأنباء في تاريخ الخلفاء » المحفوظ منه نسخة في لندن وباريس وغيرها فإنها تسمى « سنج » بلا إضافة والعبادي هذا هو المظفر بن أردشير ولد سنة « ٤٩١ هـ » ، وسيذكره المؤلف في « قطب الدين » وهو لقبه .

في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وخمسمائة وأنشدني من شعره :

تنبه لنوم الدهر قبل انتباهه فقد نام عنّا البرد وانتبه الورد
ولا تدعَنّ الأنس يوماً إلى غد فانك لا تدري بماذا غَدٌ يغدُو

قال : ثم لقيته ببغداد سنة خمس وخمسين ، وتوفي في بلده سنة سبع وستين وخمسمائة .

* * *

١٣٢٧ ● عمدة الدين أبو طالب محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرشيد الاسترابادي المقرئ .

كان من القراء المجوّدين ، كثير التلاوة ، كثير البحث عن معاني القرآن المجيد ، أنشد :

ما محنة إلا لها غاية وفي تناهيها تقضّيها
فاصبر فإن الصبر في دفعها قبل التناهي زائد فيها (كذا)

١٣٢٨ ● عمدة الشرف أبو طاهر محمد بن أبي البركات محمد بن زيد ابن الأمير أحمد ابن الأمير أبي علي محمد بن أبي العلاء المسلّم بن أبي علي محمد ابن أبي الحسين محمد الأشتر بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله ابن علي بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ العلوي النقيب .

قرأت بخطه :

يا من إليه المصيرُ مالي سواك مجيرُ

إني إلى العفو عمّا كنت اجترمت فقير
نوّر بعفوك قبري فإنّ عفوك نُور
وقد أنبتَ فهب لي جُرمي فأنت الغفور

* * *

١٣٢٩ ● عمدة الدين أبو طاهر نصر بن الفتح بن أبي المعمّر بن أسد بن الحسن المعروف بياقلا ابن أبي الخير بن الحسن بن علي بن جعفر بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن أسعد[1] بن زريق ابن أبي العباس الخزاعي الطاهري .

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال : هو شيخ أديب من أهل الحلّة السيفيّة وكان شاعراً مكثراً ، مدح الملوك والأمراء . قال : لقيته بدمشق وكتبت عنه . ومن[2] شعره :

ما بين رامة والعقيق ديارُ كانت وكان بها الهوى ونوارُ
درست على مرّ الزمان كأنّما آثارُها من ريطـــة آثارُ
لم يبق إلا من أوار ما بدت إلاّ بدا فوق القلوب أُوارُ

* * *

---

(١) هذا الاسم مطوي في النسب الذي ذكره ابن خلكان لطاهر ابن الحسين من وفياته .

(٢) هذه الجملة والأبيات ألحقنا بترجمة « عمدة الدين أبي زكريا يحيى بن ابراهيم الهيتي المحدث » ولكننا ألحقناها بترجمة باقلا .

١٣٣٠ ● شمرة الدين أبو منصور وهوزان بن أبي القاسم عبد الله ابن عامر الجنزي السقورباطي .

ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال : هو من أهل جنزة ، وسقورباط قرية من قراها ، قدم بغداد حاجاً ، في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسمائة وحدث بها عن القاضي أبي علي الحسن بن محمد النعيميّ وغيره ، سمع منه وكتب عنه هزارسب [1] بن عوض الهروي وخرّج . وخرج إلى أران سنة خمس وخمسمائة وكان خطيب قريته وأديبها وقاضيها وفقيهها .

* * *

١٣٣١ ● عمدة الدين أبو عمرو [2] هاشم بن أبي المعالي طغرل ابن محمد الأشتري الكاتب .

من كلامه في عهد قاض : « وأمره أن يحفظ أموال الأيتام ويحرسها من الانثلام ويحتاط عليها بثقاته ويسترعيها أمناءه في جميع أوقاته ، فيحمي زائدها عن النقيصة ويحكم قواها من ضعف المريرة ، وأن يدر منها على أربابها ما يقوم بالمؤونة ولا يتعدى شرط الضرورة » .

---

(١) هو أبو الخير هزارسب الخيّر الدين ، كان معتنياً بالحديث إلا أنه توفي سنة « ٥١٥ هـ » قبل أوان الرواية ، ذكره ابن الجوزي وابن الأثير وغيرهما .

(٢) مكتوب عند اسمه « يقدم » وهو أولى بالتقديم .

١٣٣٢ • عمدة الحضرة عدة الدولة أبو تغلب هبة الله بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب ديار بكر .

قد تقدم ذكره في « عدة الدولة » ، ذكره يحيى بن أبي طي في كتاب « معادن الذهب في تاريخ حلب » وقال : لما خرج عز الدولة بختيار من بغداد إلى الموصل ، لتحصيل مال يتسع به سنة ثلاث وستين وثلاثمائة خرج أبو تغلب بجميع عسكره ، ولم يترك بالموصل شيئاً ينتفع به قاصداً بغداد ونزل بالفارسية[1] ولم يأخذ من أحد شيئاً إلا بثمنه ، وأظهر العدل وجاء سبكتكين وجرى بينهما مضاف ثم تصالحا وعاد أبو تغلب إلى ديار بكر ، فأتبعه عسكر عضد الدولة فهرب منهم واستولى عضد الدولة على خزائن أمواله التي في القلاع ، ورجع إلى بغداد سنة ثمان وستين وثلاثمائة وقتل أبو تغلب سنة تسع وستين .

* * *

١٣٣٣ • عمدة الدين أبو المعالي هبة الله بن علي بن ابراهيم الشيرازي القاضي .

---

(١) الفارسية منسوبة إلى رجل اسمه فارس ، قرية نزهة ذات بساتين على ضفة نهر عيسى من فوق المحول مقدار فرسخين ، وتتصل من أعلاها بالداهرية وهي على نهر عيسى أيضاً . (المراصد) وتلتبس في الكتب بالقادسية .

ذكره العماد الأصفهاني في « الخريدة » وقال : أنشدنا عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر قال أنشدنا القاضي عمدة الدين أبو المعالي لنفسه :

رُواة أحاديث النبي عصابة   بهم يثبت الإسلام والدين والدنيا
ولولاهم لم يُهد الناس منصب   ولم يك بين الناس حكم ولا فتيا

وكانت وفاة القاضي عمدة الدين بكرمان سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

* * *

١٣٣٤ ● عمدة الدين أبو زكريا يحي بن ابراهيم بن جعفر الربيّ المحدّث.

* * *

[و١٨٢] ١٣٣٥ ● /عمود الإسلام أبو عبد الله الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي القرشيّ من العشرة المبشرة .

قد تقدم ذكره في كتاب الحاء ، ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني في كتاب « معرفة الصحابة » وقال : هو الحواري والجار والمفدّى بالأبوين ، وركن الدين وعمود الإسلام . وذكر باسناده عن مطيع بن الأسود ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول : « من عهد منكم إلى الزبير فإنّ الزبير عمود من عمد الإسلام » . وقال هشام بن عروة بن الزبير : أوصى إلى الزبير سبعة من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ منهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف وعبد الله بن مسعود ، فكان ينفق عليهم من ماله ويحفظ عليهم أموالهم .

* * *

ذكر من لقب بالعميد

١٣٣٦ ● عميد الدين أبو سعد ابراهيم بن أحمد بن اسحاق الطبسي[*] الفقيه .

كان من الفقهاء العارفين والأئمة المعروفين ، أورد بسنده عن السائب ابن يزيد قال : ذكر شريح الحضرمي عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذاك رجل لايتوسد القرآن » . قال ابن قتيبة في قوله : « ذاك رجل لا يتوسد القرآن » : إنه يحتمل معنيين أحدهما أن يكون هذا مدحاً ، يُريد : ذاك رجل يسهر بالقرآن ويتهجد به ولا ينام عليه فيكون كالوسادة له ، واحتج بالحديث الذي يروى « لا توسدوه واتلوه حق تـلاوته ولا تستعجلوا ثوابه فإن له ثواباً » . والوجه الثاني أن يـكون ذماً أي ذاك رجل لا يحفظ القرآن ولا يتلوه فإذا نام لم يكن معه شيء من القرآن .

* * *

١٣٣٧ ● عميد الدين[١] أبو العباس أحمد[٢] بن جعفر بن أحمد بن محمد بن الدبيثي الواسطي الأديب البيّع .

---

(١) يستدرك عليه « العميد أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم النسوي » ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء « ج ١ ص ٣٢٠ » من طبعة مرغليوث قال : رجل فاضل شاعر كاتب حسن المحاورة ، كريم الصحبة سمع الحديث الكثير في أسفاره وصنف في غريب الحديث لأبي عبيد تصنيفاً مفيداً . وذكر أنه مات فجأة سنة « ٥١٩ هـ » بنيسابور .

(٢) ذكره عز الدين عبد الحميد ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة —

ذكره محب الدين أبو عبد الله بن النجار في تاريخه وقال : كان من أعيان أهل بلده حشمة وتمولاً وتقدماً وتجملاً وله معرفة بالأدب وهو ابن عم الحافظ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي ، قدم بغداد مرّات وروى بها شيئاً من شعره وكان قد ضمن البيع بواسط وظلم الناس وصودر ومقته الناس ، ومن شعره :

يروم صبراً وفرط الوجد يمنعه وسلوة ودواعي الشوق تردعه

وهي قصيدة طويلة وتوفي بواسط في جمادى الأولى سنة احدى وعشرين وستمائة ، ومولده بها في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

* * *

١٣٣٨ ● العميد أبو سهل أحمد بن الحسن الحمدوني العارض ·

ذكره أبو منصور عبد الملك بن سعيد الثعالبي النيسابوري في كتاب « تتمة

— « ج ٣ ص ٤٠ » قال في كلامه على تفضيل الإمام علي ومباحثته لشيخه النقيب يحيى بن أبي زيد البصري : « فلما خرجت من عند النقيب أبي جعفر بحثت في ذلك اليوم في هذا الموضع مع أحمد بن جعفر الواسطي ـ رحمه الله ـ وكان ذا فضل وعقل وكان إماميّ المذهب ، فقال لي : صدق النقيب . . . » . وذكر قصيدته ابن شاكر الكتبي « ج ١ ص ٣٤ » وترجمه ابن الساعي وابن كثير في البداية والعيني في عقد الجمان ، قال الأول : « وله شرح لقصيدة أبي العلاء في ثلاث مجلدات » . ووهم ابن العماد في الشذرات فجعله في وفيات سنة « ٥٥٨ هـ » كما جاء في ج ٤ ص١٨٢ وذلك جد غريب . وهجاه ابن مقرر العيوني الشاعر كما جاء في ديوانه ص ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٥ ، ٤٢٢ » من طبعة الهند .

اليتيمة [1] » وقال : هو سليل الرياسة وغذيّ السياسة وبدر الأرض وشمس الفضل وعمدة الملك . وأنشد له من شعره :

عجبت من الاقلام لم تبد خضرة … وباشرن منه كفـه والأناملا
لو انّ الورى كانوا كلاماً وأحرفاً … لـكان « نعم » منها وباقي الأنام « لا »

* * *

١٣٣٩ ● عميد العراقين العميد أبو النصر أحمد [2] أبو نصر ابن علي الخراساني الكاتب .

قرأت بخطه :

بعدتُم فذابت بعدكم مهجة الصب … وغادرتم الأجفان دائمة الصب
وما زال يشكو القلب نظرة عينه … الى أن غدت عيناه تشكو من القلب
غدا يسأل الركبان عنكم وكلما … تعرّف من ركب تأوّه من كرب
فأصبح مقصوص الجناح من الأسى … وان كان من أشواقه طائر اللبّ
أيا ساكني نجـد عليكم تحيّتي … دعاني هواكم وهوَ اوّل من لُبِّيَ
رفضتم فؤادي ما كذا سنة الهوى … وحبـكم ديني ورفضـكم نصبي

---

(١) ج ٢ ص ٦٠ وورد اسمه في ص ٨٦ من ذلك الجزء وورد ذكره في تاريخ حكماء الاسلام للبيهقي « ص ٩٧ » ولم أر البيتين اللذين سيذكرهما في ذلك الكتاب . وذكره في خاص الخاص غير مرة « ص ١٧٣ و ١٧٦ » . وأورد له فيه شعراً .

(٢) ورد ذكره في نصرة الفترة وعصرة الفطرة للعماد الاصفهـاني .

أياجوهريُّ الثغر مالكَ كلما   تبسّمت عن حب تهتكت من حُبّ
أعامل بالحسنى جمالك تاجرا   ومالي من كسب سوى مدمع سكب

قال الرئيس أبو محمد الحمداني[1]: أنشد عميد العراقين أبو نصر أحمد بن علي:

جعلت هديتي لكم سواكا   ولم اخصص به أحداً سواكا
بعثت اليك عوداً من أراك   رجاءاً أن تعود وأن أراكا

* * *

١٣٤٠ ● عميد الملك أبو غانم [و] أبو المظفر أسعد [2] بن نصر ابن أبي غانم جهشتيار بن أبي شجاع بن الحسين بن فرخان الأنصاري الفالي وزير فارس.

وزر لمظفر الدين اتابك شيراز ونواحيها ونكبه واعتقله بقلعة « اشكنوان » بفارس وهو صاحب القصيدة المعروفة التي اولها :

من يبلغنّ حمامات ببطحاء   ممتّعات بسلسال وخضراء ؟

وكان في مبدإ تحصيله يسكن الرباط دشت بفالة فلما استُدعي الى الوزارة كتب على باب الرباط :

---

(١) ذكره أبو الحسن الباخرزي في « دمية القصر » « ص ٢٣٩ ».

(٢) ورد ذكره استطراداً في كتاب « شد الازار في حط الأوزار عن زوار المزار » لمعين الدين أبي القاسم جنيد الشيرازي « ص ٢١٥ » وذكر له العلامة محمد القزويني أخباراً في « ص ٥١٧ » من الكتاب المذكور ونقل هذه الترجمة هناك في (ص ٥٢١) .

عليك سلام الله ياخير منزل رحلنا وخلفناك غير ذميم

فلا زلت معموراً ولا زلت آهلاً ومُنزلك الرحمن كل كريم

وحبس العميد في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستّمائة واستشهد في شهر ربيع الآخر سنة اربع وعشرين وستمائة .

* * *

١٣٤١ ● عميد الدين أبو محمد بدر بن أبي الرضا بن اسماعيل البغدادي الصوفي يعرف بالنقاشي .

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال : سمع بمكة أبا محمد المبارك[1] بن علي العمري المعروف بابن الطباخ وحدث عنه ، سمعنا منه ببغداد [2] ومولده في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

* * *

١٣٤٢ ● عميد الدين أبو تغلب بن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن أبي الفضل العلوي السوراوي الأديب.

---

(١) كان حافظ مكة وامام الحنابلة فيها ، ومن كبار المحدّثين ، وكان بغدادي الاصل صالحاً ثقة ، توفي سنة « ٥٧٥ هـ » كما في الشذرات .

(٢) روى ابن الدبيثي عنه حديث « رافع بن عمرو الغفّاري » قال : « كنت وأنا غلام أرمي نخل الأنصار ، فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم إنَّ ههنا غلاماً يرمي النخل أو يرمي نخلنا ، فأُتي بي النبي صلى الله عليه وسلم به فقال : ياغلام لِمَ ترمي النخل ؟ قال : قلت : آكل . قال : فلا ترم النخل وكل مما يسقط من أسافلها . ومسح رأسي وقال : اللهم أشبع بطنه .

كان من الأدباء الأكابر وله شعر حسن ، ذكره لي شيخنا بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي وأنشدني له مقطعات من الشعر ، من ذلك :

لي حبيب من رآه عشقه | سيّء الخلق قليل الشفقه
أحرق القلب بنيران الهوى | ثم ذرّ الملح فيما أحرقه

* * *

١٣٤٣ ● عميد الدين أبو الفضل جعفر بن أبي الفضل محمد بن ابراهيم الجزري الكاتب .

من كلامه :

خلاصي يوم يؤخذ بالنواصي | عن النيران في ترك المعاصي
وتسعى[1] في ازدياد الذنب جهلاً | وتعرف عمر نفسك في انتقاص
ستترك ان أتاكِ الموت يوماً | برغمك عن بلادك والصياصي
وتدفن للبلى في القبر فرداً | ويهجرك الأداني والأقاصي
وتحشر والخصوم عليك إلب | جميع يأخذونك بالقصاص

* * *

١٣٤٤ ● عميد الدولة أبو الفوارس جهشيار[2] بن بهمنيار ابن فارس الفارسي الرئيس .

---

(١) في الأصل : « ويسعى » .

(٢) قال العماد الاصفهاني في « نصرة الفترة » في الكلام على « الأكابر —

، أنشد في حضرته هـذه الأبيات فأمر أن تـكتب له في جريدة بين يديه وهي للأديب أبي العلاء السروي :

يطوف بها خشف تناهى جماله له عز محبوب ولي ذلّ مدنف
يبيح الندامى خدّهُ وجفونه جنى نرجسٍ غض وورد مضعّف (كذا)
ويُزهى بغصن فوقه قمر الدُجى وخصر دقيق متقن العقد مخطف
فلي في تثنيه تحير واله ولي في معانيه تبلد مسعف

* * *

١٣٤٥ ● عميد الملك أبو الفضل مبشّي[1] بن محمد التركستاني الوزير.

من وزراء آل جنكزخان وكان مختصاً بخدمة قاآن أو جغاتاي[2] ابن جنكز خان ، كان في حدود سنة ثلاثين وستمائة ، وكان جميل السيرة ذكره شيخنا الصاحب السعيد علاء الدين أبو المظفر عطـا ملك محمد بن محمد الجويني في كتاب « جهان كشاي » الذي ألفه في تاريخ المغول .

* * *

ـ والكتاب في زمن نظام الملك » (وهم الـكمال والشرف وسيّد الرؤساء وابن بهمنيار وتاج الملك) ثم قال : « وكان لمتولي فارس وزير يقال له ابن بهمنيار ويلقب بعميد الدولة وهو رجل بصير بالاعمال ذو همة عالية فاتصل بخدمة السلطان ملكشاه وعلت مـكانته وسمت منزلته .. » (مختصر النصرة للبنداري ص ٥٧ و ٦٨ من طبعة مصر) .

(١) سيذكره في باب « قطب الدين » ويكرر القول فيه .

(٢) الذي في مختصر الدول « جغاتاي » في عدة مواضع وكان اليه أمر الآيين والقضاء في المملكة .

١٣٤٦ ● عميد الدين أبو الفتح الحسن بن ابراهيم بن عبد الله الصيمري النحوي .

ذكره الفاضل أبو الحسن ابن أبي الطيب الباخرزي ، في كتاب « دمية القصر وعصرة أهل العصر[١] » وقال : وقع إلى خراسان واتصل بالحضرة الجغرية[٢] وتمسك بها . وأنشد من شعره ما كتبه إلى عيسى بن محمد أخي شيخ الدولة علي بن[٣] محمد البركردي :

عليّ كاسمِهِ أبداً عليٌّ وعيسى خامل وتح دنيّ

هما ثمران من شجر ولكن عليٌّ مُدرك وأخوه نيّ

وكتب إلى الباخرزي :

كلامك معجز ونداك خلو من العيب المهجن للكلام

فدع باخرز حقاً عنك واكتب نظام المعجز الحسن النظام

* * *

---

(١) ص ٨٦ وفيه « الضيمري » بالضاد وهو غلط .

(٢) في الدمية المطبوعة طبعة الطباخ « الجعفرية » وذلك تصرف عابث، فإن الجغرية — بضم الجيم وسكون الغين — منسوبة الى « جغري بك بن ميكائيل بن سلجوق » وهو داوود أخو طغرلبك محمد السلجوقي وأخبارهما مستفيضة جداً .

(٣) ترجمه الباخرزي في الدمية « ص ١٣٨ » .

١٣٤٧ ● العميد أبو محمد الحسن[1] بن أحمد بن عبد الله النيسابوري الكاتب .

ذكره العماد الكاتب في كتاب « خريدة القصر وجريدة أهل العصر » وقال : كان كاتباً حسن الخط والشعر وكان عميد بغداد في عهد السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان ، قال أبو حفص عمر بن ظفر الشيباني : أنشدني العميد الحسن بن أحمد لنفسه :

غرر لكنهم عرّر ... إن قرنت الخُبر بالخبَر
بقر لكننا لهم ... في امتثال الأمر كالبقر

* * *

١٣٤٨ ● عميد الجيوش أبو علي الحسن بن أبي جعفر استاذ هرمز الديلمي الصاحب .

ذكره الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في كتاب « المنتظم »[2] وقال : كان أبوه من حجاب عضد الدولة ، وولد أبو علي سنة خمسين وثلاثمائة فلما كبر وترعرع جعله أبوه برسم خدمة صمصام الدولة ، فخدم وخدم أخاه بهاء الدولة وورد إليه تدبير العراق ولقب « عميد الجيوش »

---

(١) ذكره السمعاني في ذيل تاريخ بغداد وقال : « كان عميد بغداد » وأورد له البيتين اللذين هما آتيان وبيتاً ثالثاً » نقل ذلك ابن مكرم الانصاري في مختصر ذيل السمعاني « ص ٢٠٠ » .

(٢) ج ٧ ص ٢٥٢ وذكره ابن الاثير مراراً ، منها مرة في حوادث سنة « ٤٠١ هـ » .

فقدم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة والفتن ثائرة والدُّعّار قد انتشرُوا فقَتل وأقام الهيبة ومنع أهل الكرخ يوم عاشوراء من النياحة وكان عظيم القدر وبقي والياً على العراق ثمان سنين وسبعة أشهر وأياماً وفيه يقول الببغاء[1] :

سألتُ زماني بمن استغيث فقال استغث بعميد الجيوش

وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمائة وتولى الرضي الموسوي أمره ودفنه بمقابر قريش .

* * *

١٣٤٩ ● عميد أصحاب الجيوش فلك[2] الملك أبو محمد الحسن بن سهلان الرامهرمزي الوزير .

ذكره ابن الهمذاني في تاريخه وقال : لما قتل فخر الملك خلع سلطان الدولة على ابن سهلان ولقبه « بعميد أصحاب الجيوش » ثم لقبه « بفلك الملك » وكان مولده في شعبان سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

* * *

---

(١) هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي ، كان بغدادياً وكان من الشعراء المجوّدين والمترسلين البارعين ، مليح الالفاظ جيد المعاني حسن القول في المديح والغزل والتشبيه والاوصاف وغير ذلك ، توفي سنة « ٣٩٨ هـ » ترجمه الخطيب البغدادي والسمعاني وغيرهما .

(٢) سيترجمه ثانية في « فلك الملك » وذكره ابن الجوزي في المنتظم « ج ٧ ص ٢٤٦ و ٢٨٣ وابن الاثير غير مرة وكان استيزاره سنة « ٤٠٧ هـ » توفي سنة « ٤١٤ هـ » كما في المنتظم .

١٣٥٠ ● العميد أبو علي الحسين بن أحمد الخوافي الأديب .

ذكره الحافظ عين الدين أبو الحسين الفارسي في « سياق تاريخ نيسابور » وقال : هو من أولاد الرؤساء ، سافر الكثير وحج وجاور بمكة — شرفها الله تعالى — سمع الحديث من أصحاب الأصمّ وترك عمل السلطان وكتب بيده عدة مصاحف وقفها وكان حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له .

* * *

١٣٥١ ● العميد أبو سهل الحسين بن علي بن محمد الجُنبذي الكاتب .

كان أديباً ، مترسلاً ، ولي ديوان الرسائل بغزنة على عهد الأمير أبي شجاع فرُّخ زاد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان محباً للفضل والأدب وله أشعار حسنة ، فمن ذلك قوله :

أفدي فتاةً حرّمت ظلماً عليّ جمالَها
ودّ الهلال بأن يكو ن لساقها خلخالها
قد واعدتني زورة تشفي الجوى فبدا لها

* * *

١٣٥٢ ● عميد الدين أبو محمد الحسين بن الفرج بن نصر الله الدمشقي الأديب .

نقلت من خطه :

ولست بسائل الركبان عنهم إذا صدر الرفاق من العراق

مخافة أن ينم إلي منهم ... أحاديث[1] أمرّ من الفراق

* * *

١٣٥٣ ● عميد الدولة أبو الجمال [و] أبو عليّ الحسن[2] ابن ولي الدولة القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب البغدادي الوزير .

ذكره أبو بكر الصولي في كتاب « الأوراق » وقال : قلد الوزارة بعد أبي القاسم عبيد الله[3] بن محمد الكلوذاني وخلع عليه المقتدر خلع

---

(١) في الاصل « أحاديثاً » ولا وجه للنصب .

(٢) ذكره ابن الطقطقى في الفخري — ص ٢٠٣ – من طبعة مصر ، وذكر استيزاره ابن الجوزي في المنتظم « ج ٦ ص ٢٣٦ » .

(٣) ذكر ابن النديم في الفهرست « ص ١٨٨ من الطبعة المصرية » أنه من ذرية كسرى أردشير بن بابك وذكر هلال بن الصابي في تاريخه ، كما سيأتي من تاريخ ابن النجار انه ولد سنة « ٢٦٨هـ » . قال محب الدين ابن النجار : لما عزل المقتدر وزيره أبا العباس الحصيبي عن الوزارة أحضر أبا القاسم الكلوذاني هذا في يوم الخميس لاحدى عشرة خلت من ذي القعدة سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وعرفه أنه قلد أبا الحسن علي بن عيسى بن الجراح الوزارة وهو بالشام والياً عليها وقد استخلفه الى أن يقدم ابن الجراح وتقدم اليه بالنيابة عنه . ثم إنّ المقتدر قلد عبد الله الكلوذاني الوزارة في يوم السبت لخمس بقين من رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة وجعل علي بن عيسى بن الجراح مشرفاً عليه ومجتمعاً معه على تدبير الأمر ثم عزله في شهر رمضان من السنة فكان مدة نظره شهرين وثلاثة أيام . وكان عارفاً بالأعمال ثقةً ما تعلق عليه بشيء . قال : وذكر الصولي أنه لم يزل ممدحاً —

الوزارة سلخ رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وركب إلى دار جده وما وزر لبني العباس وزير أعرق في الوزارة منه ومن أخيه بعده ، وعزل عميد الدولة في آخر شهر ربيع الآخر سنة عشرين وثلاثمائة وأحضر أبو الفتح الفضل[1] بن جعفر بن محمد بن الفرات واستوزره ، وكان مولد عميد الدولة في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين . ولما عزل اعتقل

ـ موصوفاً بالحمل على نفسه في مودته وكرمه وجرت أموره على أجمل أمر . . .
قال : وذكر هلال بن الصابي : أنه توفي يوم الاثنين لاحدى عشرة من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وثلاثمائة . « التاريخ المجرد » ورقة ٨٣ من نسخة المجمع المصورة » وترجمه باختصار مؤلف الفخري « ص ٢٠٣ » وذكر ابن الجوزي خبر استيزاره في المنتظم « ج ٦ ص ٢٣٦ » . وهو منسوب إلى كلواذا من قرى بغداد الجنوبية .

(١) ولد سنة « ٢٧٩ هـ » كان يعرف بابن حنزابة ـ وهي أمه وكانت جارية رومية ـ كان كاتباً مجوداً وديناً متألهاً مؤثراً للخير محباً لأهله ، قلده المقتدر الوزارة يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر من سنة عشرين وثلاثمائة وبقي فيها إلى أن قتل المقتدر وولي القاهر الخلافة فولاه الدواوين فلما خلع القاهر وولي الراضي ولاه الشام فتوجه اليها ثم إن الراضي قلده الوزارة في سنة « ٣٢٥ هـ » وهو مقيم بحلب وكوتب بالمصير إلى الحضرة ببغداد فقدمها وأقام مدة ، ولما رأى اضطراب الأمور فيها واستيلاء الأمير أبي بكر محمد بن رائق عليها أطمع هذا الأمير في أن يحمل إليه الأموال من مصر والشام وشخص إلى هناك سنة « ٣٢٦ هـ » واستخلف أحد الكتاب ببغداد فأدركه أجله بغزة ويقال بالرملة سنة « ٣٢٧ هـ » ذكر ذلك محب الدين بن النجار في تاريخه وابنه جعفر بن الفضل بن محمد الوزير معروف السيرة .

بالرقة ولما ظهر أمر أبي الزعافر [١] ببغداد وجدوا لعميد الدولة عنده رقاعاً فأفتوا بإباحة دمه ، فقتل بالرقة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة في خلافة الراضي ووزارة ابن مقلة [٢] .

* * *

---

(١) هو ابن أبي العزاقر أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ذكره أبو الحسن المسعودي في المروج عند استطراده إلى القائلين بتناسخ الأرواح من معاصريه كالحسين بن منصور الحلاّج قال « ثم أصحاب السوق (كذا) ومن تأخر عنهم وفارقهم في أصولهم مثل أبي جعفر محمد بن علي القناني (كذا) أي الشلمغاني ، المعروف بابن أبي القراقر (كذا) وغيرهم « ج ١ ص ٣١٢ » وذكره ابن الجوزي باختصار في « المنتظم ج ٦ ص ٢٧١ » وابن الأثير بتفصيل في حوادث سنة « ٣٢٢ هـ » وذكر اتصاله بعميد الدولة الوزير وقتلهما ، وذكره ياقوت الحموي في ترجمة « ابن أبي عون » من معجم الأدباء « ج ١ ص ٢٩٦ » وابن خلكان في ترجمة الحلاّج وغيرهم .

(٢) هو أبو علي محمد بن علي بن مقلة (بضم الميم وسكون القاف) نشأ ببغداد وخدم ببعض الدواوين وصار من أسباب أبي الحسن ابن الفرات الوزير وأثرى من جهته وبجاهه وتمكن في دولته ثم انقلب عليه وصار في جملة أعدائه ، حتى نكب ابن الفرات ولما عاد إلى الوزارة صادره على مائة ألف دينار ، وبعد قتل ابن الفرات طمح إلى الوزارة فقلده المقتدر إياها سنة « ٣١٦ هـ » ومازال تتقلب به الأحوال حتى استوزره الراضي ثم قبض عليه وحبسه في داره وأمر بقطع يده اليمنى وهي التي كان يكتب بها خطه الجديد الجميل ويكتب وينشىء الرسائل الفائقة ، فكان ينوح عليها ثم قتل بدار الخلافة بعد قطع لسانه ، سنة « ٣٢٨ هـ » كما في الوفيات ، وله ذكر في الفخري وغيره .

١٣٥٤ ● العميد أبو علي الحسين بن محمد بن طلحة الاسفرايني الرئيس.

ذكره صاحب تاريخ خراسان وقال : كان من مشايخ خراسان ورؤسائهم ومقدميهم أصلاً ومروءة وثروة وفروسيـة وسيادة وكان يلقب بالشيخ العميد وعنـده أدب وفيه فضـل موروث ومكتسب وأنشد له من شعره :

تجدّد لي وجدي الرسوم الدوائر فأذكرها والصبُّ لا بُدَّ ذاكر

لئن أقفرت فيها ربوع ديارها فقلبي منها آخر الدهر عامر

* * *

١٣٥٥ ● عميد الدولة التقي أبو القاسم الحسين بن محمد المنصوري الوكيل.

ذكره أبو الحسين هلال بن المحسن بن أبي اسحاق الصابي في تاريخه وقال : هو الذي توكل لأبي منصور فولاذستون ابن عز الملوك أبي كاليجار المرزبان ابن سلطان الدولة أبي شجاع وكان يعرف بالتقي ذي المعالي عميد الدولة وهو من السادات الفضلاء والصدور العقلاء .

* * *

١٣٥٦ ● العميد أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين القمي الكاتب.

هو والد الاستاذ أبي الفضل بن العميد ، وكان العميد يلقب بـكلة وذكر أبو اسحاق الصـــابي أن رسائل العميد لا تقصر في البـلاغة

عن رسائل ابنه أبي الفضل ، قال ياقوت الحموي في كتابه[1] : وعندي أنّ هذا الحكم من أبي إسحاق فيه حيف شديد على أبي الفضل والقاصُ لا يحب القاصّ . وتقلد ديوان الرسائل لنوح بن نصر الساماني ولقب بالشيخ العميد .

* * *

[و١٨٦] ١٣٥٧ ● / عميد الدين أبو يعلى حمزة[2] بن أسد بن محمد التميمي الدمشقي المؤرخ .

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخ دمشق وقال : حدّث عن سهل بن بشر وابي أحمد حامد بن يوسف التنيّسي ، وسمع منه اصحابنا ولم أسمع منه . ورأيتُ له كتاباً بخزانة كتب الرصد بمراغة سنة أربع وستين وستمائة كتاباً (كذا) صنفه في تاريخ الحوادث[3]

---

(١) يعني « معجم الأدباء » وقد ضاعت هذه الترجمة فيما ضاع من الجزء الثالث من الكتاب المذكور .

(٢) كتب في أول الصفحة « والعميد الحسين بن نصر الله بن الحسن الأبهري الكاتب » حسب ، وأبو يعلى حمزة كان يعرف بابن القلانسي ، ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء « ج ٤ ص ١٤٥ » وابن تغري بردي في النجوم « ج ٥ ص ٣٣٢ » وابن العماد في الشذرات « ج ٤ ص ١٧٤ »

(٣) قال ياقوت : « وله تاريخ للحوادث ابتدأ به من سنة (٤٤٠هـ) إلى حين وفاته » وقال ابن تغري بردي « جمع تاريخ دمشق وسماه الذيل » . والذي وُجد من هذا التاريخ وطبعه المستشرق أمدروز سنة ١٩٠٨ م يبتدىء من سنة ٣٦٣ هـ فهو ذيل تاريخ ثابت بن سنان .

بعد سنة أربعين وأربعمائة إلى حين وفاته ، وتولى رياسة دمشق مرتين وكان قد جمع بين كتابتي الانشاء والحساب . وكانت وفاته يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون .

* * *

١٣٥٨ ● العميد أبو تراب حيدرة بن الحسن بن نجم العسقلاني كاتب الجيش .

كان كاتب الجيش بديوان مصر ، غزير العلم ، كثير المحفوظ من مشايخ الكتّاب في زمانه وأحسنهم طريقة في الانشاء نظماً ونثراً ، وبينه وبين الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ معارضات ومقارضات وكان من الشعراء الذين كانوا مخصوصين بمدح ابن رزّيك ، فمن شعره فيه من قصيدة أولها :

أيا فارس الإسلام والبطل الذي   له صولة مشهورة الحال في الحرب

* * *

١٣٥٩ ● العميد أبو طاهر خلف بن الحسن الخوارزمي .

كان من أكابر . . . خراسان وأعيان هذه الدولة ، وفيه يقول الشيخ الأديب علي بن الحسن بن أبي الطيب [الباخرزي] وكان بينهما مودة [أكيدة]

أأرعى السفوح ولي همة   [مطنّبة] في نواصي القُنن (١)

---

(١) القصيدة بكاملها مثبتة في ديوان الباخرزي الملحق بدمية القصر .

وآسى وفي الأرض مثل العميـ . . . د أبي طاهر خلف [بن الحسن] ؟!

جهير النداء كثير الندى جزيل ال[عطاء] رحيب العطن

ونيطت عرا الملك من رائهِ بعضــد الدهاء مِعَن مِفَنّ

منها :

إذا تاه في النـــاس تدا ركنـا بمنه سلوى ومَنّ

فسلوى وفيه لنـا سلوة ومَنٌّ ولم يتنغص بمَنّ

يُهين كـرائم أمواله ويشري الثناء بأغلى [ثمن]

هو الروح في بدن المكر[مات وبالروح] يُرجى بقاء البدن

* * *

١٣٦٠ ● العميد أبو بشر منير بن محمد بن أحمد بن عوارى المعرّي الأديب.

ذكره العماد الأصفهاني في الخريدة وقال : هو من رؤساء معرّة النعمان وفرسان البيان والطعان وأنشد له لما وقف على داره بعد هجوم الفرنج على المعرّة (١) :

أهذه بين إنـكاري وعرفاني مسارب الوحش أم داري وأوطاني

جهلتُها ولقد أبدت ملاعبُهـا عهد الصبا بين إخواني وخلاني

---

(١) كان هجومهم عليها سنة « ٤٩٢هـ » كما ذكر العماد أيضاً في ترجمة أبي المجد محمد بن عبـد الله المعري أخي أبي العلاء المعري « معجم الأدباء ج ١ ص ١٦٤ » أو سنة « ٤٩١ هـ » كما ذكر ابن الأثير في الكامل .

فجئتُ أسألها والدمع منسكب والقلب في لوعة من وجده عانِ
يا دار مالي أرى الأيام قد حكمت فينا وفيك بحكم الجائر الجاني
فلو أجابت لقالت هكذا فعلت قدماً بجيرة نعمان ونعمان

* * *

١٣٦١ ● عميد الدين أبو سليمان [و] أبو الفتح داوود بن ابراهيم ابن اسماعيل البروجردي الكاتب .

كان كاتباً سديداً فصيحاً باللغتين كلاماً وكتابة وله ترسل مختصر وكلام محبّر وكان قد اشتغل بالحساب ، وله فيه رسالة مختصرة وأنشد في هجو الولي المنشيء :

أحسنُ شيء في الوليّ خطه وعرضُه يشبهه مقطّهُ
إذا علا فنفسه تحطُّهُ

* * *

١٣٦٢ ● عميد الرؤساء أبو رجاء سعد الله بن صاعد بن المرجى المرجي الصدر الكاتب يعرف بابن الخلال .

ذكره تاج الإسلام أبو سعد السمعاني في الذيل وقال : كان يلقب بعميد الرؤساء ، من ذوي الهيئات سمع أبا عبد الله محمد بن علي[1] بن محمد

(١) كان من أهل صور وقدم بغداد سنة « ٤١٨هـ » واستوطنها وكان قد جال في بلاد الشام ومصر والعراق وجمع الحديث من الشيوخ وكان من —

الصوري سنة ثمان عشرة وأربعمائة وكان كاتباً سديداً ، وقال ابن النجار : ولي الوزارة لناصر الدولة أبي محمد الحسن بن حمدان فلما تمّ عليه من صاحب مصر ما تم خرج عميد الرؤساء من بلاده ناجياً بنفسه وأهله واستوطن بغداد واستوطنها (كذا) إلى أن مات بها في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

* * *

١٣٦٣ ● العميد أبو سعد بن أبي اليمن السمرقندي المتولي .

ذكره غرس النعمة [1] ابن الصابي في تاريخه وقال : وفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، كانَ يتولى بغداد وعُزل عنها بالمهذّب أبي طاهر وله نوادر .

* * *

١٣٦٤ ● العميد أبو نصر سعيد بن عبد الجليل بن يونس الملطي الصُوفي من الصُوفية الأخيار والمشايخ الكبار .

أنشد فيما يكتب على ستر :

البدر يحسد من سترتُ لأنّه   في الحسن اكمل منه ليلة يُبدر

ـ الحفاظ المتقنين قد جمع جموعاً وصنف تصانيف لم يتمّ اكثرها لأن المنية اخترمته سنة « ٤٤١ هـ » وهو الذي اتهم الخطيب البغدادي بشراء مسوداته والسطو على مافيها ، ترجمه في تاريخه وترجمه السمعاني في الأنساب وابن الجوزي في المنتظم .

(١) أبو الحسن محمد بن هلال ، سيذكره المؤلف في باب الغين « غرس النعمة » من هذا الكتاب .

والبدر مبتدر الجمال موقّف   للناظرين وبدرُنا لا يُنظر

* * *

١٣٦٥ ● عميد الدين أبو الفضائل سعيد بن عز الدين محمد بن عبد بن السلمي البغدادي المنجّم.

كان من أولاد الصدور، والأكابر ، كان والده نائب الجانبين ببغداد. ولما أخذت بغداد وقع أسيراً وكان في خدمة مولانا نصير الدين بمراغة وكان قد شرع في معرفة التقاويم ووصل إلى حضرة أباقا ابن السلطان الأعظم هولاكو ، وكان يحترمه وينعم عليه ويلبسه من ملابسه واخترم شاباً في المحرم سنة أربع وستين وستمائة وكانت بيني وبينه صحبة واجتماع ودفن بمراغة في الطريق إلى الرصد عند قبة تركان.

* * *

١٣٦٦ ● عميد الدين أبو محمد سليمان بن محمد بن عبد الله الرهيني الفقيه.

أنشد :

وذي فقد أضحى يؤنب فهمه   فؤاداً عليه بالوفاء وثائق
كشفت له عن حال جسمي فأخبرت   صوامت ضرّ بالسقام نواطق
جوارح أمّا الخافقات فتشتكي   سكوناً وأما الساكنات خوافق

* * *

١٣٦٧ ● عميد الدين أبو الربيع سليمان بن محمود الأرزجي الوكيل.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه ، وقال :

كان في ابتداء أمره يعاني خدمة البساتين والعمل فيها وتقدم بذلك عند الامام الناصر ، فقدّمه وألحقه بالمتصرفين فولاه نظارة الخالص وجعل أمر الصحاري والبساتين إليه فبقي على ذلك مدة أيام الناصر . ولما ولي الظاهر قرّبه وأدناه ولم يزل جليل القدر أيام خلافته فلما ولي المستنصر انضمّ عميد الدين إلى شرف الدين الشرابي وصار متقدم السبيل إلى مكة — شرفها الله تعالى — إلى أن توفي بمكة في المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بالمعلّى .

* * *

١٣٦٨ • عميد الدين أبو البر صدقة بن داوود بن أبي السعود الأنباري الشاعر .

كان من الشعراء المجيدين ، ومن شعره :

أطعت هواها حين أغضبت لائمي	وأصبحت فيها للهوى غيرَ كاتم
شكوتُ إليها ما لقيت فأعرضت	ولا خير في شكوى إلى غير راحم
ولما رأيت الظلم فيهـــا سجية	تيقنت أن لانفع في عتب ظالم
إذا كان خصمي حا كمي في قضيتي	فهيهات أن أحظى بإنصاف حاكم

* * *

[و١٨٨] ١٣٦٩ • عميد الدين أبو منصور طاهر بن عبد الله الرازي الصدر الرئيس .

ذكره الأستاذ أبو منصور عبدالملك بن اسماعيل الثعـــالبي في كتاب

« تتمة يتيمة الدهر »[1] وقال : صدر واسع الصدر ، ممتد باع الفضل ، وتولى بالريّ ديوان الرسائل ، وله شعر حسن منه قوله :

إذا بلغ الحوادث منتهاها ... فرجّ بعيدها الفرجَ المطلّا

فكم كرب تولّى إذ توالى ... وكم خطب تجلّى حين جلّا

وأنشد في وصف العذار :

قالوا : تبدّى شعره فأجبتهم ... لا بد من علَم على ديباج

والبدر أبهى مايكون إذا بدا ... متلحفاً بظلام ليل داج

* * *

١٣٧٠ ● عميد الدين أبو الطيب طاهر بن عبد الله الزورابادي رئيس نيسابور.

ذكره الإمام عين الدين عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي في تاريخه وقال : هو شيخ محتشم من عظماء الدهاقين وأرباب الثروة والنعمة . خدم الملوك والسلاطين وتقلّد الأعمال الجليلة ، وتقلد رئاسة نيسابور في أيام الأمير طغرلبك ثم عزل وجعل داره باسم الخانقاه برسم الصوفية وكانت وفاته سنة ثمانين وأربعمائة .

* * *

(١) ج ٢ ص ٦٦ وليس فيه وصفه « بالرازي » .

(٢) في الأصل « الرازي » ثم ضرب عليه ، وفي الدمية ترجمة ابنه « أبي القاسم منصور بن طاهر الزورآباذي » – ص ٢٢٢ – .

١٣٧١ ● عميد الدين أبو الفضل عباس بن عباس بن محمد الحلّي البزاز الأديب .

ذكره شيخنا نجم الدين القاسم بن فاتك الأسدي النحوي في كتاب « كشف الجدب » في مدح غياث الدين أبي المظفر ابن طاووس وقد عزم أن يخرج للاستسقاء فجادت السَّماء :

بعزمك سحّت السحب　　　وأولت فوق ما يجب
وقد كان الثرى يبساً　　　فــلا ماء ولا عشب

منها :

ولما أن رأى الرحما　　　ن عزماً منك يلتهب
فأعطاك الذي ترجو　　　ه منه العجم والعرب
وما عجبٌ رآه النـ . . . ناس لكن ضده العجب

في أبيات طويلة .

* * *

١٣٧٢ ● العميد أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ابراهيم الزاوي الكاتب .

رأيت له هذه الأبيات(١) في هجو الصوفية :

لا تثق بالسكوت من كل صوفي　　　واجتنب مكرهم وكن في صدوف

---

(١) نقل هذه الأبيات حبيب الزيات أحد الكتاب النصارى المتعصّبين في هذا العصر ، في كتاب « الخزانة الشرقية ج ١ ص ٥٩ » .

قصّرُوا قمصهم وحفّوا لحاهم ثمت احدودبُوا بمشي قطوف
أقفرُوا العالمين[1] أكلاً ورقصاً وادّعوا أنـه لرب رؤوف
أترى ربّهم يقول ارقصُوا لي واتركُوا ما فرضت من معروف؟!

* * *

١٣٧٣ ● عميد الأمّة أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسين الفارسي الوزير.

ذكره الرئيس أبو الحسين ابن الصابي وقال: ناب في الوزارة وخلع عليه الخلع الكاملة وكان عميـد الأمة كاتباً حسن التصرف في الكلام وله رسائل باللغتين ولم تطُل أيامه.

* * *

١٣٧٤ ● العميد أبو الفضـل عبد الرزاق بن أحمد بن الحسين الخراساني النديم.

كان من كبراء خواص دولة شهاب الدولة مسعود[2] ابن السلطان محمود ابن سبكتكين وبقي إلى أيام ابنه أبي الفتح مودود بن مسعود بن محمود، وكان عالماً بأحوال الناس وتواريخهم.

* * *

(١) جعلها حبيب الزيات «أفضّوا العالم» فكسر البيت وتصحّفت عليه الكلمتان الاوليان على هذا النحو.

(٢) حـكم في الدولة الغزنوية من سنة «٤٢١هـ» الى سنة «٤٣٢هـ». وحـكم ابنه مسعود من سنة «٤٣٢هـ» الى سنة «٤٤٠هـ».

١٣٧٥ ● عميد الدين أبو محمد عبد العزيز بن صدقة بن عبد المعطي اللخمي الاسكندري المعروف بابن النبطي .

ذكره ابن الشعار في كتابه وأنشد له :

صادُ الصديق وجيم الجُود ما وجدا — مع الحروف ولا الغيلان في البشر
كلاّ ولا صورة العنقاء شاهدها — في دهره أحد يا نفس فانزجري
لا تطمعِنّ[1] بما لا تظفرين به — فتتعبين وهذا جملة الخبر

* * *

١٣٧٦ ● عميد الدين أبو المكارم عبد العظيم بن أبي البركات عبد اللطيف بن أبي نصر بن محمد بن سهل الشرابي الاُصفهاني يعرف بابن القزّاز .

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال : سمع ببلده من أبيه ومن الحسن ابن العباس الرستمي[2] وطبقته وقدم بغداد وسكنها فسمعنا منه وتوفي في ذي الحجة سنة سبع عشرة وستمائة .

* * *

---

(١) في الأصل « لاتطمعين » وهو لحن يغني عنه التوكيد .

(٢) في الأصل « وأبي الفضل شاكر بن علي الاسواري الصوفي وثلاثة آخرين » وذكر أن ولادته كانت سنة « ٥٥٠ هـ » وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال : وقد كتب في اجازته أنه من عشيرة سلمان الفارسي .

١٣٧٧ ● العميد أبو سعد عبد الغفار بن فاخر بن شريف البُستي الرسول .

ذكره الوزير ابن عبد[1] الرحيم في « تذكرته » وقال : قدم بغداد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة رسولاً من الأمير أبي الفتح مودود بن مسعود ابن محمود بن سبكتكين إلى دار الخلافة . وأنشد له من قصيدة أولها :

يا زمانَ الحمى وعهـد التصابي   كيف لي بالسلو والقلب صابي ؟

* * *

١٣٧٨ ● عميد الدين أبو محمد عبد القادر بن مسلم بن سلامة بن أبي البهاء الحراني الفقيه .

ذكره أبو البركات المبـارك بن أحمد المستوفي في تاريخ إربـل وأنشد له :

ودعته وحشائي حشوها حرق   ومدمعي بالذي أخفيه قد نطقا

فما تفارقت الأجسام حين سرى   إلا وروحي وجسمي بعده افترقا

* * *

(١) بنو عبـد الرحيم من بيوت الرياسة والوزارة في أيام بني بويه ، والمُراد منهم هنا أبو سعد محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم ، أصله من برازالروز أي بلد روز ، واشتغل بأمور الدواوين والتصرّف واستوزره الملك جلال الدولة أبو طاهر ابن بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة بن بويه سنة « ٤١٩هـ » ولقبه عميد الدولة وسيترجمه المؤلف في « عميد الكفاة » ويذكر وزاراته الاخرى .

١٣٧٩ ● عميد الدين أبو الحارث عبد المطلب ابن شمس الدين النقيب علي بن أبي علي النقيب الحسن بن المختار العلوي الحسيني الكوفي النقيب الرئيس .

مختار آل المختار الطاهر ابن النقباء الأطهار ، وهو من محاسن الدنيا في علو الهمة ووفور الحشمة والدين المتين والعقل الرصين والنفس الطاهرة والمحاسن الظاهرة والمآثر الباهرة والمفاخر الزاهرة والأخلاق المهذبة والأعراق الطاهرة الطيبة ، وكان لأفاضل بغداد عليه رسوم [1] من الانعام يوصلها إليهم في كل عام ولما وصلت من مراغة أسهم لي قسطاً وافراً ، وكان أديباً فصيح البيان مليح الخط له اطلاع على كتب الأنساب ومشاركة في جميع العلوم والآداب صنف لأجله شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنا كتاب « الدوحة المطلبية » طالعتها في داره المعمورة سنة إحدى وثمانين وقد ذكرته في التاريخ ، وتوفي وأنا يومئذ في أذربيجان سنة سبع وسبعمائة وكان ينعم إذا ورد بغداد ويتردّدُ إلى داري ويطالع ما جمعته ووضعته وألفته وصنفته .

* * *

١٣٨٠ ● عميد الدين أبو عبد الله عبد المطلب [2] بن محمد بن علي ابن محمد الأعرج العلوي الحسيني الحلي الفقيه .

---

(١) في الأصل « رسوماً » ، وهو لحن من المؤلف .

(٢) ورد اسمه في كتاب الاجازات من بحار الانوار ، فيمن أجاز للشهيد الاول محمد بن مكي قال: « فممّن أجاز له من الخاصة السيد الامام المرتضى —

من أولاد السادة الفقهاء الفضلاء ، كتبتُ عن أبيه وجدّه . وعميد الدين شاب فاضل عالم ، اشتغل بالفقه على خاله مولانا وشيخنا العلامة جمال الدين الحسن[1] بن المطهر الحلي وكتب للشيخ العدل الأمين جلال الدين أبي هاشم محمد[2] ابن شيخنا شمس الدين أبي المناقب الهاشمي الحارثي

ـ عميد الملة والحق والدين عبد المطلب بن محمد بن الاعرج العلوي الفاطمي الحسيني مولده في نصف شعبان سنة احدى وثمانين وستمائة » وورد ذكره هناك ثانية ، وله ترجمة في الروضات « ص ٣٧٤ » وأمل الآمل ، ولد بالحلة سنة « ٦٨١هـ » وتوفي سنة « ٧٥٤هـ » وذكره ابن عنبة في عمدة الطالب ص ٢٩٨ ذكراً حسناً .

(١) هو أشهر من أن ينبه على شيء من سيرته للمشتغلين بالتاريخ ، وقد ترجمه ابن حجر في الدرر « ج ٢ ص ٧١ » باسم « الحسين » غلطاً مع أنه نبه في باب الحسن عليه وكذلك فعل في لسان الميزان أعني أنه ذكره في الحسينين ثم ذكره باسم أبيه في اليوسفين واهماً « ج ٦ ص ٣١٩ » توفي سنة « ٧٢٦هـ » وترجمته أيضاً في روضات الجنات « ج ١ ص ١٧١ » والبداية والنهاية وغيرها .

(٢) هو ابن شمس الدين الكوفي الشاعر المشهور الذي عاصر الدولتين العباسية والإيلخانية ، ولد سنة « ٦٦٣هـ » ببغداد وحصل الاجازات وسمع بنفسه حضوراً وسمع أيضاً المقامات الحريرية وعني بالوعظ وكان ينشد شعر والده في مجالسه ، ورتب مسمعاً للحديث بالمدرسة المستنصرية بعد الشيخ تقي الدين الدقوقي ، وتوفي ببغداد سنة « ٧٤٦هـ » ودفن الى جنب والده بقرب مشهد الامام أبي حنيفة وكان حنفياً . ترجمه ابن قاضي شهبة الأسدي في « ذيل تاريخ الذهبي » وابن حجر في الدرر « ج ٤ ص ١٦٣ » نقلا ترجمته من معجم ابن رجب ومعجم ابن رافع .

ولولديه شمس الدين أبي المناقب وأخيه زين المشايخ جميع رواياته ، وذكر من تصانيفه فيها كتاب « المباحث العلية في القواعد المنطقية » وكتاب « جل[1] الفوائد في حلّ مشكلات القواعد[2] » في الفقه ، وكتاب[3] « المنقول في شرح تهذيب الوصول إلى علم الأصول » في أصول الفقه ، وكتاب « غاية السؤل في شرح مبادىء الأصول » في أصول الفقه .

* * *

١٣٨١ ● عميد الدين أبو محمد عبد الواحد بن علي بن اسماعيل الخسروشاهي الفقيه .

أنشد :

لقد ضل هذا الخلق ما كان فيهم ولا كائن حتى القيامة زاهدُ

فواعجباً نقفو أحاديث كاذب ونترك من جهل بنا ما نشاهد

* * *

---

(١) الكلمة الاولى من اسم الكتاب لم استطع قراءتها وهي تشبه « مهاد » .

(٢) في الروضات « كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد » . قال مؤلف الروضات : « وكان عندنا نسخة مصحّحة منه وقد ذكر فيه جملة من محاوراته مع خاله المبرور وأورد نبذة من مذاكراته معه في مجلس الدرس وغيره » قال : « وله أيضاً شرح أنوار الملكوت في شرح كتاب الياقوت » وذكر غير ذلك .

(٣) وفي الروضات « شرح تهذيب الاصول » .

١٣٨٢ ● العميد أبو نصر عبد الواحد[1] بن المطهر بن علي الأصفهاني [و١٩٠]

الرسول .

كان من أعيان الرؤساء الكبراء . أنفذه السلطان طغرلبك رسولاً وناظراً ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . وذكره الباخرزي في كتاب « دمية القصر[2] » وأنشد له :

ولو أنّ دهري كان غير مناكد ... لما ردّني ظمآن عن حافة الورد

ولا كان حظي منكم مع قربنا ... مُهاداة شعر أو سلاماً على بُعْد

وما كنت أروي كلّما فاح نشركم ... «ألا يا صبا نجد متى هجت من[3] نجد»

ولكنها الأيام تجري كما تشا ... فطوراً على نحس وطوراً على سعد

فطُوبى لإخواني الذين تشرفُوا ... بخدمة ذاك السيد الماجد الفرد !

* * *

---

(١) ترجمه ابن النجار في « التاريخ المجدّد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام » (نسخة المجمع المصورة ، ورقة ٥٥) وذكر أنه « أبو نصر عبد الواحد بن المطهر بن عبد الواحد » وأنّ السلطان آلب أرسلان السلجوقي جعله عميداً في العراق فقدم بغداد في اليوم ٢٧ من شهر رمضان سنة « ٤٦١هـ » لا كما وهم ابن الفوطيّ هنا ، وآنر أيضاً أنه توفي بالبصرة سنة « ٤٧٣هـ » وكان جليلاً فاضلاً كاملاً جامعاً للمحاسن . وذكر له ابن الجوزي أخباراً في المنتظم « ج ٨ ص ٢٥٦ ، ٣١٢ » والعجب من ابن الفوطي كيف أتى بتلك الاوهام ؟ !

(٢) لم أجد ترجمته في دمية القصر المطبوعة بعناية الاستاذ محمد راغب الطبّاخ فلعلها ناقصة .

(٣) في الأصل : « عن » .

١٣٨٣ ● العميد أبو محمد عبيد الله بن إسماعيل بن إسحاق الكرماني الفقيه .

كان من الفقهاء الأكابر ، أنشد في وصف غلام معدّل :

يا أهل رحبة مالك   قلبي على حرّ المقالي

من بعض أولاد العدو   ل بقامة ذات اعتدال

ما صار بدراً كاملاً   حتى تحنّك بالهلال

* * *

١٣٨٤ ● العميد أبو السُّرى علي بن ابراهيم بن يوسف البصرى الصوفي .

كان من الصوفية السيارة ، سافر الكثير وكان ظريفاً لطيفاً ، أنشد بعض الأصحاب في وصفه :

نحن وبدر التمّ في مجلس   والبدر ناهيك به حسناً

والراح من راحته تجتلى   والورد من وجنته يُجنى

فالحق بنا إن كنت ذا فطنة   وبادر اللذّة أن تفنى

وحادثات الدهر مشغولة   قد طرفت أعينها عنا

أبا السرى تكنى ولا بد أن   يصدر هذا الاسم عن معنى

* * *

١٣٨٥ ● العميد أبو الحسن علي [١] بن أحمد بن علي الداري الفسوي الكاتب .

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبد الله ابن النجار في تاريخه [١] ، وقال : ورد بغداد حاجاً في سنة ثمان وخمسمائة [٢] وحدث بها عن أبي عمرو عبد الوهاب [٣] بن محمد بن اسحاق بن منده الاصفهاني وطبقته ، روى عنه أبو المعالي عبد الملك [٤] بن علي الطبريّ .

---

(١) ذكره محب الدين ابن النجار كما سيشير اليه المؤلف ، وروى بسنده حديثاً سقط أول إسناده وهو مسند الى بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « شهيد البر يُغفر له كل ذنب إلا الدَّين والامانة ، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدَّيْن والأمانة » . « تاريخ ابن النجار » نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة ، الورقة ١٦٨ »

(٢) قال : ابن النجار في تاريخه : « قدم بغداد حاجاً في سنة ثمان وخمسمائة وحدث بها » ثم نقل عن عبد الملك الطبري قوله : « قدم علينا بغداد حاجاً في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسمائة » (المرجع المذكور) .

(٣) من بيت العلم والحديث ، سمع كثيراً وروى ورحل اليه طلاب الحديث من الاقطار ، توفي باصفهان سنة « ٤٧٥ هـ » كما في المنتظم والكامل وغيرهما .

(٤) هو ابن الفقيه الكامل أبي الحسن علي بن محمد المعروف بالكيا الهراسيّ مدرس النظامية ببغداد ، وعبد الملك هذا سمع الحديث وخالط أرباب الدولة ، وخدم الدولة العباسية في أيام استعادتها الاستقلال ، ذكره العماد الاصفهاني في تاريخ السلاجقة ولقبه « مخلص الدين » وقال : إنه مدحه بحضرة ـــ

١٣٨٦ ● عميد الدين أبو أحمد علي بن أحمد بن البغدادي الصدر.

من الصدور الأعيان ، ولي الولايات الجليلة ، واستنابه عز الدين معروف في جميع ما يتعلق به من خاصّ خواجه رشيد الدين وأملاك المدرسة الغازانية وغير ذلك .

* * *

١٣٨٧ ● عميد الدين أبو القاسم علي بن جعفر بن مجمّع الواسطي الكاتب .

من بيت الكتابة والرياسة والمعرفة وهو ممن ولي الأعمال الواسطية .
مما ينسب إليه :

ما دار في خلدي مُذ شطت الدار عنكم قرار ولا بالصبر إقرارُ
وكيف بالصبر لي عنكم ومابرحت منكم منازل في قلبي وآثارُ ؟
تجاوز الحدّ وجدي بعد فرقتكم وكل شيء له حد ومقدارُ

* * *

ـ المقتفي لأمر الله عند قدومه واسطاً وذكر الخليفة شعره ، وقد ولي عبد الملك حجابة باب النوبيّ [مديرية الامن] والنظر بالمظالم الخليفة المذكور أياماً قليلة وكان له قرى من الخليفة ، وذكر العماد أيضاً أن المستنجد حبس عبد الملك المذكور مدة خلافته ، وتوفي سنة « ٥٦٧ هـ » ترجمه ابن الدبيثي والصفدي وابن النجار « نسخة المجمع و ١٨ » و « تلخيص معجم الألقاب » . وذكر ابن الأثير مواطأته لجماعة على قتل ولي العهد المستنجد بالله .

١٣٨٨ ● العميد أبو بكر علي بن الحسن بن محمد القهستاني الصدر الأديب .

ذكره ياقوت الحموي في كتاب « معجم الأدباء [1] » وقال : أصله من الرُّخج وهو أحدَ من أشرقت بنور الآداب شمسه ، وتقدم ، وان تأخر زمانه ، بالفضل يومه وأمسُهُ ، ولي الولايات الجليلة ، وكان كريماً سخيّاً وورد العميد بغداد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ومدح القادر بالله ومن شعره :

تعلم العلم فما إن على ... صاحبه ضنك ولا أزلُ [2]

وإنما العلم لأربابه ... ولاية ليس لهـا عزلُ

وكانت وفاته في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة [3] .

* * *

١٣٨٩ ● العميد أبو محمد علي بن عبد الرزاق الخراساني الكاتب .

كان عارفاً بأمور السياسة وكانت له هيبة على الرعية وكان مع هيبتـه

---

(١) في الأصل « البلدان » مخطوطاً عليها مستبدلاً بها « الأدباء » وراجع معجم الأدباء « ج ٥ ص ١١٦ » من طبعة مرغليوث ، وترجمه أيضاً الوزير أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم في كتابه لشعراء زمانه ، والباخرزي في الدمية « ص ١٣٤ » .

(٢) لم يورد ياقوت ولا الباخرزي هذين البيتين فلعلهما من كتاب آخر .

(٣) لم يذكر ياقوت وفاته .

مشفقاً عليهم وكان ممدّحاً ولم يكن بالعالم ولا يفهم الكتابة ، تنسب إليه وليست له [1] :

الدمع دماً يسيل من أجفاني إن عشت مع البعاد ما أجفاني !
قد ودّعني الحب وقد خلاّني ما يؤنسني أهلي ولا خلاّني

* * *

١٣٩٠ ● العميد أبو الفتح علي قوام الملك بن عبد الملك البلخي وزير تكش [2]

ذكره القاضي أحمد بن يوسف الأزرق في تاريخ ميافارقين وقال : كان وزير الأمير تكش بن ألب أرسلان ، ولما فتح الوزير فخر الدولة [3] ابن جهير ديار بكر سنة سبع وسبعين وأربعمائة أنفذ ملكشاه

---

(١) الظاهر لنا أنها للشيخ الواعظ الفقيه عبد الله بن محمد بن أبي بكر الشاشي الشافعي المتوفى سنة « ٥٢٨ هـ » فقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم « ج ١ ص ٣٧ » وذكر له شعراً دوبيتاً منه البيت الأول « الدمع ... » وذكرها للشاشي أيضاً العماد في الخريدة .

(٢) ذكره السيد صدر الدين في أخبار الدولة السلجوقية وابن الأثير. ولاه أخوه ملكشاه بلاد خراسان ثم عصى عليه سنة « ٤٧٣ هـ » واصطلحا وفي سنة « ٤٧٧ هـ » كرر عصيانه أخاه وتحصن بترمذ فحصرها ملكشاه وعجل منيته « ص ٦١ ، ٦٣ ـ ٤ » ولكن الأثيري الجزري ذكر أنه اكتفى بسمل عينيه وإسلام الولاية إلى ابنه « أحمد بن تكش » .

(٣) سيذكره في « فخر الدولة محمد بن محمد بن جهير » .

ابن ألب أرسلان العميد البلخي ليعتبر ما فيها فلما رجع إلى السلطان قال له : إنّ ابن جهير بذل لي الأموال فلم أتلبس منها بشيء . فتغير السلطان على ابن جهير وصرفه عن ديار بكر وسلمها إلى العميد فسار فيهم السيرة العادلة ، وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

* * *

١٣٩١ ● عميد الدين علي بن عز الدين لؤي بن . .

* * *

١٣٩٢ ● عميد الدين أبو الفتح علي بن الليث بن محمد الخراساني الكاتب .

كان من أعيان الكتاب ، رأيت بخطه في مجموع له :

يا راحلاً عن سواد المقلتين إلى ... سواد قلب عن الأضلاع قد رحلا
غدا كجسمٍ وأنت الروح فيه فما ... ينفك في الدهر لا حِلاً ومرتحلا
بي للفراق جوىً لو مرّ أبردُهُ ... بجامد الماء مرّ البرقِ لاشتعلا

* * *

١٣٩٣ ● العميد أبو محمد علي بن محمود بن علي بن علوان بن خليفة الأنصاري البزاعي الأديب .

كان أديباً فاضلاً ، له المزارعات والأموال وتوفي بالموصل سنة عشر وستمائة ، ومن شعره :

ياحسن القدّ والتثني ويا مليئاً بكل حُسْن
ويا هلالاً بدا منيراً يختال في ثوبه المسني
بأي ذنب فدتك نفسي أعرضت دون الأنام عني ؟

* * *

١٣٩٤ ● العميد أبو الحسن علي بن مسعود بن اسماعيل الهرويّ الفرائضي الحاسب .

ذكره الفأمي أبو النضر(١) في تاريخ هراة ووصفه « بالأدب الناصع

---

(١) هو ثقة الدين ذكره السمعاني في الأنساب قال : الفأمي بفتح الفاء وسكون الألف وفي آخرها ميم [نسبة إلى بيع الفواكه اليابسة ويقال لبائعها البقال] ... وأبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان الحافظ الفأمي من أهل هراة وكان من أهل العلم والفضل ، سمع الحديث الكثير ونسخ بخطه وحصل الأصول وسمع عبد الله بن محمد الأنصاري و... وسمعت منه الكثير بهراة وبوشنج وكانت ولادته ... » ا هـ . والزيادة من اللباب في تهذيب الانساب . ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ١٠٠ » وابن تغري بردي ج٥ص ٣٠١ – ٣٠٢ وابن العماد . فالذهبي ذكر أنه ولد سنة ٤٧٢ هـ بهراة وتوفي سنة ٥٤٦ هـ « ج ٤ ص ١٠٠ » وذكر حاجي خليفة في مؤرخي هراة من كشف الظنون « أبا نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار القيسي الحافظ » و « ثقة الدين عبد الرحمن الفأمي » والظاهر أنهما واحد وأنه المذكور في هذا الكتاب ، وسيأتي ذكره في ترجمة « عين الدين عبد الغفار ابن اسماعيل الفارسي » ، وذكر الذهبي في المشتبه « ص ٥٠٣ » أن أبا النضر الفأمي مؤرخ هراة روى عن أبي عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد–

والفضل البارع » وأنشد له في مدح صدر الدين محمد بن المظفر بن نظام الملك :

وحياته إني حذار وشاته | أحتالُ في نظري إلى وجناته
وأصدُّ عنه وفي الفؤاد لواعج | تحكي لهيب النار في وقداته
وإذا أردت حديثه بين الورى | غالطتهم فذكرتُ بعض صفاته
ومهفهف يدع المتيّم طرفهُ | ولهان بين حياته ومماته
تحمي مباسمَه عقاربُ صدغه | ياويح قلبي من حُماة حماتِه
وحياته أني لفرط صبابتي | بحياته ووفاته وثباته
لو رام قتلي ما رددتُ مراده | ياليت قتلي كان من شهواته

وهي طويلة .

* * *

١٣٩٥ ● / عميد الدولة أبو الحسن فائق[1] الخاصة ابن عبد الله الرومي السامانى ، أمير الجيوش . [و١٩٢]

ذكره الحاكم أبو عبد الله ابن البيّع في « تاريخ نيسابور » ، قيل

- المليحي وأبو عطاء هذا من شيوخ فخر الاسلام ملكداذ الذي سيأتي ذكره في الملقبين بالفخر ، وذكر الفامي استطراداً في معجم الأدباء « ج ٦ ص ٢٩٨ » وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب « ج ١ ص ٤٨١ » .

(١) ترجمه السمعاني في « الخاصة » من الأنساب بما يشبه هذا ، وإياه عنى الافريقي المتيم بقوله :

فواقه لا صليت لله مفلساً | يصلي له الشيخ الجليل وفائق

له : « الخاصة » لاختصاصه بالأمير السديد منصور بن نوح فانه ربّاه ، قال : وولي أكثر مدن خراسان نيفاً وأربعين سنة ، ولم يزل عنده مجمع أهل الحديث للرواية ومجالس النظر ، عقد له الاملاء ببخارى سنة خمسين وثلاثمائة وانتقُيت عليه الفوائد من أصوله ببخارى سنة خمس وخمسين ، قال في تاريخه : حضرت مجلس عميد الدولة وبين يديه شاعر ينشده مديحاً فيه :

ففاق النـاس كلهم جلالاً فسمي فائقاً ودُعي جليلا

وكانت وفاته يوم الاثنين ثالث عشر شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

* * *

١٣٩٦ ● عميد الدين أبو الفرج[1] الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام البغدادي الكاتب الناظر .

كان من الصدور الكتاب ، ذكره الحافظ أبو عبد الله ابن الدبيثي في

---

(١) ذكره الخزرجي في العسجد المسبوك في حوادث سنة ٦٢٤ هـ قال : « ومات أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الملقب عميد الدين ، مسند العراق ابن مسند بغداد ، أبي منصور ابن أبي الفتح ابن المحدث البغدادي الكاتب ، وكان ميلاده يوم عاشوراء سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، وسمع من جده وأبي الفضل الأرموي وطائفة كبيرة وعنه روى عمر بن الحاجب وغيره ، وكان شيخاً كاتباً حسناً شاعراً متصرفاً في الأعمال الديوانية ، وكان مجلسه مجلس هيبة ووقار كثير الذكر ، ثقة صحيح السماع وإليه كانت الرحلة ، توفي في المحرم من السنة المذكورة » . « نسخة المجمع العلمي المصورة ، الورقة ١٢٢ » .

تاريخه [1] وقال : هو من بيت العلم والرواية والفضل والدراية . وقال : سمع قاضي القضاة أبا القاسم الزينبي وأبا الفضل الأرموي وولي الأعمال الجليلة وسار فيها السيرة الجميلة . قال : سمعنا منه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد يوم عاشوراء سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي في المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة [2] .

* * *

١٣٩٧ ● العميد أبو القاسم الفيّاض بن علي بن القاسم الهرويّ الأديب .

ذكره ابن الشعّار في كتابه [3] وقال : قرأت في تاريخ هراة للقاضي

---

(١) ذكره أبو الحسن الباخرزي في الدمية « ص ١٥٨ » . وله قصيدة كتب بها إلى أبي زكريا التبريزي وذكر أكثرها ابن الجوزي في المنتظم « ج ٩ ص ١٦١ » مع جواب التبريزي عنها بأبيات أيضاً ، وذكر ابن خلكان الجميع في ترجمة التبريزي « الوفيات ج ٢ ص ٣٧٧ — ٨ » من طبعة السجم وترجمه أيضاً المنذري في التكملة وذكر أن له منه إجازة كتب بها إليه غير مرة . وله ترجمة في الشذرات « ج ٥ ص ١١٦ » .

(٢) المعروف أن تاريخ ابن الدبيثي انتهى بتاريخ سنة « ٦٢١ هـ » في نشرته الثانية ، فان صح أنه ذكر وفاة الفتح هذا فان ذلك يدل على نشرة ثالثة .

(٣) إطلاقه القول : في « كتابه » يعني « عقود الجمان في شعراء الزمان » ولا يصح ذلك فالهروي لم يعاصره وإنما المراد « ذيل معجم الشعراء » الموسوم بـ « تحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء » .

أبي النضر أنّ مولده في سوسقان هراة ، وهو واسطة عقدها ، وكان الوزير نظام الملك قد اختصه بخدمته وكان حلو الكلام ، سهل الألفاظ مليح المعاني . وأنشد له في غلام قطعت أصداغه :

قطعت أصداغك عن حجة   وكان فيها متعة العاشق

قد سرقت كل قلوب الورى   والقطع محكوم على السارق

وكتب[1] إليه أبو زكريا التبريزي جواباً عن أبيات كتبها إليه :

قل للعميد أخي الندى الفيّاض   أنا قطرة من بحرك الفيّاض

في أبيات ، وأنشد له أشعاراً لا تليق بهذا المختصر .

* * *

١٣٩٨ ● *العميد أبو منصور كثير بن أحمد القهستاني القائني الوزير .*

ذكره الحاكم في « تاريخ نيسابور » وقال : العميد أبو منصور كثير ، العميد على الصحة والحقيقة ، تصرّف في أعمال نيسابور عن السلطان نيفاً وثلاثين سنة فما سخط عليه سلطانه ولا رعاياه ، ومدحه البديهي[2] بأبيات منها :

---

(١) من هنا إلى آخر البيت ، كان ملحقاً بترجمة رجل آخر بعده فرأينا أنه له فهو به أشبه .

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد الشهرزوري ، ذكره الثعالبي في اليتيمة وغرراً من شعره ، وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد « ج ١٢ —

وإني على طول النوى وتفرّدي | كثير بتأميلي كثير بن أحمد
إذا ما انتضى في الخطب سيف عزيمة | كفى صاحب الجيش انتصاب المهنّد

وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

* * *

١٣٩٩ ● العماد أبو الفتح محمد [1] بن أبي الليث أحمد بن محمد الرازي الوزير .

كان كاتباً عالماً بأمور الوزارة والسياسة وأسباب الأمر والنهي والرياسة وذكر عنه أبو عبد الله بن محمد أنه تزهد وترك ما كان عليه وأنشد :

طهّر ثيابك ما الدنيا بباقية | ولا سبيل لمخلوق إلى الخُلد
وذي الليالي ترامينا [2] بأسهُمها | إن أخطأ السبت كان الحتف في الأحد

* * *

١٤٠٠ ● عميد الرؤساء أبو طالب محمد [3] بن أيوب بن سليمان البغدادي الوزير .

— ص ٨٣ » ونقل عن أبي نعيم الأصفهاني المتوفى سنة « ٤٣٠ هـ » قوله : « قدم أصفهان في غيبتي عنها ولقيته ببغداد » فهو من أهل أواسط القرن الخامس للهجرة .

(١) ذكره أبو عبد الله بن الديثي في تاريخه لبغداد ، قال : « قدم بغداد وحدث بها » وذكر أنه توفي بها في شهر رمضان سنة أربع وخمسمائة .

(٢) في الأصل : « ترمينا » ولا يستقيم بها وزن البسيط .

(٣) ولد سنة « ٣٧٠ هـ » وكتب للخليفة القائم بأمر الله ست عشرة —

ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال : كان كاتباً للامام القادر بالله[1] ، وولي عميد الرؤساء الوزارة للقائم[2] بأمر الله قبل أن يلي الخلافة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، ثم لما عُزل أبو الفضل[3] محمد

ـ سنة ، ترجمه ابن الجوزي في المنتظم « ج ٥ ص ١٧٥ » والصفدي في في الوافي بالوفيات « ج ٢ ص ٢٣٤ » وروى شعر البحتري وشعر أبي نصر ابن نباتة ، وله ذكر في النصرة « ص ١٢ » ومعجم الأدباء « ج ٥ ص ١٤٥ » وله وصف في كتاب « مطالع البدور ومنازل السرور » (ج ٢ ص ١١٨) وهو خال الوزير عميد الدولة محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الذي ستأتي ترجمته في موضعها من الكتاب .

(١) الخليفة القادر بالله أبو العباس أحمد بن اسحق بن المقتدر ، معروف السيرة وسيأتي ذكره في « القادر من الألقاب » .

(٢) القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله بن القادر ، أشهر من أبيه سيرة ، وسيذكره المؤلف في « القائم » .

(٣) ابن حاجب النعمان الكبير هو أبو الحسين علي بن عبد العزيز ابن ابراهيم ، ذكره ابن النديم الوراق في الفهرست « ص ١٩٣ ، ٢٣٦ » من طبعة مصر ، قال : كان أبوه حاجب النعمان أبي عبد الله الكاتب » وتوفي سنة « ٣٥١ هـ » كما في تاريخ الخطيب « ج ١٠ ص ٤٥٦ » وترجمه ياقوت إلا أن ترجمته ضاعت وترجمه الصفدي في الوافي . وابن حاجب الباب الصغير ـ وهو المراد ههنا ـ هو ابنه أبو الحسن علي بن عبد العزيز ولد سنة « ٣٤٠ هـ » وبرع في الكتابة وأمور الديوان وكتب للطائع ثم للقادر سنة « ٣٨٦ هـ » ولقب برئيس الرؤساء ودامت خدمته أربعين سنة وتوفي سنة « ٤٢٣ هـ » كما في معجم الأدباء « ٥ : ٢٥٩ » صنف كتباً وأنشأ رسائل وله ديوان شعر كبير الحجم ، ومن كتبه « ذخيرة الكتاب » في قواعد الكتابة الديوانية ، نقل منه مؤلف صبح الأعشى .

ابن علي بن حاجب النعمان عن وزارة القادر [بالله] رتب مكانه عبيد الرؤساء سنة اثنتين وعشرين وتوفي القادر في هذه السنة وولي القائم فأقره على وزارته نحواً من ثلاث عشرة سنة وعُزل برئيس الرؤساء سنة ست وثلاثين وأربعمائة وكان فاضلاً بليغاً وصنف كتاباً في الخراج ، وله ترسُّل حسن وتوفي في المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

* * *

١٤٠١ ● عميد الدين أبو جعفر محمد بن ثابت بن جعفر الهمذاني الفقيه

كان من الفقهاء العلماء الفضلاء الأدباء وله اشتغال وتحصيل في الأصول والفروع وكتب الكثير بخطه من الكتب المطولة ، قرأت بخطه :

يا عائب الشطرنج جهلاً به ... وليس في الشطرنج من باس

في لعبه فَهْمٌ وفي لهوه ... شغل به عن غيبة الناس

ويشغل الفاسق عن فسقه ... وصاحب الكأس عن الكاس

* * *

١٤٠٢ ● العميد أبو جعفر محمد [1] بن الحسن العراقي المعتمد .

(١) سماه العماد الأصفهاني « محمداً الجوزقاني » كما في « مختصر النصرة للبنداري ص ٩٢ من طبعة مصر » وذكره ابن الأثير في خبر قتل الأمير صدقة بن منصور مؤسس الحلة قال : « ولم يبرح صدقة على مصافاة السلطان محمد ، وزاده محمد إقطاعاً من جملته مدينة واسط وأذن له في أخذ البصرة ثم أفسد ما بينهما العميد أبو جعفر محمد بن الحسين البلخي وقال في جملة ما قال عنه : إن صدقة قد عظم أمره وزاد حاله وكثر إدلاله وتبسط في —

كان عميد بغداد في أيام الامام المستظهر بالله ، من قبل السلطان محمد ابن ملكشاه وكان في أيام الشحنة الأمير « آقسنقر [1] البرسقي » وكان سفاكا للدماء وكان العميد رحيم القلب مشفقاً على الرعية وهو الذي سدّ بثق النهروان بعد أن كان قد خرب وفسد لكثرة الحروب والوقائع بين السلطانين بركيارق ومحمد ابني ملكشاه بن ألب أرسلان .

* * *

١٤٠٣ ● عميد الشرف محمد [2] بن الحسين بن أبي الحسن أحمد العلوي الحمري الموصلي النقيب .

ـ الدولة وحماية كل من يفر إليه من عند السلطان وهذا لا تحتمله الملوك لأولادهم ولو أرسلت بعض أصحابك للك بلاده وأمواله . ثم إنه تعدّى ذلك حتى طعن في اعتقاده ونسبه وأهل بلده إلى مذهب الباطنية . وكذب وإنما كان مذهبه التشيع لا غير ، ووافق أرغون السعدي أبا جعفر العميد... »

(١) ترجمه ابن خلكان في الوفيات . قتلته الباطنية بالموصل سنة « ٥٢٠ هـ » وسيذكره المؤلف في « قيم الدولة » .

(٢) يستدرك عليه « العميد أبو سهل محمد بن الحسن بن علي الأديب » له كتاب « قشر الفسر » في مؤاخذة ابن جني في كتابه « الفسر » في شرح ديوان المتنبي ، رأيت نسخة منه مصورة في خزانة الدكتور المحقق سامي الدهان بدمشق أولها : قال الشيخ العميد أبو سهل محمد بن الحسن ابن علي ـ رضي ـ : أما بعد فاني رأيت أكثر أهل العصر ، المتحلين بالأدب ، المتمين إليه والشائمين برقه والحائمين حواليه غوراً ونجداً وقرباً وبعداً ، مقبلين على ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي ، متناظرين ـ

ذكره شيخنا أبو الفضل ابن مهنا في المشجر وقال : هو محمد بن الحسين ابن أحمد بن القاسم بجرجان ابن محمد بن العويد بن علي بن عبيد الله رأس المذرى ابن جعفر الثاني الأعرج ابن عبد الله بن جعفر الأول ابن أبي القاسم محمد بن علي بن أبي طالب .

* * *

١٤٠٤ ● العميد أبو الوفاء محمد بن الحسين بن أسامة التميمي الكاتب يعرف بابن الحلزون .

ذكره ابن النجار في تاريخه ، وقال : كان حسن السيرة ، جميل الطريقة ، ذا نباهة وفضل . وتنصّل من العمل وأحب الانقطاع فعوتب على ذلك ، وكانت وفاة العميد ابن الحلزون بالمرج في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

* * *

١٤٠٥ ● عميد الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله بن علي المقدسي المحدث .

روى باسناده عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ما أعزّ الله بجهل قط ولا أذل الله بعلم

ـ عليه متجاذبين طرفيه متخاصمين فيه ، مترسمين لمانيه كما قال هو :

أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جرّاها ويختصم

وتاريخ نسخها في أواخر القرن الخامس للهجرة .

قط . قال عبد الله بن المعتز : سمعت المنتصر يقول : والله ما عزّ ذو باطل ولو طلع القمر من جبيه ولا ذلّ ذو حق ولو أصفق العالم عليه .

* * *

١٤٠٦ ● عميد الكفاة شرف الوزراء[1] أبو سعيد محمد بن ابي القاسم الحسين بن علي بن عبد الرحيم البغدادي الوزير .

من بيت الوزارة والتقدم لـكنه درة تاجها وهو أخو ثلاثة وزراء ، وأصلهم من برازالروز وكان جده علي بن عبد الرحيم من عمال عضـد

---

(١) قال الصفدي في الوافي بالوفيات « ج ٣ ص ٨ » : « هو وزير ابن وزير أخو ثلاثة وزراء وهو درّة تاجهم : ولي أبوه أبو القـاسم الوزارة وأخوه زعيم الملك أبو الحسن علي ولي الوزارة وأخوه شرف الأمـة أبو عبد الله عبد الرحيم ولي الوزارة كلهم لبني بويه . فأما عميد الملك (كذا أي الدولة) فهو أول وزير لقب بألقاب كثيرة بالدولة والدين وكان يلقب شرف الدين » وذكر له من الشعر :

تزاحمت عبراتي يوم بينهم ... تزاحم الدمع في أجفان مُتَّهم
ثم انصرفت وفي قلبي لفرقتهم ... وقع الأسنة في أعقاب منهزم

وسيأتي أنه « عميد الدولة » أيضاً كما ذكرنا في حاشية سابقة ، وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الأثير وذكر أخباره ، وذكره ابن تغري بردي في النجوم وقبله الذهبي في تاريخ الاسلام وقبله سبط ابن الجوزي في المرآة وهو الذي لقب الشريف المرتضى بعلم الهدى ، وذكر مؤلف كشف الظنون كتابه ونقل ياقوت كثيراً منه في معجم الأدباء .

الدولة وكان عميد الدولة عالماً بالأدب ، قد تقدم في علم الحساب وقصد مجالس العلماء وسمع الحديث ، ولي أبوه الحسين الوزارة ، وولي عميد الدولة الوزارة للملك جلال الدولة بن بهاء الدولة سنة تسع عشرة وأربعمائة وعزل بابن ماكولا ثم أعيد وعُزل ست دفعات وصنف كتاباً في أخبار الشعراء[1] وله أشعار حسنة ، فمن ذلك قوله :

قولا لمن لام لا تلمني   كل امرىء عارف بشانه

من كرم النفس أن تراها   تحتمل الذل في أوانه

لا عيب فيما فعلت إن   سجدتُ للقرد في زمانه

وكان مهيار قد وقف شعره عليه وعلى إخوته وأهله ، وتوفي عميد الدولة أبو سعد في جزيرة ابن عمرو هارباً في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة عن ست وخمسين سنة وحُمل إلى بغداد وكان مولده في

---

(١) قال ياقوت الحموي في « قصر العباس بن عمرو الغنوي » من معجم البلدان : « وقرأت في كتاب ألفه عميد الدولة أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال : كنت أساير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلد ما بين سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطل على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على الحائط . . . » إلى آخر الحكاية ، وقد نقل ابن خلكان هذه الحكاية في الوفيات في ترجمة « المقلد بن المسيب ابن رافع العقيلي ولم ينسبها إلى كتاب وإنما قال : « حكى أبو الهيجاء أن عمران بن شاهين . » « الوفيات ج ٢ ص ٢٣٦ » طبعة بلاد العجم .

ج [مادى] سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وجلس للعزاء عميد الرؤساء أبو طالب محمد بن أيوب خاله ، وأحسن الإمام القائم تفقده والمُراعاة له وخرج إليه توقيع من حضرته بخط الكاتبة [1] .

* * *

[١٩٤ ● ١٤٠٧ / العميد أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد البغدادي العارض .

كان من الرؤساء الأكابر ، العارفين بأمور الدنيا والدين وخدمة الوزراء والسلاطين ، رأيت جريدة مدرجة بخطه في أشياء قد انتخبها وكتبها ، منها قوله :

بأبي للُدامين لم أسكر ... بكأسك أم طرفك الأحور

شربت من الشمس مشمولةً ... على غرّة القمر الأزهر

إذا الماء خالطها جنّحت ... أكاليل در على جوهر

---

(١) الكاتبة هي أم الفضل فاطمة بنت الحسن بن علي بن العطار المعروفة ببنت الأقرع الكاتبة ، صاحبة الخط المليح الصحيح والرقم الفائقة ، كانت تكتب على طريقة ابن البواب وهي التي كتبت كتاب الهُدنة إلى ملك الروم من ديوان الخلافة العباسية على عهد القائم بأمر الله وسمعت الحديث وروته وسافرت إلى بلاد الجبل إلى الوزير العميد منصور الكندري وكتبت له رقعة فأعطاها ألف دينار وكتب الناس على خطها ، توفيت سنة «٤٨٠ هـ» ببغداد كما في المنتظم ومعجم الأدباء والكامل وتاريخ اليافعي والشذرات ، وكانت من مفاخر النساء العراقيات .

كأنّ على الشَّرب من لونها   ثيابًا من الذهب الأحمر

* * *

١٤٠٨ ● عميد الدين أبو الحسن محمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الإربلي الكاتب .

كتب في تعزية : « ومثله - دامت نعمته - من تعزّى عما استأثر الله به ، واعتد بالموهبة فيما غبر عنده من نعمه ولم تفلل الرزايا يوم طروقها غربَ تجلده ، فإنّ الأيام وإن كانت فجعته من الماضي بمن يفرح ببقائه فقد تجافت عن كل من ترتاح المعالي إلى شريف لقائه » .

* * *

١٤٠٩ ● عميد الدين أبو جعفر محمد بن [1] عدنان بن عبد الله بن المختار العلوي العبيدلي الكوفي النقيب .

---

(١) قال ابن عنبة في نسب بني المختار من عمدة الطالب « وأما أبو نزار عدنان فأعقب من رجلين عز الدين المعمَّر وعميد الدين أبي جعفر نقيب الكوفة » - ص ٢٩٥ - ٦ - من طبعة الهند ذكر مؤلف غاية الاختصار أباه عدنان قال : « حدثني الفاضل المؤرخ العلامة أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني [ابن الفوطي] قال : حدثني النسابة أحمد ابن مهنا العبيدلي ، قال : نقلت من خط عمي علي بن مهنا ، قال : نقلت من خط النسابة الكبير عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة قال : حدثني أبي ... قال : حججت سنة اثنتين وخمسمائة وكان رفيقي أبو نزار عدنان بن عبد الله بن المختار جدّك لأمك .. » . - ص ٢٧ - ٨ - .

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المهنا العبيدلي في المشجر وقال : كان مُترفاً مثرياً ، ولي سقي الفرات وكان في إصطبله مائة وخمسون[1] فرساً .

* * *

١٤١٠ ● *العميد أبو الحسن محمد بن علي بن المزرّع البغدادي الرئيس.*

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتابه وقال : كان من أهل العلم والفضل والكياسة ، عالماً بفنون الأدب ، قال : ولأبي الحسن مهيار فيه مدائح . ومن شعر العميد :

صبوحي بالصّراة ونهر عيسى بماء الكرم في ظل الكروم
ولي بالجسر مغتبق وحسبي بعيشي بين دجلة والحريم
وأقمار يَمِسنَ معطّرات خلقن من البشاشة والنعيم

* * *

١٤١١ ● *العميد أبو طاهر محمد بن عيسى بن محمد الجاجرمي الطبيب .*

كان طبيباً عارفاً بأحوال المزاج ، عالماً باستعمال مايذكر من أسباب العلاج ، حافظاً لكليّات القانون ومفردات المنهاج ، وقيل فيه :

رحم الإله مجدّلين سليمُهم من ساعديه مبضع بالمبضع
فعصائب تأتيهم بعصائب نشرت فتطوي أذرعاً في أذرع

(١) في الأصل : وخمسين ، وهو لحن من المؤلف .

أقصدتهم بالله أم أقصدتهم   وخزاً بأطراف الرماح الشرّع ؟
دَستُ المباضع أم كنانة أسهُـم   أم ذوالفقار مع البطين الأنزع ؟
غرراً بنفسي ان لقيتك بعدها   يا عنتر العبسي غير مدرع

* * *

١٤١٢ ● عميد الدولة أبو منصور محمد[1] بن محمد بن محمد بن جهير التغلبي الموصلي الوزير .

ذكره أبو الحسن ابن الهمذاني في تاريخه وقال : كان فيه من الوقار والهيبة مالم يعرف في غيره ، ورد بغداد مع والده فخر الدولة في أيام القائم بأمر الله سنة أربع وخمسين وأربعمائة وكان أبوه قد أقام بميّافارقين في خدمة بني مروان ، وتولى وزارة القائم ، وتولى عميد الدولة الوزارة مكان أبيه وخرج أبوه مع ملكشاة لفتح دياربكر ، وبقي في وزارة المقتدي الى أن عزل وتولى ظهير الدولة[2] أبو شجاع . ولم يكن عميد الدولة يُعاب بأشد من الكبر الزائد . وعُزل ثم استوزر ثانية للمقتدي وأقرّه المستظهر على وزارته

---

(١) ترجمه السمعاني في ذيل تاريخ بغداد ، وابن الجوزي في المنتظم وابن خلكان في ترجمة أبيه فخر الدولة ، وسبط ابن الجوزي في المرآة والعماد الأصفهاني في الخريدة وابن الطقطقى في الفخري ومؤلف النجوم في نجومه ، وابن العماد في الشذرات «ج٣ ص ٣٧٠ ، ٤٠٠ » وذكر ابن الأثير له أخباراً سياسية ، وكان من دهاة العالم .

(٢) في الأصل « ظهير الدين » .

وعزل ثم حُبس وأخرج من محبسه ميتا في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ودفن في تربته بقراح [ابن] رزين [1] .

* * *

١٤١٣ ● العميد أبو منصور محمد بن مسعود بن عبد الجليل القمي الكاتب .

من كلامه : « فان رأيت يامولانا أن تجيب داعي رُتبةٍ حنّت إليك حنين الواله ومالت ميل الملوك وتراءت لك في رائق حلاها ، وتشوّفت إلى لقائك تشوّف الغزلان إلى بارقة يصوب حياها فعلت ذاك إما لنفسك أولمن يرجوك ويعيش تحت ظلك » .

* * *

١٤١٤ ● عميد خراسان أبو سعد محمد [2] بن منصور بن عبد الرحمن النسوي الرئيس .

---

(١) الذي نفهمه من كلام ياقوت في « قراح » من معجم البلدان هو أن قراح ابن رزين كان في أرض محلة أبي سيفين الحالية ، ولكن يصعب تعيين تربة الجهيريين فيها لأن الجُهال قد بدلوا كثيراً حتى الأسماء .

(٢) ترجمه ترجمة حسنة صدر الدين الحسيني في كتابه « أخبار الدولة السلجوقية ص ٣٢ ـ ٣٤ » وذكر أنه توفي سنة ٤٩٤ هـ وذكره مؤلف مختصر تاريخ الذهبي في وفيات سنة « ٤٩٤ هـ » وابن الجوزي في المنتظم « ج ٩ ص ١٢٨ » وابن الأثير في حوادث سنة « ٤٩٤ هـ » ، والوفيات في ترجمة -

كان من الرؤساء النبلاء وذوي المجد والعلاء ، ممدّحاً مقصوداً ، معظماً محسوداً ، وكان يميل إلى الأدب ومعرفة كلام العرب ، وقلّ من قصده إلا وآب بما كان يرجوه من الافضال العميم والخير العظيم [1] .

* * *

١٤١٥ ● *العميد أبو الفضائل محمد [2] بن ناصر بن منصور بن علّوية الأصبهاني الوزير المستوفي .*

- محمد ألب أرسلان « ج ٢ » من طبعة ايران ، والذهبي قال : « محمد بن منصور بن [عبد الرحمن] عميد خراسان أبو سعد النسوي ، عديم النظر في البر والخير والصلات بنى مدرسة بمرو ومدرسة بنيسابور ... وكان مستوفي مملكة السلطان ملكشاه وهو الذي بنى المشهد والقبة على ضريح أبي حنيفة وله عدة رباطات وخانات انقطع في آخر عمره ولزم داره » .

(١) يستدرك عليه هاهنا « أبو سعد محمد بن منصور بن زميل الأصفهاني العميد الكاتب الملقب بالكامل » ذكره المؤلف في باب « الكامل » ورقمه « ١٠٩ » من الجزء الخامس المطبوع في لاهور .

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام – على ما جاء في مختصره لنسخة الأوقاف ٥٨٩٢ ورقة ١٣ » . جاء فيه في حوادث سنة « ٥٣٤ هـ » ووفياتها : « محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد أبو الفضائل الأصفهاني عميد بغداد ، ولي الوزارة للخاتون زوجة أمير المؤمنين المقتفي وحمدت ولايته . سمع أبا مسعود سليمان بن ابراهيم الحافظ والرئيس الثقفي . مات في أوائل رمضان ومولده بأصفهان سنة سبع وستين [وأربعمائة] » .

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني[1] وقال : كان عميد بغداد وتولى الوزارة للخاتون[2] صاحبة أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله وكان الناس يحمدونه في ولايته قال : ودخلت إليه وهو مريض لأقرأ عليه شيئاً من حديثه ، فتكلف وقعد بجهد وقال : لا يقرأ عليّ حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وأنا مضطجع ، وتوفي يوم الأحد غرّة رمضان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ودفن بالحربية ، وكان مولده سنة سبع وستين وأربعمائة .

* * *

١٤١٦ ● عميد الدين أبو علي محمد بن أبي الهيجاء القوساني ناظر قوسان .

كان من الصدور المتصرفين في أيام الامام الناصر لدين الله وتولى أعمال قوسان وكان كافياً جلداً خفيف الوطأة على الرعية ، قال المهذب مزيد[3]

---

(١) يعني في تاريخ بغداد ، وقد ذكر أولها في مختصر تاريخه المحفوظ منه أجزاء في خزانة كلية ترينتي في كامبريج بانكلترة « ورقة ٢٥ » وضاع آخر الترجمة بسوء التجليد .

(٢) هي الجهة فاطمة بنت السلطان محمد بن السلطان ملكشاه ، تزوجها المقتفي لأمر الله سنة « ٥٣١ هـ » على صداق عظيم وكانت فاضلة أديبة تقرأ وتكتب ، وتوفيت سنة « ٥٤٢ هـ » فدفنت في مقبرة بني العباس بالرصافة أي جنوبي قبر الامام أبي حنيفة ، ذكرها ابن الجوزي وابن الأثير وابن خلكان في ترجمة أبيها .

(٣) هو أبو علي مزيد بن علي بن مزيد الطائي النعماني الشاعر المعروف —

ابن الخشكريّ : سمع الصدر عميد الدين امرأة تقول : « البياض في عيني ولا أرى البيـاض بعيني » فقـال عميد الدين : نُريد هـذا منظوماً . وكان الـكاتب ابن محمود حاضراً — وكان شاعراً أيضاً — فسبق الصدر عميد الدين فقال :

وغادة لمتها على طلبي إذ شاب رأسي لخيفة البين

قالت بياض المشيب ياصاح في الرأس كوقع البياض في العين

وقال ابن محمود الـكاتب :

عاتبتُ عتبـاً على قطيعتهـا إذ عبثت بيننـا يدُ البين

قالت أروني البياض في عيني ولا تروني البيـاض بالعين

فقال عميد الدين : قد سمعت شعري وشعره فما الذي قلته أنتَ في هذا المعنى ؟ فأنشد :

وفتاة قالت وقد رأت الشيـ ـب برأسي خصّ المشيب ببين (كذا)

- بابن الخشكري ، كان من الشعراء المحسنين ، قدم بغداد ومدح الناصر لدين الله والـكبراء وعمّر وشاع وأسمع شعره قال الذهبي وعليه عهدة قوله : كان نصيرياً سافر إلى سنان يعني الاسماعيلية وانحل من الدين وصحبه وكان داعية وذكر وفاته في سنة « ٦١١ هـ » وفي سنة « ٦١٢ هـ » عن تسعين سنة ، ذكر في هـذا الكتاب عدة مرات استطراداً وله ذكر في « ج ٥ ص ٢٤٨ » منه . وهو الذي هجـا النقيب جلال الدين أبا جعفر القاسم ابن الزكي الثالث ابن معية بقوله :

وكأنما الحور الطفوف وأهله الشـ . . هداء وابن معية بن زياد

ذكر ذلك ابن عنبة في عمدة الطالب « ص ١١٧ » وذكر اعتذاره إليه بشعر أيضاً .

فبعيني البياض أجمل بل أحـ سن من أن أرى البياض بعيني

بدلت باؤه بنون فقد صحفت الغانيات شيباً بشين

* * *

[١٩٦] ١٤١٧ ● /عميد الدين أبو الثناء محمود[١] بن أحمد بن أمسينا الواسطي ناظر واسط .

كان من الصدور الأكابر وولي الولايات الجليلة ، حدثني عنه نسيبه المولى الصدر الرئيس فخر الدين محمد[٢] بن أمسينا ببغداد سنة تسعين وستمائة ، قرأت بخطه :

سترت بمعصمها محاسنها سترت بما هتكت به ستري

يا ليلة لولا تفرقنا لزعمتُ أنكِ ليلة القدر

قصرت حين وفى الحبيب لنا لم لا قصرت ليالي الهجر ؟

* * *

١٤١٨ ● عميد الدين أبو الفرج مسعود بن أحمد بن محمود البيلقاني القاضي .

---

(١) ذكره المنذري في التكملة (ورقة ٤٨) وقال مامعناه : إنه تولى النظر بديوان واسط وإن مولده كان سنة « ٥٣٥ هـ » وتوفي سنة « ٦٠٠ هـ » ودفن بداره بقصر الرصاص .

(٢) هو فخر الدين الصغير محمد بن علي بن أبي الميامن ابن أمسينا ، وسيذكره في موضعه وهو غير فخر الدين الكبير محمد بن أحمد بن أمسينا وسيذكره أيضاً .

كان من القضاة الأعيان وأفاضل بيلقان والمشهور بالعلم والعمل بأرّان وكان يتأدب ، سمعتُ من ينشد عنه بأهر سنة سبع وخمسين وستمائة .

قمر يسيء إلى القلوب بحسنه وبسقم ناظره نصحٌ ونسقمُ
للريم والغصن الرطيب ونوّره ألحاظه وقوامُه والمبسمُ
لا فزتُ يوماً من رضاك بمبهج إن كنتُ من تعذيب حبك أسأم

* * *

١٤١٩ ● العميد[1] أبو نصر مسعود[2] بن منصور الزوزابازي الصدر الرئيس .

ذكره الفاضل شهاب الدين ياقوت الحموي في كتاب « معجم البلدان » [قال] : « طريثيث هي ترشيش[3] وهي قرى كثيرة وطريثيث قصبتها وما زالت منبعاً للفضلاء وموطناً لأهل الدين والعلمـاء . فأن عميد الدين

---

(١) يستدرك عليه « عمـاد الدين مسعود بن شيبة بن الحسين بن السندي الملقب أيضاً شيخ الاسلام الحنفي » ذكره القرشي بهذه التسمية وهذا اللقب في الجواهر المضيئة « ج ٢ ص ١٦٩ » وقال : « له كتاب التعليم وله طبقات أصحابنا رحمة الله عليهم أجمعين » وفي معهد المخطوطات المصورة بالأمانه العامة للجامعة العربية قطعة من كتابه « الرد على الغزالي والجويني » من نسخة كتبت سنة « ٧٤٧ هـ » بخط نسخ واضح « فهرست المعهد ج ١ص ١٢٥ » .

(٢) الذي في معجم البلدان طبعة مصر في رسم « طريثيث » أنه « منصور بن منصور » ولذلك سننقل ما ذكره ياقوت في المعجم إلى مادة « العميد منصور » .

(٣) جاء في الأنساب « يقال لها بالعجمية ترشيز » .

مسعود بن منصور رئيس هذه النواحي آباءاً وأجداداً ولما استولى الملاحدة على نواحي قهستان وزوزن خاف غائلتهم فالتجأ إليهم ، وكان فقيهاً عالماً وأوصى إلى ابنه علاء الدين محمود بن مسعود(1) باظهار دعوة الاسلام ، ومات العميد سنة خمس وأربعين وخمسمائة ولم يلتفت أحد منهم إلى ابنه(2) .

* * *

١٤٢٠ ● عميد الدين أبو سعد مسعود بن أبي نصر بن خلف الكازروني المستوفي .

كان من الرؤساء العالمين بصناعة الاستيفاء ومعرفة الحساب عارفاً بقوانين الدواوين ومراتب الكتّاب وهو فارس أهل فارس في اقتناء الآداب(3) .

* * *

---

(1) ستأتي ترجمته في « علاء الدين » .

(2) يعني في إظهار الاسلام وإلا فان في ترجمته ما يدل على ضبطه البلاد .

(3) يستدرك عليه « العميد أبو الفتح مسعود بن سهل بن محك النيسابوري ، أحد الأكابر ، سمع الحديث من علي بن أحمد بن عبدان وروى عنه أبو محمد وأبو القاسم ابنا السمرقندي ، وتزهد وحج وأنفق الأموال على الصوفية والعباد ولبس المرقعة ، ولد سنة « ٤٠٨ هـ » وتوفي سنة ٤٧٩هـ « مختصر تاريخ الذهبي نسخة مكتبة الأوقاف ٥٨٩١ ورقة ١٢٠ » .
والعميد أبو الفتح المظفر بن الحسن الدامغاني ، ذكر له الثعالبي في خاص الخاص قصيدة يمدح بها شمس الكفاة « ص ١٧٦ » .

١٤٢١ ● العميد أبو الليث المظفر بن إسحاق بن محمد الروذراوري الخطيب .

قال : « لما حبس المهديّ بن المنصور موسى بن جعفر رأى ليلة كأن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ يقول له : يا محمد ، فهل عسيتُم إن توليتم أن تفسدُوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم . قال الربيع : فاستدعاني ليلاً فجئت فإذا به يقرأ هذه الآية فعرّفني القصة وقال : عليّ بموسى . فجئته به ، فقام إليه واعتنقه وأجلسه إلى جنبه وأخبره بالرؤيا ، ثم أخذ عليه موثقاً من الله ، ووصله بألفي دينار وجهزه إلى أهله بالمدينة .

* * *

١٤٢٢ ● عميد الحضرتين أبو نصر المظفر بن محمد بن الحسين البغداوي الكاتب .

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب « تحفة الكبراء [١] » وقال : كان رئيساً جليل القدر وكان يتأدب وأنشد له من شعره :

---

(١) قال حاجي خليفة في « معجم الشعراء » من كشف الظنون « وذيله أبو البركات مبارك بن أبي بكر ابن الشعار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ وسماه « تحفة الوزراء المذيل على كتاب معجم الشعراء » . ونسخة المؤلف « تحفة الوزراء » أيضاً ولعلّ تحفة الكبراء هو كتاب الشعراء المحفوظ في خزانة الايسكوريال باسبانيـة فان اسم مؤلفه متحد مع اسم المبارك ابن الشعار هذا .

فبناء أعزُّ من لثم المحيا   وقال على بسيط الأرض هيا
بنيت له بناء للمعـــالي   فلما صـار فيه عصى عليّـا

* * *

١٤٢٣ ● عميد الدين أبو البقاء معمر بن علي بن عبد الجبار التفيسي الأديب.

أنشد:

قلبي مريض من يداويه   ومَن مِن الأسقام يشفيه
كيف يُداوى داء قلبي وقد   تحكمت أيدي البلى فيـه
تهتك العاشق فيكم ومن   ذاق هواكم كيف يخفيه ؟
وحبكم كالنّار في قلبـه   وذكركم كالماء في فيـه

* * *

١٤٢٤ ● عميد الدولة سديد الملك أبو المعالي المفضل[1] بن عبد الرزاق الأصفهاني الوزير.

هو سديد الملك الوزير، وقد تقدم ذكره في كتاب السين.

* * *

(١) ذكره العماد الأصفهاني في خريدة القصر قال: « هو ولد حسام الدين أبي الخطـاب ... وإنما أوردت سديد الملك هنـا لكونه وزيراً للمستظهر عشرة أشهر، وُلي شهر رمضان سنة خمس وتسعين، وعزل في رجب سنة ست وتسعين وأربعمائة وعاد محترماً إلى أصفهان. ذكر ابن ـ

١٤٢٥ ● حميد الدين أبو المظفر منصور[1] بن أحمد بن عباس البنّي جعفري الدجيلي الصدر الأديب .

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وفي كتاب « لطائف المعاني في شعراء زماني » وقال : شيخ فاضل حافظ للقرآن المجيد وعنده فقه ولديه أدب ، تقلّبَ في الخدم الديوانية سواداً وحضرة ، خدم ناظراً بمعاملة الخالص ثم ناظراً بأعمال دجيل ثم رتب مشرفاً بالمخزن سنة ست وعشرين وستمائة ، ثم رتب مشرفاً بديوان الزمام[2] ثم رتب مشرفاً

ـ الهمذاني في التاريخ أنه لما استدعي إلى بين يدي الخليفة حين وأفيضت عليه خلع الوزارة غلبه الحصر فقال تاج الرؤساء نسيب ابن الموصلايا للخليفة : الفضل بن عبد الرزاق يخدم ويقول كما قال الله تعالى « رب أوزعني أن أشكر نعمتك » . أنشدت له بيتين وهما :

قل للوزير وكلهم جذلان لا	تتشمتوا فوراءه الحدثان
الملك بعد أبي علي كعبة	يلهو بها النسوان والصبيان .

وذكره أيضاً في « نصرة الفترة » وقال : إنه كان عارضاً للجيش (مختصر النصرة للبنداري ص ٥٩) وذكر ابن الأثير في حوادث سنة « ٤٩٥ هـ » أن السلطان محمد بن ملكشاه رتّبه ببغداد لجباية الأموال وذكر ابن الجوزي في المنتظم أن المستظهر بالله استوزره سنة « ٤٩٥ هـ » وعزل سنة « ٤٩٦ هـ » وحبس أحد عشر شهراً ثم أطلق .

(١) أخباره مذكورة في الحوادث إلا خبر وفاته .

(٢) كان ذلك سنة « ٦٣١ هـ » كما في الحوادث ـ ص ٦٢ ـ .

بالأعمال الحلية [1] ثم رتب مشرفاً بديوان العرض وانفرد بصدرية تكريت. وكان في اهتمامه لما توفي بطريق خراسان والخالص والراذان وتكريت ودقوقا [2]، وتوفي سابع عشر المحرم سنة أربع وخمسين وستمائة.

* * *

١٤٣٦ ● العميد أبو جعفر منصور بن الحسين بن جعفر الخراساني الكاتب.

أنشد:

لئن سلوت لنفسي عن طلاب علا	لما سلوت لإخواني وأتباعي
من كل سام بعينيه يؤملني	تأميل ضرّار أعداء ونفّاع
لأنهضنّ فإما نال ذو أمل	مني مناه وإمّا صاح بي ناع

* * *

١٤٣٧ ● العميد أبو الحسن منصور بن سعيد البيهقي الفارسي الكاتب.

كان كاتباً أديباً عارفاً لبيباً وهو الذي قصده الأديب أبو عبد الله محمد [3] بن ابراهيم الأسدي وصنف لأجله كتاب « الديوان المنصوري »

---

(١) في الحوادث ما يدل على أنه ولي « الديوان المفرد » لنهر الملك ونهر عيسى وهيت وعزل عنه سنة « ٦٣٥ هـ » — ص ١٠١ — وفيه أنه كان شرفاً بالمخزن سنة « ٦٤٢ هـ ».

(٢) ولي ذلك سنة « ٦٤٢ هـ » كما في الحوادث — ٢٨٧ —.

(٣) ولد أبو عبد الله الأسدي بمكة سنة « ٤٠١ هـ » ونشأ بالحجاز —

في تذييل أبيات كتاب الحماسة لأبي تمام وتكميل تلك القطع ، قصائد ساحبة الذيل حتى زادت على مائة ألف بيت ، ومن شعر محمد بن ابراهيم :

قلت : طوّلتُ قال لا بل تطولـ . . . ت ، وأبرمت قال : حبل ودادي

قلت : ثقلتُ إذا أتيتُ مراراً قال : ثقّلت كاهلي بالأيادي

* * *

١٤٢٨ ● / عميد الدين أبو محمد منصور بن ساعد بن عبد العزيز [و ١٩٨] الكرماني القاضي .

كان من القضاة الأعيان النبلاء ، كتب إلى بعض الأمراء : « والله قبلُ وبعدُ ، نحمد بأحبّ محامده إليه ، وأزكاها لديه على ما وهب لنا منك ، ثم على ما وهب لنا بك وفي كل منهما للعين قرة وللقلب مسرّة ، وللسان الشكر تعب ، ولِيَد الجزاء نصب » .

* * *

١٤٢٩ ● عميد الدولة أبو القاسم منصور بن محمد بن كثير بن أحمد الهروي العارض .

ــ ولقي أبا الحسن التهامي في صباه وتصدى لمعارضته ثم خرج إلى اليمن ومنها إلى العراق واتصل بخدمة الوزير أبي القاسم المغربي ثم عاد إلى الحجاز ثم سافر إلى خراسان ، وتوفي بغزنة سنة « ٥٠٠ هـ » وكان أديباً شاعراً فاضلاً ، ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وسبطه في المرآة وابن تغري بردي في النجوم ، وذكر هذا أن بيتيه في بديعية ابن حجة الحموي نُسبا إلى ابن حجاج ولا أرى ذلك صواباً لأن فيها صناعة لم تعرف في القرن الرابع .

ذكره كمال الدين ابن الشعّار ، وقال : كان عارض الجيوش في دولة السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين وكان رئيساً ممدّحاً ، وفيه يقول أبو العباس محمد بن ابراهيم الباخرزي — وكان يكتب بين يديه — من علّة عرضت له :

كشف الإله ظلام ذاك العارض   عن مهجة الشيخ العميد العارض
وأماط عن حوبائه برحاءه   فانجاب عارضه انجياب العارض
حرس الإله بهاء شيبته فما   أبهى وأنور شيب ذاك العارض !

* * *

١٤٣٠ ● عميد الدين منصور بن محمد بن محمود الكوفي الأديب .

كان أديباً كاملاً عالماً بالنحو والتصريف واللغة ، قرأت بخطه في علل [منع] الصّرف :

جماع وتركيب وعدل وعجمة   ووصف وتأنيث ووزن ومعرفه
وحرفان من فعلان آخره التي   مؤنثه فعلى أتتك مصنّفه

* * *

١٤٣١ ● عميد الملك سيد الوزراء أبو نصر[1] منصور بن محمد أبو منصور الجراحي الكندري الوزير .

لم يك للسلجوقية مثله ، لا بعده ولا قبله وقد عمّ إنعامه وفضلُه ،

---

(١) ترجمه الباخرزي في الدمية وسمّاه « منصوراً » أيضاً — ١٤٠ — وترجمه ابن خلكان باسم « محمد بن منصور » وبذلك ترجمه الذهبي إلا أنه قال : « وقد سماه أبو الحسن محمد بن الصابي في تاريخه وعلي بن الحسن —

وكان من رجال الدهر جوداً وكتابة ، وشهامة ، تقلّد وزارة السُلطـان ركن الدين طغرلبك . وكان مفنّناً في لغات الترك والعجم ، له فصول بالعربية والفارسيّة ، وقال فيه الباخرزي من قصيدة :

مستظهر بعبارات وألسنة تفننت كالرياض الغرّ ألوانا
أهدى إلى لغة الأعراب تُبّعها وزقّ بالمنطق التركي خاقانا

وقبض عليه ألب أرسلان سنة ست وخمسين وأربعمائة واعتقله في بروجرد ، وكانت سنه يومئذ نيفـاً وأربعين سنة ، ومدة وزارته ثمـان سنين وشهوراً .

* * *

١٤٣٢ ● عميد الدين أبو علي منصور بن مسعود بن عليشاه بن محمد القزويني الكاتب .

[كتب] « ولولا أنّ الله الذي أنعم بخلق الإنسان من ماء مهين ودرّجه إلى منزلة الخصيم المبين فرض التحدث بإنعـامه وكتب الإفاضة في شكر إكرامه لـكان إحسان مولانا يكبر عن الذكر ويعظم عن الإخبار والنشر » .

* * *

ـ الباخرزي في دمية القصر منصور بن محمد وقال أبو الحسن الهمذاني في كتاب الوزراء : أبو نصر محمد بن محمد بن منصور . وسماه ابن الجوزي « محمد ابن منصور » في ترجمته « ج ٨ ص ٢٣٨ » مع أنه نقـل في الكتاب نفسه قول الخليفة القائم بأمر الله له : « يا منصور بن محمد » ــ ص ٢٢٩ فالصحيح أنه « منصور بن محمد » .

١٤٣٣ • عميد الدولة أبو نصر منصور[1] بن مشكان بن يحيى النيسابوري الوزير .

ذكره أبو الحسين[2] بن أبي القاسم البيهقي في كتاب « مشارب التجارب » وقال : كان كاتب الإنشاء في أيام السلطان يمين الدولة محمود ابن سبكتكين ثم لابنه مسعود ووصفه الثعالبي[3] وقال : كان ينبوع الفضائل وشمس ديوان الرسائل ، وفي التمثيل بسلاسة كلامه يقول بعضهم :

يا حسن ماء قد كسته الصبا   تشنيج ذيل القرطق الأزرق
كأنه خط ابن مشكان في   توقيعه عن ملك المشرق

ومن كلام عميد الدولة : « تأديب الإخوان بالإحسان أبلغ من تأديبهم بالحرمان ما لم يجاوز قدر الدالة إلى حد الشقاق والعصيان » .

* * *

---

(١) ذكره ابن الأثير أيضاً في وفيات سنة « ٤٣١ هـ » وقال : « كاتب الانشاء لمحمود بن سبكتكين ولولده مسعود وكان من الكتاب المفلقين ، رأيت له كتابة في غاية الجودة » .

(٢) وفي معجم الأدباء « ج ٥ ص ٢٠٨ » أبو الحسن علي بن زيد توفي سنة « ٥٦٥ هـ » وقد طبع من كتبه « تتمة صوان الحكمة » في تاريخ الحكماء ، ونقل ابن الأثير من شعره وكناه « أبا الحسن » ثم نقل من كتابه « مشارب التجارب » كما نقل ياقوت منه في ترجمته ، وغيرها من التراجم .

(٣) راجع تتمة اليتيمة « ج ٢ ص ٦٢ — ٥ » .

١٤٣٤ ● عميد الدين أبو الفتح ناصر[١] بن منصور بن شهريار الهروي الأديب.

أنشد لأبي محمد الحسن بن عبد العزيز قزقزينا الموصلي في مدح محمد ابن حسين[٢] بن شبل البغدادي الأديب :

---

(١) قدم المؤلف ذكر « العميد مسعود بن منصور » وقد ذكرنا أن الذي في طبعة مصر « منصور بن منصور » فعلى ذلك يستدرك عليه « العميد منصور بن منصور الزورابذي » نسبة إلى « زورابذ » قرية من نواحي طريثيث ، وكان رئيس تلك الناحية وفي آبائه الرئاسة ، ولما استولى الباطنية على نواحي جهستان وزوزن خاف العميد منصور غائلتهم لاتصال أعماله بأعمالهم فاستنجد الأتراك لنصرته وحفظ الحريم والأموال وكان شديداً على الملاحدة مسرفاً في قتلهم ، فجاء قوم من الأتراك لمناوئته فجروا على عادتهم في سوء المعاملة واستباحة مالا تصح استباحته ، ولم تكن همتهم صادقة في دفع العدو وإنما كان قصدهم بلوغ الغرض في تحصيل ما يريدون فرأى العميد منصور ثقل وطأتهم وقلة غنائهم فدفعهم عنه والتجأ إلى الملاحدة وصفت له ناحية طريثيث وقلاعها وأملاكها وضياعها ، وكان فقيهاً مناظراً حسن الاعتقاد شافعي المذهب إلا أن الضرورة ألجأته إلى ما فعل . ولما حضرته الوفاة أوصى إلى رجل شافعي المذهب في غسله وتجهيزه وأوصى إلى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته وإحياء معالم السنة فامتثل وصيته في شهور سنة « ٥٤٥ هـ » وأمر بلبس السواد والخطبة بالجامع وجرت عليه أمور . « طريثيث » من معجم البلدان .

(٢) ذكره أبو الحسن الباخرزي في مقدمة الدمية وصميمها وأحسن الثناء عليه فقد كان معاصراً له ورائياً إياه ، وترجمه ابن الجوزي في المنتظم —

يا من بدار السلام قد وقفا   يسألُ رسماً من العلوم عفا
عُذ بابن شبل تعذ بذي أدب   حليف صدق قد كان خدن وفا
سليل مجد تعنو الرجالُ له   بحر علوم من جاءه اغترفا

* * *

١٤٣٥ ● عميد الرؤساء أبو منصور هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب الحلّي اللغوي .

ذكره ياقوت في كتاب معجم الأدباء[1] ، وقال : عنه أخذ أهل

ـــ قال : « محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشبل أبو علي » وذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء باسم « الحسين بن عبد الله » وجاء ذكره في كتاب « المحمدون من الشعراء للقفطي ومرآة الزمان باسم « محمد بن الحسين » وكذلك ورد في عيون الأنباء وتاريخ الاسلام وفوات الوفيات والنجوم وله ذكر في الكامل وتاريخ الحكماء للشهرزوري والشذرات وغيرها ، وكان أديباً شاعراً مجوّداً حكيماً متفلسفاً يذهب مذهب المعري في الحيرة والشك ، مع ظرافة ورقة طبع وصدق في الرواية ، وفي سيرته ما يدل على أنه كان عارفاً بالطب واللغة ، وكان له ديوان سائر الشعر إلا أنه لم يصل إلينا من شعره إلا قطع وقصيدة نقلها ياقوت والقفطي وابن شاكر وغيرهم . توفي ببغداد سنة « ٤٧٣ هـ » على أصح الأقوال .

(١) في الأصل « معجم البلدان » ولكنه أراد معجم الأدباء « ج ٧ ص ٢٣٦ » وترجمه بكلام ياقوت جلال الدين السيوطي في البغية « ص ٤٠٧ » وكان يلقب بوجه الدوبية ، وذكره المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ ـــ

تلك البلاد الأدب ، وهو نحوي لغوي شاعر ، شيخ وقته ومتصدّر بلده ، قرأ علوم اللغة على مهذب الدين علي[1] بن العصار وأبي العز[2] ابن الخراساني ، وأول ما قرأ على خزيمة[3] بن محمد بن خزيمة ببلده ، ولقي الشيخ أبا محمد بن الخشاب واسماعيل[4] بن موهوب بن الجواليقي ونسخ

ـالإسلام ، وهو شيخ مؤيد الدين ابن العلقمي الوزير والقاسم بن القاسم الواسطي في الأدب ، وشيخ أبي جعفر القاسم بن محمد بن معيّة العلوي في الرواية وله ذكر متعدد في كتاب الإجازات من بحار الأنوار وغيره.

(١) هو علي بن عبد الرحيم السلمي الرقيّ ، مولده هناك سنة «٥٠٨ هـ» قدم بغداد وتعلم بها العلم والأدب ودخل مصر وأخذ عن أهلها ثم عاد إلى بغداد وانتهت إليه الرياسة في علم اللغة وسمع الحديث وكتب خطاً حسناً جداً ، ودرس عليه الناس ورووا عنه ، وتوفي سنة «٥٧٦ هـ» وترجمته معروفة وله ذكر في كتاب الإجازات من بحار الأنوار المذكور آنفاً .

(٢) هو محمد بن محمد بن مواهب الأديب الشاعر الكاتب العروضي «٤٩٢ - ٥٧٦ هـ» له ترجمة في خريدة القصر «نسخة باريس ٣٣٢٦ ورقة ٤١» وتاريخ ابن الدبيثي «نسخة باريس ٥٩٢٢ ورقة ١٢٢» ومعجم الأدباء «ج ٧ ص ١٠١» وفوات الوفيات «ج ٢ ص ١٤٧» .

(٣) ترجمه الصفدي في الوافي والسيوطي في البغية «ص ٢٤١» وفيه خزيمة ابن محمد بن خزيمة الأسدي النحوي من أهل الحلة المزيدية قال ابن النجار : يقال إنه أول من انتشر عنه النحو بتلك البلاد وتخرج به جماعة وله شعر» .

(٤) ذكره ياقوت في معجم الأدباء وابن الدبيثي في تاريخه والسيوطي في البغية وكانت ولادته سنة «٥١٢ هـ» وكان عارفاً باللغة والأدب والحديث وله حلقة بجامع القصر يقرىء فيها الأدب كل جمعة ويصلي بالخليفة المستضيء بأمر الله ، « توفي سنة «٥٧٥ هـ» .

لنفسه نحو مائة مجلدة في اللغة ، وروى عنه جماعة منهم فخار[1] بن معد ابن فخار الموسويّ . وروى لنا عنه شيخنا جلال الدين أبو القاسم عبد الحميد[2] بن فخار . وكانت وفاة عميد الرؤساء يوم عيد الفطر سنة عشر وستمائة .

* * *

١٤٣٦ ● عميد الدولة هبة الله بن يوحنا النصراني الواسطي الكاتب .

كان كاتباً سديداً ، مشكور الطريقة ، حسن السيرة وكان في أيام استيفاء الخراج من النواحي والبلاد يحضر في الديوان ومعه كيس ملآى

---

(١) بفتح الفاء وتخفيف الخاء ، وهو السيد شمس الدين فخار بن محمد الحائري العالم الفاضل الأديب المحدث مؤلف « الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب » توفي سنة « ٦٣٠ هـ » كما في الروضات « ص ٥٠٩ » وقد ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة كما جاء في « ج ٢ ص ١٣ » وابن عنبة في العمدة « ص ١٩٢ » واسمه مستفيض في كتب الاجازات .

(٢) سمع أبو القاسم الموسوي الحديث من عبد العزيز بن الأخضر الحنبلي وغيره وكان عالماً فاضلاً أديباً نسابة ، توفي سنة « ٦٨٤هـ » كما في تاريخ الإسلام والوافي بالوفيات ، وجاء في كشف الظنون طبعة الحكومة التركية « طبقات الطالبيين الموسوي » علم الدين عبد الحميد بن فخار بن أحمد ابن محمد الموسوي النسابة المتوفى سنة ٦١٩هـ في مجلد ضخم ألفه قبل الأسنوي ، وفي ذلك أوهام . وله ذكر في اجازات البحار .

من الدراهم ليتمّ به خراج من ليس له طاقة ومن قد عجز عن الخراج ، وعن خدمة المترددين في استيفاء المال ويستجلب بذلك شكر الرعية . وكان مع ذلك سديد العبارة في كتبه التي تصدر عنه .

* * *

١٤٣٧ • عميد الدين أبو محمد وأبو الفضل يوسف بن علي المصري الكاتب يعرف بصهر الفقيه يعقوب .

ذكره القاضي كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي في « تاريخ حلب » ، وقال : كتب أبو الفضل يوسف بن علي بين يدي القاضي المؤتمن ابن كاسيبويه[1] ، ومن شعره .

ودعتكم وضلوعي حشوها حرقٌ وبت والجفن مشغوف به الأرق

فلا يميل بقلبي بعدكم فرح ولا يفارقه من بعدكم فرق

لما رحلتم عن الأوطان ودّعكم قلب به سكن التعذيب والقلق

فالعشق متفق والصبر مفترق والطرف مسترق والدمع متّسق

وله تصانيف وتواليف ، وصنّف كتاباً للمرتضى بن الجليس بن الجبّاب[2] ، سماه كتاب « تحفة القادم » وكانت وفاته سنة ثلاث أو أربع وستمائة .

* * *

---

(١) هذا هو الذي ظهر لي في هذا الاسم .

(٢) الجباب — كما في تكملة اكمال الكمال لابن الصابوني — بالجيم المفتوحة والباء المشددة وابن الجباب في المشتبه للذهبي أنه « أبو البركات عبد القوي بن الجباب المصري ... كان جدهم عبد الله يعرف بالجباب لجلوسه —

/ العين والنون وما يثلثهما

١٤٣٨ ● العنبر[1] أبو عبد الله محمد بن خليفة بن صدقة العاقولي المحدّث.

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في كتاب « كشف النقاب عن الأسماء والألقاب » .

* * *

١٤٣٩ ● عنوان الأفاضل أبو الثناء محمود بن إبراهيم بن بركات السمرقندي الأديب .

— في سوق الجباب » . وقد وهم مصححو « النجوم الزاهرة » فجعلوا النسبة « الحبّاب » بالحاء كما في ج ٥ ص ٢٩٢ و ص ٣٧١ منه . والمرتضى هو الأجل أبو عبد الله محمد بن القاضي الأجل الجليس أبي المعالي عبد العزيز ابن الحسن بن عبد الله الجباب التميمي السعدي الأغلي العدل ، ولد سنة « ٥٢٢ هـ » بمصر وهو من بيت الرياسة والولاية والتقدم ، توفي سنة « ٦٠٥ هـ » كما في التكملة وتاريخ الإسلام .

(١) جاء في حاشية المشتبه للذهبي « ص ٣٣٦ » ما هذا نصه « ومحمد ابن خليفة بن صدقة أبو جعفر الديرعاقولي لقبه عنبر » .

أنشد :

يا رُبَّ ليل قد هتكتُ حجابه ... بزجاجة وقّادة كالكوكب

يسعى بها ساقٍ أغنّ كأنها ... من خدّه ورضاب فيه الأشنب

بدران بدر قد أمنت غروبه ... يسعى ببدر جانح للمغرب

فاذا نعمت برشف بدر غائب ... فانعم برشف آخر لم يغرب

حتى ترى زُهر النجوم كأنّها ... حول المجرّة ربربًا في مسرب

والليل منحسر يطير غرابُهُ ... والصبحُ يطردُهُ بباز أشهب

* * *

العين والواو

[الملقبون بعون الدين]

١٤٤٠ ● عون الدين أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن محمد بن علي اورشناوجردي المدرّس .

ذكره الشيخ الحافظ ثقة الدين أبو طاهر أحمد بن محمد السّلفي في كتاب « معجم السّفر » وقال : رأيته بنهاوند وروى لنا عن أبي العباس الخطيب الطرزي[1] ، أنشد لأبي العتاهية :

للخير أهـــــل لا تزا ل وجوههم تدعو إلـــــيه

طوبى لمن جرت الأمو ر الصالحـــات على يديه

وأنشد له :

أيا ربّ إنّ الناس لا ينصفونني فكيف وإن أنصفتهم ظلموني

---

(١) ذكر السمعاني في الأنساب نسب « الطرازي » وقال : « هذه النسبة لمن يعمل الثياب المطرزة أو يستعملها » . والطرز جمع الطراز والمألوف النسبة إلى الجمع في الاحتراف . وبفتح الطاء نسبة إلى طراز مدينة على حد الترك تجاور اسبيجاب ، وقد ذكر القرشي في الجواهر المضية « ج ٢ ص ٣٢٦ » هذه النسبة .

وإن كان لي شيء تصدّوا لأخذه وإن جئت أبغي شيئهم منعوني
وإن نالهم بذلي فلا شكر عندهم وإن أنا لم أبذل لهم شتموني
وإن طرقتني نكبة فكهوا بها وإن صحبتني نعمة حسدوني
سأمنع قلبي أن يحنّ إليهم وأحجب عنهم إن أطقت جفوني

* * *

١٤٤١ ● عون الدين أبو الفضل أحمد بن أحمد بن محمد بن منعة بن مالك الإربلي الأديب.

أنشد :

لا تحفلن بما تشاهدهُ لذوي الغنى من زهرة النعم
والحظْ عواقبها فإنّ لها عند التنقل وحشة النقم
والمرء من عدم تكوُّنُهُ ومصيرُهُ أيضاً إلى عدم
فليأت أجملَ ما يحاولُهُ ولينف عنه وساوس الهمم
صُن ماء وجهك عن إراقته إنّ القناعة عمدة الكرم

* * *

١٤٤٢ ● عون الدين أبو[1] العباس أحمد بن عبد الرحمن ابن العجميّ الحلبي الرئيس، نيسابوري الأصل.

---

(١) المشهور بعون الدين من بني العجمي « سليمان بن عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الحلبي الكاتب الأديب » ذكره ابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات « ج١ ص ١٧٦ » ، وذكر أنه ولد سنة « ٦٠٦هـ » -

من البيت المعروف بحلب بالفضل والفقه والأدب وكان ممدّحاً سخياً له رسائل وأشعار ، وقد سمع الحديث من جماعة من المحدّثين وأنشد ابن أبي الفوارس[1] عنه ، وقد دخل دار بعض المنعمين وحمّامه :

وافيت منزله فلم أر صاحباً ... إلا تلقّاني بوجه ضاحك

— وكان متأهلاً للوزارة ، كامل الرئاسة ، لطيف الشمايل ، وخدم الملك الناصر صلاح الدين الثاني يوسف ملك حلب ، وتوفي سنة « ٦٥٦ هـ » وشيعه الأعيان والسلطان . وله ترجمة في فوات الوفيات للصفدي (نسخة المكتبة الوطنيه بباريس برقم ٢٠٦٤ الورقة ١٧٥) وفي المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي (نسخة المكتبة الوطنية بباريس برقم ٢٠٧٠ الورقة ٩٨) وورد ذكره استطراداً في النجوم الزاهرة « ج ٧ : ٢٨٢ » .

(١) المعروف بابن أبي الفوارس في ذلك العصر « صدر الدين أبو الحسن علي بن أبي الفوارس ناصر بن علي الحسيني » مؤلف كتاب « أخبار الدولة السلجوقية » ، وقد ذكر لابن الخازن أحمد أبياتاً من مرثيته في سيف الدولة صدقة بن منصور الأسدي صاحب الحلة ومنشئها ، كما جاء في الصفحة « ٨١ » ، وهـذه الأبيات التي أنشدها ابن أبي الفوارس عن عون الدين أحمد بن العجمي هي لابن الخازن المذكور كما سيأتي بيانه ، وفي التاريخ أيضاً رجل من الكتاب والشعراء والفضلاء اسمه أبو الفوارس وهو الحسين ابن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الشاعر الكاتب ذو الخط المليح ، كتب خمسمائة نسخة من القرآن المجيد ما بين ربعة وجامع وتوفي سنة « ٥٠٢ هـ » عن سبعين سنة بل جاوزهـا كما في الخريدة . وفي الكامل أنه توفي سنة « ٤٩٩ هـ » أو سنة « ٥٠٢ هـ » وقد ذكر العماد الأبيات الثلاثة في الخريدة في شعر أبي الفضل أحمد بن محمد بن الفضل الخازن المتوفى سنة « ٥١٨هـ » وذكرها له ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة « ٥١٢ هـ » .

والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدّمات ضياء وجه المالك

ودخلت جنّته وزرت جحيمه وشكرت رضوانا ورأفة مالك

* * *

١٤٤٣ ● عون الدين أبو طالب أحمد بن أبي المحاسن عمر بن أبي بكر الأزواري الكاتب.

كان كاتباً عارفاً باللغة عالماً بأمور الدواوين قد خدم فيه مدة ، ومن كلامه في مكاتباته : « خصّه الله من مَواهبه وآتاه من جميل عوائده ورغائبه ما ينشرح له صدرُه ويتيسّر له أمره » . ومن فصل له : « ومَن متّ إلى مولانا بنفسه النفيسة وأمّل همته الشريفة فقد مَتّ إليه بآكد سبب وأقرب نسب لأنه في فضله العالي وشرفه النامي يحقق الأمل لتتمّ مكرمته وتنمي منقبتهُ ويصير قريع دهره في المعالم وسنيّ المكارم » .

* * *

١٤٤٤ ● عون الدين أبو محمد الحسن بن علي بن المبارك البغدادي المؤدب يعرف بابن الحلاوي.

ذكره العدل جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه[1] وقال : سمع من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وطبقته

---

(١) في ابن الدبيثي « هكذا رأيت اسمه بخطه فيما أجاز لي ، وقيل : اسمه المبارك وكذا رأيته في بعض سماعاته ، وسنذكره فيمن اسمه المبارك إن شاء الله جمعاً بين القولين » .

سمع منه القاضي معين الدين أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي ، قال : وأجاز لي[1] . وتوفي يوم الاثنين سادس عشر صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

* * *

١٤٤٥ ● عون الدين أبو الربيع سليمان[2] بن عبد المجيد بن العجمي النيسابوري الحلبي الصدر الأديب .

كان من أعيان الصدور والكبراء ولأهل بيته الرياسة في حلب وأعمالها وكان مقدماً عند الملك الظاهر غياث الدين غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف ، وعند ولده الملك العزيز . وفيه يقول محمد بن أبي الرضا ابن أبي العميد :

مولاي عون الدين ياذا العلا ... ومن له عندي أياد جسام
ومن حوى كل علوم الورى ... حتى غدا في كل فنّ إمام
بفكرة كالنـــار وقادة ... ومقوَلٍ ماضٍ كحد الحسام

(١) في ابن الديثي « رأيته ولم يتفق لي منه سماع وقد أجاز لي » . وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام .

(٢) ترجمه الصفدي في الوافي وذكر أنه توفي سنة « ٦٥٦ هـ » وكذلك قال ابن شاكر الكتبي في الفوات « ج ١ ص ١٧٦ » وابن تغري بردي في المنهل الصافي ، وورد اسمه استطراداً في الوفيات « ج ٢ ص ٤٠٢ » وفي النجوم « ج ١ ص ٢٨٢ » .

ومن شعره :

لهيب الخدّ حين بدا لعيني ... هوى قلبي عليه كالفراش[1]

فأحرقه فصار عليه خالاً ... وها أثر الدخان على الحوا [شي]

وكانت وفاته بحلب في حدود سنة أربعين وستمائة .

* * *

١٤٤٦ ● عون الدين أبو العز ظفر[2] بن عبد الله الحبشي المستنجدي الأمير .

كان من أعيان من يلوذ بسدّة الإمام المستنجد بالله وله القرب والاختصاص وكان يحمل الرسائل إلى الوزراء من عند الخليفة وإليه ينسب « قراح ظفر » المجاور للظفرية وكانت مواطن أصحابه وجماعته

---

(١) قال ابن خلكان : « وقد نظم صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال بحلب عون الدين أبو الربيع سليمان بن بهاء الدين عبد المجيد العجمي الحلبي بيتين ألم فيهما بهذا المعنى ـ يعني تشبيه العذار بالدخان ـ وهما » وذكر البيتين ، وقال : « وقد أحسن في هذا المعنى وسلم من تلك المؤاخذة لكن وقع في مؤاخذة أخرى وهي أنه جعل العذار دخان احتراق قلبه ، والعماد أبو المناقب حسام الدين بن عدي بن يونس الحلي جعله دخان العنبر وبين الدخانين بون كبير فهذا طيب الرائحة وذاك كريه الرائحة » .

(٢) ذكره العماد الأصفهاني في « نصرة الفترة وعصرة الفطرة » وذكر أن المقتفي لأمر الله كان قد ولاه معاملة الغراف ثم عزل عنها سنة «٥٥٤هـ» وقبض على ابن أفلح وزير ظفر المذكور ، ولم أجد تاريخ وفاته .

[و] إليه ينسب الشيخ قراطاش [1] بن طنطاش العوني وكان محدثاً .

* * *

١٤٤٧ ● [عون الدين عبد الباقي بن أبي العز بن عبد الباقي المعروف بابن القوالة .

سيأتي ذكره في الرقم ١٤٦٠] .

* * *

١٤٤٨ ● /عون الدين أبو محمد عبد الرحيم [2] بن شمس الدين أبي [و ٢٠٢] طالب عبد العزيز بن أبي طالب عبد العزيز بن [3] البغدادي ، يعرف بابن غليد الصوفي .

---

(١) قال ياقوت الحموي : « قرأت بخط الشيخ أبي محمد ابن الخشاب : حدثني الشيخ الصالح أبو صالح قراطاش بن الطنطاش الظفري الصوفي التركي من لفظه ... » . « معجم الأدباء ج ٥ ص ١٧٨ » وابنته الشيخة الصالحة فخر النساء أم الحياء فرحة ، أسمعها أبوها الحديث من اسماعيل بن السمرقندي وحدثت وممن روى عنها الضياء المقدسي وعبد اللطيف الحراني ويوسف بن خليل . وتوفيت في ذي القعدة سنة « ٥٩٨ هـ » ودفنت بمقبرة باب ابرز ، ترجمها ابن الدبيثي (المختصر المحتاج إليه ، ورقة ١٣٢هـ من نسخة المجمع) و(التكملة ، نسخة كمبرج ، ورقة ٣٤) قال المنذري : « والعوني نسبة إلى خادم يقال له عون الدين ظفر » . وباب أبرز هو محلة المهدية والفضل والطوب الحاليات . وهو غير أبي عبد الله قراطاش بن عبد الله الرومي الزعيمي المتوفى سنة « ٦٠٦ هـ » كما في التكملة للمنذري .

(٢) ورد ذكر أبيه في الحوادث فقد رتب مشرفاً بدار التشريفات نقلاً من الكتابة فيها سنة « ٦٣٥ هـ » - ص ١٠٣ - (٣) كذا في الأصل .

من بيت الزهد والورع والرياسة والتقدم وهو كريم الطرفين ، بين أهل الحكم والتصرّف وبين أهل العلم والتصوّف ، شاب فاضل ، أسمعه والده من مشايخنا وكتب واشتغل وعنده أخلاق حسنة ، حفظ القرآن الكريم ، وسافر إلى أذربيجان وفارس وعنده معرفة وأدب .

* * *

١٤٤٩ ● عون الدين أبو نصر عبد الرحيم بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الحميد النسفي المحدث .

روى بسنده عن أبي سعيد — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضّر الله امرأً سمع منا حديثاً فبلّغه كما سمعه ، فربَّ مبلّغ أوعى من سامع وربّ حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه » .

* * *

١٤٥٠ ● عون الدين أبو محمد عبد الرحيم[1] بن ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة البغدادي الصوفي .

---

(١) ترجمه أبو الحسن الخزرجي في وفيات سنة ٦٣٩ هـ قال : « ومات أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبد الله المعروف بابن سكينة الملقب عون الدين ، وكان شاباً جميلاً من بيت مشهور بالرياسة والتقدم والتصرف والتصوف والرواية والعبادة والافضال ، وكان حسن المعتقد كثير الخوف من الله تعالى ، سريع الدمعة ، رقيق القلب . وكان باطنه خيراً من ظاهره لله عز وجل وللناس ، قليل الوقيعة ، كثير الصدقة —

من بيت معروف بالتصوُّف والرواية والعبادة وكان والده شيخ الشيوخ في وقته ، ونشأ عون الدين في الخير والزهد والعلم ، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه ، وقال : رتب شيخاً برباط العميد[1] فجمّله وزيّنه وشحنه بالصوفية . قال : وفي جمادى الأولى سنة ست وعشرين وستمائة ، رتب عون الدين وكيلاً لشرف الدين إقبال الشرابي وحظي بالقرب منه ، وكان سهل الأخلاق ، حسن العشرة ، وتوفي في منتصف شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة ، ومولده في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وخمسمائة .

* * *

١٤٥١ ● عون الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف البعلبكي الأديب .

كان من الأدباء الأفاضل الذين عُرفوا بالآداب والفضائل ، روى عنه أحمد بن [. .] قوله :

ـ متحرياً في إخراج ما يجب عليه ، وكان كثير الحرص على الدنيا ، محباً لها مؤثراً لجمع المال وتكثيره ولم يحظ منه بطائل . توفي في سابع عشر شعبان من السنة المذكورة ودفن تحت قدمي والده بوصية منه ، ورثي بأشعار كثيرة ، وترجمه المنذري في التكملة باختصار .

(١) كان هذا الرباط بالجانب الغربي من بغداد وهو مضاف إلى كمال الدين أبي الفتح طاهر بن محمد بن الحسن الخراساني الملقب بالعميد ، ذكره ابن الفوطي في الجزء الخامس ـ ص ١٨٢ ـ وأشار إلى أن الرباط منسوب إليه .

نصيبُ الفتى ممّا يجمّعه النصبْ وكل حريم حاطه الدهرَ منتهبْ
أتعجب من حيٍّ يموت وإنما بقاء الذي يرجو البقاء[1] له العجب

* * *

١٤٥٢ ● عون الدين علي بن محمد بن اسماعيل الطبري الفقيه .

روى عن امرىء القيس المحـاربي عن عاصم بن بجير عن أبي شيخ قال : أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا معشر محـارب ، نصّركم الله لا تسقوني حلب امرأة قال : والحلب في النساء عند العرب عيب يعيّرون به .

* * *

١٤٥٣ ● عون الدين ابو الحسن علي بن نصر بن ابي السعادات الطوسي الصوفي .

كان من العلماء العُمّال أصحاب القال والحال ، خدم العلم مدّة أربعين سنة واشتغل بالخلوة والتجريد وتربية الصاحب والمُريد ، وكان إذا خلا بنفسه يردّد هذه الأبيات ويبكي :

فؤادي منك منصدع جريح ونفسي لا تموتُ فأستريح
وفي الأحشاء نار ليسَ تطفا كأنّ وقودها قصب وريح

* * *

(١) في الأصل « هو العجب » مع أن الصلة محتاجة إلى العائد أكثر من احتياجها إلى ضمير الفصل .

١٤٥٤ ● عون الدين أبو نصر الفتح بن اسفنديار بن عمر الفرغاني الأديب .

كان أديباً عارفاً باللغة والأدب ، روى في بعض تعاليقه عن عبد الله ابن عمر أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « أيها الناس إنّ النساء عندكم عوان ، أخذتموهنّ بأمانة الله واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله » . قال : العوان : جمع عانية والعانية والعاني الأسير .

* * *

١٤٥٥ ● عون الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الرازي الكاتب .

من كلامه : فما الظن بي اليوم والحياة مريرة ، والفجائع كثيرة والمكروه كالجزء على رأي من يقول أبداً بتجزيه ، ويزعم أن وجوده متضمن لوجود أسباب التأليف ودواعيه ، لنا منها وللإبانة عنها مجلس أسأل فيه مع الحضور فأجيب ، وأنشر أعلام مذهب تظهر عنه الأعاجيب .

* * *

١٤٥٦ ● عون الدين أبو عبد الله محمد [1] بن الحسن بن محمد بن ابراهيم البغدادي الأديب المحدث يعرف بابن الكريم .

---

(١) هو مؤلف كتاب « الطبيخ » وقد طبعه الدكتور داوود الجلبي الموصلي سنة ١٩٣٤ م بالموصل ، واسمه ونسبه في التكملة للمنذري : « أبو عبد ـ

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب « عقود الجمان » وقال : كان ذا أدب وافر وفضل زاهر ، وأنشد له :

متخلف إن جئته لم تلفه للهمّ فارج

وتراه يستمع المدا ئح ثم لا يقضي الحوائج

واستوطن دمشق وبها مات سنة ثلاثين وستمائة .

* * *

١٤٥٧ ● عون الدين أبو المعالي محمد بن الحسين بن اسعد بن عبد الرحمن المعروف بابن العجمي الحلبي الفقيه المدرس .

ذكره ابن الشعار درس بالمدرسة السلطانية العامرة وتفقه على أبي الحسن عبد الملك ... عليه في دمشق . . في صفر ... وعشر ...

* * *

١٤٥٨ ● عون الدين أبو علي محمد بن عيسى بن عبد الجبار الاُشتهي الفقير .

ـــ الله محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد » قال : « ويعرف أيضاً بالماسح سمع ببغداد . . . وحدث بدمشق ولنا منه إجازة وله شعر جيد وكان فاضلاً في العربية والحساب ... » . وذكر أن وفاته كانت في سنة « ٦٣٧ هـ » بدمشق . وذكره الذهبي في وفيات سنة « ٦٣٧ هـ » من تذكرة الحفاظ ووصفه بالافادة والإمامة وأنه توفي عن ثمان وخمسين سنة . وهو من رُواة ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ، وذكره ابن تغري بردي في النجوم وابن العماد في الشذرات في وفيات تلك السنة .

كان من الفقهاء الأخيار ، والمشايخ الكبار ، عاتبه بعض أصحابه عن التأخر وترك اللقاء وكان بينهما مودة موكدة ، فكتب إليه :

أراك بعين القلب في كل لحظة   فإن غبت عن طرفي فما غبت عن قلبي

* * *

١٤٥٩ ● عون الدين أبو حامد عبد الله بن أبي عبد الله مسلم [١] ابن ثابت بن زيد بن القاسم بن أحمد الوكيل المعروف بابن الجوالق .

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال : روى عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وطبقته كتبتُ عنه وتوفي في شهر رمضان [سنة ٥٧١ هـ] .

* * *

١٤٦٠ ● عون الدين أبو الفتح عبد الباقي [٢] بن أبي العز بن عبد الباقي بن علي المعروف بابن القوالز البغدادي الصوفي .

---

(١) في تاريخ ابن الدبيثي على ما جاء في الورقة ١١٦ من مختصره : « مسلم بن ثابت بن القاسم ابن النخاس » وكتب فوق القاسم « ربيب » وفي طبقات ابن رجب « ص ٢٢٦ ـ ٧ » قال ابن رجب : « جوالق بضم الجيم » وكان فقيها محدثا وكنيته أبو عبد الله ، ولد سنة « ٤٩٤ هـ » وتوفي يوم الأحد عشرين ذي الحجة لسنة « ٥٧٢ هـ » لا في شهر رمضان كما ذكر المؤلف « مختصر تاريخ ابن الدبيثي نسخة المجمع المصورة ص ١١٦ » وطبقات ابن رجب « نسخة الأوقاف ص ٢٢٦ ـ ٧ » .

(٢) يظهر أن المؤلف أخل بالترتيب في وضع هذا الاسم ههنا وكذلك ـ

ذكره الشيخ أبو بكر محمد بن المبارك بدمشق في أسماء شيوخه وقال : روى عن أبي الحسن المبارك [1] بن أحمد بن عبد الجبار الصيرفي وطبقته كتبتُ عنه وتوفي سادس عشري ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

* * *

١٤٦١ ● عون الدين أبو زيد عبد الرحمن بن عثمان بن منصور ابن أبي الفوارس الإربلي الأديب .

ذكره كمال الدين ابن أحمد بن الشعار في كتابه وقال : سكن إربل وله بها دكان يبيع فيه البز . قال : وأنشدني من شعره في صديق له كان محبوساً وقد منع الناس عن زيارته :

لا تُرع ان حجبت عن أعين النا ... سِ فهذا الزمان تغنى قطوعه
إنّ بدر السماء ينقص حيناً ... فإذا ما استسرّ يُرجى طلوعُه

* * *

ـــ الذي يليه ، وقد كتب المؤلف عند « عبد الباقي بن أبي العز » جملة « يحقق هذا » وتحقيقه أن الاسم صحيح ، وقد ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه ، قال : « من ساكني الجانب الشرقي بمحلة الجعفرية » .

(١) وكان يعرف بابن الطيوري وبابن الحامي أيضاً ، ولد ببغداد سنة « ٤١١ هـ » وسمع الحديث على كبار الشيوخ في زمانه ثم انحدر إلى البصرة فسمع بها وأكثر من الحديث ونسخ بخطه كثيراً ومتعه الله بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية ، وكان صالحاً صدوقاً فيما يرويه متيقظاً حسن السمت أميناً ، توفي سنة « ٥٠٠ هـ » كما في المنتظم والمرآة والكامل وغيرها من التواريخ .

١٤٦٢ ● عون الدين أبو الفتح نصر [١] بن عبدوس بن أيوب السمناني الأديب .

كان من الفضلاء الأدباء ، أنشد في ذم كتاب (الشعر لأبي الندى حسان [٢] بن نمير المعروف بعرقلة الدمشقي) :

وصل الكتاب عدمت عشر أنامل   ألقن ما فيـــه من التضمين
ما كان أشبهه وقد عاينتـــه   بوثيقة ظهرت على مديون !

* * *

١٤٦٣ ● عون الدين أبو اسحاق يحيى بن عبد الملك بن محمود النابلسي الفقيه .

أنشد في غرض عرض له :

ولو ترك العقوق وحاد عنه   حملتُ له من الاثقال وقرا
ونال بذاك ما يهواه مني   ولم أقبل للوم فيه عُذرا
وأما دام مرتـكباً طريقاً   يفرق بيننـا سراً وجهرا
فلست أرى قطيعته حراماً   ولا الفعل المضلل فيه نكرا

* * *

(١) كانت هذه الترجمة مقدّمة على « عبد الباقي » فأخرناها .

(٢) كان من كلب وكان خليعاً مطبوعاً ممتعاً باحدى عينيه ، مدح بني أيوب وقارب الغنى بسنيّ جوائزهم ولكن الموت فاجأه فتوفي سنة « ٥٦٧هـ » وقد قارب الثمانين كما في فوات الوفيات والنجوم الزاهرة وغيرهما .

[٢ ١٤٦٤ • / عون الدين أبو المظفر يحيى[١] بن محمد بن هبيرة الشيباني الوزير .

[هو] يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن أحمد بن الحسن ابن خيثمة بن عمر بن هبيرة بن علوان بن الحوفزان بن الحارث بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرّة بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . [كا] ن وزيراً عادلاً [و] كان من دور عرمايا ودخل بغداد وقرأ بها وسمع الحديث وقرأ الأدب على أبي منصور ابن الجواليقي وولي الأعمال وتدرّج بها إلى أن ولي الوزارة للامام المقتفي في يوم الأربعاء رابع ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمسمائة . وكان يقول : المنجمون يتطيرون من التربيعات وأنا وليت فيها . وصنف كتاب « الإفصاح عن معاني الاحاديث الصحاح » وأنفق على هذا الكتاب حتى جمعه مائة ألف دينار وثلاثة عشر ألف دينار ، ولما توفي المقتفي أجراه المستنجد على وزارته

---

(١) ولد أبو المظفر ابن هبيرة سنة « ٤٩٩ هـ » وقرأ القرآن بالقراءات ، وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الدبيثي في تاريخه وسبط ابن الجوزي في المرآة ، قال في نسبه : « وهذا النسب استنبطوه بعد وزارته بسنين » . وترجمه ابن خلكان بتفصيل جليل وألف ابن المارستانية كتاباً في سيرته ، وقدمنا ذكر ابنه شرف الدين ظفر وتقدم ذكر ابنه الثاني عز الدين محمد ، وذكره مستفيض في كتب التاريخ كالكامل والفخري والنجوم والشذرات . وأوسع ترجمة له في طبقات ابن رجب « ص ١٦٨ » نسخة الأوقاف .

وكانت وزارته ست عشرة سنة وشهرين وتوفي في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمسمائة [1] ودفن في مدرسة بباب البصرة [2] .

* * *

١٤٦٥ ● عون الدين أبو الفرج يوسف بن علي بن محمد بن يوسف النصيبيني الفقيه .

كان من العلماء وكان موقراً ساكناً لا ينطق إلا عن فكر ولا يتكلم إلا بالذكر وله في ذلك طريقة معروفة ، وكان لا يتكلم مع الأصحاب إلا في الأشياء الضرورية .

* * *

(١) في الأصل « وستمائة » والغلط واضح .

(٢) باب البصرة من محلات بغداد الغربية وكانت مقابلة لباب البصرة من مدينة المنصور بين الجعيفر وما يليها من الغرب .

من لقب بالعلاء

١٤٦٦ ● علاء الدين أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن أحمد الرومي الصوفي .

كان من الأئمة الكبار الذين دوخوا الربع المسكون وأخرجوا من ضمائر الشيوخ الدر المكنون وله رسالة لطيفة بالفارسية ، ذكر فيها كل من اجتمع بخدمته من الأقاليم والبلاد التي رآها ، افتتح رسالته بهذا الدعاء : « اللهم إني أعوذ بك من هيجان الحرص وسورة الغضب وغلبة الحسد وضعف الصبر وقلة القناعة وشكاسة الخلق ومتابعة الهوى ومخالفة الهدى وسنة الغفلة ، وتعاطي الكلفة ، وإيثار الباطل على الحق والأصرار على المأثم واستكثار الطاعة واستقلال المعصية ، ومباهاة المكثرين والإزراء على المقلين وسوء الولاية لمن تحت يدي وترك الشكر لمن اصطنع عندي وأن أعضد ظالماً وأخذل ملهوفاً » .

* * *

١٤٦٧ ● علاء الدين أبو المظفر أتسز[1] بن حسن بن سام الغوري الأمير .

---

(١) بفتح الهمزة وسكون التاء وكسر السين وبعدها زاي ويقال فيه « أطسيس » وأقسيس على التصحيف وهي كلمة تركية معناها « ماله اسم » كذا قال ابن خلكان في ترجمة العادل الأيوبي .

هو ابن عمّ غياث الدين محمد بن سام، سلطان الغور وزابلستان وكان علاء الدين المذكور قد اشتغل على مولانا فخر الدين الرازي، وكان فصيح اللهجة مليح الصورة جميل الأخلاق، يتكلم بلغات كثيرة وله شعر حسن بالفارسية، وكان عمه شهاب الدين محمد بن سام قد أقطعه هراة وبوشنج وما يجاورها من النواحي وقتل في شهر ربيع الآخر سنة تسع وستمائة. ذكره ياقوت الحمويّ في تاريخه.

* * *

١٤٦٨ ● علاء الدين أبو الجليل أحمد بن أسعد بن وهب بن علي ابن أحمد البغدادي المقرئ.

ذكره العدل ابن الدبيثي في تاريخه وقال: قرأ القرآن المجيد بالروايات وصحب الشيخ الرباني [1] محيي الدين عبد القادر الجيلي ودخل خراسان واستوطن هراة وقدم بغداد حاجاً [2] وتوفي بها في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن بباب البستان الكبير [3].

* * *

---

(١) في ابن الدبيثي «وصحب الشيخ عبد القادر».

(٢) في ابن الدبيثي «في سنة ٥٨٧ هـ فحج وعاد إليها - يعني هراة - ثم قدمها في سنة ٥٩٢ هـ وأقام بها وكان ينزل بالمأمونية، لقيته بها ورأيت عليه لبوس السياح وكان أعور عينه اليمنى وعليه أثر الصلاح إلا أنه يخالط أهل الدنيا وأرباب الولايات» وفي تاريخ الإسلام «وكان له حرمة وافرة بهراة ... ثم بان محاله وكذبه».

(٣) في تاريخ ابن الدبيثي زيادة «مقابل مقبرة الزرادين بالمأمونية». —

١٤٦٩ ● علاء الدين أبو العباس أحمد بن داوود بن خالد الخونجي الفقيه .

كان من عباد الله الصالحين ، كتب في وصية لولده بعد فصول كثيرة:

لا تشرهنّ فإن الذلّ في الشره والعزّ في الحِلم لا في الطيش والسفه
وقل لمغتبط في التيـه من حمق لو كنت تعلم ما في التيه لم تتـِه
التيـه مفسدة للدين منقصـة للعقل مهلـكة للعرض فانتبـه

* * *

١٤٧٠ ● علاء الدين [١] أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد ابن عبّاد الاصفهاني البغدادي العدل المحتسب .

من أولاد الفقهاء ، تقدم الصاحب علاء الدين بسماع قوله إلى قاضي القضـاة عز الدين أحمد بن الزنجاني سنة ثلاث وسبعين وستمائة ورتبـه محتسباً بجـانبي مدينة السلام ، ولـما تمـكن من منصبه ، أهمل ما يجب

ـ ومقبرة الزرادين هي مقبرة الشيخ سراج الدين الحالية عند الصدرية .

(١) يستدرك عليه « علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب ابن بنت الأعز القاضي الفقيه » ذكره مؤلف الشذرات « ج ٥ ص ٤٤٤ » وذكر أنه تولى حسبة القاهرة والأحباش ودرّس فيها وفي دمشق بالظـاهرية والقيمرية ، وناب في القضاء بالقاهرة ، ومات بها سنة « ٦٩٩ هـ » وذكر له شعراً ، وفي فوات الوفيات « ج ١ ص ٩٩ » من طبعة مطبعة السعادة ، أبيات له ولم يذكر مؤلفه من ترجمته شيئاً .

عليه من الحقوق الدينية وراعى جانب الصاحب علاء الدين وعمّر له الخان الذي أسسه بباب الغربة على شاطىء دجلة[1] وظلم الناس الذين كانوا يعملون معه وأوجب له أنه هرب من العراق إلى الشام ثم الى الحجاز وتصوّف وجاور الحرم الشريف سنة إحدى وثمانين وستمائة .

* * *

١٤٧١ ● علاء الدين أبو جعفر أحمد بن محمد سبط عماد الدين أبي طاهر عبد السلام بن أبي الربيع الشيرازي الكاتب .

كان جده من شيوخ المحدثين . وله تصانيف معتبرة في علم الحديث ومن فوائده :

الناس أتباع من دانت له النعم	والويل للمرء ان زلت به القدم
المال عزٌّ ومن قلت دراهمُهُ	حيٌّ كمن مات إلا أنه صنمُ
لما رأيتُ أخلائي وكلهم	اثنان مستكبر عني ومحتشم
وأظهروا المقت والبغضاء قلت لهم	أذنبت ذنباً فقالوا ذنبك العدم

* * *

١٤٧٢ ● علاء الدولة ركن الدين أبو الفضل أحمد[2] بن محمد بن محمد البيابانكي السمناني الشيخ العارف .

---

(١) باب الغربة هو باب شارع المستنصر الحالي ، وعلى ذلك يكون الخان العتيق في موضع خان الدفتردار الحالي .

(٢) ذكره ابن حجر في الدرر « ج ١ ص ٢٥٠ » وذكر أنه ولد ـــ

الشيخ العالم العامل العارف الكامل وقد ذكرنا والده[1] وانه دخل العـــــراق حاكماً والشيخ عـلاء الدولة وفقه الله لاكتساب الخيرات والانتساب إلى أرباب الفضائل والأعمال الصالحات فانتمى إلى بقية مشايخ الطريقـة وقدوة أهل الحقيقة نور الدين عبد الرحمن بن محمد الاسفراييني

= سنة « ٦٥٩ هـ » وتفقه وسمع الحديث ونقل ثناء الذهبي عليه ثناءً حسناً . وقال : « مات في رجب ليلة الجمعة سنة ٧٣٦هـ » . وذكر له مؤلف كشف الظنون كتبا منها تفسيره قال : « تفسير السمناني هو أبو العباس (أبو المكارم علاء الدولة) أحمد ... القاضي باري المتوفى سنة (٧٣٦هـ) وهو كبير في ثلاثة عشر مجلداً » موارد الشوارد . وورد ذكره في منتخب المختار باختصار « ص ١٦٢ » ووفاته فيه سنة (٧٣٥ هـ) . وذكره الأمير شرف خان البدليسي في « شرفنـامة » عند الكلام على ترجمة جلال الدين منكوبرني الخوارزمي المعروف بخوارزمشاه قال : « نقل عن الشيخ ركن الدين عـلاء الدولة السمناني في رسالته الموسومة بالاقبالية عن أستاذه الشيخ نور الدين عبد الرحمن الكسرقي (كذا أي الاسفراييني) أن السلطان جلال الدين كان قد انتظم أخيراً في سلك المتصوفين وكان يقضي حياته في قرية من أعمال بغداد محترفاً مهنة الاسكاف إلى أن جاءته الوفاة والتحق برحمة ربه » (ص ٣٩٩) من الترجمة العربية . وذكر أن من مريديه الذين تتصل سلسلة طريقتهم به عبد الله البدخشاني (ص٣٧٦) من الكتاب المذكور وترجمه العاملي في أعيان الشيعة « ٩ : ٣٢٢ » نقلاً عن مجالس المؤمنين ولم يزد على ذلك .

(١) ذكره مؤلف الحوادث وأنه جعل صاحب ديوان العراق « سنة ٦٨٧ هـ » وعُزل عن ولايته سنة « ٦٨٨ هـ » ، ثم رتب صاحب الديوان ببغداد سنة « ٦٩٤ هـ » وجعل صـاحب ديوان الممالك إلا أنه عُزل سنة « ٦٩٥هـ » .

وفتح الله عليه أبواب الصدق والصفاء وصنف الرسائل المفيدة في علم السلوك وترك ما كان عليه من معاشرة الملوك ، وقد ذكرت حاله نقلاً من خطه إلى المشيخة ومن تصانيفه كتاب « مدارج المعارج إلى الله ذي المعارج » . وكتاب « شقائق الدقائق وحدائق الحقائق » . وكتاب « فوائد العقائد » وكتاب « الاختبار لذوي الاعتبار » وكتاب « أسرار القوت لطالب الوصول الى الحيّ الذي لا يموت » وكتاب « فوائد العقائد[1] » ورسالة « الوارد الطارد شبهة المارد » وغير ذلك[2] وله أشعار ذوقية .

* * *

١٤٧٣ ● علاء الدين أبو العباس احمد بن محمد بن المظفر بن نظام الملك الطوسي الأمير .

من بيت الرياسة ، والوزارة والسياسة والامارة ، قرأت بخطه :

ما لحظّي مسلسلا مثل خطي مسلسلا
إن تمكنت تشتري لي جهلا لأجهلا

---

(١) تكرر اسم هذا الكتاب .

(٢) وله في خزانة كتب الإمام علي بن موسى الرضا بطوس كتاب « مدارج السالكين » في التفسير . « لغة العرب ج ٦ ص ٦٦٤ » وفي معهد المخطوطات العربية المصورة في الإدارة الثقافية بالجامعة العربية كتاب « صفوة العروة للأخوة من الصفوة » « فهرست المعهد ج ١ ص ١٧٢ » ، قال المفهرس : إنه « تأليف أبي المكارم علاء الدولة أحمد بن محمد السمناني المتوفى سنة ٧٣٦ هـ » . وهو هنا علاء الدولة .

أعطهم عقلي الغزيـ . . . . ر وخذه وان غلا
أقسم الدهر لا يقـ دمُ إلا مشـكّلا
جاعلاً من سفاهة عوض الصدر كوثلا
فدع السعي وانتظر فرج الله مقبلا
ربّ حرص قاد المُرا د إلى من توكلا

* * *

١٤٧٤ ● / علاء الدين صدر جهان أبو الفضل احمد بن محمود بن محمد [و٢٠٦] القبالغي الفقيه .

هو والد ركن الدين الذي قدمنا ذكره وكان كاتباً متصرفاً في فنون الـكتابة باللغتين وكلامه عـذب بليغ وكان يقال له ذو البلاغتين وهو من بيت معروف بالمشرق ، قرأت بخطه :

تجنب شرار الناس واصحب خيارهم لتحذوهم في كل أفعالهم حذوا
فإنّ لأخلاق الرجال وفعلهم إلى غيرهم عدوى توافيهم عدوا

* * *

١٤٧٥ ● علاء الدين أبو الحارث ارسلان بن داوود بن علي الاترازي المعدّل الفقيه .

قدم بغداد وسكن النظامية واشتغل ودأب في علوم الفقه والأدب ورتب

معيداً بها ومدرس النحو ، وخازن الكتب بالخزانة[1] الناصرية وشهد عند قاضي القضاة وكان حسن الأخلاق جميل الملتقى ، كتبت عنه أناشيد وتردّدتُ إلى خدمته وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعمائة .

* *

١٤٧٦ ● علاء الدين اسحاق القاضي ابن قاضي القضاة نظام الدين محمد بن قاضي القضاة اسحاق الاصفهاني .

* * *

١٤٧٧ ● علاء الدين اشرف بن احمد بن الحسن بن مودود الحسني التبريزي المقرىء .

(١) ذكر ابن الأثير في حوادث سنة « ٥٨٩ هـ » أن الخليفة الناصر لدين الله أمر بعمارة « خزانة الكتب » بالمدرسة النظامية ببغداد ونقل إليها من الكتب النفيسة ألوفاً لا توجد مثلها ، وقال ابن تغري بردي في النجوم « فيها بنى الخليفة الناصر لدين الله العباسي دار الكتب بالمدرسة النظامية ونقل إليها عشرة آلاف مجلد فيها الخطوط المنسوبة وغيرها » . وقال القفطي في ترجمة مبشر بن أحمد الرازي الحاسب : « واعتمد [عليه الناصر] في اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخاتوني السلجوقي وبالمدرسة النظامية وبدار المسناة » ودار المسناة هي القصر العباسي الحالي وكانت أشبه بدار علم وفن للناصر . وقال سبط ابن الجوزي في ترجمة الناصر لدين الله من مرآة الزمان : « ونقل الكتب السنية بالخطوط المنسوبة والمصاحف الشريفة إلى النظامية ورباط الاخلاطية والرباط الذي إلى جانب تربة والدته ورباط الحريم وغير ذلك » – ص ٤١٩ — .

من السادات الكبراء والأئمة العلماء ، قدم جده من الحجاز واستوطن تبريز وأعقب بها الأولاد النجباء من القراء والفقهاء ، رأيته واجتمعت بخدمته وكتب له النقيب الطاهر رضي الدين أبو القاسم علي بن طاووس النسب ، وكان جميل السيرة متودداً ، كريم النفس والتواضع (كذا) وكسب الخيرات وللمواظبة على درس القراءات .

* * *

١٤٧٨ ● علاء الدين أبو فراس ألمسز بن عبد الله التركي الأمير .

كان من الأمراء الشجعان وله اليد البيضاء في الضرب والطعان .

* * *

١٤٧٩ ● علاء الدين أبو محمد افريدون بن بهرام المستفظي التبريزي الأمين .

كان من الرؤساء الأكابر وممن لهم ذكر بالخير سائر ، وهو والد شيخنا الإمام همام الدين أبي الفضل محمد العارف الفاضل الكامل .

* * *

١٤٨٠ ● علاء الدين أبو شجاع ألطبرس[1] بن عبد الله التركي

---

(١) الألف واللام فيه أصليتان لأنه اسم تركي ، ترجمه مؤلف الحوادث وذكر طائفة من أخباره ، وجاء فيه : « الطبرسي » بالياء غلطاً ، وترجمه أيضاً ابن تغري بردي في « المنهل الصافي » في موضعين فاسمه في الأول « الطبرس » وفي الثاني « طيبرس » ولم ينتبه لذلك وقال في أولى —

الظاهري الأمير الدوالي[1] .

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : اشتراه الامام الظاهر بأمر الله وحصل له القرب والاختصاص ، ولما بويع للمستنصر بالله قرّبه واجتباه وجعله برسم حمل الدواة وأقره في المحرم سنة خمس وعشرين وستمائة ، ورغب فيه بدر الدين لؤلؤ أن يكون صهره فأذن له في ذلك . وكان الصداق عشرين ألف دينار وأقطع قوسان وتأثلت حاله وكثر ماله وكان حسن السيرة مع أصحابه ومماليكه ، وكان حاصله في كل سنة ثلاثمائة ألف دينار ، يخرج في الهبات والصلات . وكانت وفاته في ليلة الجمعة سادس عشر شوال سنة خمسين وستمائة ، ودفن في إيوان[1] الحضرة بمشهد الإمام موسى بن جعفر والجواد ـ عليهما السلام ـ إلى جانب زوجته بنت بدر الدين لؤلؤ ورثاه شيخنا عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد بأبيات أولها :

ـ الترجمتين : « وزوجه المستنصر بابنة نور الدين صاحب الموصل » والصحيح بدر الدين ونقل في الثانية من كتاب « المسجد المسبوك في تاريخ دولة الإسلام وطبقات الخلفاء والملوك » للخزرجي والخزرجي نقل عن ابن الخازن يعني ابن الساعي الملقب هو بالخازن .

(١) المعروف في تواريخ العراق « الدويدار » ، وفي تواريخ مصر « الدوادار » ويعرف بالكبير ، أما الدويدار الصغير فهو مجاهد الدين أيبك المستنصري .

(٢) في الحوادث « في الديوان المقابل لباب الدخول » ص ٢٦٥ .

لا تأمن الدنيا وقد غدر الزمان بألطبرس [1]

* * *

١٤٨١ ● علاء الدين أبو المظفر إلياس [2] بن مودود التكريتي الأمير .

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب « الروض الناضر في أخبار الامام الناصر » وقال : هو أخو عيسى صاحب تكريت وكانوا عدة إخوة [3] فجرى بينهم نزاع فاتفقوا على قتل أخيهم عيسى فاتفقوا وخنقوه بوتر قوس حنقاً منهم وملكوا القلعة ، فأرسل الناصر إليهم عسكراً وتسلمها منهم عنوة [4] ، فباؤا بإثمه ولم يظفروا بمطلوبهم ولم يتمتعوا بها وكان ذلك في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة . وعلاء الدين إلياس كان كاتباً بليغاً ، وحضر الاخوة ببغداد ، وجعلوا امراء .

* * *

---

(١) مذكورة في الحوادث .

(٢) ذكره ابن خلكان استطراداً في ترجمة أخيه أبي المنصور عيسى ابن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب ، قال : « وكان له أخ اسمه إلياس وهو الذي سلم تكريت إلى الإمام الناصر لدين الله في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة » .

(٣) في الوفيات أنهم كانوا اثني عشر .

(٤) في الوفيات أن مقدمهم باعها من الناصر لدين الله وذلك فإن الفتح كان عنوة كما جاء هاهنا وفي الكامل لابن الأثير سنة « ٥٨٥ هـ » .

١٤٨٢ ● علاء الدين أبو محمد أميره بن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه.

أنشد :

سعد المتعبون بالأسفار ... ورواة العلوم والآثار

ورأوا كل ماسوى العلم والبحـ ... ـث إذا ميّزوا خفيف العيار

جمع علم الرسول أفضل شيء[1] ... مِنْ طلاب الأسمار والأشعار

وعلى كل مسلم طلب العلـ ... ـم ولا سيما على الأحرار

فاغتنم فرصة الموافي ودهراً ... قبل جور الزمان بالأعثار

واطلب العلم والأسانيد تحيا ... في عداد الشيوخ والاطهار

لا كن ربـةُ الدراهم واللهـ ... ـو عبيد لصفرة الدينـار

* * *

١٤٨٣ ● علاء الدين أبو نصر أيدمر بن عبد الله الناصري المعروف بالوجه العراقي الأمير .

* * *

١٤٨٤ ● علاء الدين أبو الفوارس آي طغرل بن عبد الله التركي الناصري الأمير .

كان أميراً ، شجاعاً فاضـلاً ، عاقلاً فقيهاً خيراً ، تفقـه على مذهب

(١) في التركيب خطـأ هو أن أفعل التفضيل مع إضـافته صحبته « من » التفضيلية .

الإمام أبي حنيفة ، على شيخ الزهاد نجم الدين منكبرس[1] وكان كريم الأخلاق ظاهر البشر ، حفظ كتاب القدوري وصار يفتي ، وكان محباً لأهل العلم ، وتوفي يوم الأحد تاسع شهر ربيع الأول سنة أربعين وستمائة ودفن مقابل قبة الامام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ .

* * *

١٤٨٥ ● علاء الدين أبو شجاع ايلدكز[2] بن عبد الله التركي الناصري الأمير الشحنة يعرف بطاز .

كان أميراً شجاعاً كثير الخير والدين حسن المحضر ، جميل الخبر ، ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه ، وقال : وفي صفر سنة ثلاث وعشرين وستمائة رتب الأمير علاء الدين طاز شحنة بجانبي مدينة السلام ، قال : ولما

---

(١) المشهور في تسميته « بكبرس بن يلتقليج » كما في عقد الجمان للعيني وتاج التراجم لابن قطلبغا ، وتحرف في الجواهر المضية إلى « بكترس » وكذلك ورد في المنهل الصافي ، قال : « وقيل بكتاش » . وهو واهم في كليهما ، وله ترجمة في كتاب « منتخب المختار » وكنيته أبو الفضائل وأبو شجاع ، كان مولى الخليفة الناصر لدين الله ، وكان فقيهاً بارعاً زاهداً عابداً ، وله تآليف في الفقه الحنفي منها شرح عقيدة الطحاوي سماه النور اللامع والصفاء الساطع منه ... نسخة في غوطا بألمانية رقمها ٦٦٤ ، والحاوي في الفروع . وتوفي سنة ٦٥٢ هـ ، ترجمه العيني والقرشي وابن رافع وابن تغري بردي وابن قطلبغا وغيرهم .

(٢) أخباره في الحوادث .

استقال وطلب الاستعفاء [1] الأمير مظفر الدين [2] بهنام من ولاية خوزستان عيّن على علاء الدين طاز مكانه وخلع عليه وتوجه إلى خوزستان ثم عزل [3] وأقام ببغداد يصل إليه من الديوان في كل سنة أثنا عشر ألف دينار ، إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة .

* * *

١٤٨٦ ● علاء الدين أبو منصور أيلدكز بن عبد الله التركي المستنصري الأمير .

كان مليح الصورة ، حسن الهيئة ، معروفاً بالفروسية والشجاعة وكان يركب في خدمة الامام المستنصر بالله متيقظاً في خدمته وكان لا ينقطع عن الخدمة وربما وقف له الناس وكلفوه عرض رقاع لهم وعوتب في ذلك من المقربين في حضرة الخليفة وهو لا يمتنع عن ذلك . وكان الخليفة يوقع في كل رقعة يعرضها عليه ولم يزل على أحسن قواعده إلى أن توفي سنة إحدى وأربعين وستمائة .

* * *

---

(١) الصواب « الإعفاء » فان الاستعفاء هو الطلب .

(٢) كان ذلك سنة « ٦٣١ هـ » كما في الحوادث والظاهر أن دار بهنام إحدى الدور الفخمة بقراح ابن رزين ببغداد تضاف إليه ـ كما في الحوادث ـ ص ١٢١ ـ .

(٣) كان ذلك سنة « ٦٣٥ هـ » بعد ولاية ثلاث سنين وخمسة أشهر ـ كما في الحوادث ص ١٠٠ ـ . ولم يذكر مؤلف الحوادث وفاته وذلك رأيه في كثير من كتابه .

١٤٨٧ ● علاء الدين أيوب بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف الشاهوي الفقيه.

قرأت بخط الشاهوي[١] : ....

* * *

١٤٨٨ ● / علاء الدين أبو بكر[٢] بن عبد الله بن عبد الله الهاشمي الطوسي الفقيه. [و ٨٠؟]

روى عن عز الدين أبي الفتح محمود بن علي بن أبي الحسن ، كان عالماً عاملاً فقيهاً كاملاً له تصنيف في الفقه على معنى أخبار النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو كتاب حسن مفيد ، من ذلك قوله - صلى الله عليه وسلم - : إذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا من فمه وإذا استنشق خرجت الخطايا من أنفه فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من أشفار عينيه وإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه وإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه .

* * *

---

(١) لم يذكر شيئاً مما قرأه بخطه .

(٢) ذكره المؤلف استطراداً في باب « مخلص الدين » من المجلد الخامس « ص ٤٦٤ » قال في ترجمة عبد الله بن مسعود بن أحمد بن الخصاص : « خرّج ثلاثيات مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي في أربعين حديثاً رواها عنه علاء الدين أبو بكر بن عبد الله الهاشمي الطوسي » .

١٤٨٩ • علاء الدولة[1] بهرامشاه بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوي الأمير صاحب غزنة .

---

(١) يستدرك عليه « علاء الدين أبو بكر ابن مسعود بن أحمد الكاساني (وفي الكشف الكاشاني) ملك العلماء ، علاء الدين الحنفي مصنف « البدائع » الكتاب الجليل ، أنشد من شعره في منتصف شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ووجد ذلك بخطه من البدائع :

سبقتْ العالمين إلى المعالي بصائب فكرة وعلوّ همه
ولاح بحكمتي نور الهدى في ليال بالضلالة مدلهمّه
يُريد الجاحدون ليطفئوه فيأبى الله إلا أن يتمّه

تفقه على محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي المنعوت علاء الدين وقرأ عليه معظم تصانيفه مثل « التحفة » في الفقه وغيرها من كتب الأصول وزوّجه شيخنا ابنته الفقيهة العالمة فاطمة وستأتي . قيل : إن سبب تزويجه بابنة شيخه أنها كانت من حسان النساء وكانت حفظت التحفة تصنيف والدها وطلبها جماعة من ملوك بلاد الروم فامتنع والدها فجاء الكاساني ولزم والدها واشتغل عليه وبرع في علم الأصول والفروع وصنف كتاب البدائع وهو شرح التحفة وعرضه على شيخه فازداد به فرحاً وزوجه ابنته وجعل مهرها منه ذلك ، فقال الفقهاء في عصره « شرح تحفته وزوجه ابنته » وأرسل رسولاً من ملك الروم إلى نور الدين محمود بحلب ... وولاه المدرسة الحلاوية بطلب الفقهاء منه ... وله غير البدائع من المصنفات منها : « السلطان المبين في أصول الدين ... » ومات يوم الأحد بعد الظهر عاشر رجب من سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

وقال حاجي خليفة في الكلام على « التحفة » المذكورة « وصنف تلميذ المؤلف الإمام أبو بكر مسعود الكاشاني الحنفي المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة شرحاً عظيماً في ثلاث مجلدات وسماه « بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع » .

من أولاد السلاطين وكان عظيم الشوكة كريماً ، وهو الذي [صاهر الغورية فعظم بذلك شأنهم حتى طمعوا في عاصمة ملكه غزنة وغيرها ، وتوفي سنة ٥٤٧ هـ[1]] .

* * *

١٤٩٠ ● *علاء الدين أبو نصر تكش*[2] *بن أتسز بن محمد بن أنوشتكين الخوارزمي صاحب خوارزم .*

قال المؤيد صاحب كتاب « سيرة خوارزم شاه » : كان علاء الدين عادلاً في الرعية ، حسن السيرة ، له معرفة بالفقه على مذهب أبي حنيفة وكان قد استولى على خوارزم وما وراء النهر وبعض بلاد خراسان والريّ وبلاد الجبال وواقع السلطان طغرل وقتله ، وأنفذ رأسه إلى بغداد وذلك سنة تسعين وخمسمائة واستولى هو على بلاد الجبال وأنفذ له خلع السلطنة وتولية البلاد ، على يد الوزير مؤيد الدين ابن القصاب فجرى بينهما خلف فلم يلبس الخلعة[3] وكانت وفاته بشهرستان وحمل إلى خوارزم فدفن بها .

---

(١) الكامل في سنة « ٥٤٣ هـ » وسنة « ٥٤٧ هـ » .

(٢) ترجمه ابن الأثير وذكر أكثر أخباره وكانت وفاته سنة « ٥٩٦ هـ » وله ترجمة في الجامع المختصر « ج ٩ ص ٣٤ » وأخباره في مرآة الزمان وتاريخ الإسلام والنجوم وغيرها .

(٣) قال ابن الساعي : « ثم عاد وأرسل في طلب التشريف واعتذر مما صدر منه فنفذ له تشريف السلطنة ما عدا التاج والسّوارين ، فقبله » . فتأمل .

١٤٩١ ● علاء الدين أبو محمد تكش بن محمود بن بيرم غازي التركماني الأمير.

كان قد تأدب واشتغل وحفظ القرآن الكريم وسمع الأخبار والأحاديث وكان كثير المحفوظ من مقطعات الأشعار في الفنون وله شارة حسنة وكرم ظاهر ونفس شريفة. قصده جماعة من الأئمة والفقهاء، فأنعم عليهم.

* * *

١٤٩٢ ● علاء الدين أبو الفوارس تُنامش[1] بن عبد الله الناصري الأمير صاحب دقوقا.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان من الأمراء الخواص. وله في خدمة الناصر القرب والاختصاص وأقطعة الإمام الناصر دقوقا وزيد في

---

(١) تنامش بالنون بعد التاء المضمومة، ذكره ابن الساعي أيضاً في الجامع المختصر، وذكر أحد نوابه المسمى أبا المعالي ابن عبد الله، وكان من أمراء الأمن ببغداد في سنة «٦٠١ هـ» وذكر في سنة «٦٠٤ هـ» وفاته استطراداً، وذكره قبله سبط ابن الجوزي قال: «كان شجاعاً عاقلاً صالحاً متعبداً متصدقاً رحوماً، رقيق القلب لا يقرب المسكر ولا الفواحش وكان يطعم المساكين ويكسو العُراة وكان الخليفة يحبه ويقربه، والوزير ابن مهدي يشنأه لقربه من الخليفة» — ص ٣٤٨ - ٩ — وذكر قصة سمّه بتفصيل جليل ونقله من كتابه أبو شامة في «ذيل الروضتين ص ٦١» وذكر في وفيات سنة ٦٠٣ هـ من الشذرات.

عدته مائة فارس وسلم إليه الرئيس أبو الغنائم بن ساوا[1] النصراني الكاتب وكان عارفاً بنواحيها ولحقته الخلع والتجمل الظاهر والطبول والبوقات والرايات ودخل إلى دقوقا في تجمل حسن يوم الأحد ثاني المحرم سنة أربع وستمائة ، فبقي هناك إلى ربيع الآخر ، فوصل بغداد في محفة فلما دخل داره مات وذكَرُوا أن ابن ساوى سمّه ، فقطعت يداه ورجلاه وسحب على وجهه إلى أن تقطع لحمُه .

* * *

١٤٩٣ ● عماد الدين أبو منصور تُنامش[2] بن قماج بن عبد الله البغدادي الأمير .

كان من الأمراء المستنجدية ، أصحاب الهمم العلية ، ذكره الشيخ أبو بكر محمد[3] بن شُنيف الكتبي في تاريخه [قال] : لما تمّ التدبير

---

(١) اسمه نصر وذكره مقرون بذكر الأمير تُنامش في المرآة والجامع المختصر ولخبره تفصيل في المراجع التي ذكرناها .

(٢) ذكره ابن الأثير في حوادث سنة « ٥٧٠ هـ » وما بعدها ثم ذكر وفاته « سنة ٥٧٤هـ » وذكره سبط ابن الجوزي في حوادث « سنة٥٧٣ هـ » ولعله ذكر وفاته . إلا أن حوادث سنة « ٥٨٤ هـ » مفقودة من مختصر الجزء الثامن المطبوع وذكره قبلها ابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ٢٥٣ ص ٢٧٤ ص ٢٨٤ » وكان عصيانه الخليفة وبالاً عليه إلى آخر حياته وهو أخو الأمير يزدن وأخته زوجة الأمير قطب الدين قايماز المذكور في باب « قطب الدين » .

(٣) بنو شنيف (بضم الشين وفتح النون) ، من البيوت المشهورة ولكني —

على المستنجد من عضد الدين ابن رئيس الرؤساء ومن قايماز وأجلسوا ولده المستضيء استفحل أمر قطب الدين قايماز وتنامش ونهبوا بلاد واسط والغراف وجاءت الرعايا متظلمين ، فصعد المستضيء على سطح داره وظهر للعامة وقال لهم : « مال قطب الدين وتنامش لـكم ودمه لنا » . فاجتمع العالم على باب داره ففتح باباً من ظهر داره وهرب ونهبت أمواله جميعها وأموال تنامش ومات قطب الدين بالموصل ورجع تنامش ذليلاً حقيراً ثم عفا الخليفة عنه وكانت وفاته سنة أربع وثمانين [وخمسمائة] . وعـلاء الدين هو الذي عمر جامع الحريم .

* * *

— لم أعثر على ترجمة « أبي بكر محمد » هذا منهم ، وقد ذكر المنذري في وفيات سنة « ٦٤٠ هـ» أبا الفضل هبة الله بن أبي بكر بن شنيف بن نجم البغدادي دلال الكتب ، فالظاهر أنه هو لأن ابن الفوطي ذكر في ترجمة « قوام الدين نصر بن ناصر المدائني » أنه « هبة الله بن أبي بكر بن شنيف » وأن كتابه « منتخب التواريخ » قال المنذري : « أبو الفضل هبة الله بن أبي بكر بن شنيف بن نجم البغدادي ، دلال الكتب . سمع في صباه بإفادة والده من أبي الفتح عبد الله بن عبد الله بن نجـا بن شاتيل وحدث ولنا منه إجازة » . قال : « وفي ليلة السادس عشر من شهر ربيع الآخر توفي ... ببغداد [سنة ٦٤٠ هـ] ودفن من الغد بباب حرب وذكر أن مولده في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة » . وذكره المؤلف في الجزء الخامس — ص ٤٠٩ — من الميم قال في ترجمة رجل : « ذكره هبة الله ابن شنيف الكتبي في تاريخه » .

١٤٩٤ ● علاء الدين أبو محمد ثابت[1] بن محمد بن أحمد بن ثابت الخجندي، خطيب بلخ.

من البيت المعروف بالتقدم والعلم والمعرفة والتفسير، قرأت بخطه في كتاب:

إذا أفادك إنسان بفائدة　　　من العلوم فأدمن شكره أبدا
وقل فلان جزاه الله صالحةً　　　أفادنيها ولا تشرك به أحدا

* * *

١٤٩٥ ● علاء الدين أبو الفضل جعفر بن اسماعيل بن يونس الدمشقي الأديب.

قرأت بخطه:

احذر لسانك أيها الانسان　　　لا يقتلنك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه　　　كانت تخاف[2] لقاءه الاقران

* * *

---

(١) من بيت الخجنديين المشهورين. وقد تقدم ذكر «ثابت بن عبد الصمد» منهم، وأبو محمد هذا كان من صدور بلخ، سمع الحديث حضوراً في الرابعة من عمره من أبي الوقت عبد الأول السجزي، وانتقل إلى شيراز وتوفي بها سنة «٦٣٧ هـ» عن تسع وثمانين سنة ذكره ابن تغري بردي في النجوم ج ٦ ص ٣١٦ وابن العماد في الشذرات. وذكره المؤلف استطراداً في الترجمة «٢١٩» والترجمة ١٨٥٢ ومختصر الدول «٣١٤، ٣٢٨، ٣٢٩» من كتاب الميم يروي عن عبد الأول المذكور وروى عنه المؤتمن موفق الدين أبو القاسم علي بن أبي سعيد المعروف بمليك الأصفهاني.

(٢) في الأصل: «كان التحاف لقاءه».

١٤٩٦ ● علاء الدولة أبو جعفر[1] بن دشمنزيار بن كاكويه الديلمي صاحب أصبهان .

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال : علاء الدولة هو ابن خال والدة مجد الدولة[2] رستم بن فخر الدولة وعيّن عليه في إمارة اصبهان وكان ذا قوة باسطة فاستولى على جميع تلك البلاد وجرى بينه وبين مجد الدولة حروب ولما خرج السلطان محمود بن سبكتكين إلى بلاد الجبال واستولى على مجد الدولة سنة عشرين وأربعمائة أنفذ ولكين[3] بن وندرين لقصد علاء الدولة ، ولم يزل يستولي على أمواله إلى أن استصفاها وهرب علاء الدولة وأقام على الامتناع وبذل الطاعة على بعد من الدار ، وكتب علاء الدولة إلى بغداد بخبر يمين الدين محمود وان عساكره خمسون ألف رجل

---

(١) أخباره في الكامل وتاريخ الحكماء للبيهقي والنجوم الزاهرة ، توفي سنة « ٤٣٣ هـ » . وسيذكره المؤلف في « علاء الدولة محمد » وكاكويه بلغتهم معناه « الخال » كما في كامل ابن الأثير .

(٢) مجد الدولة ابو طالب رستم كان صاحب الري وما إليها ، له أحداث وأخبار قيل : إنه ولد سنة « ٣٧٩ هـ » كما في الكامل ولكنه ذكر في سنة « ٣٨٧ هـ » وفاة أبيه فخر الدولة وولايته الامارة وعمره أربع سنين وفي ذلك تناقض ، وآل أمره إلى أن اعتقله طغرلبك سنة « ٤٣٤ هـ » ووسع عليه .

(٣) جاء ذكره في حوادث سنة « ٤١٨ هـ » من الكامل ، وقبض عليه يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنة « ٤٢٠ هـ » .

ومعهم مائتا فيل وأربعون ألف جمّازة عليها حراب وسلاح ، ثم انتهى الأمر إلى أن تصالحا . وذكر بعض المؤرخين أن أبا جعفر اسمه محمد .

* * *

١٤٩٧ ● علاء الدين أبو حامد بن محمد بن محمد بن عمر سلك الطوسي الأديب .

كان أديباً فاضلاً له نوادر ، كتبت من خطه : « قال شبيب بن شيبة : لم يبق من لذات الدنيا إلا أربع : مجالسة الاخوان . ومناسمة الولدان . ومُلامسة النسوان . ومُداولة الكأس مع الندمان » .

* * *

١٤٩٨ ● علاء الدولة أبو المظفر الحسن [(١)] بن رستم بن علي بن شهريار بن قارن المازندراني ، ملك مازندران .

من البيت القديم المؤسس على الرأي السديد والبأس الشديد ، وتواريخ خراسان تنطق بما لسلفه من الرياسة والسياسة .

* * *

١٤٩٩ ● / علاء الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن ابراهيم الشعراني [و٢١٠] الأديب .

حصل لي مجموع مطبوع بخطه ، قد شحنه بالنوادر والأخبار

---

(١) ذكره ابن الأثير في حوادث سنة « ٥٦٠ هـ » وهي سنة وفاة أبيه رستم وتوليه شاهيّة مازندران .

والحكايات والأشعار وسماه « حاطب ليل » نقلت منه « اجتاز بعض المشايخ بيستان وإذا صبي صغير فوق شجرة يأكل من ثمرتها ، فقال له الشيخ : يا ولدي ارم لي من الفاكهة التي تأكل . فقال له الصبي : صوّت كما يصوت التيس حتى أعطيك . فأفكر الشيخ في نفسه فلم ينظر أحداً ، فصاح مثل التيس ، فرمى إليه بكف من الورق وقال : عندنا من هذا يأكل التيس . فخجل الشيخ وانصرف » .

* * *

١٥٠٠ ● علاء الدين أبو محمد الحسن[1] بن مسعود بن عبيد الله ابن نظام الملك الطوسي الكاتب .

من بيت الوزارة والكتابة والرياسة والكياسة ، أنشد في المحاضرة :

ولو أنّ قولاً يكلم الجسم قد بدا   بجسمي من قول الوُشاة كلومُ

* * *

١٥٠١ ● علاء الدين أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين القلانسي الشامي المحدّث .

ذكره السيد شمس الدين أبو جعفر طاهر بن أبي المعالي محمد بن أبي جعفر طاهر الحسينيّ ثم الأصفري في مشيخته وقال : أخبرنا علاء الدين أبو علي الحسين بقراءة شيخ الشيوخ أبي جناب أحمد[2] بن عمر بن محمد

(١) مكتوب عليه « يؤخر » . ولكن الذي يليه « الحسين » .
(٢) منسوب إلى « خيوق » بفتح الخاء ـــ وتكسر ـــ وسكون اليا.

ابن عبد الله الخِيْوَقي حين قدم علينا بلخ وافـداً في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة في مدرسته بباب الهنود قال : أخبرني جدي أبو عبيد الله محمد بن الحسين والحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن جعفر الشريك ، قراءة عليهما في جامـع بلخ في شهور سنة أربـع وعشرين وخمسمائة قال أخبرنا القاضي أبو علي الحسن بن علي الوخشي قراءة عليه في جامع بلخ في المحرم سنة سبعين وأربعمائة أخبرنا القاضي الشريف أبو عمر القاسم ابن جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي ، حدثنا أبو داوود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشر بن شداد السجستاني .

* * *

١٥٠٢ ● علاء الدين أبو الحسن حيدر بن ابراهيم بن مسعود الاُسعردي الطبيب الحكيم .

حدثني عنه الشيخ العالم الحكيم مجـد الدين أبو طـاهر ابراهيم (١) الحشائشي وقال : كان عالماً بالطب وتركيب الأدوية والمعاجين والترابيق .

* * *

ـــ وفتح الواو وآخره قاف ، بلدة من نواحي خوارزم فيها حصن ، وأبو الجناب كان يلقب نجمَ الدين ونجم الكبراء ثم قيل له: نجم الدين الكبرا معاً ، طاف البلاد وسمع الحديث وتصوّب وسكن خوارزم وصار شيخ الشيوخ هناك ، قاتل التتار هو ومريدوه سنة « ٦١٨ هـ » فقتلوا مقبلين غير مدبرين ، وكان أبو الجناب من كبـار الشافعية وله تفسير في اثني عشر مجلداً وسيرته في تاريخ الإسلام والطبقات وغيرهما .

(١) ذكره المؤلف في موضعه من الجزء الخامس « ترجمة ــ ١٥٨ من الميم » قال : « مجد الدين أبو طاهر ابراهيم بن محمد بن عبد الله الأسعردي ــ

١٥٠٣ ● علاء الدين أبو المظفر خرّم شاه[١] ابن عز الدين أتابك مسعود بن مودود بن زنكي الموصلي الأمير .

– الحشائشي المتطبب يعرف بابن الحُبَيْتي شيخنا الحكيم الصوفي ، كان شيخاً عارفاً له معرفة تامة بالحشائش ومواضعها وخواصها ومنافعها مع طهارة نفس والهمة العالية والأخلاق الجيدة . ورد مراغة وعمر بنواحيها زاوية بناحية آهق في موضع كثير الأنهار والأشجار وهناك دلبة عظيمة عُرفت الزاوية بها ، والجبل المشرف عليها يسمى داوشت ، يحتوي على أكثر حشائش الترياق واستُدعي إلى حضرة السلطان غازان بن أرغون وصعد السلطان معه الجبل وعرفه أنواع الحشائش وأحبه السلطان وأدر له إدراراً سنوياً ، وكانت وفاته سنة ست وسبعمائة بأسمرد » .

(١) تقدمت ترجمة أبيه « مسعود » في باب « عز الدين » وذكره العماد الأصفهاني في الفتح القسي مع الأمراء الذين جاؤا نجدة لصلاح الدين على الصليبيين سنة « ٥٨٦ هـ » وقال الذهبي في ترجمة أبيه : « وسلطن بعده ولده نور الدين أرسلان إلى أن مات » ولم يذكر خرم شاه ، وكذلك سكت ابن الأثير في ترجمة أبيه إلا أنه ذكر في حوادث سنة « ٥٨٧ هـ » خبراً انتقص به صلاح الدين بن أيوب بسبيل خفي على عادته في انتقاصه إياه « ج ١٢ ص ٣١ » قال : وحدثني من أثق به قال : رأيت صلاح الدين وقد ركب ليودع معز الدين قيصر شاه بن قليج أرسلان السلجوقي صاحب بلاد الروم ، فترجل له معز الدين وترجل صلاح الدين وودعه راجلاً فلما أراد الركوب عضده هذا معز الدين وركب وسوّى ثيابه علاء الدين خرمشاه ابن عز الدين صاحب الموصل . قال : فعجبت من ذلك وقلت : ما تبالي يا ابن أيوب أي موتة تموت : يركبك ملك سلجوقي وابن أتابك . ومثله فعل ابن خلكان في ترجمة أبيه مسعود .

من بيت الامارة والحكم والرياسة وكان جميل الصورة مليح الشباب وكان أهل الموصل قد افتتنوا بصورته وأحبوه وقتل بالموصل وجعل في شبكة معلقة في السوق وفجع به الخاص والعام وعملوا في مراثيه الاشعار[1] .

* * *

١٥٠٤ ● علاء الدين أبو علي داوود بن عبيد الله بن ابي فراس الحظيري الفقيه .

أنشد في مدح الامام محمد بن ادريس الشافعي :

تيممتُ حوض الشافعي محمّد فصادفته ملآن يطفح مفعما[2]

رزقت حياض العلم حين اقتربتها فيممتُ أمياهُنَّ فيمن تيمما

وصادفت هذا حوض[ ]فضته وحق لعمري أن يُعاف ويرجما

* * *

١٥٠٥ ● علاء الدولة أبو شهاب[3] زرنز بن زيد الحسني الهمذاني النسابة الأمير .

كان من السادات الأكارم الذين ورثوا مجدهم كابراً عن كابر .

* * *

---

(١) يستدرك عليه علاء الدين داود بن بهرام ملك أرزنجان « عيون الأنباء ج ٢ ص ٢٠٧ » .

(٢) هذا شعر منتقل من مذهب إلى مذهب .

(٣) قبالة اسمه قد كتب « يكتب نسبه من دستوريه » .

١٥٠٦ ● علاء الدولة أبو هاشم زيد[١] بن الحسين بن علي الحسني الهمذاني ، رئيس همذان ابن سبط الصاحب ابن عباد .

استولى على همذان بعد وفاة السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان وطال مقام الوزير نظام الملك أحمد بن نظام الملك بهمذان ونالته منه أذية فأعلم السلطان [ملكشاه] بحال أبي هاشم وكثرة ماله وتشيع أهل همذان عليه ، فحمل إلى اصبهان وقرّر عليه ما ادعاه أهل البلد فكان مبلغه سبعمائة ألف دينار من الذهب الأحمر فأدّى ذلك في عشرين يوماً ولم يبع ملكاً ولا نزع المخدة من وراء ظهره وهو على عادته يخاطب بـ « مولانا » وكانت وفاته بهمذان سنة اثنتين وخمسمائة .

* * *

١٥٠٧ ● علاء الدين أبو علي سديد[٢] بن محمد بن أبي سابق طاهر الخياطيّ الخوارزمي المحتسب .

كان جلداً معتبراً لا تأخذه في الله لومة لائم وكان عارفاً بالفقه والحديث

---

(١) ترجمه ابن الأثير في وفيات سنة « ٥٠٢ هـ » قال : « وكانت مدة رياسته لهمذان سبعاً وأربعين سنة » . وجاء في المنتظم « ج ٩ ص ١٦٠ » وفي النجوم « ج ٥ ص ١٩٩ » بصورة « الحسن العلوي » قال : « كان جواداً ممدّحاً مموّلاً شجاعاً صاحب صدقات وصلوات ، صادره السلطان محمد شاه على تسعمائة ألف دينار » . والصحيح ما ذكره ابن الفوطي وابن الأثير في المبلغ .

(٢) قال الذهبي في المشتبه ــ ص ١٧٦ ــ : « ومن الخياطة شيخ الإسلام علاء الدين سديد بن محمد الخياطي الخوارزمي [سمع] من فخر المشايخ علي بن محمد العمراني وعنه نجم الدين حسين بن محمد البارع » .

عالماً بأمور الناس ، كان يحفظ كثيراً من كلام السلف وكان يقول : سمعتُ أنّ أعرابياً قال في دعائه : « اللهم إني أعوذ بك من حاجة إلا إليك ومن خوف إلا منك ومن طمع إلا فيما عندك » .

* * *

١٥٠٨ ● علاء الدين أبو الغنائم سعد [1] ابن ذي السعادات محمد ابن أبي القاسم جعفر بن فسانْجُس الفارسيّ الوزير الكاتب .

---

(١) ذكر ابن الجوزي وسبطه وابن الأثير أخباره ، ولاه عميد الملك الكندري واسطا سنة « ٤٤٨هـ » ثم أظهر العصيان وبيّض أعلامه وخطب للفاطميين فقوتل وظفر به وصلب بعد تشهير سنة « ٤٤٩ هـ » وفي الكامل في سنة « ٤٤٨ هـ » عنوان لأبي الغنائم ابن المحلبان مع أنه أبو الغنائم ابن فسانجس .

وذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٨ هـ من الكامل ج ٩ ص ٢١٧ وغلط في ذكر اسمه قال : « ذكر تبييض أبي الغنائم ابن المحلبان » والصواب « أبي الغنائم بن فسانجس » ثم قال : « في هذه السنة بيض علاء الدين أبو الغنائم ابن المحلبان (كذا) بواسط وخطب فيها للعلويين المصريين .. » إلى أن قال : « فسيَّر لحربه عميد العراق أبو نصر فاقتتلوا فانهزم ابن المحلبان وأسر من أصحابه عدد كثير ... » إلى أن قال : « ثم أصعد عميد العراق إلى بغداد فلما قاربها عاد إليها ابن فسانجس ونهب قرية عبد الله وقتل كل أعمى رآه بواسط وأعاد خطبة المصريين ... » وهكذا رجع ابن الأثير إلى الصواب بعطفه الضمير على ابن فسانجس ، ولعله كان يظن أن ابن المحلبان هو ابن فسانجس وهذا وهم واضح ، والحمد لله على هدايته إياه إلى الصواب في آخر الخبر . وذكر أخباره ابن الجوزي في المنتظم « ج ٨ ص

قد تقدم ذكر والده وأنه قتل بباهندف[1] وأن علاء الدين توصل واستجار بدار الخلافة ونهض في حوائجه الوزير رئيس الرؤساء ورفع منه وجعله ضداً لبني عبد الرحيم[2] ، فهربوا منه وخاف البساسيري منه أيضاً فبعد إلى النهروان وكان ذلك أول سبب التوحش بين القائم وأبي الحارث البساسيري ورأى الوزير أن الأصلح لعلاء الدين أن يبعد عن العراق فحمله إلى طغرلبك بأصبهان وورد إلى بغداد لما ملكها طغرلبك ، ولما تغلب البساسيري على بغداد قتل علاء الدين سعد بن فسانجس[3] .

* * *

— ١٨٩ ، ص ، وسبطه في المرآة وقد جاء في وفيات سنة « ٤٥٩هـ » من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب الوطنية بباريس « ١٥٠٦ الورقة ٤٤ » « سعيد ابن أبي الفرج محمد بن جعفر أبو الغنائم علاء الدين بن فسانجس وزير الملك أبي نصر بن أبي كاليجار ، ونظر بواسط أول قدوم طغرلبك إلى بغداد ثم عصى وخطب للمصريين بواسط وقد ذكرنا مقتله وكان يوم قتل ابن سبع وثلاثين » .

(١) المشهور « بهندف » بفتحتين ونون ساكنة وفتح الدال وتكسر ، اسم بليدة من نواحي بغداد ، كانت في أواخر النهروان بين بادرايا وواسط من أعمال كسكر كما في مراصد الاطلاع ، وفي حوادث سنة « ٤٤٠ هـ » من الكامل أن الوزير محمد بن جعفر بن فسانجس توفي مسجوناً أو قتل في السجن ، ففي ذلك قولان وله أخبار في السنين « ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ هـ » من الكامل . ومدحه المرتضى بقصيدة تائية .

(٢) تقدم ذكر « عميد الكفاة محمد بن الحسين » منهم .

(٣) هذا وهم من المؤلف يشعر بأن البساسيري كان ضداً لابن فسانجس ، مع أنه دعا مثله إلى الفاطميين بمصر فقوتل كما ذكرنا وأسر وصلب قبل احتلال البساسيري لبغداد ، وثأر به البساسيري في صلبه الوزير رئيس الرؤساء وتعذيبه.

١٥٠٩ ● علاء الدين أبو الفضل الشعشاع بن عبد الواحد بن الشعشاع البصريّ التاجر.

مدحه شيخنا الأديب نجم الدين عبد السلام بن كبوش بقصيدة غراء أولها[1] : ....

* * *

١٥١٠ ● /علاء الدين أبو محمد صاعد بن علي بن محمد الأيملي القاضي. [و ٢١٦]

ذكره لي شمس الدين الأيملي المعروف بابي سعفة وقال : أيمل بليدة في آخر بلاد تركستان . قال : وكان القاضي علاء الدين صاعد من أعيان العلماء وأفاضل الفقهاء، وله في الأدب معرفة تامة، وقال : أنشدني لنفسه :

تصفحت الشفاء على كمال وطالعت النجاة على التمام

فلم أر في النجاة سوى هلاك ولم أر في الشفاء سوى سقام

قال : وكانت وفاة القاضي علاء الدين سنة خمس وخمسين وستمائة.

* * *

١٥١١ ● علاء الدين أبو الطيب طاهر[2] بن أحمد بن عربشاه بن علي الخراساني الكاتب.

---

(١) لم يذكر شيئاً منها ولا أولها .

(٢) راجع مقدمة الحوادث في الصفحة « أ » منها ، فقد حصل التباس لسبه بنسب « أبي منصور عطا ملك بن محمد بن محمد الجويني » بسبب سوء التجليد لهذا الجزء بعد انفراط عقده، وأبو طاهر هو غير أحمد بن عربشاه مؤلف « عجائب المقدور في أخبار تيمور » .

كان كاتباً ظريفاً ، ماجناً لطيفاً رأيتُ له رسائل هزلية قد كتبها إلى بعض أدباء زمانه ومفـاوضات بينه وبين أقرانه وكان مليح الخط واسع العبارة وأنشد :

يا قوم إني رجـل فاضل	وليسَ في فضلي من شكّ
أهوى كؤوس الراح مملوءة	واشتهي الإيلاج في الترك
واقضم القند ولا أشتـكي	وآكل التمر ولا أبـكي

* * *

١٥١٢ ● علاء الدين أبو المعالي طاهر بن محمود بن أحمد البخاري .

روى عن الامام أبي عمرو عثمان بن علي بن أبي القاسم البيكندي ، روى عنه بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن أسعد البخـاري إمام الجامع ببغداد .

* * *

١٥١٣ ● علاء الدين أبو بكر عبد الله بن أبي بكر بن أحمد الهاشمي الفقيه .

كان فقيهاً عالماً أديباً فاضلاً ، كتب إلى بعض أصحابه وقـد التاث مزاجه ، في رسالة :

سقامُك للنفس السقيمة إسقام	فلا كان دأباً للضنى بك إلمامُ
رأيتُ بك الحساد صحوا شماتةً	فدمت سليماً حيث كنت ولا داُموا

ألست نظيرَ البدر والبدر هَكذا ... فللتمّ أيام وللنقص أيامُ
سيعقبك الله الذي أنت أهله ... ولله في البلوى وفي البرّ إنعامُ

* * *

١٥١٤ ● علاء الدين أبو الفضل عبد الله بن علي بن شرفشاه الطوسيّ الفقيه الأديب يعرف بقاضي طوس .

كان فقيهاً أديباً ويعرف بسبط نظـام الملك الطوسيّ ، مدح الامام رشيد الدين [1] الخالدي بأشعار كثيرة وكان إماماً فاضلاً ، ومن شعره فيه :

إمام الورى ركن العلا مفخر الدهر ... عُـلا ذروة العلياء علامة العصر
سميّ رسول الله سيّد قومـه ... مسماك فوق الاسم أيدت بالنصر
حويت التُقى والعلم جداً كما حوى ... أبوك إمام المشرقين أبو بـكر
وجـدُّك ابراهيم حاز مراتبـاً ... تقاصر في إدراكها طُلّب الفخر

وهي قصيدة طويلة كتبتها في « شعراء العصر » .

* * *

١٥١٥ ● علاء الدين أبو محمد عبد الله بن عيسى بن علي بن محمد القرشي الكاتب .

كان جميل المعاشرة ، حسن المعرفة بالآداب ، كريم العشرة في مجالس الشراب ، أنشد :

---

(١) هو أبو الفضـائل محمد بن أحمد بن ابراهيم ، كما سيأتي في ترجمة « فخر الدين الحسن بن أحمد النيسابوري » .

وقهوة كمروس في مجاسدها ... لها أكاليل درّ سمّيت زبدا
كأنها إذ جرى ماء المزاج بها ... جنيّ ورد جرى فيه حباب ندى
ملأت الشرب منها بطن باطية ... فخلتها أرض تبر أمطرت بردا

* * *

١٥١٦ ● علاء الدين أبو بكر عبد الله بن شمس الدين قيران ابن عبد الله البغدادي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : كان شاباً سرياً حافظاً لكتاب الله العزيز ، أمّر بعد موت والده شمس الدين سنة خمس وأربعين وستمائة وجعلت معيشته ألف دينار ، وعدته خمسين فارساً ثم رغب في زيادة معيشته ورفع منزلته فخلع عليه في دار الوزارة وأعطى الدرباشات[1] والحراب وجعلت معيشته أربعة آلاف دينار في كل سنة ورفعت له الغاشية[2] وكان صهر محيي الدين يوسف بن الجوزي وتوفي في الثالث والعشرين من صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودفن بتربتهم بباب حرب .

* * *

١٥١٧ ● علاء الدين أبو الفضل عبد الله بن كثير بن محمد شاه الأوشنهي الفقير .

كان يقول لأهله وينشدهم ويرشدهم ويقول :

---

(١) الدرباشات : جمع الدرباشة وهي رماح صغيرة من الحديد .
(٢) الغاشية : نسيج مزخرف مزركش يحمل مبسوطاً منشوراً أمام الفارس غالباً ، تكريماً له ، ويوضع أحياناً على صدر الفرس .

عوِّض بنيك على الآداب في الصغر حتى تقرَّ بهم عيناك في الكبر
فإنما مَثَلُ الآداب تحفظها في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر

* * *

١٥١٨ ● علاء الدين أبو المعالي عبد الباقي بن أحمد بن عبد الرحيم المرشدي الصوفي .

كان عزيز النفس ، كبير الهمة قد سافر وجال في الأقطار وكان يتكلم على السجادة بكلام أهل الصفاء والتحقيق قال : عرضت على عمر بن عبد العزيز جارية فأحبّ شراءها ، ولم يكن عنده تمام ثمنها فقال عمر : لذة عاجلة بذلّة آجلة لاحاجة لي فيها .

* * *

١٥١٩ ● علاء الدين أبو علي عبد الحميد بن أبي الفتح بن المؤيد بن عبد الحميد القزويني القاضي .

كان من القضاة الأعلام ، عارفاً بالفقه والأصول والأحكام والمعاني والبيان ، أنشد في مجلسه لبعض المغاربة في غلام اسمه هوازن :

يا رعى الله شادناً فاتن الطرف فاتره
سامني أولَ اسمه فتخوّفت آخره

* * *

١٥٢٠ ● علاء الدين[1] عبد الرحيم بن نجم الدين محمد بن قطب الدين أحمد بن نجم الدين فضل الله بن عماد الدين عبد الحميد القزويني ثم المراغي .

من البيت المعروف بالقضاء والحكم والرياسة وهـذا هو مولانا الأعظم قاضي قضاة الخافقين نظام الـ[2]. . . . قدم بغداد قاضي قضاة العراق ودخل

---

(١) يستدرك عليه « علاء الدين أبو الفتح أو أبو محمد عبد الرحمن ابن محمود بن محمـد بن جعفر الغزنوي الحنفي المدرس ذكره كمال الدين ابن العديم في تاريخ حلب الموسوم بزبدة الحلب من تاريخ حلب ، قال في ذكر المدرسة الحلاوية ومدرسها برهان الدين أبي الحسن علي بن الحسن البلخي : « وبقي برهان الدين البلخي بحلب مدرساً بالحلاوية إلى أن أخرجه مجد الدين ابن الداية لوحشة وقعت بينهما ووليها علاء الدين عبد الرحمن بن محمود الغزنوي ومات » وجاء في كتاب الأعـلاق الخطيرة لابن شـداد « ٢ : ١١١ » في حاشية الكتاب المذكور نقلاً عن كنوز الذهب مخطوط رومة : « وتولي المدرسة بعد خروج الفقيه برهان الدين البلخي ، الإمام عبد الرحمن بن محمود بن محمد بن جعفر الغزنوي أبو الفتح وقيل أبو محمد الحنفي الملقب علاء الدين فأقام بهـا مدرساً إلى أن توفي بحلب لسبع بقين من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة » . « زبدة الحلب ج ٢ ص ٢٩٥ » طبعة المعهد الفرنسي بدمشق . وذكره العماد الكاتب في روايته « خريدة الشام ٢ : ٧١ ، ٦٩٣ » . وذكر ابن شداد في كتابه المذكور أن السلطان نور الدين محمود استفتى الفقيه المذكور في نقض بعض الأسواق لتوسيع المسجد الجامع بحلب فأفتاه بجواز ذلك وذكر أنه رأى فتواه بخطه « الأعلاق الخطيرة ٢ : ٣٢ » .

(٢) كلمة لم أستطع قراءتها .

في أبهة حسنة وهيئة مستحسنة ولم يتخلف أحد من الأئمة والقضاة والمدرسين والعلماء والأفاضل ، ودخل يوم الأحد ثامن شهر رمضان سنة خمس عشرة وسبعمائة ، سألته عن مولده الشريف ، فذكر أنه وُلد بمراغة في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وستمائة ووصلني على يديه مكتوب من خدمة مولانا قاضي القضاة في الممالك[1] . . .

* * *

١٥٢١ ● علاء الدين أبو الحسن عبد السلام[2] بن عبد الرحمن ابن علي بن علي ابن سكينة البغدادي الصوفي .

من بيت التصوف والعلم والرواية ، ذكره الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن النجار في تاريخه ، وقال : سمع بإفادة عمه ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب من أبوي القاسم نصر[3] بن نصر بن علي العكبري

---

(١) هذا آخر الموجود من الصفحة في النسخة المصورة ولعل نسخة الأصل بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحتوي على اسم القاضي وعلى كثير من النقصان الذي أحدثه التصوير بمقتضياته الفنية ، واغتيالاته للحواشي .

(٢) ترجمه أيضاً ابن الدبيثي وذكر أن مولده كان في سنة « ٥٤٨ هـ » والمنذري في التكملة وكلاهما أثنى عليه ثناءاً حسناً .

(٣) ولد أبو القاسم العكبري سنة « ٤٦٠ هـ » وسمع الحديث من كبار المشايخ في عصره وكان ظاهر الكياسة ، يعظ ويذكر ويعمل الأعزية للناس ، توفي سنة « ٥٥٢ هـ » ودفن بمقبرة باب ابرز ، ذكره ابن الجوزي وغيره من مؤرخي المحدثين ، وجاء في الشذرات « ج ٤ ص ١٦٦ » الطبري غلطاً .

وسعيد بن الحسن[1] بن البناء وأبي القاسم محمود[2] بن عبد الكريم بن علي ابن فورّجه الأصبهاني وغيرهم ، قال : وكتبت عنه وكان شيخاً صدوقاً حسن الأخلاق ، من ظراف الصوفية ومحاسنهم ، وتوفي في يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بباب حرب ومولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

* * *

[٢٢٢] ١٥٢٢ ● / علاء الدين[3] أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن عيسى القمي النطنزي الأديب .

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وقال : علاء الدين أبو القاسم

---

(١) ولد ببغداد سنة « ٤٦٧ هـ » قال ابن الجوزي : « قرأتُ عليه كثيراً من حديثه عن أبي نصر الزينبي وعاصم وكان خيّراً » وذكره ابن تغري بردي وذكر مؤلف الشذرات أنه كان حنبلياً .

(٢) سمع الحديث من شيوخ اصفهان في عصره وتفرّد بأجزاء سمعها وقصده طلاب الحديث وكان ثقة ، توفي سنة « ٥٦٥ هـ » كما في النجوم والشذرات .

(٣) يستدرك عليه « علاء الدين عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري الحنفي » ذكره القرشي في الجواهر المضيئة « ج ١ ص ٣١٦ » وقال : « الإمام البحر في الفقه والأصول ، تفقه على عمه الإمام محمد المايرغي ، من تصانيفه « شرح أصول الفقه » للبزدوي و « شرح أصول الأخسيكثي » ، وضع كتاباً على الهداية . بسؤال قوام الدين السكاكي حين اجتمع به . . . وتفقه عليه ... وصل فيه إلى النكاح واخترمته المنية » ولم يذكر وفاته ولا لقبه وإنما جاء في فهرست الإدارة الثقافية بالجامعة العربية « ج ١ ـ

ابن عم الأستاذ أبي طاهر سعد بن علي بن عيسى القمّي ، كان من الأماثل الأفاضل والأكابر أولي المفاخر ، أقام ببغداد بُرهة ثم توجه منها إلى خوارزم . وهو وجيه مقبول القول والشفاعة موفور الحرمة والطاعة ومن شعره :

قُضي القضاء فأبرقي ثم ارعدي ... لا تأمني في مثل يومك أو غد

وتيقني أن المنون رواصد ... والله جل جلاله بالمرصد

* * *

١٥٢٣ ● علاء الدين عبد الغفور بن عبد الرؤف بن ابراهيم العباراني الصوفي .

من بيت العلم والتصوف ، قدم بغداد وقد ذكرنا جماعة من أهله في هذا الكتاب وهو من العلماء العاملين والفقراء الصالحين .

* *

١٥٢٤ ● علاء الدين عبد القادر[1] بن عبد الله الجندي الشاعر .

ـ ص ٢٤٤ » أن كتاب « كشف الأسرار » الذي هو حواش على أصول البزدوي من تأليف علاء الدين عبد العزيز البخاري الحنفي المتوفى سنة ٧٣٠ هـ » وذكر له في « ج ١ ص ٢٤٣ » أيضاً كتاب « رد قوادح التحقيق لمؤلف التحقيق » وهو ردّ للقوادح في الأصول للسمرقندي وأن له كتاب « التحقيق في شرح المنتخب » الذي ألفه حسام الدين الأخسيكثي » .

(١) كرر المؤلف كتابة اسمه في ثني السطرين بصورة « علاء الدين ـ

من فضلاء الدهر وعلماء العصر ، رأيتُ له في مدائح الصاحب السعيد سعد الدين محمد بن علي الساوي قصيدة أولها :

أحق جناب للمديح جنابكا وأولى مقام يقصَد اليومَ بأُبكا

* * *

١٥٢٥ • علاء الدين أبو العلاء عبد الكريم بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد الأنداباذي الفقيه.

كان من الأعيان الأكابر ، أنشد بعض الأكابر عنه قال : أنشدنا علاء الدين الأنداباذي :

بمن أستغيث بمن أستجير وأين الوليُّ وأين المصيرُ ؟

إلى مَن دُفعت ومع مَن بقيتُ أناسٌ فأعذرهم أم حميرُ ؟

* * *

١٥٢٦ • علاء الدين أبو الحمد عبد اللطيف بن عبد الرشيد بن محمد ابن عبد الرشيد الرجائي الأصفهاني المحدث.

روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « جمال الرجل فصاحة لسانه » . وفي رواية ابن عباس — رضي الله عنهما — قال : « يا رسول الله ، فيم الجمال ؟ » قال : « باللسان » . وفي رواية أبي سعيد

— عبد القادر بن عبد الله الخجندي الشاعر » وألحق به جملة « محقق الاسم » والظاهر أنه كان ينسى من ترجمهم فيظنهم من المستدركة أسماؤهم فيثبتها ثانية .

قال : قال رسول الله ﷺ : « لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة » .

* * *

١٥٢٧ ● علاء الدين عبد المنعم بن عبد الغفار بن مكرم الإيادي الأبهري .

* * *

١٥٢٨ ● علاء الدين عبد المؤمن بن محمد[1] بن عبد الرزاق الخالدي .

من أولاد الأكابر والوزراء ، أخذت له الإجازة من المحدّثين الأفاضل ببغداد وكان معه جماعة من أولاد عمه .

* * *

١٥٢٩ ● علاء الدين أبو الفرج عبد الوهاب بن علي بن تميم اليمني الخطيب .

كان خطيباً مفوهاً حافظاً لمحاسن الأخبار والآثار والأشعار قال : وقف أعرابي على مضرب عبد الملك بن مروان فقال : « أتت علينا ثلاثة أعوام فعام أكل الشحم وعام انتهس اللحم وعام انتقى العظم ، وعندكم أموال فإن كانت لله فادفعوها إلى عباده وإن كانت لكم فتصدقوا بها علينا ، إن الله يجزي المتصدقين » . فقضى حوائجه .

* * *

---

(١) تقدم ذكر أخيه « عز الدين أبي الخير ابن قطب جهان محمد ابن عبد الرزاق الخالدي » وسيأتي ذكر أبيه في بابه . وكان مكتوباً « عبد المؤمن بن أحمد » ، إلا أن الصحيح في اسم أبيه « محمد » .

١٥٣٠ ● علاء الدين أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن علي البخاري الكاتب .

كان من الكتاب الفصحاء وله رسائل مدونة .

* * *

١٥٣١ ● علاء الدين أبو عبد الله عبيد الله بن يحيى بن أبي القاسم المزاري المحتسب .

كان فقيهاً عارفاً بأمور الحسبة ومُراعاة العوام في المتاجر والصناعات ومنعهم من الغش والتدليس في سائر المعاملات وامتحان المكاييل والأوزان وحياطتها من التطفيف والنقصان ومن فعل شيئاً من ذلك كان يناله بغليظ العقوبة وله في ذلك السيرة العادلة .

* * *

١٥٣٢ ● علاء الدين أبو عمرو عثمان[١] بن إبراهيم بن عثمان التركستاني الواسطي الصوفي .

ذكره الحافظ أبو عبد الله ابن الدبيثي وقال : كان أصله تركياً وولد بواسط

---

(١) يستدرك عليه « علاء الدين عثمان بن ابراهيم بن خالد بن محمد ابن المسلم القرشي النابلسي ثم المصري الشافعي » الكاتب الأديب ، ولد سنة « ٦٣٨ هـ » بالقاهرة وتوفي بها سنة « ٦٦٠هـ » وكان ينظم الشعر وليس شعره بذاك « ذيل المرآة ج ١ ص ٥٠٤ » .

وعاشر الصوفية وكان حافظاً لكتاب الله ودخل بغداد[1] وبها توفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودفن بالشونيزية .

* * *

١٥٣٣ ● علاء الدين أبو عبد الله عثمان بن ابراهيم بن يوسف الخلاطي المقرئ .

كان من القراء المجوّدين وله في التلاوة طريقة حسنة ، قدم بغداد واستفاد به جماعة من أهلها وكان دمث الأخلاق .

* * *

١٥٣٤ ● علاء الدين أبو عبد الله عثمان بن يوسف بن شهريار الكازروني الصوفي .

كان من ظراف الصوفية وله نوادر ، وكان يحفظ كثيراً من نكات الصوفية وأشعارهم ، قيل له ذات يوم : أبشر فقد أمر الخليفة بردّ المظالم . فقال : أنا ما لي ولهذا النمط ؟ قولوا له فليردّ على سورة براءة « بسم الله الرحمن الرحيم » .

* * *

---

(١) في تاريخ ابن الدبيثي : « قدم بغداد واستوطنها إلى أن توفي بها وسكن برباط بهروز وما حدث بشيء لأنه توفي شاباً ... ودفن بالجانب الغربي بمقبرة الصوفية المجاورة لرباط الزوزني مقابل جامع المنصور » . ورباط بهروز الذي ذكره يُراد به الذي كان في أرض قهوة الشط . وقول المؤلف : إنه دفن بمقبرة الشونيزية أي مقبرة الجنيد الصوفي ليس بصحيح .

١٥٣٥ ● علاء الدين أبو الفضل عطاء الله بن قوام الدين بن علي ابن البسطامي الكاتب .

كان من أولاد المشايخ الصالحين ، حدثني عنه الشيخ سراج الدين علي(1) بن محمد الهمذاني قال : لما توفي علاء الدين عطاء الله ولي بعده أخوه رضي الدين فضل الله .

* * *

[٢١٢] ١٥٣٦ ● / علاء الدين أبو المظفر عطا ملك بن مُظفر الدين أبي العباس علي ابن الصاحب عطا ملك بن محمد بن محمد الجويني ثم البغداوي الصدر الكاتب .

من البيت المعروف بالتقدم والوزارة ، والرياسة والافضال والهمم العلية والنفوس الأبية ، مولده في شهر رجب سنة [. . . .] رتّب مع الكتاب والنوّاب في الديوان وله الأخلاق الجميلة والسيرة الحسنة .

* * *

١٥٣٧ ● علاء الدين أبو منصور عطا ملك(2) بن محمد بن محمد بن

(١) الذي أعلمه بهذا الاسم « علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة الهمذاني الكاتب الأعرج ، الملقب علاء الدين كما في تاريخ الإسلام ، سمع من ابن الزبيدي وجعفر الهمذاني وعاش ستين سنة وتوفي سنة ٦٨٣ هـ » .

(٢) أخباره مفصلة جداً في الحوادث وترجمه وأخاه فضل الله ابن أبي الفخر الصقاعي في كتابه « تالي وفيات الأعيان » ، وأبو الفداء —

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن أيوب ابن الفضل بن الربيع الجويني وزير الرشيد المهدي صاحب الديوان .

فارع هضبات المجد والشرف ، الحالّ من المناقب والمفاخر في الرأس وكلّ كريم في الطرف ، قدم بغداد حاكماً عليها في أيام الإيلخان الأعظم هولاكو بن تولي بن جنكزخان وحاكماً في جميع العراق ، سنة سبع وخمسين [وستمائة] واستقامت به أمور الخلائق وأعاد رونق الخلافة وكان عالماً عادلاً ضابطاً حافظاً عارفاً بقوانين الملك والدولة وكتب سيرته على ما تشهد به تواريخ الشهور والأيام ، وهو الذي أعادني إلى مدينة السلام وفوّض إليّ كتاب التاريخ والحوادث ، وكتب لي الإجازة بجميع مصنفاته وأملى عليّ شعره بقلعة تبريز سنة سبع وسبعين ومما كتب لي بخطه في الإجازة :

العمر مضى فقم حبيبي نطوي صحف العتاب طيا
نستأنف للوصال أمراً يكوي كبد الوشاة كيا

وله رسائل وأشعار وحكم وأمثال يضيق هذا المختصر عن ذكرها ، وأجرى ماء الفرات إلى مشهد أمير المؤمنين علي ـ عليه السلام ـ وعمر الرباط بالمشهد وعمر دار الشفاء بخوزستان وتوفي بأرّان بعد نكبة مجد

ـ والذهبي في تاريخ الإسلام وابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات ، وابن تغري بردي في المنهل الصافي وابن العماد في الشذرات وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ، وقد نقل الذهبي هذه الترجمة من معجم الألقاب في تاريخ الإسلام كما رأينا في نسخة المتحف البريطاني « ١٥٤٠ ورقة ٦ » .

الملك[1] اليزدي وانتصاره عليه ، وقتل مجد الملك في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين و[ستمائة] . [وكانت ولادة علاء الدين] سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

* * *

١٥٣٨ ● علاء الدين علي بن ابراهيم بن محمد الرازي السندوري ثم البغدادي الفقيه .

من أولاد العلماء ، اشتغل على والده وهو شاب محصّل ، أنشدني لوالده :

---

(١) هو مجد الملك أبو المكارم هبة الله ابن صفي الملك محمد بن هبة الله اليزدي ، ترجمه المؤلف في باب « مجد الدين والملك » في ص ٢٧٠ من كتاب الميم في الجزء الخامس وذكرت أخباره في الكتاب الذي وسمناه بالحوادث .

والذي زاد المؤلف أن رأس مجد الملك حمل إلى بغداد وطيف به ثم علق بباب النوبي وهذا الرجل عرف أيضاً بمجد الملك العجمي كما في فوات الوفيات ، كان ينوب عن عماد الدين عمر القزويني ببغداد بعد فتحها ، واضمحل أمره بقتل القزويني ثم اتصل سنة « ٦٧٩ هـ » بالسلطان أباقا بن هولاكو وضرّب على الصاحبين شمس الدين وعلاء الدين فرتبه السلطان مشرفاً في جميع الممالك فبيّن هو نوّاباً فيها وكانت علامته « مشرف الممالك » وفي سنة « ٦٨٠ هـ » قبض على علاء الدين وأصحابه ونوابه واستوفى منه أموالاً كثيرة وباع من أملاكه جملة كبيرة ، وعذبه تعذيباً شديداً ، وتوفي أباقا في هذه السنة ونصب أحمد تكودار أخوه في القانية ، فأعاد الصاحبين المذكورين إلى مناصبهما سنة ٦٨١ هـ وهناك ظفر علاء الدين بمجد الملك وقتله شر قتلة . ذكر ذلك مؤلف الحوادث .

يا رب يا من بكف قدرته يقبض أرزاقنا ويبسطها
أشكو غنى المال فهو يبطرها وفقرها ، إنه ليقسطها
فصرت أرضى لها بواسطة فإن خير الأمور أوسطها

* * *

١٥٣٩ ● علاء الدين علي بن أحمد بن أبي بكر القزويني ثم الهمذاني الأديب .

كان من الأدباء الفقهاء ، أنشدني لأبي الفرج[1] الببغاء :

إن قدّم الحظ قوماً ما لهم قدم في إرث علم ولا حزم ولا جلد
فهكذا الفلك العلوي أنجُمُهُ تقدّم الثور منها رتبة الأسد

* * *

١٥٤٠ ● علاء الدين علي بن أحمد بن عمرون الحلبي الكاتب

له رسائل ومعان لم تصلني .

* * *

١٥٤١ ● علاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن محمد العلوي الحسيني الأديب الكاتب الشاعر .

قدم بغداد في صباه واشتغل بالكتابة والتحصيل ، أنشد :

---

(١) هو الأديب الشاعر أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي قيل له الببغاء لنطقه وفصاحته ، كان من كبار كتاب بغداد وشعرائها ، توفي سنة « ٣٩٨ هـ » وسيرته معروفة مستفيضة في كتب التاريخ .

هل معيد عصر الشباب وعيشاً خلت أوقاته خيالاً زارا ؟
إذ مغاني الحى أواهل تجلو للعيون الشموس والأقمارا(1)

* * *

١٥٤٢ ● علاء الدين علي بن أحمد بن محمد البخاريّ المعرّف نزيل مراغة .

قدم مراغة سنة سبع وستمائة ، وكان فصيح اللسان ، مليح البيان ، وكان يحضر مجلس مولانا نصير الدين ويورد الفصول المختارة بالعربية والفارسية وتردد إلى محافل الحكام في التهنئة والتعزية وله أخلاق حسنة ويكتب الرسائل باللغتين نثراً ونظماً ، وكان يتردّد إليّ مدّة مقامي بالرصد وكتبتُ عنه وكتب عني وتوفي بمراغة سنة سبع وثمانين وستمائة .

* * *

١٥٤٣ ● علاء الدين علي بن أحمد بن يحيى الحراني الخطيب .

كان من فصحاء الخطباء وله خطب من إنشائه ، وهو القائل في وصف الصحابة :

فوارس هيجاء إذا اليوم أيومُ ورهبان ظلماء إذا الليل أليلُ
رجال محاريب وحرب فكسبهم لداريْهم أنفالهم والتنفّل(2)

* * *

(1) بعد هذين البيتين بيت مضروب عليه والظاهر أنه من أبيات الخطيب الحراني الذي يأتي بعد .

(2) هذا موضع البيت الذي أشرنا إليه في ترجمة « علاء الدين علي بن أحمد بن محمد العلوي » .

١٥٤٤ ● علاء الدين علي بن اسحاق بن أبي الغنائم بن اسحاق المغربي ثم الدمشقي المقرئ.

أورد بإسناده قال: «كتب بعض الأدباء إلى العتابي[1]: من كنت حليّ أيامه فليست عاطلة، وإن نأيت عنها فليست آهلة» فأجابه شعراً:

ما زلت في سكرات الموت مطرحاً   قد غاب عني وجوه الأمر من حيلي
فلم تزل دائباً تسعى لتنقذني   حتى اختلست حياتي من يدي أجلي

* * *

١٥٤٥ ● علاء الدين علي بن أسعد الكرميني الأمير.

كان من أولاد الأمراء بما وراء النهر.

* * *

١٥٤٦ ● علاء[2] الدين علي بن ايلز بن عبد الله الدنيسري الكاتب.

---

(١) هو أبو عمرو كلثوم بن عمر التغلبي الشاعر الأديب أدرك عصر المأمون. وسيرته مستفيضة في طبقات الشعراء وكتب الأدب القديمة كالأغاني.

(٢) يستدرك عليه «علاء الدين علي بن اسماعيل القونوي» نسبة إلى قونية من بلاد الروم. وهو مؤلف كتاب «حسن التصرف في شرح التعرف لمذهب أهل التصوف» لأبي بكر محمد بن اسحاق الكلاباذي المتوفى سنة «٣٠٨ هـ» وقد طبع في لكنو بالهند سنة «١٩١٢ م»، ومنه نسخة في خزانة الأوقاف برقم ١٨٦٨ وله شرح الحاوي الصغير للقزويني «فهرست الجامعة ج ١ ص ٣٠٦» وكانت وفاة علاء الدين القونوي سنة «٧٢٩ هـ» وله ترجمة مبسوطة في الدرر ج ٣ ص ٢٤».

أنشد :

تراءت لنا كالبدر ليلة تمّه ... وساقي الندامى للمدام محثحث

فلاح لعين الشمس والبدر قارناً ... هلاّ أقلت السعدُ شكلٌ مثلثُ

* * *

و ٢١٨] ١٥٤٧ ● / علاء الدين أبو محمد علي بن أبي بكر بن ابراهيم بن النحاس الحلبيّ الأديب النحوي .

كان أديباً فاضلاً عالماً بالنحو والتصريف وله فيهما بحث وتصنيف .

* * *

١٥٤٨ ● علاء الدين علي [1] بن أبي بكر بن أبي الفتح بن صصرى التغلبي الدمشقي المحدث .

من العلماء المحدثين . كتب لنا الإجازة بخطه من دمشق سنة اثنتين وثمانين وستمائة ومن مشايخه الذين كتبهم بخطه في الإجازة ، العدل زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي ، سمع صحيح البخاري على الشيخ أبي الوقت السجزي .

* * *

---

(١) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ووصفه بالعدل الضرير وذكر أنه توفي سنة « ٦٩١ هـ » وله ترجمة في الشذرات ، وهو من بيت التقدم والعدالة والرواية فقد تقدم ذكر غيره من بني صصرى .

١٥٤٩ ● علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر [١] العبدوسي المقدسي الشيخ المحدث.

قرأت بخط شيخنا رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني: « إن هذا الشكل يروى عن علي — عليه السلام — أنه اسم الله الأعظم 8 ||| م ☰ ه 6 . قال: إذا كتب على ما يُراد حفظه سلم من المكاره ». قال: « وأخبرني شيخي علاء الدين علي بن أبي بكر العبدوسي — رحمه الله — سنة أربع وتسعين وخمسمائة أنه سافر من لوهور إلى غزنة ومعه حمل من السكر مكتوب عليه هذا الشكل فوقع في شطّ نهر فغاص في الماء فأخرج ولم يصل البلل إلى السكر ».

* * *

١٥٥٠ ● علاء الدين علي [٢] بن بلبان بن عبد الله المقدسي الفقيه المحدث.

---

(١) كلمة « بكر» مشطوب عليها ومكتوب فوقها كلمة « كر ».

(٢) له ترجمة حسنة في منتخب المختار « ص ١٤٠ - ١ ». وذكر في النجوم « ج ٧ ص ٣٦٨ » و « الشذرات ج ٥ ص ٣٨٨ »، وكانت ولادته سنة ٦١٢ هـ أو ٦١٣ هـ وألف مما ألف كتاب « تحفة الحريص في شرح التلخيص » في الفقه الحنفي منه نسخة لمعهد مخطوطات الجامعة العربية « الفهرست ج ١ ص ٢٥٧ ». وتوفي بدمشق في شهر رمضان سنة « ٦٨٤ هـ » ودفن بمقابر باب الصغير. وهو غير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المذكور في البغية « ص ٣٣١ ».

كتب لنا الإجازة من دمشق في سنة ثمانين وستمائة وذكر أنه قدم بغداد وسمع صحيح البخاري من ابن القطيعي[1] ومسند الدارمي على ابن اللتيّ وسمع قاضي القضاة أبا صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر ، ومن تأليف علاء الدين كتاب « فوائد المقتبس ما وقع لنا سداسيات من حديث مالك بن أنس[2] » وكتاب « الثمانين حديثاً عن ثمانين شيخاً عن

---

(١) وسمع مقامات الحريري من نجم الدين أبي طالب عبد اللطيف ابن محمد بن علي بن حمزة بن فارس بن القبيطي الحرانيّ كما جاء في سماعات نسخة من الكتاب محفوظة بدار الكتب المصرية ونصها :

« شاهدت بخط أحمد بن أبي الثناء محمود بن ابراهيم بن نبهان المعروف بابن الجوهري ما صورته : قد سمع المولى الأجل الأعز نور الدولة علي بن بلبان بن عبد الله المقدسي الناصري المشرف – أبقاه الله تعالى – عليّ جميع كتاب المقامات الأدبية تصنيف أبي محمد القاسم بن علي الحريري وتشتمل على خمسين مقامة والخطبة على الشيخ الجليل الأصيل المسند نجم الدين أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس بن القبيطي الحراني بحق سماعه من أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور بقراءة عمه حمزة في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وخمسمائة بسماعه من المصنف بقراءة ابن ناصر في شعبان سنة أربع وخمسمائة وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة حادي عشر رجب من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بقراءة أحمد بن أبي الثناء محمود بن ابراهيم بن نبهان المعروف بابن الجوهري وهذا خطه في منزل الشيخ بدر بن الصيرفي (؟) ببغداد وأجاز المسمع لصاحب الثبت جميع ما يندرج تحت الإجازة بسؤالي وتلفظ الشيخ بذلك وصح والحمد لله رب العالمين ، نقله كما شاهده عبد العزيز بن أحمد ابن العجمي » .
وفي الكتاب إجازة الناصري لغيره بالكتاب المذكور ، لانرى مجالاً لنقلها .

(٢) لم يذكره مؤلف كشف الظنون .

ثمانين صحابياً » . وله فوائد كثيرة .

* * *

١٥٥١ ● علاء الدين علي بن الحارث بن عمرو بن مطر بن سرخاب التغلبي البغدادي أمير شطار ، الأمير صاحب قوص .

من الأعيان الذين لهم ببغداد الصيت الحسن .

* * *

١٥٥٢ ● علاء الدين أبو الحسن علي بن[1] شجاع الدين جلدك ابن عبد الله المصريّ الأمير .

كان من الأمراء الشجعان ، كريماً ممدحاً حدثني عنه المولى الحكيم تقي الدين[2] الحشائشي وقال : مدحه بهاء الدين زهير[3] بن محمد المصري بقصيدته التي أولها :

---

(١) ذكره البهاء زهير في ديوانه « ص ٧١ » من طبعة المطبعة المليجية بمصر سنة ١٣٢٢ هـ قال :

« وقال يمدح علاء الدين علي بن الأمير شجاع الدين جلدك التقوي :

أغصنَ النقا لولا القوام المهفهف لما كان يهواك المعنّى المعنّف ...»

(٢) ذكره ابن العبري في مختصر الدول « ص ٥٠١ » قال في ترجمة نصير الدين الطوسي : « وكان من الفضلاء في زمانه نجم الدين القزويني ... ومن الأطباء المشهورين فخر الدين الخلاطي وتقي الدين الحشائشي واشتهر هذا في عمل الترياق شهرة عظيمة وإن لم يكن من الأطباء المشتغلين المشهورين وبسفاهته استظهر على باقي الأطباء في هذا الزمان » .

(٣) هو الأديب الشاعر المشهور برقته وغزله في عصره ، وله ديوان مطبوع سائر قديماً وحديثاً ، ولد سنة « ٥٨١ هـ » بمكة أو على مقربة منها . وتوفي بالقاهرة سنة « ٦٥٦ هـ » كما في الوفيات وغيرها .

أغصن النقا لولا القوام المهفهف ... لما بات يهواك المعنّى المعنّف !
كلفت بغصن وهو غصن ممنطق ... وهمت بظبي وهو ظبي مشنّف
وبالله[1] ما فارقتكم عن ملالة ... وجهدي لكم أني أقول وأحلف
ولكن دعاني للعلاء ابن جلدك ... تشوق قلب قادني وتشوّف
إلى سيد أخلاقه وصفاته ... تؤدّب من ينتابهُ وتطرّف
أرق من الماء الزلال شمائلاً ... وأصفى من الخمر السّلاف وألطف
مناقب شتى لو تكون بحاجب ... لما ذكرت يوماً له القوسَ خندف

* * *

١٥٥٣ ● علاء الدين علي[2] بن أبي الحزم القرشي المصري الطبيب .

من الحكماء الفضلاء والأطباء الأمناء الذين صنفوا في علوم الطب

---

(١) في الديوان « وواقه » .

(٢) عرف بابن النفيس الحكيم له كتاب « الشامل » في الطب و « المهذب » في الكحل و « الموجز » وغيرها توفي سنة « ٦٨٩ هـ » بالقاهرة ، وقد قارب الثمانين ، كما في طبقات الشافعية « ج ٥ ص ١٢٩ » وذكر ابن تغري بردي في النجوم أنه توفي سنة « ٦٨٧ هـ » ج ٧ ص ٣٧٧ وترجمته في المنهل الصافي وغيره كما ترى في روضات الجنات ـ ص ٤٩٢ ـ واستدركه مؤلف « ذيل عيون الأنباء ص ٢٩٢ » .

وانتشرت تصانيفه[1] واشتهرت وغربت وشرقت ومن تصانيفه كتاب « شرح كليات القانون » وغير ذلك .

* * *

---

(١) ذكره النواجي في حلبة الكميت في باب استعمال الخمر على رأي الحكماء قال :

« قال الشيخ الإمام علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي الحزم القرشي المتطبب المعروف بابن النفيس في كتابه « الموجز » عندما ذكر تدبير المشروب : « وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته ، وصفا لونه ، واعتدل قوامه ، والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش أنه إذا ترك منه المقدار القليل مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة تعرف الجودة ، والرقيق اللطيف أسرع إسكاراً وتحللاً وأدوم خماراً ، لكنه يسمّن وخصوصاً الحلو ، ويختار للشبان والمحرورين الأبيض الممزوج قبل شربه على الكثير الماء ، وللمشايخ الأصفر القوي القليل المزج ، فإن أرادوا الاغتذاء والسمن فالأحمر . وإنما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة وأما في خلل الأكل أو عقيبه فضار يستعيره الغذاء على نجاحه ، على أن المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوي التنفيذ (كذا) وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشطة والذهن سليماً فلا تخف من إفراط فإن أخذ النعاس يغلب والعقبان يقوي البدن (كذا) والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الترك وحينئذ يجب القيء والقيء على قليل منه رديء ، لأنه يغصب من البدن ما ينفعه » « الحلبة ص ١٨ » من طبعة المكتبة العلامية بمصر سنة ١٩٣٨م .

١٥٥٤ ● علاء الدين علي بن حسان بن أيوب الشامي الفقيه .

من الفقهاء العلماء وكان عالماً بعلوم الأدب ، وله تعليق في مذهب الإمام الشافعي — رضوان الله عليه — أنشد لابن[1] خفاجة الأندلسي :

صحّ الهوى منك ولكنني أعجبُ من بَين لنا يُقدرُ
كأننا في فلك دائر فأنت تخفى وأنا أظهر

* * *

١٥٥٥ ● علاء الدين علي بن الحسن بن محمد بن محمد العراقي المقرئ .

له رواية بديوان الأمير شهاب الدين الحيص بيص وأنشد من شعره :

ومن السعادة للئام ترفّعي عن هجوهم لمناقبي ومفاخري
فلو انتدبت لهم أتيتُ بمعجز منه لفيض عيوبهم وخواطري

* * *

١٥٥٦ ● علاء الدين علي بن الحسن بن محمد بن أبي الهيجاء التبريزي الصوفي .

كان من أعيان الصوفية الذين سافروا في طلب الفوائد والمعاني من كلام الصوفية وأسرارهم وحكاياتهم وأخبارهم ، قرأتُ بخطه في مجموع :

---

(١) هو أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن خفاجة ـ الشاعر المجيد ولد بالأندلس سنة « ٤٥٠ هـ » وتوفي بها سنة « ٥٣٣ هـ » وأشعاره سائرة تتناقلها الرواة والشداة .

عانبتني وجال ماء الحيا في وجنتيها فزاد حرّاً ووقدا
ثم ألقت في ناره أسود الخا ل فكانت له سلاماً وبرداً

* * *

١٥٥٧ ● /علاء الدين علي بن الحسن [أو] الحسين بن محمد الحراوي [و ٢٢٠]
الفريومذي الكاتب .

كان شيخاً عاقلاً ، له اطلاع على كلام الأوائل من الحكماء والملوك ، قرأت بخطه من مجموع جمعه لنفسه قال : « لدى العاقلِ (١) الخمولُ أسنى من الذكر الذميم ، والاستخفاء أسلم من ظهور الخائف ، والفاقة خير من غنى البخيل ، والعقم (٢) خير من الولد الأحمق » .

* * *

١٥٥٨ ● علاء الدين علي بن الحسن بن يوسف الحلبي الكاتب .

قرأت بخطه :

بتنا حليفي هوًى في عِفّة وتقىً وليس إلا صبابات وأشواق
يبث كل امرئ وجداً بصاحبه حتى بدا من ضياء الصبح إشراقُ

أنشدنا شيخنا غياث الدين أبو المظفر ابن طاووس الحسني ، قال أنشدني علاء الدين علي بن الحسن الحلبي :

---

(١) في الأصل : العادل .
(٢) في الأصل : العقيم .

أنت في الشام مثل يوسف في مصـ ... ـر وعندي يابْنَ الكرام جناس[1]
ولـكل سبع شداد وبعد الـ ... سبع عام فيـه يُغاث الناسُ

* * *

١٥٥٩ ● علاء الدين علي بن الحسين بن عبد الله التبريزي الصوفي .
من أولاد الفقراء والمشايخ ، خرج من تبريز ، وسكن بقرية البيخاق من نواحي مراغة وعمر له بها زاوية للفقراء وزرع بها بستاناً جيلاً ، وهو شاب كيّس له أخلاق مشكورة . لبس الخرقة من يد الشيخ محيي الدين علي بن الصادق الهواري وكتبتُ له الإجازة بخطي سنة سبعين وستمائة .

* * *

١٥٦٠ ● علاء الدين علي بن الحسين [بن] عبد الله المبانجي الفقيه .
كان فقيهاً عالماً ، أنشد في كلام جرى له مع بعض أصحابه :

أرى كراماً نسوا ما قد ألفتُهم ... في اليسر والعُسر أطواراً من الزمن
ما هم كرام ولو كانوا لقد ذكروا ... « من كان يألفهم في المنزل الخشن »

* * *

(١) سيذكر المؤلف هذين البيتين في ترجمة « علاء الدين محمد بن محمد بن النحاس الحلبي الفقيه » وفي ترجمة ابن خلكان من فوات الوفيات ج ١ ص ٥٥ أنها لرشيد الدين الفارقي ، لا لهذا ولا لذاك . وأبو المظفر ابن طاووس المنسوب إليه إنشادها هو العلامة عبد الكريم بن طاووس المقدم ذكره استطراداً ، والمترجم في باب « غياث الدين » بعد .

١٥٦١ ● علاء الدين علي بن الحسين بن مُسَافِر بن أبي الطيب الدزبولي الناسخ

قرأت بخطه : قال محمد بن عبد الله بن عمرو العتبي : « قدم علينا أعراب من قيس وفيهم أعرابي عاقل ، فقلت له : كيف الحب فيكم ؟ قال : المُراسلة والمحادثة والغمزة والقبلة . فقلت : ليس هو عندنا هكذا حتى تستبطن فتخذيها فقال : هذا طالب ولد لا عاشق ، وأنشد :

ما الحب إلا قُبَل وغمز كف وعضُدْ

ما الحب إلا هكذا إن نكح الحب فسد

من لم يكن ذا حبّه فإنما يبغي الولدْ

* * *

١٥٦٢ ● علاء الدين علي بن حمزة بن الحسن بن محمد الحسيني العلوي الديباجي الكاتب .

قد تقدم ذكر والده السيد صدر الدين حمزة . وعلاء الدين المذكور من أظرف الاخوان وألطف الشبان ، كتبتُ له في مجموعة أنفذها إليّ بأرّان سنة خمس وسبعمائة وهو حميد الأخلاق مهتمّ بقضاء حوائج الناس على الإطلاق .

* * *

١٥٦٣ ● علاء الدين علي بن الرامم المصريّ الأمير الأديب.

كتب إليه الأديب بدر الدين[1] المسجّف العسقلاني :

رجوت عليّـاً شافعاً ومُساعداً ... على زمن ما لي به من مُساعد

ولم أعتمد من حاله غير جاهه ... لدى ملك مغرّى بكسب المحامد

فخاب الذي أمّلتُ فيه ولم أفز ... بإدراك مقصود ونجح قصائد

ومن عجب أني سميّ ابن ملجم ... وأرجو علياً شافعاً في مقاصدي

* * *

(١) الصحيح ابن المسجّف كما سيأتي في ترجمته وترجمة « غرس الدولة محمود بن عبد الله الحراني » من هذا الكتاب ، ذكره ابن شاكر الكتبي قال : « عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم ... بدر الدين الكناني العسقلاني المسجف الشاعر ، ولد سنة « ٥٨٣هـ » وتوفي سنة « ٦٣٥هـ » ... فجأة وكان أديباً ظريفاً خليعاً ، وذكر له عدة مقاطيع غاية في الملاحة وبراعة النكتة ولطافة الهجو ، دخل الموصل وبغداد ، ولم يسلم من هجوه البارع إلا القليل ، فممن هجاهم محيي الدين يوسف بن عبد الرحمن ابن الجوزي الفقيه العالم المشهور وتصحف اسم أبيه في مادة « حماة » من معجم البلدان إلى « عبد الرحمن بن المستخف » قال ياقوت : « وقال عبد الرحمن بن المسجف يهجو الملك المنصور محمد بن تقي الدين صاحب حماة :

ما كان يصلح أن يكون محمد ... بسوى حماة لقلّة في دينه

وقد اشتهت منه الصفاة فهزّها ... من جنسه وقرونها كقرونه (كذا)

قرون حماة : قلّتان متقابلتان جبل يشرف عليها ونهرها العاصي » .

١٥٦٤ ● علاء الدين علي بن سالم بن سلمان العرباني العالم .

أورد بإسناده عن يزيد الرقاشي قال : قلت لأنس بن مالك : إنّ هنا أناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك ويكذّبون بالشفاعة ، فهل سمعت من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً ؟ قال : نعم سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة فإذا ترك الصلاة فقد أشرك » .

* * *

١٥٦٥ ● علاء الدين علي[١] بن عبد المؤمن بن كردمير التركستاني الأمير يعرف بالسُكرجي .

هو أخو فخر الدين أحمد[٢] والد شمس الدين محمد[٣] السكرجيّ وعز الدين[٢]

---

(١) يستدرك عليه « علاء الدين علي بن عبد الله البغدادي » أخذه التتار سنة « ٦٥٦ هـ » أسيراً من بغداد ثم أطلق وكان يحكي شيئاً من أخبار المغول وما شاهده عندهم « ذيل مرآة الزمان لليونيني ١ : ٤٩٧ ، ٢ : ١٦١ » .

(٢) تقدم ذكر أخيهما عز الدين مودود وسيأتي ذكر فخر الدين في بابه .

(٣) ويقال فيه وفي كل منهم : « السكورجي » أيضاً ، اتصل بخدمة الايلخانيين وأرسله السلطان كيخاتو بن أباقا بن هولاكو سنة ٦٩٣ هـ إلى العراق والياً عليه فأصلح البلاد وأراح العباد ووعدهم أموراً في باية الترفيه عنهم ورفع على الأمير بايدو بن طرغاي بن هولاكو إلى كيخاتو رفيعة بما ظلم وأفسد ومن أسر في العراق فحقد عليه ولما قتل كيخاتو سنة ٦٩٤هـ ـ

مودود وعلاء الدين المذكور هو الذي سمت همته إلى عمل المدرسة العلائية بحضرة الجسر العتيق بشرقي مدينة السلام وحضر القاضي بدر الدين محمد[1] بن علي بن ملاق الرقي ومعه جماعة من الفقهاء والرؤساء وهي في موضع حسن رأيتها وهي جميلة البناء شاهقة الأرجاء واجتمعتُ بعلاء الدين المذكور في أوجان من أذربيجان سنة خمس وسبعمائة ، وكان وضع أساس المدرسة العلائية يوم الأحد رابع عشرين رجب سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، ووضع الملبين على الباب في سابع شعبان وذبحوا بقرة وتصدقوا بلحمها على الفقراء .

* * *

- قبض الدستجرداني على شمس الدين السكورجي وأبيه وأخيه وعمه وجميع أهل بيته وأصحابه ونهب أموالهم ، وحمل هو إلى بايدو فأمر بقتله فقتل وقطعت أعضاؤه وحمل رأسه إلى بغداد ويداه وعلق الجميع على الجسر ، ذكر ذلك مؤلف الحوادث « ص ٤٧٥ ، ٤٨١ » فيا حسرتا على المصلحين .

(١) ولد سنة « ٦١٩ هـ » وسمع من بكبرس الحنفي الناصري الأربعين الودعانية ودرس الفقه الحنفي وبرع فيه ، ولابس الدولة المنولية بالعراق وكان في سنة « ٦٨٢ هـ » محتسباً ببغداد ومدرساً بمدرسة سعادة وفي سنة « ٦٨٣ هـ » جعل قاضياً بالجانب الغربي منها ، فعزل عن الحسبة وأقرّ على القضاء ، وبقي على قضائه مدة وقدم دمشق في آخر عمره وأجاز للدماشقة سنة ٦٩٧ هـ ، وحج وعاد ومات بعد الحج بقليل سنة ٦٩٨ هـ ودفن بالشونيزية بالجانب الغربي من بغداد ترجمه شمس الدين الجزري في تاريخه والذهبي في تاريخ الإسلام وذكر في الحوادث .

١٥٦٦ ● علاء الدين علي بن علي بن محمد البخاري ثم الاسفرايني المفسّر.

كان من أكابر المفسرين وقد حكى عن الجاحظ عن النظام أنه قال: « لا تسترسلوا إلى كثير من المفسرين وإن أجابوا عن كل مسألة » وكلما كان التفسير أغرب عندهم ، كان أحب اليهم وقد قالوا في قوله ـ تعالى ـ : « وإن المساجد لله » عنى بها الجباه ، وفي قوله ـ تعالى ـ : « أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت » أراد السحاب . وفي قوله ـ تعالى ـ : « لِمَ حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً » أنه يحشره بلا بصيرة وحجة » .

* * *

١٥٦٧ ● / علاء الدين علي بن أبي الفتح بن أبي بكر بن مرادنشاه الهمذاني الأديب . [و ٢١٤]

قدم بغداد ، وسمع بها الحديث ومن مسموعاته كتاب « مسند الإمام الشافعي » على الشيخ نجيب الدين أبي بكر محمد بن الموفق بن سعيد ابن أبي البقاء الخازن ، بسماعه من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بسنده .

* * *

١٥٦٨ ● علاء الدين علي بن أبي الفرج بن مازن الكردي الموصلي الصوفي .

كان من الصوفية أرباب المعاني والآداب ، سمع الكثير من كتب الصوفية وآدابهم . وكان قد سافر الكثير ولقي المشايخ والأصحاب .

* * *

١٥٦٩ ● علاء الدين علي[1] بن بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الموصلي الأمير.

ذكروا عنه أنه لما رأى ما جرى على الناس ببغداد وتوفي والده توجه إلى البلاد الشامية والديار المصرية وأنه اشتغل بالتجارة ولم يتّسم عندهم بالإمارة ، أنشد بعض من أمره بجمع المال وترك الإنفاق :

يقولون أبق المال واجمعه ممسكاً   فعزُّ الفتى في أن يجمَّ ثراؤه
فقلت كلانا لا محالة هالك   فأهونُ عندي من فنائي فناؤه

* * *

١٥٧٠ ● [علاء الدين علي بن لاجين بن عبد الله القوامي الطاووسي الشاعر .

سيأتي ذكره في الرقم ١٥٨١ لسهو المؤلف] .

* * *

---

(١) ترجمه ابن تغري بردي في المنهل الصافي وذكر أنه استجار بملك مصر المظفر قطز فولاه حلب وجرت له أحداث مع الأمراء والتتار وساءت سيرته وجمع الأموال من غير وجوهها ، وهرب من التتار لما احتلوا ثانية حلب والشام سنة « ٦٥٩ هـ » ، ثم توفي ، وذكره ابن تغري بردي أيضاً استطراداً في النجوم الزاهرة . وكان قبل ذهابه إلى مصر أميراً بسنجار وصار لقبه الملك السعيد بعد ولايته حلب كما في سلوك المقريزي « ج ١ ص ٤٣٣ ص ٤٣٩ ، ٤٦١ » وله ذكر في تاريخ النهج السديد والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء وغيرهما والذي ذكره المؤلف غريب .

١٥٧١ ● علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن خلف الخراساني المعروف بالخيّام[1].

ابن خلف المذكور له ديوان بالفارسية وشعره كثير مشهور بخراسان وأذربيجان ومما نقلت من خطه :

أمِسكٌ أم عذار قد تبدّى حوالي بدر غرّتك المفدّى ؟

أم اجتُلي الجمال عليك غفلاً فحكتَ له طرازاً مستجدّا ؟

* * *

١٥٧٢ ● علاء الدين[2] علي بن محمد بن الحسن البيهقي الواعظ يعرف بابن المستوفي .

ذكره شرف الدين أبو البركات المستوفي في تاريخ إربل وقال : كان متصوفاً ثم صار واعظاً وصار له قبول بين [الخاص و] العام ، قال : وأخبرني أحمد بن المظفر بن مروان الخراط أنه جلس بإربل وحضر مجلسه

---

(١) في هـذا دلالة على أن في شعراء العجم خيّامَيْن وأن المشهور منها بالشعر هو هذا لا عمر بن ابراهيم الحكيم المتكلم الرياضي المنسوبة إليه الرباعيات ، فان كان الحكيم شاعراً فقد اختلطت أشعارهما .

(٢) يستدرك عليه « علاء الدين أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد الرحبي الحنفي المعروف بابن السمناني ، ذكره محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمذاني في « طبقات الحنفية » ومن كتابه نقل محيي الدين القرشيّ في الجواهر المضيئة « ج ١ ص ٣٧٥ » قال ما يفيد أنه ورد بغداد فقرأ الفقه الحنفي على أبي عبد الله الدامغاني الكبير وقرأ الكلام على أبي علي بن الوليد المعتزلي وتولى القضاء بالموصل والعراق وتوفي سنة « ٤٦٦ هـ » . وله كتاب —

مجاهد الدين قايماز[1] ، فبكى ووضع منديله على وجهه ، فقال له : نحِّ منديلك ليرى النـاس بكاءك فيكون أنفع لك . وذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال : سمع بنيسابور من أبي عبد الله الفراوي ودخل بغداد ووعظ برباط الأرجوانية[2] وتوفي بها سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن عند قبر أبي بكر الشبلي ـ قدّس الله روحه ـ .

* * *

١٥٧٣ ● علاء الدين علي بن محمد بن الحسن بن علي السعدي البخاري

وهو شامخ بن أشميخ بن يشمخ الشيخ العارف ، قدم بغداد بعدَ أخذ

ـ أدب القاضي المسمى « روضة القضاة وطريق النجاة » منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات بالادارة الثقافية للجامعة العربية بالقاهرة « الفهرست ج ١ ص ٢٥٥ » قال : « تأليف علاء الدين علي ... السمناني المتوفى سنة ٤٩٩ هـ » وله في خزانة كتب الأوقاف ببغداد حاشية على مقـامات الحريري رقمها (٣٠٧٦) كما جاء في الفهرست « ص ١٧٦ » وذكر المفهرس أنه توفي سنة « ٤٩٣ هـ » .

(١) هو مجاهد الدين قايماز الرومي الأتابكي مملوك صاحب الموصل وصاحب دولته ، توفي سنة « ٥٩٥ هـ » كما في الكامل والجامع المختصر وغيرهما .

(٢) هي السيدة قرة أرجوان أم الخليفة المقتدي بأمر الله ، كانت أرمنية أدركت خلافة ابنها وابن ابنها المستظهر وابنه المسترشد وتوفيت سنة « ٥١٢ هـ » وكانت ذات بر وصلاح وخيرات ، ومن الغلط ما ورد في الحوادث ـ ص ١٣٤ ـ من كونها حظيـة المقتدي وأم المستظهر ، وكان رباطها هذا بدرب زاخا وهو عندي شارع المتنبي فكأن الرباط كان في موضع دائرة الطابو الحالية .

بخاري سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، واستوطنها وأسكنه الصاحب علاء الدين دار أقباش[1] بمحلة المأمونية ، ولما قدمتُ بغداد ترددتُ إلى خدمته وله كلام معسول له في القلوب قبول ، وانتقل إلى الجانب الغربي وكان طبيباً حاذقاً وأقام على شاطئ دجلة لم يشرب من مائها وكان ينفذ من أصحابه من يأتيه بالماء من الفرات لشربه ، وتوفي ليلة الجمعة سابع ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة ودفن في آخر مقابر الشونيزية .

* * *

١٥٧٤ ● علاء الدين علي بن محمد بن حسين بن سوار بن الحسين بن علان بن موسى الساوي القاضي .

ذكره الحافظ الثقة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي في كتاب « معجم

---

(١) الأمير آقباش الملقب نور الدين الدويدار وكان من كبار أمراء الخليفة الناصر اشتراه وهو ابن خمس عشرة سنة بخمسة آلاف دينار ولم يكن بالعراق أجمل صورة منه ، وقرّبه الخليفة ورباه وهيأه للامارة والإدارة ، وهو الذي صحب رسوله عضد الدين ابن المبارك بن الضحاك المقدم ذكره في باب « عضد الدين » في رسالته إلى الملك العادل سنة « ٦٠٦هـ » ثم جعل أميراً للحجاج وقتل في وقعة على مقربة من مكة ، قتله أصحاب حسن بن قتادة العلوي سنة « ٦١٧هـ » وفي الكامل سنة « ٦١٧هـ » وهو الصحيح ، وكان حسن السيرة مع الحاج وغيرهم ، ذكره سبط ابن الجوزي في المرآة وابن الساعي في الجامع المختصر وابن الأثير في الكامل وابن تغري بردي في النجوم وغيرهم .

السفر » وقال : روى لنا بساوة عن الإمام زين الإسلام أبي القاسم عبد الكريم[1] بن هوازن القشيري .

* * *

١٥٧٥ ● علاء[2] الدين علي بن محمد بن رضا بن ثوبة الموصلي الفقيه الر . . .

[تقدم ذ] كر والده وكان ... على طريق التجارة ثم سكن بغداد . ورتب فقيهاً في الحنفية وكان . . . الرباط الشونيزية توفي سنة أربع عشرة وسبعمائة .

* * *

١٥٧٦ ● علاء الدين علي بن محمد بن سليمان بن حمائل بن غانم الدمشقي .

من أكابر أهل دمشق وقد ذكره ولده محمد في الإجازة التي وردت

---

(١) هو شيخ خراسان وأستاذ الجماعة ومقدم طائفة الشافعية ، ومؤلف الرسالة في التصوف وغيرها من الكتب ، كآداب الصوفية وبلغة الفاضل والتحبير في علم التذكير ، توفي سنة « ٤٦٥ هـ » وسيرته مشتهرة .

(٢) هذا هو الموجود في الترجمة .

من دمشق سنة ثمان وتسعين وستمائة .

* * *

١٥٧٧ ● علاء الدين[١] علي بن محمد بن عصم بن منصور العصمي الفقيه .

سمع كتاب شرح السنة ، تصنيف محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي على شيخ الشيوخ نجم الدين[٢] أبي الجناب الخيوقي بخوارزم ، بسماعه على أبي منصور محمد[٣] بن أسعد المعروف بحفدة عن المصنف في مجالس آخرها صفر سنة خمس عشرة وستمائة .

* * *

(١) يستدرك عليه « علاء الدين علي بن محمد بن خطاب المغربي الباجي المصري الأصولي ، ولد سنة « ٦٣١هـ » ودرس الفقه والأصول وبرع فيها واختصر « المحرّر » في علوم الحديث والمحصول في أصول الفقه ، والأربعين وكان عمدة في الفتوى وتخرّج به أصحاب الشافعي في زمانه وممن أخذ عنه تقي الدين السبكي وأثير الدين أبو حيان ، وكان ديناً صيناً وقوراً . توفي سنة « ٧١٤هـ » فوات الوفيات « ج ٢ ص ١٥٠ » من طبعة مصر الجديدة وشذرات الذهب « ج ٦ ص ٣٤ » .

(٢) تقدم ذكره استطراداً .

(٣) تقدم ذكره استطراداً أيضاً .

١٥٧٨ ● علاء الدين علي[1] بن محمد بن علي الحجي العمراني المقرىء.

كان من العلماء الفضلاء ، فقيهاً محدثاً مشتغلاً بنفسه .

* * *

[و٢٢٤] ١٥٧٩ ● / علاء الدين عليشاه[2] بن محمد بن أبي القاسم علي الدرغاني المنجم.

قدم مدينة السلام وكان عارفاً بحساب النجوم والأحكام واستخراج التقاويم والكلام على المواليد ، رأيته وهو عارف بفن النجوم وله نظم حسن بالفارسية ، ولما قدم نعي الصاحب بهاء الدين ابن صاحب الديوان شمس الدين صاحب أصبهان رثاه بقصيدة فريدة بالفارسية .

* * *

(١) الظاهر أنه غير « فخر المشايخ أبي القاسم علي بن محمد بن علي العمراني » المذكور في عدة تواريخ ، وسيأتي ذكره في هذا الكتاب .

(٢) ذكر له حاجي خليفة في كشف الظنون كتاب « الأشجار والأثمار في الأحكام » أي أحكام النجوم بالفارسية قال : « فارسي لعلي شاه [ابن] محمد بن [أبي] قاسم الخوارزمي المعروف بالعلاء البخاري المنجم ، ألفه لشمس الدين خواجه محمد [الجويني] أوله : حمد وثنا آفريد كاري را .. » ثم ذكر أن له منتخب الزيج الإيلخاني ، قال : « ومنتخب زيج ايلخاني لعليشاه محمد بن قاسم صاحب الأشجار والأثمار » .

١٥٨٠ ● علاء الدين علي بن محمد بن علي بن مرهار الساوي الفقيه.

قرأت بخطه في تذكرة كتبها لبعض تلاميذه :

يا رب خُذ لي من الملاح فقد هجن لقلبي من الهوى خبَلا
من اللواتي يقلن إنّ نعم وها وحتى وقد وسوف ولا

* * *

١٥٨١ ● علاء الدين[١] علي بن لاجين[٢] بن عبد الله القوامي الطاووسي الشاعر .

---

(١) يستدرك على المؤلف « علاء الدين أبو الحسن علي بن محمود بن حسن بن نبهان بن سند الربعي اليشكري الشاعر المنجم الكاتب ، كان بغدادي الأصل بصري المولد ، ولد بالبصرة سنة « ٥٩٥ هـ » وانتقل إلى دمشق ولم نجد تاريخ انتقاله إليها إلا أنه كان قبل سنة « ٦٠٧ هـ » لأنه سمع الحديث بها من أبي حفص عمر بن محمد المعروف بابن طبرزد البغدادي المؤدب المتوفى بعد عوده إلى العراق في السنة المذكورة ، وسمع أيضاً بها من تاج الدين زيد بن الحسن الكندي ، وروى عنه شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي وعلم الدين البرزالي وكانت له اليد الطولى في علم الفلك وحل الأزياج وعمل التقاويم مع النظم الحسن وحسن الخط توفي سنة « ٦٨٠هـ » بدمشق « فوات الوفيات ج ٢ ص ٨٥ » « السلوك ج ١ ص ٧٠٥ » والنجوم الزاهرة « ج ٧ ص ٣٥٠ » . ويستدرك على المؤلف أيضاً « علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الملقب بحيدر الشريف ، ذكره ابن بطوطة وقال : إنه أمير الموصل حين دخوله إياها وإنه من الكرماء الفضلاء ، وكان السلطان أبو سعيد يعظمه وفوّض إليه مدينة الموصل وما يليها وكان يركب في موكب عظيم من مماليكه وأجناده ووجوه أهل الموصل ، وكبراؤها يأتونه للسلام عليه غدواً وعشياً وله شجاعة ومهابة « ج ١ ص ١٤٩ » .

(٢) هكذا أقحم المؤلف هذه الترجمة في غير موضعها على الظاهر إلا —

شاب فاضل من أولاد مماليك النقيب قوام الدين أحمد[1] بن طاووس الحسني ونشأ على طريقة مشكورة من التحصيل والاشتغال ، ونظم الأشعار ومدح بها النقباء الاطهار وكتب خطاً حسناً ، وسمعت شيئاً من شعره ورأيتـه ولم يتفق لي الـكتابة عنه .

* * *

١٥٨٢ ● علاء الدين علي بن رُكن الدين محمد بن عيسى بن مسعود الاربلي ثم البغدادي المتطبب .

قد تقدم ذكر والده رُكن الدين وأما علاء الدين فانه مارس صناعة الطب على أنه ابن طبيب واشتغل على والده وتردّد إلى المرضى وكان كثير التردد فعرف واشتهر ولما توفي الشيخ مجد الدين عبد المجيد[2] ربيب ابن

ـ أن الحرف « لا » إذا عدّ مستقـلاً جاء بعد الواو ، فهو لا يزال في غير موضعه .

(١) سيأتي ذكره أيضاً في « قوام الدين » .

(٢) هو الشيخ المتطبب أبو علي ابن عبد الله يعرف أيضاً بسنجر وهو من أسمـاء المماليك وبابن الصباغ أيضاً اشتغل بعلم الطب والأدب وحصل ودأب حتى أصبح في الطب كاملاً وفي الأدب فاضلاً ، اتصل بالصاحب شمس الدين محمد بن محمد بن الجويني وزير الممالك الايلخانية وبابنه شرف الدين هارون ، وقدم بغداد سنة « ٦٨٨ هـ » في أيام السلطان أرغون بن أباقا بن هولاكو ومعه فرمان بولاية دار الكتب بالمستنصرية وبامتحان الأطباء والصيادلة بالعراق فمن ارتضاه أقرّه على عمله ومن لم يرضه استبدل به من يراه أهـلاً للتدبير والعلاج وحفظ الصحـة والمزاج ، وشرع في تأليف كتاب في الطب العلمي والطب التعليمي واشتغل عليه جماعة في الطب وتوفي ليلة الجمعة غرة شعبان سنة « ٧١٧ هـ » . ترجمه المؤلف في « باب مجد ـ

الصباغ [1] في غرّة شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة لم يزل يسعى ويجتهد إلى أن حصل له الجلوس في ايوان الطبّ تجاه المدرسة المستنصرية .

* * *

١٥٨٣ ● علاء الدين علي [2] بن يعقوب بن عبد الله الكنكري الفقيه .

كان من فقهاء المستنصرية ، في زمرة الطائفة الحنفية ، كتب لنفسه جملة من كتب الفقه وكان يتردد إلى خزانة كتب المدرسة وكتبتُ له على سبيل التذكرة ، وتوجه إلى الروم سنة ثمان وسبعمائة .

* * *

- الدين » - ص ١٧٢ - من الجزء الخامس وله ترجمة صغيرة نقلها في الدرر « ج ٢ ص ١٧٢ » وله ترجمة في أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي ومؤلف معجم الأطباء ص ٢١٣ .

(١) ابن الصباغ امله شمس الدين أبو منصور الطبيب الحاذق ، كان يلازم الكتابة والنسخ ويكتب خطاً حسناً ، وعاش زيادة على مائة سنة قيل : بلغ مائة وست سنين ولم يتغير عليه شيء من أعضائه إلى أن مات سنة « ٦٨٢ هـ » أو سنة « ٦٨٣ هـ » - كما في الحوادث - ص ٤٣٣ ، ص ٤٤٥ ولكن القول الثاني ليس لمؤلف الحوادث كما يظهر من الخط ، وقد رأينا ذلك الاختلاف في نسخة الأصل التي بدار الكتب المصرية بالقاهرة .

(٢) يستدرك عليه « علاء الدين علي بن مراد الكاشي » مؤلف « زبدة اللغة » بالفارسية قال مؤلف الكشف : « زبدة اللغة ، فارسي لعلاء الدين علي بن مراد الكاشي (المتوفى سنة ٦٢٤ هـ أربع وعشرين وستمائة) جعله على قسمين الأول في الأسماء والثاني في الأفعال » (ص ٩٥٣ من الطبعة التركية الحديثة) ، وعلاء الدين علي بن مظفر الوداعي ، وعلاء الدين بن علي ابن نبهان « فوات ٢ : ١٧٠ » .

١٥٨٤ ● علاء الدين علي بن موفق الدين يعيش [1] بن علي الموصلي ثم الحلبي النحوي .

ذكره المؤيد الخاصيّ في كتاب « حدائق الأحداق » وقال : أنشدني علاء الدين علي بن يعيش لنفسه بدمشق :

قطوبك ما أبهاه عندي وما أحلى   صنيعك بي ياصاحب المقلة النجلا !
أيا بدر تمّ ما تبـدّى جماله   وبهجته إلا اختفى النـيّر الأعلى
بخدّك سطر جلّ كاتب خطه   غدتْ من معانية الملاحة تُستملى

* * *

١٥٨٥ ● علاء الدين عمر بن أحمد بن عيشون الأنصاري التوزري المقرئ .

ذكره السِّلفي في كتاب « معجم السفر » وقال : أنشدنا بالاسكندرية لأبي القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمي الأندلسي :

سكنى الفنادق ذلّ   والبيت منهـا أذلّ
إن كان لا بدّ منها   فحجرة لا أقـلّ

* * *

(١) هو ابن النحوي الكبير شيخ ابن خلكان أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الأسدي ولد بحلب سنة « ٥٥٦هـ » وتوفي بها سنة « ٦٤٣هـ » كما في الوفيات وغيره . وقد طبع له شرح المفصل .

١٥٨٦ ● علاء الدين عمر بن عبد العزيز بن عبد الجبار الهرطي التفليسي القاضي .

شاب فاضل ، اشتغل على والده شيخنا فخر الدين[1] ، ورأيته بأران سنة خمس وسبعمائة في المعسكر السلطاني ، يطلب منصب قضاء تفليس ، وكان والده قد كُتب له به في أيام المستعصم بالله وكان قد جرى في قضاء تفليس مُنـابذات مـع جمال الدين محمد بن هاشم التفليسي المعروف بابن الصابوني ، ويعرف بين أصحاب الرصد بالجمال الحيوان .

* * *

١٥٨٧ ● علاء الدين عمر بن محمد بن الحاكم الطوسي الفقيه .

كان من الفقهاء العلماء .

* * *

١٥٨٨ ● علاء الملك[2] عمر بن الموفق السمرقندي النيسابوري الكاتب.

كان من الصدور الكرام ، أولي الفضل والانعام كتب إليه رئيس الأصحاب كمال الدين البلوي ، نزيل كاشغر :

الدين مستظهر والحق منتصر والشرع مبتسم والملك مفتخر

(١) سيأتي ذكره في باب « فخر الدين » .

(٢) في الأصل : « علاء الدين » ثم شطب على « الدين » واستبدل به « الملك » .

والعلم منجبر والجهل منكسر والعدل منتشر والظلم مستتر
بيمن من طابت الدنيا بدولته وازّينت بعلاه البدو والحضر
فخر الأنام علاء الملك من هو في إنصافه واسمه بين الورى عُمَر

* * *

١٥٨٩ ● علاء الدين غالب بن علي ابن أبي غالب الاُستراباذي الصوفي .

ذكره السِّلفي في معجم السفر وقال : لقيته بمدينة القصر ، روى لنا عن أبي نصر أحمد بن محمد بن سلام الشيرازي عن أبي سعد أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الكرماني عن أبيه قال : كان نقش خاتم الحسين ابن علي — عليهما السلام — . . .

* * *

[و٢٢٦] ١٥٩٠ ● / علاء الدين أبو الغنائم غنيمة بن المفضل بن الفضل بن علي الخطيبي السجاسيّ الصوفي .

[ذكره] الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال : هو من أهل سجاس بليدة من أعمال الجبال ، قدم بغداد وتفقه بالنظامية وكان مواظباً على العبادة ، والانكباب على التحصيل ، حسن الاخلاق متواضعاً وكانت وفاته ببغداد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وخمسمائة ودفن بمقبرة معروف .

* * *

١٥٩١ ● علاء الدولة فرامرز [1] بن علي بن فرامرز اليزدي ملك يزد .

من بيت الملك والرياسة ، وكان علاء الدولة سمح البنـان ، جريء الجنان ، حسن الصورة جميل السيرة ممدحاً .

* * *

١٥٩٢ ● علاء الدين فرامرز [2] بن كشتاسب الشرواني ملك شروان

من البيت العريق في المملـكة ، ولهم نسب متصل ببهرام جوبين ولهم منذ تملـكوا بلاد شروان وشماخيماينيف على ألفي سنة وهم من أولاد بهرام جوبين الذي كان قائد عساكر الأكاسرة . وعلاء الدين المذكور هو والد الملك أخستان ملك شروان الذي قتله السلطان الأعظم هولاكو سنة ثمان وخمسين وستمائة .

* * *

---

(١) ذكره ابن الأثير في حوادث سنة « ٥١٠ هـ » استطراداً ولقبه بعضد الدين وذكر أنه بنى سوراً على مشهد الإمام علي بن موسى الرضا سنة « ٥١٥ هـ » لحياطته وحماية من فيه لكثرة الفتن المذهبية هناك .

(٢) ذكره ظهير الدين البيهقي في « تتمة صوان الحكمة » ـ ص ١١٧ ـ من طبعة مجمعنا العلمي العربي بدمشق . قال : « الملك العادل العالم عضد الدنيا والدين عـلاء الدولة فرامرز بن علي بن فرامرز ... كان ملـكاً عادلاً رأيته بخراسان سنة ست عشرة وخمسمائة وكان عرض على والدي تصنيفه الذي سماه مهجة التوحيد . . وله محاورة أفحم بها عمر الخيام .

١٥٩٣ ● علاء الدين أبو سعد الفضل بن عبد الرحمن بن محمد ابن الحسن الدوني الفقيه .

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتاب « معجم السفر » وقال : رأيته بالدون من نواحي همذان وروى لنا عن أبي القاسم يوسف بن محمد ابن يوسف ، قال : وسألته عن مولده فذكر أنه ولد بالدون سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بالدون .

* * *

١٥٩٤ ● علاء الدين فضل الله بن أبي القاسم بن محمد الأسدي القصري الكاتب .

من بيت الكتابة والرياسة ، وقد ذكرنا منهم جماعة ممن سكنوا بغداد وولُوا [١] بها المناصب الجليلة .

* * *

١٥٩٥ ● علاء الدين أبو نصر القاسم [٢] بن علي بن الحسين الزينبي البغدادي ، أقضى القضاة .

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن محمد بن القطيعي في تاريخه وقال :

---

(١) في الأصل « وليُوا » بهذا الغلط .

(٢) ذكره ابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ٢٠٠ » . وترجمه القرشي في الجواهر المضيئة « ج ١ ص ٤١١ » ونقل ترجمته من تاريخ ابن النجار قال : « وكان يعرف الأدب ويقول الشعر » وذكر أن ولايته اقضاء —

ولي أقضى القضاة في أيام المستنجد ثم ولي الحسبة فلم تحمد سيرته وعُزل عن الحسبة ولم يزل على القضاء إلى أن مات . واستناب عنه في الحكم بمدينة السلام أبا الخير مسعود[1] بن الحسين اليزدي ، حدث عن أبيه سمع منه يوسف بن فضل . . . ولي ومحمد بن سعد بن أميرك الرازي وله رسائل فصيحة ، وقفت له على رسالة في الصيد وأحكامه[2] ، وكانت وفاته في ثالث المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

* * *

١٥٩٦ ● علاء الدولة أبو الفتح قتلغ شاه بن محمود شاه اليزدي ملك يزد .

من الملوك أصحاب الهمم العلية والنفوس الأبية والنائل الفياض والكرم

ـ كانت في سنة « ٥٥٦ هـ » وذكره ابن قطلبغا في تاج التراجم وقال : اخترمته المنية شاباً .

(١) ولد أبو الخير اليزدي سنة « ٥٠٥ هـ » ودرس الفقه الحنفي فأتقنه وولي التدريس بجامع السلطان بمشاهرة مقدارها عشرة دنانير ثم نقصت إلى ثلاثة دنانير ، وفي سنة « ٥٦٥ هـ » فوض إليه التدريس بمشهد أبي حنيفة ثم خرج إلى الموصل فأقام فيها مدة يدرس وينوب في القضاء ، وتوفي بها سنة « ٥٧١ هـ » ذكره ابن الجوزي في المنتظم والقرشي في الجواهر المضيئة .

(٢) قال ابن النجار : « صنف رسالة تتضمن أحكام الصيد خدم بها الإمام المستنجد » . ولسبط ابن التعاويذي أبيات كتب بها إليه « الديوان ص ٣٥٨ » .

للمستفاض وسمعت جماعة من أهل تلك البلاد يثنون على أيامه ويشكرونه ويترحمون عليه .

* * *

١٥٩٧ ● علاء الدين قماج [١] بن عبد الله البلخي الأمير .

كان علاء الدين قماج عالي الهمة وكان السيد [٢] الايلاقي مقيماً بباخرز وكان عالماً بالحكمة العلمية والعملية وارتبط علاء الدين قماج ببلخ ، وقتل في بعض الحروب .

* * *

١٥٩٨ ● علاء الدين أرسلان [٣] بن كربة بن نصرة الدين آبه أرسلان بن أتابك قراسنقر الأحمديلي المراغي ملك مراغة .

---

(١) ورد ذكره في ترجمة « شرف الزمان أبي عبد الله محمد بن يوسف الإيلاقي المذكور في المتن من تاريخ الحكماء للبيهقي — ص ١٣١ — وله ذكر في الكامل كما في سنة « ٥١٣ ، ٥٢٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ هـ » .

(٢) ذكرنا كامل اسمه في التعليق الأول ، قال البيهقي : « اجتمعت فيه الفضائل العلمية والعملية بأسرها ، وله تصانيف كثيرة ... وله رتبة عالية في الإفادة والإنصاف والتمييز ... وكان مقيماً بباخرز ثم ارتبط علاء الدين قماج ببلخ ... » إلى آخر ما يشبه كلام المؤلف .

(٣) الترتيب يقتضي القاف أو ما بعدها ، وفي حوادث سنة « ٦٠٢ هـ » وسنة « ٦٠٤ هـ » من الكامل أنه « علاء الدين قراسنقر » وأنه توفي سنة « ٦٠٤ هـ » وكان كثير الطموح إلى الاستيلاء . وله ذكر في سيرة جلال الدين منكوبرني — ص ١٢٩ — .

من ملوك مراغة وكان حسن السيرة ، خفيف الوطأة له افضال على العلماء والأئمة وميل إلى القراء والصوفية وذكره القاضي أفضل الدين في كتاب « تاريخ بيشكين » أنّ علاء الدين صاحب مراغة ، توفي في ذي القعدة سنة أربع وستمائة ، ودفن في قبته بالمدرسة المذكورة [١] وهي أعلاها قبةً وأعمرها ، وفي هذه القبة دفنت سلافة خاتون زوجة أتابك خوش [٢] .

* * *

١٥٩٩ ● علاء الدولة أبو الفتح كرشاسف [٣] بن علي بن فرامرز الفارسي اليزدي الملك .

---

(١) لم تذكر المدرسة هنا .

(٢) يُقال له أيضاً خاموش و « خاموك » وهو ابن الملك أتابك أزبك ابن البهلوان بن الدكز صاحب أذربيجان ، وُلد أصمّ أبكم وكان يفهم عنه رجل رباه ولما استولى جلال الدين منكوبرني على أذربيجان جاء خاموش هذا إلى خدمته بكنجة خاضعاً فقدم إليه تحفا . . ولم يلتفت إليه جلال الدين ورقت حاله ففارقه والتجأ إلى حصن ألموت فأدركه الموت بعد شهر سنة « ٦٢٨هـ » — ذكر ذلك المنشي النسوي في « سيرة جلال الدين ص ١٢٩ » ونقله الصفدي في الوافي .

(٣) له ذكر في الكامل في حوادث سنة « ٥٠١ هـ » وسنة « ٥١٣هـ » وهو من الذين حضروا وقعة السلطان محمد بن ملكشاه وملك العرب صدقة ابن منصور المزيدي ، في جانب السلطان ، ثم حضر وقعة السلطان سنجر وابن أخيه محمود بن محمد المذكور سنة « ٥١٣ هـ » في ناحية سنجر ، وكان قد تزوج بنتا من بنات ملكشاه . ذكره عماد الدين الأصفهاني في —

ذكر أبو الحسن علي بن أحمد اليزدي أنّ علاء الدولة كرشاسب قبض على الشيخ محمد بن ناصر اليزديّ . وحمله إلى طبس وقتله ودفن في تلك البرية بعد العشرين وخمسمائة وقرأت في تاريخ ابن النجار في ترجمة أبي منصور محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون اليزدي الصراف وقال: كان رجلاً فاضلاً وله معرفة حسنة بالحديث والأدب .

* * *

١٦٠٠ ● علاء الدين كيخسرو بن عمر بن الأصفر محمود الجوبني شحنة تستر .

ذكره شيخنا ظهير الدين أبو الحسن علي بن الكازروني في تاريخه وقال : توفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وسبعين وستمائة ودفن بمشهد الامام أبي حنيفة وعملت تعزيته بالمستنصرية ، [و] تكلم فيه شيخنا شمس الدين أبو المناقب ورثاه بقصيدة من نظمه أولها : ....

* * *

— « نصرة الفترة » وسماه « الملك عضد الدين علاء الدولة أبا كاليجار كرشاسف ابن مؤيد الدولة علي بن شمس الملوك فرامرز بن علاء الدولة » مختصر النصرة ص ١٢١ من طبعة مصر ، وقال السمعاني كما في ترجمة « محمد بن ناصر اليزدي الصائغ الصراف » : « سمعت أبا الحسن الأصطخري يقول : قبض علاء الدولة كرشاسف بن علي بن فرامرز محمد بن ناصر اليزدي وحمله إلى طبس وقتله ثم دفن في تلك البرية بعد العشرين وخمسمائة وقال : سمعت بعض أهل يزد يقول : رأوا حول قبره نوراً يصعد ـ رحمه الله » تاريخ بغداد للفتح البنداري ٦١٥٢ الورقة ٨٤ من نسخة دار الكتب الوطنية » .

١٦٠١ ● علاء الدين كيقباذ بن فرامرز بن كيكاووس السلجوقي سلطان الروم .

رأيته بأرجان ، سنة خمس وسبعمائة ، وهو مصر على شرب الشراب وقد استدان الأموال من جماعة ثم أهملوه ولم يداينوه ، ورأيته قد طلب من مولانا أصيل الدين حسن ابن مولانا نصير الدين فرساً ، فأنفذ إليه من مراكبه فرساً وأنفذ له من ملابسه أيضاً .

* * *

١٦٠٢ ● علاء الدين كيقباذ (١) بن كيخسرو بن قليج أرسلان السلجوقي سلطان الروم .

كان سلطاناً جليلاً ، نافذ الأمر في قونية وأقصرا وسيواس وملطية وأنطاكية وما ينضاف إليها من الأعمال وكان قد ضيق عليه أخوه كيكاووس حين ولي الملك وحبسه مقيداً ، وأشير عليه بقتله فلم يقبل فلما حضرته الوفاة أحضره من الحبس وفك قيده ووصى له بالملك بعده وأوصاه

---

(١) سيذكره المؤلف ثانية في « الثالب » ولكيقباذ ذكر في الحوادث « ص ٩٧ » ومختصر الدول « ص ٥٠٣ » وتاريخ أبي الفداء « ج ٣ ص ٨٩ ، ص ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٦٤ » وأخباره في النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٩٧ - ٨ » وذكر ابن الأثير أن ولايته الملك كانت سنة « ٦١٦ هـ » . وذكره ابن خلكان في ترجمة الكامل الأيوبي وله ترجمة في الشذرات وذكره أبو الفداء والقرماني — ص ٢٩٤ — وله أخبار في التحفة في نظم أصول الأنساب « ٢٠٤٨ ورقة ١٢٥ » .

بأولاده وكانوا صغاراً وأنفذ له الامام الناصر الخلع على يد الشيخ شهاب الدين السهروردي وكانت وفاته في سابع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة .

* * *

١٦٠٣ ● علاء الدين أبو المعالي ماجد بن سليمان بن عبد الله الفهري القاضي .

أورد بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ [يقول] : لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ، ولا ورع كالكف ، ولا عبادة كالتفكير ، ولا عقل كالتدبر ، ولا وحشة أشد من العجب ، ولا استظهار أوفق من المشاورة ، ولا حسب كحسن الخلق . وفي رواية زين العابدين علي ابن الحسين قال : كان فيما أوصى به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ علياً : يا علي إن من اليقين أن لا تُرضي أحداً بسخط الله ولا تحمد أحداً على ما آتاك ولا تذم أحداً على ما لم يؤتك فإن الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره ، يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا وحشة أشد من العجب .

* * *

[و ٢٢٨] ١٦٠٤ ● علاء الدين أبو الفضل محمد بن تاج الدين ابراهيم بن أبي الهيجاء الساوي الصدر .

من رؤساء ساوة وله ذكر عندهم وكان ثقة الملوك بها ، وله همة

عالية ونفس شريفة ، وكرم مشهور ، وأعقب أولاداً نجباء . حدثني عنه الامام العالم تاج الدين [1] الموسوم بامامة الصاحب السعيد سعد الدين محمد ابن علي الساويّ سنة عشر وسبعمائة بالمحوّل [2] .

* * *

١٦٠٥ ● علاء الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد السلماسي الفقيه .

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب ابن الساعي في تاريخه وقال : قدم بغداد شاباً وأقام بالنظامية مشتغلاً بالفقه والأصول وحصل منها طرفاً صالحاً وكان حافظاً خيراً كثير التلاوة وكان لا يفتر من الذكر ساعة وتوفي رابع ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

* * *

١٦٠٦ ● علاء الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن مرشد الاصبهاني المحدث .

[روى باسناده] قال سفيان بن عيينة في قوله - عز وجل - :

---

(١) المعروف بهذا اللقب في ذلك العهد السيد تاج الدين أبو الفضل محمد بن مجد الدين الحسين بن علي بن زيد الآوي نقيب الممالك ، الذي قتل سنة « ٧١١ هـ » كما في عمدة الطالب - ص ٣٠٩ - .

(٢) المحوّل كانت بلدة على نهر عيسى ، طيبة حسنة نزهة كثيرة البساتين بينها وبين بغداد فرسخ كما في المراصد .

لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا . قال : الأستئناس هو التنحنح والصيحة والتكبيرة والضرب بالنعل ، ليؤذن أهل البيت . وفي قوله ـ تعالى ـ : فإذا دخلتم بيوتاً . قال : المساجد . فسلموا على أنفسكم . قال : يسلم بعضكم على بعض .

* * *

١٦٠٧ ● علاء الدين[1] أبو نصر محمد بن نصرة الدين ايبك بن عبد الله الاوُزنبائي الأمير .

---

(١) يستدرك عليه « علاء الدين أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي الحنفي الفقيه » قال القرشي في الجواهر المضيئة ـ ج ٢ ص ٣٠ ـ « محمد ابن أحمد الإمام أبو بكر الأصولي المنعوت علاء الدين له في أصول الفقه كتاب سماه « ميزان الأصول في نتائج العقول » على مذهب الإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ ثم ترجمه « ج ٢ ص ٢٤٣ » بقوله : « أبو بكر بن محمد ابن أحمد السمرقندي الملقب علاء الدين ، تفقه على الإمام أبي المعين ميمون المكحولي ، تفقه عليه الإمام ضياء الدين محمد بن الحسين أستاذ صاحب الهداية ـ رحمه الله ـ » . وذكره حاجي خليفة في « تحفة الفقهاء » من الكشف قال : « تحفة الفقهاء في الفروع للشيخ الإمام الزاهد علاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي الحنفي ، زاد فيها على مختصر القدوري ورتب (كذا) أحسن ترتيب ، أولها « الحمد لله حق حمده » . وتقدم ذكره وذكر التحفة في الترجمة « ١٤٨٩ » ومن تحفة الفقهاء نسخة مصورة محفوظة في معهد المخطوطات بالإدارة الثقافية للجامعة العربية ، فقد جاء في فهرست المعهد « ج ١ ص ٢٢٧ » تحفة الفقهاء لعلاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي المتوفى سنة ٥٣٩ هـ » .

ذكره شيخنا [ابن الساعي] وقال : لما توفي والده الأمير نصرة الدين في شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمائة استدعي ولده محمد إلى الديوان وأنعم عليه بالخلع ولقب بالأمير علاء الدين وكني بأبي نصر وألحق بالزعماء وكان قد عقد له على بنت بدر الدين لؤلؤ المتولي على الموصل على صداق عشرين ألف دينار .

* * *

١٦٠٨ ● علاء الدين أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد الارُشي الفقيه .

قرأت بخطه ، قال محمد بن سليمان بن الحكم الأنصاري : زعموا أنّ المأمون طلب هذه القصيدة وأعطى من كتبها له من البصرة خمسة آلاف درهم ، وهي تسمى « عقد الدر » وأولها :

من قال في الناس قال الناس مافيه وحسبه ذاك من خزي ويكفيه
إنّ التكلّف داء لا دواء له وكيف آمي داءً لا أداويه (كذا)؟

منها :

للجار حق فمن آذى مجاوره من الأنام فإني لست اوذيه
إن الصديق لأهلٌ أن أواسية ولن يودك إلا مَن تواسيه
إن كان شرٌ فإني لست أنشره أو كان خير فاني لست أطويه
لو فرّ من رزقه عبد الى جبل دون السماء لألفى رزقه فيه

في أبيات .

* * *

١٦٠٩ ● علاء الدين أبو حامد[1] محمد بن أبي بكر بن محمد الطاووسي القزويني الإمام الفقيه.

من بيت العلم والفضل والفقه والتفسير والأدب، حدث بصحيح محمد ابن اسماعيل البخاري، عن رضي الدين المؤيد[2] بن محمد الطوسيّ عن إمام الحرمين محمد بن الفضـــل الفراويّ عن أبي عبد الله محمد بن علي الخبازي وعن أبي سهل محمد بن محمد بن عبيد الله الحفصي المروزي وهما يرويانه عن أبي الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن زرّاع الكشميهني عن الفربري عن البخاري. روى لنـا عنه شيخنا محمد بن أحمد بن محمد بن محمد البكري الأبهري سنة سبع وسبعمائة.

* * *

١٦١٠ ● علاء الدين أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن ناصر المصري الأديب.

---

(١) في الأصل «أبو الحسن وأبو حامد» معاً وقد بدا أثر شطب على «أبو الحسن» فنسخناها وأثبتنا الثانية.

(٢) هو أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد ابن أبي صالح الطوسي ثم النيسابوري المقرئ، ولد سنة «٥٢٤هـ» أو «٥٢٥هـ» وسمع صحيح مسلم في سنة «٥٣٠هـ» من الفراوي وصحيح البخاري من جماعة وسمع عدة كتب وأجزاء حديثية وانتهى إليه علو الإسناد بنيسابور ورحل إليه طلاب الحديث من الأقطار وصار سند خراسان، توفي سنة «٦١٧هـ». ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وغيره.

كان أديباً فاضلاً ، أنشد :

رويدك قد تعاليت اطلاعاً | على العلياء همّاً وارتفاعا
ونفسك لاترى[1] ببلوغ مجد | وإنْ أوفى على النجم امتناعا

وفيها بعد أبيات :

أذلّ بعزه صرفَ الليالي | وراض عصيّها حتى أطاعا

* * *

١٦١١ ● علاء الدين قطب الدين أبو الفتح محمد بن تكش بن أتسز الخوارزمي صاحب خوارزم .

كان يلقب في حياة والده قطب الدين وكان سلطاناً مهيباً ، تغلب على البلاد واتسع ملكه وكان موصوفاً بالعفة وعنده علم بالفقه والأصول وكان العلماء يلازمون مجلسه ، وكان قليل التنعم ولم يملك أحد من السلجوقية[2] مثل ملكه فإنه ملك من حدود العراق إلى تركستان وبلاد غزنة وبعض

(١) هذا الفعل قلق في موضعه هذا ، ولعله أراد به « لا تفوت بلوغ مجد » أي لا يفوتها .

(٢) الموازنة بينه وبين السلجوقية في غير موضعها ، ولعل ملكشاه السلجوقي كان أوسع منه ملكاً ، ولم يكن ملكه ثابت القواعد وإنما كان على طريقة الغزو والانتهاب ، وهو الذي بخرقه وحمقه وجبنه فتح المجال للمغول إلى بلاد الإسلام وكان هو الضحية الذليلة الأولى ، وسيرته مستفيضة في كتب التاريخ كالكامل وسيرة ابنه جلال الدين وتاريخ الإسلام وله أخبار في شرح نهج البلاغة .

الهنـد وسجستان وكرمان وبعض فارس وطبرستان وجرجان واستولى على بلاد الخطا ولم يزل على ذلك إلى أن ابتلي بجنكزخان[1] وكانت مـدة ملكه إحدى وعشرين سنة وشهوراً وتوفي بالقلعة في بحر طبرستان سنة سبع عشرة وستمائة .

* * *

١٦١٢ ● علاء الدين أبو المعالي محمد بن جامع بن عبد الباقي العلوي الفقيه .

كان حافظاً لمعاني الأخبار ، وله في هذا المعنى رسالة مختصرة مفيدة ، يروي بسنده أنّ رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ قال : « الذنب لا ينسى والبرّ لا يبلى والديان لا يموت فكن كما شئت فكما تدين تدان » .

* * *

١٦١٣ ● علاء الدين محمد بن جاولي الحلبي .

شاب من أبناء حلب ، قدم علينـا مراغة وحضر عندي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وستمائة وأنشدني :

وقائلة بمن أشغلت عنا ... وما اسم الذي تخفيه منّا ؟
فقلت توقعي معكوس قصدي ... مصحّف لا تشفّي في ضغنا

وأنشدني :

ثلاث أخماس اسم من شاقني ... يرتع في البيد ويرعى الخزام

---

(١) ستأتي ترجمته في لقب « القاهر » .

بت بتصحيف تمام اسمه ولم أجد طعم لذيذ المنام

* * *

١٦١٤ ● علاء الدين أبو العز محمد بن الحسن بن ابراهيم العلوي الفقيه .

كان فقيهاً عالماً ، كتب الكثير بخطه من كتب الأدب والفقه والخلاف والجدل ، ورأيت بخطه مجاميع في الفقه والأدب .

* * *

١٦١٥ ● /علاء الدين أبو السعادات محمد[1] بن جلال الدين الحسن [و٢٣٠] ابن محمد الإسماعيلي القهستاني .

---

(١) قال ابن عنبة في عمدة الطالب في الاسماعيلية « ومنهم المصطفى لدين الله نزار بن المستنصر بالله معد بن علي بن الحاكم ، كان صاحب دعوة الاسماعلية ومن ولده علاء الدين صاحب قلعة ألموت — ص ٢١١ — وقال الخونساري في ترجمة نصر الدين الطوسي : « الرئيس ناصر الدين محتشم ... من أفاضل الزمان وأعاظم وزراء علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ملك الاسماعيلية « الوفيات ص ٦٠٩ — ٦١٠ » . وذكر ابن الأثير أن علاء الدين محمد ولي رياسة الاسماعيلية في سنة وفاة والده جلال الدين حسن مجدّد إسلامه بهُدى الناصر لدين الله سنة « ٦١٨ هـ » وذكره ابن الفوطي أو غيره في الحوادث — ص ٣١٤ — وهندوشاه في تجارب السلف ص ٢٨٩ ، والمنشئ النسوي في سيرة « جلال الدين » كما في ص ١٤٣ - ٤ والذهبي وابن كثير الدمشقي ، وكانت وفاة علاء الدين محمد سنة « ٦٥٣هـ » كما في حاشية العمدة .

صاحب القلاع بقهستان والروذ [بار] لهم نسب متصل بالمصطفى نزار بن المستنصر الفاطمي ، واستولى على قهستان والروذبار إلى نواحي خراسان وكان حسن السيرة محباً للخير ، وفي مدحه يقول مولانا نصير الدين أبو جعفر :

مولى الأنام علاء الدين من سجدت جباه أشرافهم لما رأوا شرفه [1]
شخص تواضعت الدنيا لهمته وإنما الفوز في العقبى لمن عرفه

* * *

١٦١٦ ● علاء الدين أبو البركات محمد بن رضي الدين الحسن [2] ابن محمد بن الحسن العمري الصغاني اللغوي .

اشتغل وقرأ على والده وكان حافظاً لكتاب الله ـ تعالى ـ مواظباً على تلاوته وتدبّره وكتب تصانيف والده وكان خطه عظيم الشبه بخط والده وهو الذي أوصى إليه شيخنا رضي الدين بأنه إذا سجّاه أحضره إلى جامع الحريم ، وأنشد هذه الأبيات : ....

* * *

---

(١) ذكر هندوشاه النخجواني هذين البيتين في تجارب السلف الذي هو بالفارسية ـــ ص ٢٨٩ ـــ .

(٢) هو الصاغاني اللغوي المشهور وقد ترجمه المؤلف في « رضي الدين » وفي « الملتجىء إلى حرم الله » كما في الترجمة « ١٦٨٦ » من الجزء الخامس . وترجمته مستفيضة في الكتب .

١٦١٧ ● علاء الدولة[1] أبو جعفر محمد بن دشمنزيار بن كاكويه الديلمي الاصفهاني ، الحاكم على اصفهان .

قد تقدم ذكره في حرف الجيم لأنه كان يعرف بأبي جعفر وكان في جملة الأمير عين الدولة أبي شجاع ابن فخر الدولة ولما توفي عين الدولة ، استولى علاء الدولة على اصبهان والزم أهلها بطاعته رغبة ورهبة وقوى يد أصحابه وأشبعهم من غير أن يعطيهم مالاً بل يعطيهم ما يحتاجون إليه ، من النفقات والكسوات ويهب لهم الجواري والسراري ويخزن المال الصامت لنفسه وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وأقام ابنه الأكبر فرامرز مقامه .

* * *

١٦١٨ ● علاء الدين أبو نصر محمد[2] بن بهاء الدين سام بن علي الغوري صاحب باميان .

---

(١) كتب في الأصل « الدين » ثم ضرب عليه .

(٢) ذكر ابن الأثير أخباره في حوادث سنة « ٦٠٢ هـ » من الكامل وابن الساعي في الجامع المختصر « ج ٩ ص ١٧٣ » . استولى على غزنة عاصمة الدولة الغورية - كما سيذكر المؤلف - ثم أخرجه منها الأمير تاج الدين ألدز ويقال فيه يلدز ثم أعاد الكرة عليه فطرده منها ، ثم تغلب عليه ألدز واعتقله سنة « ٦٠٣ هـ » وآل أمره إلى خدمة علاء الدين خوارزم شاه ، وأمرت بقتله أم خوارزم شاه سنة « ٦١٦ هـ » فقتل مظلوماً كما في السيرة .

من أولاد الملوك المتغلبين على بلاد زابلستان وغزنة وغرشستان ولما توفي السلطان شهاب الدين محمد بن سام كاتب المتولي لغزنة بهاء الدين سام وأمره بالتوجه إليه ليملكه قلعة غزنة فخرج ومعه ولداه علاء الدين محمد وجلال الدين علي ، فمات بهاء الدين في الطريق وجلس علاء الدين محمد على سرير السلطنة بغزنة في شهر رمضان سنة اثنتين وستمائة وجرت بينه وبين تاج الدين أمور ذكرنا بعضها في ترجمة يلدز .

* * *

١٦١٩ ● علاء الدين محمد بن سعد الدين أبي سعد بن علاء الدين ابن محمد الجاجرمي شحنة الوقوف .

من أولاد الصدور والأكابر ، قدم بغداد حاكماً عن السيد الأعظم عز الدين القندي (١) وهو شحنة لوقوف بغداد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة متفقاً مع مولانا وسيدنا النقيب الطاهر جلال الدين أبي القاسم أحمد ابن الفقيه فخر الدين أبي علي يحيى (٢) ـ أعزّ الله نصره ـ .

* * *

١٦٢٠ ● علاء الدين محمد بن شعيب بن نصر الله القمّي الفقيه .

حدّث بسنده عن الفضيل بن عياض عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأرقم عن عبد الله بن عمرو قال :

(١) تقدم ذكره في باب « عز الدين » وباسم « أبي طالب » .
(٢) ستأتي ترجمته في باب « فخر الدين » .

« قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فانه أهلك من كان قبلكم ؛ أمرهم بالظلم فظلمُوا وأمرهم بالفجور ففجرُوا وأمرهم بالقطيعة فقطعُوا » .

* * *

١٦٢١ ● علاء الدين أبو المكارم محمد [١] بن أبي جعفر طاهر بن محمد الحسيني البلخي السيّد المحدث .

كان من السادات الأكابر ، قد أضاف إلى طهارة النسب غزارة الحسب ، حدثني شيخنا الجليل شمس الدين أبو المجد ابراهيم الخالديّ قال : لما وقع بين السلطان محمد خوارزم شاه وبين الامام الناصر اجتمع رأيه مع جماعة من خواص دولته أن يخطب لعلاء الملك القندزي وينصبه للمسلمين إماماً ، فلم يوافق أهل خراسان على ذلك وقالوا . إنّ بيعة الناصر صحت عندهم ولم يظهر لهم خلافها ، فبطل ما كان دبّروه وكان ذلك سنة تسع وستمائة .

* * *

(١) سيأتي أنه « علاء الملك » وسيذكره المؤلف بصورة « علاء الدين أبي المكارم المعروف بالقندزي » ، وكان وزيراً لعلاء الدين المذكور وزوج ابنة فخر الدين الرازي ، وكان فاضلاً مفتناً في العلوم شاعراً بالفارسية والعربية ، اتصل بجنكزخان بعد زوال خوارزم شاه وكان له عنده مكانة كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء « ج ٢ ص ٢٦ » .

١٦٢٢ ● علاء الدين أبو سعد محمد[1] بن علم الدين عبد الله بن عبد الغني بن عبد السلام البغدادي الصوفي يعرف بابن سكينة .

كان قد أُخذ من بغداد أسيراً ووقع إلى شيراز وحصل له بها القبول إذ كان من بيت المشايخ والمحدثين ووالدته الشيخة العالمة أم الخير زينب بنت الشيخ عبد المحسن ، رأيته واجتمعت به وكتبت عنه ونعم الشيخ كان ، وكانت تجري بينه وبين الشيخ شمس الدين أبي طالب عبد العزيز[2] بن خليد أقاصيص على تصحيح نسبه لأنه كان يلي أمر الرباط[3] من جهة انتمائه إلى الشيخ عفيف الدين محمد بن عبد الرحيم [بن عبد الوهاب ابن سكينة] ، وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

* * *

١٦٢٣ ● علاء الدين أبو علي محمد بن عبد الله بن أبي القاسم الجوبغاني المنجم .

---

(١) تقدم ذكره في ترجمة ابنه « علم الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله » .

(٢) تقدم ذكر ابنه « عون الدين عبد الرحيم بن عبد العزيز » وفي الحوادث – ص ١٠٣ – ذكر لشمس الدين عبد العزيز بن محمد بن خليد وكان سنة « ٦٣٥ هـ » مشرفاً بدار التشريفات بعد الكتابة فيها ، فلعل هذا حفيد ذاك لتباعد ما بين الزمانين .

(٣) يعني رباط شيخ الشيوخ بالمشرعة وكان في موضع خان الباججي كما أشرنا إليه من قبل .

كان من العارفين بعلم النجوم ، والأحكام والعلوم الرياضية كالهندسة والارثماطيقي ويبحث في أقسام الحكمة ومعرفة الموسيقى ورأيتُ سماعه على الشيخ نجم الدين الكبري أبي الجناب أحمد بن عمر الخيوقي بسماعه على الشيخ عمدة الدين أبي منصور محمد بن أسعد عن المصنف .

* * *

١٦٢٤ ● علاء الدين أبو الفتح محمد[1] بن عبد الحميد بن الحسين الاُسمندي السمرقندي الفقيه المناظر العالم .

---

(١) ولد سنة « ٤٨٨ هـ » ودرس الفقه الحنفي والمناظرة والخلاف وهي في قراءات القرآن ومنه نسخة مصورة بالإدارة الثقافية في الجامعة العربية ، صورت على نسخة ولي لدين الله جار الله باستانبول » وصار من فحول الفقهاء ، وكان له تعليقة مشهورة في مجلدات وألف « مختلف الرواية » كما في كشف الظنون ، وله كتاب « انتقاء حصر المسائل وقصر الدلائل » منه نسخة في خزانة الأوقاف ببغداد برقم ١٢٩٢ ، وفي خزانة المخطوطات بالإدارة الثقافية للجامعة العربية « الفهرست ج ١ ص ٢٦٠ » وتعليق على المطول في الخلاف « ص ٣٢٠ » ، وعون الدراية برقم ١٢٩٧ وهما في علم الخلاف . ودخل بغداد سنة « ٥٥٢ هـ » وحدث بها وأملى في التفسير ، وذكر ابن الجوزي أنه كان مدمناً للخمر ثم تاب ، وترجمته في المنتظم « ج١٠ ص ٢٢٦ » والأنساب« الأسمندي » و«الوافي ج ٣ ص ٢١٨ »،والجواهر المضيئة « ج ٢ ص ٧٤ » والنجوم الزاهرة وتاج التراجم وغيرها ، وفي معجم البلدان وتاج التراجم والجواهر أنه توفي سنة « ٥٥٢ هـ » وكذلك في كشف الظنون في الكلام على « عيون المسائل » لأبي الليث السمرقندي (١١٨٧) ومختلف الرواية « ١٦٣٦ » .

ذكره تاج الاسلام أبو سعد ابن السمعاني في الذيّل وقال : كان يلقب بالعلاء العالم ، وهو من أهل سمرقند ، كان فقيهاً عالماً ، تفقه على السيد الإمام الأشرف وصار من فحول المناظرين ، وكانت له عبارة حسنة وصنف تصنيفاً في الخلاف وكان يملي التفسير ، قال : ولقيته بسمرقند واجتمعت به ، قال : ولم يتفق لي أن أسمع منه شيئاً من الحديث لأنه كان مدمناً للخمر على ماسمعت ، وكان يقول : ليس في الدنيا راحة إلا في شيئين : كتاب وشراب ، وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة ومولده سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

* * *

١٦٢٥ ● علاء الدين [(١)] أبو الفضل محمد بن عبد الحميد بن سعد الله الأبهري القاضي .

كان جليل القدر ، نبيه الذكر ، من بيت القضاء والعدالة والفقه

(١) يستدرك عليه « علاء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البخاري الملقب بالزاهد الحنفي ، كان مفتياً فقيهاً فاضلاً وأصولياً متكلماً ، قيل : إنه صنف في التفسير كتاباً أكثر من ألف جزء ، أملاه في آخر عمره ببخارى ، وكانت وفاته هناك سنة « ٥٤٦ هـ » كما في الجواهر المضيئة « ج ٢ ص ٧٦ » وذكره مؤلف الجواهر ثانية باسم « محمد بن عبد الرحمن المفسر البخاري الزاهد علاء الدين » قال : « صاحب التفسير الكبير ، تفقه عليه العقيلي » ص ٨٠ وله كتاب « محاسن الشرائع والإسلام » منه نسخة في خزانة الأوقاف برقم ١٩٩٨ « الفهرست ص١٤٧ ». ويستدرك عليه أيضاً « علاء الدين أبو المعالي محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد العدل المعروف بابن الصائغ ، قال الصفدي في —

والتفسير ، حدثني عنه الحكيم العالم أبو شجاع [1] ابن عالي الاسرائيلي الهمذاني ، وانشدني له قصيدة قالها في فتح قلاع أَلُموت وقهستان سنة أربع وخمسين وستمائة وأولها :

ألمّ بميمون من الشؤم ما ترى	وكان عدىً للشاه فاستُلب العرا
وحاق بخسروشاه [2] ما ضاق صدره	به ونفى عن جفن ناظره الكرى
أحاط به خاقان في جيش عزّه	فذلّ له ذُعراً كنقع بقر [قرا]
جيوش بفرسان تجيش كأنهم	إذا حاربُوا الأعـــــداء ق . . . .

ـ الوافي « ج ٣ ص ٢٦٩ » : « أخو قاضي القضاة عز الدين بن الصائغ ، ولي نظر الأسرى وكان أميناً كافياً وافر الديانة ، حصل له مرض طـال به ثم مات سنة « ٦٨٢ هـ » روى عن ابن اللتي والسخاوي ، وروى عنه ابن العطار وغيره ».

(١) ذكره ابن الفوطي أيضاً استطراداً في ترجمة والده موفق الدولة أبي الفرج عالي بن أبي شجاع الهمذاني قال : أنشدني الحكيم أمير الدولة أبو شجاع بمراغة لوالده موفق الدولة » وذكر أبياتاً وذلك في باب « الموفق » من الجزء الخامس من هذا الكتاب .

(٢) هو ركن الدين خورشاه بن علاء الدين محمد الاسماعيلي المقدم ذكره في الباب ، ذكر أخباره ابن العبري في مختصر الدول ـ ص ٤٦٢ ـ ٥ ـ وذكرها مؤلف الحوادث ـ ص ٢١٣ ـ وترجمه الصفدي في الوافي وذكر أن من ألقابه شمس الشموس ، وذكره ابن عنبة في عمدة الطالب ـ ص ٢١١ ـ . قتله المغول سنة « ٦٥٥ هـ » وزالت بقتله الدولة الاسماعيلية .

وأنزل من فوق الثريا . . . . بيبض البـاترات . . . .
وألقى مفاتيح[1] القلاع جميعهـا . . . ولم ينفع ذراه ولا . . . .

* * *

منها :

أأعـداء دين الله مالنصولـكم [كلال]فلم يقطعن درعاً ومغ [فرا]

* * *

منها :

فلا تثقن من بعد هـذا بقلعة وبالله في كل . . . . ماعرا
جروس وميمون وكرمي ديلم . . . . لا يعنى لراكبـه القرا

جروس : اسم قلعة بينها وبين قهستان . . . وكرمي ديلم : هي قلعة ألموت ، قال : وتوفي بأبهر خمس وستين [وستمائة] .

* * *

[٢٣٢و] ١٦٣٦ ● / علاء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن عالي الشيرازي الصوفي .

كان من الصوفية الأخيار ، حافظاً للقرآن المجيد عالماً بفن الأدب ، مما ينسب إليه ـ وقيل لأبي تمام ـ وكتب بها إلى بعض الرؤساء :

أيهذا العزيز قد مسنا الضرّ . . . رُ جميعاً وأهلُنا أشتاتُ
ولنـا في الرحال شيخ كبير ولدينا بضاعة مُزجاة

(١) في الأصل : « وألقى جميع مفاتيح القلاع » .

خف طلّابها فأضحت كساداً   وتجاراتنا بها ترّهاتُ
فاحتسب أجرنا وأوف لنا الكيـ   ـل سريعاً فاتنا أموات

* * *

١٦٢٧ ● علاء الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن أحمد السلماسي الفقيه المقريُ .

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتي في تاريخه وقال : كان أحد الفقهاء بالمدرسة النظامية ، وهو رجل صالح حسن الطريقة محمود السيرة ، حافظ للقرآن الكريم ، كان يحضر دروسي بالنظامية ورتب شيخ دار القرآن بدرب القرغليتين في صفر سنة ست عشرة وستمائة .

* * *

١٦٢٨ ● علاء الدين أبو بكر محمد بن عثمان بن داوود الحمصي الفقيه.

كتب إلى بعض الصدور « قد عرف الأمير مودّتي له وقديم هجرتي معه وإني ممن أنفق قبل الفتح وقاتل ، وأقمت على مكانتي واصطبرت على عُسرتي فلما ظهر الأمير وتمكن رجونا أن يشفي الله به صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ صدورهم » .

* * *

١٦٢٩ ● علاء الدين أبو سعد محمد بن عثمان بن علي الاُوشي المتكلم.

كان من العلماء الأكابر ، ولما قدمت بغداد واجتمعت بمن تخلف بها

من الأئمة وسألتُ عمن وردها من الأعيان ، اجتمت بشيخنا حميد الدين[1] أبي الفضل النوبهاري ، روى لنا عن الامام علاء الدين الأوشي ونسبه لي وقال : كان صاحب التفسير والأخبار ، صحبته وقرأت عليه ، وأجازني جميع ما يجوز له روايته ومن جملة مروياته الخطب الأربعون عن محمود بن أحمد عن محمود بن علي الفارسيّ عن مجد الدين الحسن بن الياس الرازي عن سيف السنة عبد الجبار بن محمد البخاري الكشاني عن شمس الأئمة أبي بكر محمد بن أبي سهل السرخسيّ عن فخر السادة أبي الفضل زيد بن حمزة الحسني الزرنجري عن اسماعيل بن أحمد الفضائلي عن الحارث بن محمد ابن أحمد بن محمد بن خلف .

* * *

١٦٣٠ ● علاء الدين أبو المناقب محمد[2] بن عطا ملك بن عبد الله الولوالجي الواعظ .

كان شيخاً عالماً ، واعظاً حافظاً ، وأسنّ وترك الوعظ مدّة ثم كلفه بعض مُريديه وأصحابه أن يتكلم فقال :

أراني في انتقاص كل يوم ... وهل يبقى على النقصان شيُّ ؟
طوى الفتيان مانشراه مني ... فأخلق جدّتي نشر وطيّ

* * *

(١) هو محمد بن محمد بن أبي بكر النوبهاري المقدم ذكره استطراداً في ترجمة « عماد الدين محمد بن عبد الملك البخاري » .

(٢) في الأصل فوق كلمة (محمد) كنيته (أبو المناقب) .

١٦٣١ ● علاء الدين أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن أبي الهيجاء الأصفهاني الفقيه الواعظ .

كان من العلماء الأخيار وله في الوعظ يد باسطة وكان حافظاً متديناً، له روايات عالية ، قرأت بخطه :

لا تيأسنّ إذا الخطوب تتابعت أحداثها وتواترت أرسالا
وارقب اذا ضاق الأمور توسعاً أنّ الدآدىء (١) قد يلدن هلالا

* * *

١٦٣٢ ● علاء الدين أبو عبد الله محمد بن عيسى بن علي النخجواني القاضي .

كان من أكابر القضاة والحكام وشيخ مشايخ الاسلام وكان يتأدب ، ومن ايراداته :

قد ارتهنت قلبي غداة لقيتّها وقد هيجت شوقي إلى القمر السعد
سرخسية الألحاظ مروية الحشا بخارية الألفاظ بلخية القد

* * *

١٦٣٣ ● علاء الدين أبو الحسن محمد بن شهاب الدين قراطاي بن عبد الله الاربلي الأمير .

كان لطيف الحركات ، ظريف الاشارات وكان أصغر من أخيه الأمير

---

(٢) الدآدىء : مفردها دئداء ، وهي ليلة من ليالي أواخر الشهر .

ركن الدين أحمد ، وأنشد له شيخنا [تاج الدين] في كتاب « لطائف المعاني من شعراء زماني » :

يا أيها الشاكي السلاح وطرفه	عن سهمه وحُسامه يغنيه
الصبُّ أولى أن يكون مُدرّعاً	لسهام مقلتك التي ترميه

كان جميل الأخلاق ، توفي يوم الأحد السابع والعشرين من رمضان سنة أربع وخمسين وستمائة وصلي عليه بجامع بهليقا ودُفن في تُربة له بالقرب من الجامع .

* * *

١٦٣٤ ● علاء الدين محمد بن محمد بن أبي بكر الختني الفقيه .

* * *

١٦٣٥ ● علاء الدين أبو المظفر محمد بن شمس الدين محمد بن كرت[1] الغوري الرئيس .

كان لوالده شمس الدين[2] كرت ، عشرة من البنين يسمى كل واحد

---

(١) هؤلاء بنو كرت هم الذين استولوا بعد ذلك على البلاد التي بين نيسابور والسند ، ثم أسقط تيمورلنك دولتهم ، وقد عثر بهرات على مشربة من الشبه موقوفة على المسجد الجامع كتب عليها « ... السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد [بن] كرت ـــ خلد الله ملكه وأيد جنده ... » . (مجلة الدراسات الاسلامية بباريس السنين ١٩٤١ ـ ٦ ص ٢٨) .

(٢) لعل الأصل « شمس الدين ابن كرت » .

منهم بمحمد ويختلف بلقبه . منهم غياث الدين[1] محمد وركن الدين محمد وعلاء الدين محمد وقطب الدين محمد[2] وكل من أولاده بلغ غاية في الحكم والولاية ، رأيتُ غياث الدين محمداً ببغداد وقطب الدين محمداً بتبريز .

* * *

١٦٣٦ ● علاء الدين أبو نصر محمد بن محمد بن المتوج الإيجي الحاكم صاحب إيج .

قدم علينا مراغة وصعد الرصد وكان شاباً سرياً كاتباً فاضلاً جميل الأخلاق ، حسن المحاورة ، صعد الرصد سنة سبعين وأخبرني أنه من أولاد أبي سعد[3] ابن خلف النيرماني الهمذاني وأنشدني لنفسه :

مولىً رسم الصدّ والاعراض وسنّ   والله لما وجدت مُذ بان وسن
كما أنفر عن ضجيع سقم دنف   من غيرّ عهدنا من الغدر وسن

أنشدني كمال الدين اسماعيل الإيجي بمراغة :

إذا كان المتوج صدر إيج   وديوان الوقوف لجُلّ ناقه
فلا تفرح بايج وساكنيها   ولا تشتر مناصبها بباقه

* * *

(١) سيذكره في باب « غياث الدين » .
(٢) سيذكره في باب « قطب الدين » .
(٣) تقدم ذكره في ترجمة « عز الدين الحسن بن محمد القيلوي » .

١٦٣٧ ● /علاء الدين محمد بن محمد بن [...] [1] يعرف بابن النحاس الحلبي الفقيه.

أنشدني الفقيه عماد الدين أبو جعفر محمد بن شمس الدين علي بن الحاج محمد بن علوان بن الرفاعي قال: أنشدني الفقيه علاء الدين محمد بن النحاس الحلبي في ابن خلكان لما عزل عن قضاء دمشق واتفق أن عاد إليها سنة سبع وستين وستمائة بعد سبع سنين [2] :

أنت في الشام مثل يوسف في مصـ ... ـر وعندي بين الكرام جناسُ
ولكل سبع شداد وبعـد الـ ... ـسبع عام فيه يغاث الناسُ

* * *

١٦٣٨ ● علاء الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أبي سنان القزويني العالم.

* * *

١٦٣٩ ● علاء الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الشعري الزاهد.

كان زاهداً ورعاً عابداً جميل الطريقة، دائم الاستغفار مشغولاً بنفسه مهتماً بحسابها، أنشد:

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) تقدم ذكر البيتين في ترجمة «علاء الدين علي بن الحسين الحلبي»، وذكرنا قولاً ثالثاً في نسبتها هناك.

عصيتُ الله في سرّ وجهر ولم آيس من الغفران منه

وما يتحمل الانسان ذنباً يضيق فسيح عفو الله عنه

* * *

١٦٤٠ ● علاء الدين محمد بن محمد بن محمد الساوي الفقيه الحنفي .

سمع جميع مسند الامام محمد بن ادريس الشافعي على الشيخ جمال الدين أبي محمد عبد القادر[1] بن عبد الله الرهاوي ، بسماعه من أبي زرعة طاهر ابن محمد المقدسي .

* * *

١٦٤١ ● علاء الدين أبو [. . .] محمد بن عماد الدين[2] محمد بن تاج الدين محمود الفريومذي مستوفي الممالك .

---

(١) ولد أبو محمد الرهاوي بالرُّها سنة « ٥٣٦ هـ » ونشأ بالموصل وكان مولى لبعض أهلها فأعتقه وطلب العلم واقتدى بمذهب ابن حنبل ورحل في طلب الحديث إلى الشام ومصر ومنها الاسكندرية وسمع بها ودخل العراق فسمع ببغداد ثم ذهب إلى أصفهان ونيسابور ومرو وهراة ، قال ابن الديثي : وقدم واسطاً فسمع بها معنا » ثم عاد إلى الموصل وأقام بها بدار الحديث المظفرية مدة يحدث ، ثم سكن حران حتى وفاته سنة « ٦١٢ هـ » وكان صالحاً كثير السماع ، ثقة ، عمل الأربعين المتباينة الأسناد والبلدان ، ترجمه ابن الديثي والمنذري في التكلة والذهبي وأبو شامة والصفدي وغيرهم .

(٢) تقدم ذكره في باب « عماد الدين » .

من رؤساء العصر وأعيـان الدهر ، حفظ القرآن الكريم وكان كثير التلاوة [وتر] تب في منصب أبيه [مستو] فيا أموال الممالك . . . ومعرفة الدخل والخرج ، لجميع الأقاليم المتعلقة بممالك السلطـان وهو كريم الأخـلاق [. . .] السيرة ، مشكور الطريقة ، محمود المساعي ، وكان من أركان الدولة رأيتـه واجتمت بخدمته سنة ست عشرة وسبعمائة في . . . الحضرة . . .

* * *

١٦٤٢ ● علاء الدين محمد بن محمد بن معمر بن أحمد بن محمد بن الليث بن أحمد بن محمد بن محمد بن زياد بن مرثد بن أبان بن ثعلب العراقي الكاتب .

صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذكره عماد الدين أبو طاهر عبد السلام ابن أبي الربيع في مشيخته .

* * *

١٦٤٣ ● علاء الدين أبو طاهر محمد [1] بن محمود الترجماني الفقيه الأديب .

---

(١) ذكره القرشي في الأنساب من كتـابه الجواهر المضيئـة قال : « الترجماني الملقب عـلاء الدين الإمام مات بجرجانية سنة خمس وأربعين وستمائة « ج ٢ ص ٢٩٢ » وذكره في « المحمودية » ج ٢ ص ١٦٥ قال : « محمود الترجماني ، لا أدري هو اسم العلاء الترجماني المذكور في الألقاب ـــ

كان أديباً فاضلاً، روى عن الامام برهان الدين أبي المكارم ناصر[1] ابن عبد السيد بن علي المطرزيّ الخوارزمي جميع تصانيف الزمخشري، روى عنه محمد[2] بن محمود بن محمد الخوارزمي صاحب تاريخ خوارزم وأثنى عليه .

— أم غيره، كان في زمن الناصري والقمرتاشي » وقال في الألقاب « ج ٢ ص ٣٨٠ » : علاء : لقب بذلك جماعة منهم علاء الترجماني ويقال له أيضاً علاء الدين مات بجرجانية خوارزم ليلة الخميس ثاني المحرم سنة خمس وأربعين وستمائة، كذا رأيت بخط شيخنا عبد الكريم [بن عبد النور الحلبي] » . وذكره الكنوي في الفوائد البهية ص ٢٠١ وقال : « كان إماماً مرجعاً للانام، مات بجرجانية سنة ٦٤٥ هـ » وكرر ذكره في ترجمة والده محمود قال : « وكان ابنه علاء الملة محمد قد بلغ رتبة الكمال في زمانه، وإليها تنتهي رياسة المذهب في زمانها » . وله كتاب « يتيمة الدهر » في الفقه الحنفي . منها نسخة في خزانة الأوقاف ببغداد برقم ١١٢٥ .

(١) ولد بخوارزم سنة « ٥٣٨هـ » وتوفي سنة « ٦١٠ هـ » وكان أديباً نحوياً فقيهاً معتزلي الأصول حنفي الفروع صنف عدة كتب منها « المغرب » في لغة الفقه وهو مطبوع و « شرح المقامات الحريرية » وسيرته مشهورة، وترجمته في معجم الأدباء والوفيات وتاريخ الإسلام وطبقات الحنفية وغيرها .

(٢) جاء في كشف الظنون، طبعة المعارف التركية في مادة « تواريخ خوارزم » : « وتاريخ محمد « محمود » بن محمد بن أرسلان العباسي الخوارزمي الحافظ المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة بسط الكلام في وصف خوارزم وأهلها حتى بلغ ثمانين مجلداً » . وفي معجم الأدباء نقول منه كما في « ج٥ ص ٤١١ - ٤٢ » .

١٦٤٤ ● علاء الدين أبو القاسم محمود [١] بن عبد الله بن صاعد ابن محمود المروزي السرخسي المحدث .

ذكره الحافظ صائن الدين أبو رشيد محمد بن محمد بن أبي القاسم الاصفهاني في كتاب « الجمع المبارك والنفع المشارك » وقال : أجاز لجميع المسلمين في شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، قال : وهو شيخ الاسلام بمرو .

* * *

١٦٤٥ ● علاء الدين أبو القاسم محمود بن ماجد بن عبد الله الشيرزي المؤدب .

أنشد لابن أبي فنن :

عشق المكارم فهومشتغل بها والمكرمات قليلة العشاق

---

(١) ذكره محيي الدين القرشي في « الجواهر المضيئة ج ٢ ص ١٥٩ » وباسم محمود بن عبد الله وذكر نقلاً من تاريخ ابن النجار أن مولده كان بسرخس في سنة « ٥٤١ هـ » ونشأ فيها . قال ابن النجار : سمع من والده وعميه أبي عبيد الله ومحمد ابني صاعد وقرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة - رضي - وبرع فيه وصار إماماً في المذهب والخلاف . قدم علينا بغداد حاجاً سنة خمس وستمائة وكان معه أربعون حديثاً عن شيوخه فانتقيت منها جزءاً لطيفاً وقرأته عليه وسمعه أصحابنا وسكن مرو إلى حين وفاته وتوفي سنة ست وستمائة » .

وذكر له مؤلف كشف الظنون « العدة » وقال : « لعلاء الدين المروزي المتوفى سنة ... » .

وأقام سوقاً للثناء ولم تكن . سوق الثناء تمد في الأسواق
بث الصنائع في البلاد فأصبحت تُجبى إليه محامد الآفاق

* * *

١٦٤٦ ● علاء الدين أبو الثناء محمود [1] بن تاج الدين محمد بن محمود السديدي الحنفي الزوزني المدرس الأديب نزيل كرمان .

ذكره صاحبنا ورفيقنا جمال الدين أبو المحامد عبد القدوس بن علي الرازي ، وقال : جمع شعر مولانا علاء الدين السديديّ ، الأديب منتجب الدين [2] الطالبي وأعطاني بها نسخة كتبت منها في كتاب « نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة » ، ومن شعره .

شيئان أحويهما جميعاً صارا معاً مانعين حقي
وما هما ما علمت إلاّ كمال فضلي وحُسن خلقي

وله :

مرّ بنا ذلك الغزال وقد بَدّل أنوار وجهه ظلَمَا

---

(١) الظاهر أنه ابن أبي المفاخر محمد بن محمود بن محمد السديدي الزوزني مؤلف « ملتقى البحار » في شرح المنظومة ـ كما في الجواهر المضيّة ج٢ ص ١٣٢ ـ ولم يذكر القرشي وفاته ولا مؤلف كشف الظنون .

(٢) هو أبو الحسن علي ابن أبي علي الطالبي الكرماني الأديب ، ذكره المؤلف في باب « منتجب الدين » من الجزء الخامس المطبوع بالهند « ص ٧٧٧ » من مجلة « الكلية الشرقية » المنشورة بلاهور سنة «١٩٢٧م» ولم يزد على الذكر شيئاً سوى قوله : « وهو الذي ألّف أشعار الأديب العالم علاء الدين محمود بن محمد بن محمود السديدي » .

قد كتب الخط فوق عارضه «هذا جزاء لكل من ظلما»

* * *

١٦٤٧ ● علاء الدين أبو الثناء محمود بن العميد مسعود بن منصور الزوزابادي الكاتب .

قد تقدم ذكر والده العميد[١] مسعود وأنه كان وصيّ أبيه فلما مات العميد قام بضبط قهستان وترشيش أحسن ضبط وكان حسن السيرة متأدباً[٢] .

* * *

١٦٤٨ ● علاء الدين المختار بن عبد الجبار الخراساني .

كان من الأدباء الأمراء ، قرأت بخط الأديب العالم أحمد بن المستنير البسطامي له :

وذي بغضة تغلي مراجل صدره عليّ بغيظ الكاشح المتمقّت

---

(١) في الترجمة (١٤١٩) ونقلنا من معجم البلدان طبعة مصر أنه «منصور بن منصور» .

(٢) في معجم البلدان : « وأوصى العميد إلى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته وإحياء معالم السنن فامتثل وصيته في شهور سنة «٥٤٠ هـ» ، وأمر بلبس السواد والخطبة بجامع طريثيث فخالفه عمه وأقاربه ، وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب ، فكتب محمود إلى نيسابور يستمد أهلها ويستنصرهم في كشف هذه البلية وقتل الملاحدة فلم يجد مساعداً فقدم نيسابور وجرى أولئك على رأيهم وخلصت للملاحدة فهي في أيديهم إلى الآن » .

فقلت له والغيظ أوقد نارَهُ . . . .

وما كنت ترجو أن أُرى لك ضارعاً فانك مرميّ بغير مُصمت

* * *

١٦٤٩ ● علاء الدين أبو الحسن المرتضى بن الحسن بن محمد بن الحسن العلويّ الحسيني الرازي ملك الريّ .

[هو] أبو الحسن المرتضى بن فخر الدين حسن بن محمد بن حسن ابن أبي زيد بن علي بن أبي زيد بن هادي بن مانكديم بن كياكي ابن علي بن عبد الله الناصر بن علي الطبري بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل المنقذي بن جعفر بن صحصح بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، العلوي الرازي .

* * *

١٦٥٠ ● علاء الدين أبو الحسن المرتضى بن علي بن عز الدين يحيى العلويّ الحسيني القميّ نقيب قم .

ذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن المهنا العبيدلي في المشجّر ، وقال : هو المرتضى بن عز الدين علي بن يحيى بن محمد بن عز الدين علي بن محمد ابن المطهر بن علي بن محمد بن أبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد ، رئيس قم ابن أبي يعلى حمزة الطبري بن أحمد الدجّ بن محمد بن اسماعيل الديباج بن محمد الأرقط بن الباهر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

* * *

١٦٥١ • علاء الدين أبو سعد مروان بن أحمد بن محمد القيسراني الأديب.

كان أديباً فاضلاً ، كتبتُ من خطه :

ويوم نظمنا فيه عقـد مسرّة   وسقنا إليه اللهو من كل طرقه
بدوح سقته الريح راحاً فهزّه   دبيب حُمياها وتغريد ورقه
يفيء على صافي النطاف مروع   بجدوله كالأيم ريع برشقه
مفـــروزة أرجاؤه بخمائل   سقاها سقيط الطلّ لؤلؤ ودقه
يدور علينا بالمدامة منتشي الـ . . معاطف يُغري الناظرين بعشقه
له شفق أبدته في وجنـاته   شموس عقار حين غابت بأفقه
وجادت على الشرب الشمول فغادرت   حليمهم والجهل مالك رقه
فأبطشهم من يستقل بكأسه   وأفصحم مستعجم عند نطقه

* * *

[و ٢٣٦] ١٦٥٢ • / علاء الدولة أبو سعيد مسعود[1] بن ظهير الدولة ابراهيم ابن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوي سلطان غزنة والهند.

---

(١) كانت ولايته منذ سنة « ٤٨١ هـ » كما في الكامل وهي سنة وفاة أبيه لا سنة « ٤٩٢ هـ » كما في النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٦٤ » ودامت حتى سنة « ٥٠٨ هـ » وقد ذكر وفاته ابن الأثير في هذه السنة من الكامل واختصر الخبر مؤلف الشذرات . وذكر ابن الأثير أيضاً له حادثة حدثت سنة « ٤٩٥ هـ » . وذكره المؤلف في باب « الكريم » من الجزء الخامس وأحال على هذه الترجمة « ص ٨٧ » من طبعة لاهور .

من بيت السلطنة والتقدم ، لما توفي والده في شوال سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ـ كان قد نصّ الأمر في ولده محمود ـ ولما توفي ركب كل واحد من إخوته في عسكره وجرت لهم أمور انتصر فيها علاء الدولة وأنفذ إلى الامام المستظهر بالله أبا الفتح عمر بن اسماعيل بن حرمان سنة أربع وتسعين وأخبر أنّ علاء الدولة جلس مكان والده حفظاً للملك وقصداً لاقامة السياسة ولم يتعرض بالامور الدينية من ترتيب القضاة وتولية الحكام ، فأجيب إلى ملتمسه ولما تمّ له الأمر أحسن إلى الرعية وأطلق ما كان يؤخذ من المكوس ، وكانت عنايته بالأمور شديدة ليتعرف أحوال الرعية .

* * *

١٦٥٣ ● علاء الدين أبو المعالي ابن عبد الغفار بن عين الزمان[١] التم...

* * *

١٦٥٤ ● علاء الدين أبو بكر مسعود بن محمد الطاساني المدرس بحلب .

ذكره العماد [الكاتب] في كتاب « البرق الشامي » وقال : كان فاضلاً عارفاً بالمنقول والمعقول ، سافر إلى بلاد الشام واستوطن حلب واستفاد به جماعة . وذكر في كتابه نسخة المنشور الذي كتبه له من إنشائه ، وفي آخره « وسبيل النواب إعزاز جانبه وإنجاح مآربه وترفيه خاطره

(١) كتب قبالته في الهامش كلمة « الكريم » .

لإفادة العلم وايضاح جدده ، وكفّ أيدي معارضيه في ولايته وإقامة حرمة الشرع فانه نافع روايته ورافع رايته » .

* * *

١٦٥٥ ● علاء الدين أبو المكارم الحسيني البلخي الحكيم الأديب المعروف بالقنرزي .

حدثني عنه شيخنا محيي الدين أبو المحامد يحيى[1] بن شيخنا شمس الدين أبي المجد الخالدي ، وذكر أنه كان في حضرة جغاتاي بن جنكزخان وسكن مدة بلاد الترك وكان ختن فخر الرازي وله شعر حسن فيه قوله :

اشدُد يديك بحبل اللهو والطرب ولا تبال بصرف الدهر والنوب
واشرب على نغمات العود صافية صفراء فاقعة في اللون كالذهب
من كف ساقية حسناء ناعمة يفتر مبسمها عن أبيض شنب

* * *

(١) قدمنا الإشارة إليه في ترجمة ابنه « عزيز الدين عبد العزيز بن يحيى الخالدي » . ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال : قال ابن الفوطي : « اتفق له ما لم يتفق لأحد من الاتصال بالسيدة باب جوهر خديجة بنت المستعصم (وكان هولاكو لما غلب أنفذها إلى أخيه منكوقان) فدخل بها بتركستان وأولدها عبد العزيز وعبد الحق وانقرضا ونقلها إلى وطنها سنة « ٦٧١ هـ » وكان قد ورد محيي الدين مراغة فاجتمع بالأمير مبارك بن المستعصم مع والده شمس الدين » وذكر أنه توفي سنة « ٦٨٢هـ » . وترجمه ابن الفوطي في الجزء الخامس « ص ٤٢٨ » من كتاب الميم وذكر أنه ولد ببلاد الترك ونشأ في خدمة والده وجده وقرأ القرآن المجيد وسمع الأحاديث وتأدب » وقص قصة زواجه بالأميرة باب جوهر وأنه قصد السلطان —

١٦٥٦ ● علاء الدين منصور بن محمود بن يوسف بن العزيزي السروي قاضي سراو .

اجتمعتُ به بالسلطانية في ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة .

* * *

١٦٥٧ ● علاء الدين أبو علي مؤيد (١) بن عبد الحميد بن محمد بن علي بن أبي معاذ القزويني الفقيه .

من بيت الفقه والقضاء والأدب وكان قد سمع الحديث من مشايخ قزوين وتبريز ، وروى لنا عن شيخنا كمال الدين أحمد بن العزيز المراغي في مشيخته وقال : سمعت عليه في مدرسة سراة في ذي القعدة سنة أربعين وستمائة حديث « ذات القلاقل » وناولني فهرست المسموعات التي سمعها من جمعه .

* * *

ـ أباقا وطلب إليه أن يأذن له في سكنى العراق فدخلها وسكن دار سوسيان بأهله وفوضت إليه خزانة الكتب بالمستنصرية سنة « ٦٧١ هـ » وأن من حسن توفيقه أن السلطان المذكور أنعم عليه بابنة عم باب جوهر وهي الحاجّة زينب بنت الأمير أبي القاسم عبد العزيز بن المستنصر بالله ، فتزوجها ونقلها إلى بغداد وكانت وفاته ليلة الجمعة سابع رجب من السنة المذكورة ودفن عند قبر الامام أحمد بن حنبل مجاور قبر كمال الدين ابن وضاح الشهراباني .

(١) تقدم ذكر أبيه « عماد الدين عبد الحميد بن محمد بن علي » .

١٦٥٨ ● علاء الدين أبو الفتوح نصر[١] بن منصور التيمي المؤدب يعرف بالحكم .

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال : هو بغدادي أقام بواسط مدة وروى بها شيئاً من شعره وشعر غيره وأنشد له :

ولما رأى ورداً بخدّيه يُجتني ويقطف أحياناً بغير اختياره
أقام عليه حارساً من جفونه وسلّ عليه مُرهفاً من عذاره

قال : وكانت وفاته ببغداد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

* * *

١٦٥٩ ● علاء الدين أبو طالب هاشم[٢] بن علي بن المرتضى ابن الأمير السيد البغدادي صاحب المخزن .

كان من أماثل الصدور وأكابرهم ، تصرّف في الأعمال السلطانية ، ولي صدرية المخزن سنة أربع وثلاثين وستمائة ورتب صدراً بواسط ، ولما

---

(١) ترجمه ابن الدبيثي والذهبي وقال : « لو قال – يعني في أحد البيتين المنقولين هنا – : وسيجه صوناً بآس عذاره » .

(٢) أخباره في الحوادث وترجمه المنذري في التكملة والمقريزي في السلوك وقد تقدم ذكر والده « عز الدين علي بن المرتضى » في هذا الكتاب .

كان بها صنف لأجله الشريف أبو طالب عبد الرحمن [1] بن عبد السميع الهاشمي كتاب « المنتخب من مناقب الدولة العباسية ومآثر أئمتها المهدية » ولما عزل عن واسط ولي عرض الجيوش عوضاً عن ظهير الدين الحسن [2] ابن عبد الله وأنفذ رسولاً إلى مصر إلى الملك الصالح ابن الكامل ابن العادل وتوفي بمصر في ربيع الأول سنة أربعين وستمائة .

* * *

---

(١) ذكره المؤلف في ترجمة « عز الدين محمد بن الحسن ابن الوزير أبي العلاء » .

(٢) ذكره المؤلف استطراداً أيضاً في ترجمة « مجد الدين يوسف ابن محمد بن البوقي الواسطي » وزير خوزستان قال ـ كما في ص ٢٧٦ في كتاب الميم من الجزء الخامس : « لما عزل ظهير الدين الحسن بن عبد الله عن بلاد خوزستان عيّن على الصاحب مجد الدين يوسف لاستقبال سنة إحدى وعشرين وستمائة ... » .

وكان ظهير الدين أولاً مؤدباً للأمير عـــلاء الدين تنامش ثم تولى عرض ديوان الجيش في أيام الناصر لدين الله ثم أسندت إليه وزارة بلاد خوزستان ثم عزل واعتقل هناك إلى أن توفي الناصر فأفرج عنه وولي صدرية ديوان عرض الجيش أيضاً ثم نقل إلى صدرية ديوان إربل ثم استعفي وبعد ذلك أعيد إلى بلاد خوزستـان صدراً بديوانها وتوفي فيها سنة « ٦٣٥ هـ » ذكر أخبـــاره وترجمه مؤلف الحوادث . وابن الفوطي في هذا الكتاب . ولا ريب في أنه ترجمه في « ظهير الدين » من الكتاب .

١٦٦٠ ● علاء الدين أبو الفضل هندو [١] بن وجيه الدين زنكي ابن عز الدين طاهر الفريومذي الوزير ، الكاتب العالم .

من بيت الوزارة والرياسة ولم تزل خراسان حالية الأرجاء ، عالية الأسماء بحكمهم ورياستهم وملكهم وسياستهم ، وعلاء الدين واسطة قلادتهم وبيت سعادتهم وداره مجمع الأفاضل ومربع الصدور الأماثل وقد أعاد إلى خراسان رونقها وأحيا بفضله ما كان دثر من معانيها ، وسمعتُ بعض أصحابنا يقول في أثناء كلام جرى : لم يبق الآن بخراسان أجلّ من بيت عز الدين طاهر وهو من أولاد طاهر بن الحسين الخزاعي ، والله يديم جمال الإسلام بدوام أيامه وسبوغ إنعامه . وذكر لي جماعة من أهل خراسان أنه لا يتعلق بطاهر بن الحسين .

* * *

١٦٦١ ● علاء الدين [٢] أبو علي يحيى بن يوسف بن هبة الله القهستاني الرئيس .

---

(١) تقدم ذكر أخيه « عز الدين طاهر بن زنكي بن طاهر » وتقدمت الإشارة هناك إلى أبيه .

(٢) يستدرك عليه « علاء الدين يحيى بن عبد اللطيف الطاووسي القزويني » قال كاتب جلبي في الكلام على « مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار » . « وشرحه علاء الدين يحيى بن عبد اللطيف الطاووسي القزويني شرحين : كبيراً وصغيراً ، أول صغيره : الحمد لله الذي —

قال : كان أبو يعمر الصفدي ظريفاً وذلك[1] في عينه سوء فدخل يوماً إلى الوزير أبي الفضل البلعمي[2] فعثر بطرف البساط حتى طواه . فقال البلعميّ : ليس على الأعمى حرج . فقال أبو يعمر : وليس على الأعرج حرج ، يعرضّ بأنه أعرج ، وكان كذلك ، فضحك البلعمي وقال: البادىء أظلم .

* * *

ـخلق السماوات مزينة بمصابيح النجوم الخ ... وفرغ منه ببغداد بالمستنصرية سنة خمس وعشرين وسبعمائة . وقال في بعض مواضعه : وقد استقصينا الكلام في شرحنا المطول لكنه ذكر مذهب الشيعة مع مذاهب الأئمة في الأحكام » . (كشف الظنون « ص ١٦٩٠ » من طبعة نظارة المعارف التركية) .

(١) لعل الأصل « وكان في عينه ... » .

(٢) ذكره السمعاني في الأنساب وهو أبو الفضل محمد بن عبد الله ابن محمد التميمي البلعمي — نسبة إلى بلد اسمه بلعم أو بلعمان وكان وزيراً للأمير اسماعيل بن أحمد الساماني صاحب خراسان ، وكان يوصف بالعقل والرأي وإجلال العلم وأهله ، سمع عدة مصنفات على شيوخ ثقات وتوفي سنة « ٣٢٩ هـ » ومن تصانيفه كتاب « تلقيح البلاغة » وكتاب « المقالات » كما في « الشذرات ٢ : ٣٢٤ » وله ذكر في « الكامل ٨ : ١٤٦ » من طبعة أدرنة واستطرد أيضاً ابن الفوطي إلى ذكره في الجزء الخامس « ص ٤٤٦ » من كتاب الميم قال في ترجمة المختار محمد بن أحمد الخراساني : « وأورد من كلام الوزير أبي الفضل محمد بن عبد الله البلعمي وزير بخارى : الملاء ممزوج بالمناء » .

١٦٦٢ ● علاء الدين أبو القاسم يحيى بن يوسف بن يحيى الأبهري القاضي .

من بيت القضاء والحكم ، له ذكر في التواريخ ولم أظفر بشيء مما أورده عنه .

* * *

١٦٦٣ ● علاء الدين أبو منصور يعقوب بن مسعود بن إبراهيم الغوريّ الأمير .

من بيت الامارة والرياسة والفهم والمعرفة بالسياسة وكان قد تأدب وحفظ القرآن الكريم وأنشد في حفظ الصديق :

أخاك أخاك فهو أجل ذخر إذا نابتك نائبة الزمان
وإن رابت إساءته فهبها لما فيه من الشيم الحسان
تُريد مهذباً لا عيب فيه وهل عُود يفوح بلا دخان

* * *

١٦٦٤ ● علاء الدين أبو الفتوح يوسف بن سعيد بن صاعد الخوليّ الكاتب .

كان من الكتاب الظرفاء ، له نوادر وأخبار مع كتابة تامة ومعرفة أدبية ، قال : إذا رأيت الرجل يخرج وقت الضحوة من بيته وهو يقول : « ما عند الله خير وأبقى » فاعلم أنّ في جيرته وليمة لم يُدعَ إليها ،

وإذا رأيت قوماً يخرجون من مجلس القاضي وهم يقولون : « وما شهدنا إلا بما علمنا » فاعلم أنّ شهادتهم لم تقبل .

* * *

١٦٦٥ ● علاء الدين أبو المكرم يوسف بن عبد الله الأصفهاني التاجر الأمين المعروف بتزّه خواران .

كان من أكابر أصحاب الشيخ الرّباني سيف الدين[1] أبي المعالي الباخرزي ، ذكره شيخنا منهاج الدين النسفي وقال : كان الشيخ يعتني بأمره ويكتب له إلى بلاد الخطا وغيرها وكان الى أي قطر توجه ومعه خط الشيخ يحترمون جانبه ويسارعون إلى تلبية دعوته ، وكان قد سمع الحديث من الشيخ وتوفي سنة خمس وستين وستمائة .

* * *

(١) هو الشيخ الكبير سعيد بن المطهر الصوفي الحنفي ، ولد سنة « ٥٨٦ هـ » ظاهر بخارى وتفقه على شمس الأئمة الكردي وسلك مسلك أرباب الطريقة وأهل الحقيقة وصار من مريدي الشيخ نجم الكبراء الخيوقي المعروف بنجم الدين الكبرا ، المار ذكره في تعليقاتنا ، وصار له القبول التام في تلك النواحي ، وهو الذي أسلم على يده بركة خان المنولي ، وتوفي سنة « ٦٥٩ هـ » ولمنهاج الدين النسفي المذكور كتاب في سيرته ، ترجمه القرشي في الجواهر المضيئة وابن العماد في الشذرات ، وذكره ابن فضل الله العمري في المسالك ، وله ذكر في « تلفيق الأخبار — ص ٤٠٦ » للرمزي .

من لقب بالعلامة

١٦٦٦ ● / العلامة أحمد بن علي الكرماني . [و ٢٣٨]

ذكره شيخنا الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني في كتاب جهان كشاي من تصنيفه .

* * *

١٦٦٧ ● العلامة أبو عبيدة معمر(١) بن المثنى التيمي البصري الإخباري المؤرخ .

قرأت في « شرح المقامات الحريرية » لبرها [ن الدين أبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي] ... محكم علامة كل زمان والحجة في كل أوان ... وكان أول من فسر الغريب ، قدم بغداد في عهد الرشيد وقرىء عليه بها أشياء من كتبه ، وأسند الحديث عن هشام بن عروة روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني

(١) كان يجب تأخيره عمن بعده وهو « محمود » وقد ذكره أبو سعيد السيرافي في « أخبار النحويين البصريين » ــ ص ٦٧ ـ ٧١ ــ والخطيب في تاريخ بغداد « ج ١٣ ص ٢٥٢ » ، وكمال الدين ابن الأنباري في نزهة الألباء وياقوت في معجم الأدباء وابن خلكان في الوفيات وغيرهم .

وعمر بن شبة ، قال الحافظ أبو بكر الخطيب : ولد أبو عبيدة سنة عشر ومائة في الليلة التي مات [فيها] الحسن البصري . ومات وله ثمان وتسعون سنة .

* * *

١٦٦٨ ● العلامة أبو القاسم جار الله محمود[1] بن عمر بن محمد الزمخشري المفسّر .

قد تقدم ذكره في كتاب الجيم ، كتب أبو طاهر السلفي الى العلامة يستجيزه : « بسم الله الرحمن الرحيم المسؤول من كرم الشيخ الأجل العلامة أن يجيز لأحمد بن محمد السلفي » وذكر تمامها ، فأجابه الزمخشري من جملة كتاب : « ما مثلي[2] في العلماء الا كمثل السهى مع مصابيح السماء[3]

(١) سيذكره في « فخر خوارزم » وترجمه السمعاني في الأنساب وذيل تاريخ بغداد وكمال الدين الأنباري في النزهة وياقوت في معجم الأدباء ومعجم البلدان وابن خلكان في الوفيات وعدة تواريخ أخرى ، وسيرته معلومة ، وآثاره في العلم مشهورة ، ولد سنة « ٤٦٧ هـ » وتوفي سنة « ٥٣٨ هـ » .

(٢) أكثر الجواب مذكور في معجم الأدباء « ج ٧ ص ١٥٠ » ووفيات الأعيان « ج ٢ ص ١٩٨ » وأوله : « ما مثلي مع العلماء . . » .

(٣) في المعجم والوفيات زيادة : « والجهام الصفر من الرهام مع الغوادي الغامرة للقيعان والآكام » .

والسُكيت المخلّف مع خيل السباق ، والبغاث مع الطير العتاق وما التلقيب بالعلامة الا شبه الرقم بالعلامة ، وكما[1] قال بعض العرب ـ وقيل له ـ : لم سميت نمامة ؟ فقال : الأسماء علامـة وليست بـكرامة ، ولو كانت كرامة لاشترك الناس في اسم واحد » . ومدحه جماعة من أهـل العلم ، فقال محمد بن محمد الأنصاري التادلي :

منعماً بلغ تحياتي إلى ... شيخنا العـلامة . . .

أي آداب وعلم وتقىً ... منه فارقت وحلم وحكم ؟!

* * *

١٦٦٩ ● العلامة أبو المظفر مسعود بن أبي الفرج بن أبي الفتوح الوَصدي المفتي .

من كلامه في إنشاء عهد لبعض القضاة : « وأمره بالاكثار من تلاوة القرآن المجيد الواضح سبيله ، الراشد دليله ، الذي من استضاء بمصابيحه أبصر ونجا ، ومن أعرض عنها زل وهوى وأن يتخذه إماماً يهتدي بآياته ويقتدي ببيناته ومثالاً يحذو عليه ويردُّ الأصول والفروع إليه » .

* * *

---

(١) من هنا إلى قوله : « في اسم واحد » ليس مثبتاً في المعجم ولا في الوفيات .

١٦٧٠ ● العلامة أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود الجياني الأديب يعرف بابن أبي الركب[1] .

ذكره الشيخ شهاب الدين ياقوت الحمويّ في كتاب « معجم الأدباء » وقال : هو العلامة في الأدب ، غير مُدافع بالاجماع ، أخذ الأدب عن أبي الحسن ابن طاهر الخدبّ بفارس وكان أبوه له تصانيف منها كتاب « شرح الجمل » وغيره ، وكان العلامة أبو ذر أحسن الناس وجهاً وسمتاً ، كثير الوقار في مجلسه وكان مقامه بفاس وانتقل إلى مدينة بجاية وأقرأ بها النحو والأدب وكان وجوه الناس من الوزراء والرؤساء والأئمة يقصدون مجلسه . قال ياقوت : أنشدني الفقيه أبو الفتح ابن موسى القصري — مدينة تسمى قصر كتامة — قال : أنشدني شيخي عبد العزيز الطرباني — وطربان حاضر من حواضر اشبيلية — قال : أنشدني شيخنا العلامة لنفسه :

العزُّ في صهوات الضُمّرِ القُودِ ... ليس المقام على خسف بمحمود
والمجد في قطعها بيداء مجهلة ... يمشي الشجاع بها في ثوب رعديد

له شعر وتصانيف[2] .

* * *

(١) لا وجود لهذه الترجمة في المطبوع من معجم الأدباء ، ولابن أبي الركب ترجمة في البغية — ص ٣٩٢ - .

(٢) ذكر المؤلف أيضاً « علامة كرمان أحمد بن علي الكرماني ، ذكره شيخنا علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني في كتاب جهان كشاي من تصنيفه » .

العين والياء وما يثلثهما

١٦٧١ ● عيص البأس مازن بن كعب بن ربيعة بن الحارث ابن كعب النخعي الشجاع .

إليه تنتسب القبائل الكعبية[1] وكان شديد البأس ، كريمًا له على العرب وقبائلها الفضل وكان مع ذلك شجاعًا ملكًا مطاعًا ، زعموا أنه وهب في يوم واحد خمسة آلاف جمل[2] .

* * *

١٦٧٢ ● عين الدين زين الملة[3] أبو شجاع أحمد بن فخر الدولة علي بن الحسن بن بويه الديلمي الأمير .

---

(١) لم يذكر هؤلاء الكعبية شهاب الدين القلقشندي في كتابه « نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب » .

(٢) يستدرك عليه « عين بصل ابراهيم بن علي الحراني » جاء في فوات الوفيات « ج ١ ص ٤٩ » من طبعة مطبعة السعادة . أنه شيخ حائك كان عاميًا أميًا قصده قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان واستنشده من شعره فقال : « أما القديم فلا يليق وأما لنظم الوقت الحاضر فنعم » وذكر قسمًا من شعره .

(٣) سيأتي أنه « عين الدولة » .

قال أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه : كان أهل أصبهان قد شغبوا على المتولين وأشير على السيدة أم مجد الملك[1] أبي طالب رستم وأخيه عين الدولة أبي شجاع أحمد بأن يسيّروا الى اصفهان بعض الأهل فاتفقوا على إنفاذ عين الدولة وأنفذت معه جماعة من الديلم والخدم ، وخرج في هيئة جميلة ودخل اصبهان ، فسكن البلد بوروده ولم يكن عند عين الدين شيء من آلات السلطنة إلا أنه ابن فخر الدولة ابن بويه ثم إن أهل اصفهان عادُوا إلى ما كانوا عليه ولما علمت السيدة بذلك أنفذت الى اصفهان ابن خالها علاء الدولة محمد بن دشمنزيار ، فساس الناس أحسن سياسة .

* * *

١٦٧٣ ● عين الدين أبو الفضل أحمد بن فضل الله بن عمر الساجوساني المراغي الخطيب .

من بيت العلم والخطابة ، والفقه والكتابة ، كتب الكثير بخطه وكان يخطب بمراغة ، حدثني عنه صديقنا صفي الدين أبو محمد الساجوساني المراغي .

* * *

(١) صححها المؤلف بالدولة وهو كذلك في حوادث سنة « ٣٨٧ هـ » من الكامل وسنة ٣٧٩ و ٣٩٧ — ٨ و ٤٠٣ و ٤٠٥ و ٤١٨ — ٩ و ٤٢٠ هـ وسيذكر المؤلف « فخر الدولة علياً » والد عين الدولة أحمد وقد استمرت أخبار مجد الدولة في الكامل إلى سنة « ٤٣٤ هـ » وفيها أخذ طغرلبك قلعة طبرك .

١٦٧٤ ● عين الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن عبد الله السيواسي الامام .

كان من الحفاظ القراء ، رأيته بتبريز سنة ست وسبعمائة وقد استدعي لامامة الجامع الذي أمر بإنشائه الوزير العادل رشيد الدين فضل الله بن أبي الحسين بن عالي ، سنة ست وسبعمائة وهو رجل فاضل قد حفظ الخطب النباتية وغيرها ، رأيته ولم اكتب عنه شيئاً .

* * *

١٦٧٥ ● عين الدين[1] أبو علي برل[2] بن علي بن عبد الله المراغي الكاتب .

ذكره السلفي في « معجم السفر » وقال : اجتمعت بخدمة الصدر

---

(١) يستدرك عليه « عين الدولة ايلخان بن صمصام الدين خترخان ، صاحب حمص ، كانت حمص لأبيه خترخان فقبض عليه عماد الدين زنكي ابن آقسنقر صاحب الموصل وحلب يومئذ وحبسه في قلعة حلب ثم نقله إلى الموصل فحبسه بها وأمر بقتله في الحبس سنة « ٥٢٩ هـ » وكان عماد غداراً سفاكاً ، فولي حمص بعد خترخان ابنه عين لدولة ايلخان المذكور وكان يدبر أمره خمرتاش « خمارتاش » أسياسلار مملوك أبيه ، وفي سنة « ٥٢٦ هـ » وثب على عين الدولة مملوكه ومملوك أبيه بزغش فقتله وكان بقلعة حمص زوج لجارية خترخان ومعه ابن لخترخان فقتل الزوج بزغش وأجلس في الحكم قريش بن خترخان وكان يدبر أمره خمرتاش المذكور « مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ج ١ ص ٧١ » .

(٢) كان مؤخراً فقدمناه إلى موضعه .

الكبير عين الدين بدل بن علي الكاتبي بالمراغة فذكر لي أنه أجتمع بخدمة مصباح الدولة الشاركي ، فأنشدني لنفسه :

لاح فيّ الشيب والعتب معاد   وكذاك الشيب عتب . . . .

أسفي إثر الشباب المنة [ضي]   بنى وعلي كلة . . . .

قال : وتوفي عين الدين الكاتبي بمراغة سنة خمس وعشرين و [خمسمائة] .

* * *

١٦٧٦ ● عين الدين أبو السعادات بزغش[1] بن عبد الله عتيق أحمد بن شافع ، الكفرطابي التاجر .

سمع من أبي الوقت عبد الأول وكان صدوقاً .

* * *

١٦٧٧ ● عين الكفاة أبو القاسم جعفر[2] بن محمد بن العباس بن فسانجس الفارسي الوزير .

---

(١) ذكره ابن الدبيثي والمنذري ثم الذهبي بالاسم والنسبة بأعيانها ، والمعروف عندنا من الكفرطابيين التجار « أبو الرضا أحمد بن طارق » لا أحمد بن شافع ، وقد توفي سنة « ٥٩٢ هـ » . قال ابن الدبيثي : « سمع من ابن بزغش بعض الطلبة وبلغنا أنه توفي بدمشق ثالث عشر صفر سنة ستمائة » . وإن كان « الكفرطابي » نسباً لبزغش – وهو مما نستبعده – فإن أحمد بن شافع الموافق له هو أبو الفضل الجيلي ، المولود سنة « ٥٢٠هـ » المتوفى سنة « ٥٦٥ هـ » وكان من كبار المحدثين والشهود المعدلين والعلم والدين على مذهب ابن حنبل . ترجمه ابن الدبيثي وغيره .

(٢) تقدم ذكر حفيده « علاء الدين سعد بن محمد بن جعفر بن –

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال : كان الوزير فخر الملك قد عوّل أن يجعله نائبه بفارس وخلع عليه سنة أربعمائة فلما انتقل إلى العراق احتاج إليه وتشاورا في المصالح وحمل الى الخزانة مائة ألف دينار بأرّجان فاستحسن ذلك منه وخلع عليه ولقبه « عين الكفاة » مضافاً إلى لقبه بذي الميامن ، فقدم بغداد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعمائة ، فلما توفي بهاء الدولة وسار سلطان الدولة وأبو الخطاب إلى فارس استعفى عين الكفاة من العمل .

* * *

١٦٧٨ ● عين الدولة أبو شجاع الحسن بن فخر الدولة علي بن الحسن ابن بويه الديلمي الأمير .

هذا هو[1] أبو شجاع ركن الدولة أحمد وهو الأصح ، من بيت الملوك الديالم أصحاب الهمم العلية وقد ذكره الرئيس أبو الحسين ابن المحسّن الصابي في تاريخه .

* * *

١٦٧٩ ● عين الدين أبو محمد الحسين بن علي بن أبي نعيم البيهقي الحاسب .

ـــ فسانجس » وقد ذكر ابن الجوزي أبا القاسم ابن فسانجس في المنتظم ووزارته لسلطان الدولة سنة « ٤٠٩ هـ » وخبر القبض عليه سنة « ٤١٠ هـ » « ج ٧ ص ٢٩٠ ، ٢٩٣ » وفي الكامل أنه استوزر سنة « ٤٠٨ هـ » وقبض عليه سنة « ٤٠٩ هـ » .

(١) من هنا إلى قوله : « الأصح » من الالحاق بالترجمة .

رأيت له مجموعاً بخطه قد كتبه عند خروجه إلى خراسان فعلقت منه :

ما بال ايلول يدعوني وأتبعه   الى الصبوح كأني عبد أيلول

ما ذاك إلا لأن العيش مقتبل   والليل ملتحف بالبرد والطول

ولاح وجه سهيل فهو جوهرة   حمراء قد ركزت في وسط إكليل

ومنـه :

قعدت عن الاخوان من غير ما قلى   وانّ عجيباً ما أبيت على عمد

وجهد الفتى أن يستر البيت حاله   إذا لم يجد حرًّا يعين على الجهد

* * *

١٦٨٠ ● عين الدولة أبو منصور خمارتكين بن عبد الله الجستاني أمير الحج .

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب « معجم السفر » وقال : روى لنا بالمدينة ، بين القبر والمنبر — شرفها الله تعالى — عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهريّ ، قال : وتوفي بالمراغة سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

* * *

[٢٤] ١٦٨١ ● /عين الدولة أبو منصور سقمان(١) بن أرتق التركماني الأمير .

---

(١) يقال له أيضاً « سكمان » ذكر ابن الأثير أخباره وأنه توفي سنة « ٤٩٨ هـ » وترجمه الصفدي في الوافي وأبو الفداء في المختصر ، وذكره ابن تغري بردي في النجوم إلا أنه خلط بينه وبين « سقمان —

من بيت الإمارة وهو أولهم ، وله في حرب الفرنج الآثار الحسنة والحالات المستحسنة وهو الذي انتقل من بلاد خلاط وسكن ديار بكر وماردين .

* * *

١٦٨٢ ● عين الكُفاة زعيم الدولة أبو طاهر سلامة ابن الوزير إبراهيم بن عبد الكريم الأنباري الوزير بديار بكر.

ذكره القاضي ابن الأزرق في تاريخ[1] ديار بكر وقال : ولي الوزارة للملك نظام الدين نصر[2] بن نصر الدولة أحمد بن مروان بن كسك بعد وفاة أبيه ابراهيم وذلك في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة [وكان] جلداً من الرجال ، ذا تدبير ولقب مع « عين الكفاة » « زعيم الدولة » ولم يزل متولياً لديار بكر إلى أن استولى تاج الدولة تتش سنة ست وثمانين

القطبي » . مع أن سقمان القطبي توفي سنة « ٥٠٦ هـ » وسيذكره المؤلف استطراداً . وقوله : إنه من بيت الإمارة يناقض قوله « وهو أولهم » . ثم إن سكمان صاحب خلاط هو سكمان آخر ذكره ابن الأثير ٥١٥ .

(١) هو تاريخ ميافارقين راجع « ص ١٨٥ » .

(٢) ذكره ابن الأثير في حوادث سنة « ٤٥٣ هـ » وهي سنة وفاة أبيه ، وفي غيرها وذكره السبط في المرآة وابن خلكان في ترجمة أبيه « نصر الدولة أحمد » وذكره الأستاذ أمين زكي في « مشاهير الكرد وكردستان » — ج ١ ص ٥٢ — باسم « قاسم أبي النصر » وذلك وهم وإنما هو « أبو القاسم نصر » .

وأربعمائة[1] واستولى (كذا) أبو طاهر بأمر تتش مع مملوكه طغتكين قال : وضربت رقبته و . . . بشمشاط في جما [دى] . . .

* * *

١٦٨٣ ● عين الدين أبو الخير صدقة بن اسماعيل بن عبد المحسن القهستاني الكاتب .

كان من أعيان الوزراء ، له رأي سديد وفضل وأدب . كان كاتباً حسن الضبط ، من كلامه في فتح بلد : « الحمد لله ذي الفضل السابق والوعد الصادق بأن يجعل العاقبة لأوليائه والدبرة على أعدائه » .

* * *

١٦٨٤ ● عين الدين عبد الله بن ضياء الدين علي الطبسيّ المستوفي.

رأيته في مخيم المخدوم أصيل الدين سنة ست وسبعمائة بالسلطانية مع ولده ركن الدين محمد الكاتب ، وهو شاب ذكي عارف بسياقة الكتاب .

* * *

(١) قال ابن الأثير في حوادث سنة « ٤٨٦ هـ » : سار تتش إلى ديار بكر في ربيع الآخر فملك ميافارقين وسائر ديار بكر من ابن مروان مع أنه قد كان قال في حوادث سنة « ٤٧٨ هـ » في خبر ملك فخر الدولة ابن جهير جزيرة ابن عمر : « وانقرضت دولة بني مروان فسبحان من لا يزول ملكه » ثم ذكر في وفيات سنة « ٤٨٩ هـ » وفاة « منصور بن نظام الدين نصر بن نصر الدولة بن مروان » أنه هو الذي انقرض أمر بني مروان على يده حين حاربه فخر الدولة ابن جهير . فيجب أن يكون أحد الأمرين باطلاً .

١٦٨٥ ● عين الدولة أبو محمد عبد الله [1] بن علي بن عياض بن أبي عقيل الصوري صاحب الساحل .

ذكره أبو الفرج غيث [2] بن علي في تاريخ صور ، ووصفه بالسخاء

---

(١) سيذكره المؤلف أيضاً في « عين الدولة أبي الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عقيل » وذكره ابن الأثير في حوادث سنة « ٤٦٢ هـ » ثم استطرد إلى ذكره وهذا يدل على أن وفاته تأخرت عن سنة « ٤٥٠ هـ » وقد جاء في النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٦٣ » أنه توفي في هـذه السنة « عبد الله بن علي بن عقيل أبو محمد الصوري ، كان يلقب بعين الدولة كان جليلاً نبيلاً ... » ولكنه ذكر في حوادث سنة « ٤٨٢ هـ » ج ٥ ص ١٢٨ أن بدراً الجمالي أمير الجيوش جهز عسكراً مع نصير الدولة الجيوشي فنزل على صور وبها القاضي عين الدولة ابن أبي عقيل فسلمها إليه لما لم يكن له به طاقة » . فناقض نفسه . وذكره ابن الأثير أيضاً في سنة « ٤٨٢ هـ » استطراداً قال : « ثم توفي ووليها أولاده فحصرهم العسكر المصري » . وسيأتي في الترجمة الثانية له أنه توفي سنة « ٤٦٥ هـ » نقلاً عن الروضتين .

(٢) هو والد أم تاج الدين تقية السلمية الأرمنازية الصورية الأديبة المحدثة الشاعرة ، قال ابن الصابوني في « تكملة إكمال الكمال » : « أبو الفرج غيث كان خطيب صور وعنده فضل ، سمع من غير واحد وحدث وروى عنه شيخه الحافظ أبو بكر الخطيب بيتين من نظمه » . وذكره ابن خلكان في ترجمة ابنته المذكورة قال : « وتوفي والدها أبو الفرج المذكور في أواخر سنة تسع وخمسمائة وقيل في صفر وكان ثقة » ، وله ذكر في الشذرات ، بكونه رحل إلى دمشق ومصر وعاش ستاً وستين سنة

والمروءة ، وروى عن أبي الحسن علي بن الحسن بن المترفق الطرسوسي ، روى عنه سهل[1] بن بشر وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي والشريف أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله العثماني وابنه الشريف عبد الله ، وذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال : سمع أبا الحسن بن جميّع وطبقته وقدم دمشق وحدّث بها وروى عنه أبو بكر الخطيب ، وخرّج له الفوائد في أربعة أجزاء وكانت وفاته بصور في شوال سنة خمسين وأربعمائة .

* * *

١٦٨٦ ● عين الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن اسماعيل الكركي الفاضل .

كان حاسباً كاتباً ، له كلام سديد ، رأيت بخطه :

أجازني الاستاذ عن مدحتي ... جائزة كانت لأصحابه
ولم يكن حظي منها سوى ... جبهـذني يوماً على بابه

* * *

١٦٨٧ ● عين القضاة أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الكرجي القزويني القاضي .

---

(١) هو أبو الفرج سهل الأسفرائيني ثم الدمشقي الصوفي المحدث ، ولد ببسطام سنة « ٤٠٩ هـ » وسمع شيوخ الحديث بمصر ودمشق وتوفي بها سنة « ٤٩١ هـ » كما في الشذرات .

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال : ورد بغداد حاجاً في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وكان فاضلاً وأنشدنا قال : أنشدني عبد الملك بن المعافى لنفسه :

أقول لدجلة لما جرت ... كجري دموعي يوم الفراقْ
بحرمة مُجريك إلا بلغـ ... ـتِ سلامي الى ساكنات العِراقْ
يطيق المحبون حمَل الهوى ... وهجر الأحبة ما لا يطاقْ
فيا سائق العيس رفقاً بها ... فروحي أمام المطايا تساقْ

ورجع إلى بلده فتوفي سنة تسعين وخمسمائة .

* * *

١٦٨٨ ● عين الدين أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن جعفر بن زريق الأسدي الاصفهاني (١) الخطيب .

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في « المذيل » وقال : كان خطيب الجامع الكبير باصبهان ، من بيت العلم ، ثقةً صالحاً ، جميل السيرة ، بهي المنظر ، ورد بغداد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، سمع أبا الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى التاجر ، وغيره ، قال : وقرأت عليه جزءاً في داره وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفي باصفهان في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

* * *

(١) بعدها كلمة « السيواسي » مضروباً عليها . وكان قبل الخطيب « الصوفي » ثم أحلت محلها .

١٦٨٩ ● عين القضاة أبو المعالي عبد الله[1] بن محمد بن علي العلامة الميانجي الصوفي الفقيه الحكيم .

ذكره الامام أبو الحسن البيهقيّ وقال : هو من تلاميذ صدر المشايخ

---

(١) ذكره أبو الحسن البيهقي في ذيل تاريخ الحكماء (ص ١٢٣ ، من طبعة المجمع العلمي العربي) كما سيشير إليه المؤلف ، وله ترجمة في طبقات السبكي « ج ٤ ص ٢٣٦ » وذكره العماد الأصفهاني في « نصره الفترة » كما جاء في مختصره « ص ١٣٧ » وياقوت في « أروند » و « ميانة » من معجم البلدان مع والده وأخيه محمد قال : « وقد نسب إلى ميـانة القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الميانجي قاضي همذان ، استشهد بها – رضي – وولده أبو بكر محمد وولده عين القضاة عبد الله بن محمد ، كان له فضل وفقه ، وكان بليغاً شاعراً متكلماً ، تمالأ عليه أعداء له ، فقتل صبراً كما ذكرنا في كتابنا أخبار الأدباء » . وذكره ياقوت في الكلام على « أروند » من معجم البلدان وذكر له بيتين يتشوق إلى هذا الجبل وهو يومئذ بجرش وذكر له الأستاذ الشيخ المحقق دليل أرباب الحقيقة « لويس ماسينيون » المستشرق الفرنسي في كتابه الفرنسي :

Essai sur origines du Lescrge Téchnque de la cly1t pue Mu1nlnane

« أصول الاصطلاحات الصوفية الإسلامية » — ص ٤٤٤ من الطبعة الثانية . فقرات من كتاب التمهيدات يقول فيها : « أنا على مذهب ربي ، لا فرق بيني وبين ربي إلا صفة الذاتية وصفة القائمية ، قيامنا منه ، وذاتنا به . إذا أراد الله أن يوالي عبداً من عباده فتح عليه باب الذكر ثم فتح عليه باب القرب ... » .

وقد هدم قبره الصفويون قبل سنة « ٩٨٤ هـ » ، وقبر أبي اسحاق –

محمد بن حمّويه[1] والامام أبي الفتوح أحمد[2] بن محمد الغزالي وكان يضرب به المثل في الذكاء والفضل ، وكان من تلاميذ عمر الخيامي وخلط كلام الحكماء بكلام الصوفية . ومولده سنة تسعين وأربعمائة وكان فقيهاً

– الكازروني الزاهد والبيضاوي مؤلف « أسرار التأويل وأنوار التنزيل » و « منهاج الأصول » ، « التوافض على الروافض ، لمين الدين أشرف المعروف بمرزا مخدوم الحسني « نسخة الأوقاف (٣٩٥٦) ورقة ١٢٣ » . وذكره ابن حجر في كتابه نزهة الألباب في الألقاب ٩٧٢ ورقة ٦٨ » بلقب « عين القضاة » .

(١) قال السمعاني المتوفى سنة « ٥٦٢ هـ » في « الجويني » من الأنساب: « والإمام أبو عبد الله محمد بن حمويه الجويني ... أدركته حياً وكان بجوين وكنتُ على عزم أن أخرج إليه فتوفي بها وأنا بنيسابور ، وحُمل إلى جوين فدفن بها » .

(٢) هو أخو حجة الاسلام أبي حامد ، كان متصوفاً متزهداً وزاول الوعظ والتذكير فصار له القبول التام بين الناس ، وكان بارعاً في الفقه الشافعي أيضاً ، درس بالمدرسة النظامية ببغداد بعد أخيه ، نيابة عنه ، لما ترك أخوه التدريس وألف « الذخيرة في علم البصيرة » واختصر كتاب « إحياء العلوم » وكان مليح الوعظ حسن المنظر ، توفي بقزوين سنة « ٥٢٠ هـ » ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وأساء الثناء عليه وكذلك فعل سبطه في مرآة الزمان ، ورد على ابن الجوزي ابن الأثير في الكامل وأحسن الثناء عليه ابن النجار وابن خلكان في الوفيات والسبكي ، وقال ابن أبي الحديد عبد الحميد في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٣٥ : سلك في وعظه مسلكاً منكراً إلا أنه كان يتعصب لا بليس ويقول إنه سيد الموحدين ، وسيرته مشهورة في التواريخ .

أديباً يميل إلى الصوفية ، صنف في فنون العلوم [1] وكان حسن الكلام وكان الناس يعتقدون فيه ويتبركون به وظهر له القبول التام بين الخاص والعام حتى حسدوه وأطلقوا ألسنتهم فيه وقصده أبو القاسم الوزير الدركزيني وعقد عليه محضراً وحمله إلى بغداد مقيداً ، وصلب بهمذان في اليوم السابع من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وخمسمائة وقبره يزار بها ولما دخلتُ همذان أقمتُ بها .

* * *

١٦٩٠ ● عين الدين أبو محمد عبد الله بن محمود بن عيسى بن عبد الله الحنفي الفقيه .

كان فقيهاً عالماً بالفقه والأصول وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم . أورد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه

(١) في تاريخ الحكماء للبيهقي المذكور ، له « زبدة الحقائق خلط فيه كلام الصوفية بكلام الحكماء » منه نسخة بدار كتب برلين ، وقد ذكره مؤلف كشف الظنون في موضعه ، وله فيها شرح لمنظومة الكلوذاني الفقيه ورسالة « شكوى الغريب عن الأوطان إلى علماء البلدان » كتبها في أيام حبسه ببغداد ، وقد نشرت في المجلة الأسيوية الفرنسية سنة ١٩٣٠م بعناية محمد بن عبد الجليل مع مقدمة وترجمة بالفرنسية ، قال السبكي « ج ٤ ص ٢٣٧ » ـ وقد رآها ـ : لو قرئت على الصخور لانصدعت من الرقة والسلاسة . ذكرها الحاجي خليفة في كشف الظنون . وذكر له ياقوت الحموي رسالة فيها وصف لمنازل الحاج قال في « ماوشان » من معجم البلدان : « ذكره القاضي عين القضاة في رسائله فقال ... » .

وسلم ـ : « ما عظمت نعمة على عبد إلا عظمت مؤونة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرّضَ تلك النعمة للزوال » .

* * *

١٦٩١ ● عين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهريار بن أيبك التركماني الأمير .

كان أميراً شجاعاً ، من بيت الإمارة وله كرم فائض وقد مدح جماعة من الأدباء[1] والشعراء ، حكى لي شمس الدين أحمد بن سعيد الحداني الفارقي قال : قرأت بخطه :

بادر إذا ما أمكنت فُرصة فقلما يدرك ما فاتْ
ولا تؤخر أبداً حاجة فان للتأخير آفاتْ

* * *

١٦٩٢ ● عين الدين أبو الحسين عبد الغافر[2] اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي المحدث المؤرخ .

---

(١) في الأصل « الأمراء الكبراء » ثم ضرب عليه .

(٢) ذكره الصفدي في « الوافي بالوفيات » والذهبي في « تذكرة الحفاظ » وذكر له من الكتب « المفهم » الذي سيذكره المؤلف و « مجمع الغرائب » أو « معجم الغرائب » في غريب الحديث وتاريخ نيسابور وكذلك قال السبكي في الطبقات : واسم تاريخه « السياق » كما مر غير مرة في هذا الكتاب وله ترجمة في الشذرات .

ذُكره ياقوت الحموي في كتـاب « معجم الأدباء [1] » وأبو النصر القامي [2] في تاريخ هراة وقل : كان أديباً فاضلاً . قال ياقوت : لم يُر بخراسان والعراق أجمع منه للفضائل وهو سبط أبي القاسم القشيري ، وخرّج له الحفاظ الفوائد كالإمام أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي وغيره ، وهو الذي صنف كتاب « الذيل على تاريخ الحاكم » منذ وفاة الحاكم سنة خمس وأربعمائة ، وقرأ الكثير على المشايخ ، وكتب عن الإمام أبي الحسن علي [3] بن فضال المجـاشعي ، واختلف إلى إمام الحرمين الجويني وخرج إلى النواحي ونسا ودخل إلى خوارزم وإلى غزنة ومنها إلى لوهور ، وقرأ عليه الناس تصانيف القشيري وصنف كتباً منها كتـاب « المفهم لصحيح مسلم » وغير ذلك وله شعر حسن ، منه قوله :

من يبغ مالاً في الورى فأنـا إلى طلب المعالي رائح أو غادي (كذا)
نفسي وإن فقدت أمانيها فقد أبت أن تلين لخدمة الأوغاد (كذا)

ومولده سنة إحدى وخمسين وأربعمائة وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

* * *

(١) فقدت ترجمته من النسخة التي طبعت .

(٢) قدمنا كلمة عليه في ترجمـة « العميد أبي الحسن علي بن مسعود المروي » .

(٣) كان من ذرية الشاعر الفحل المقتدر الفرزدق وكان حنبلياً إماماً في النحو واللغة والادب والتفسير والأخبار ، وكان قيرواني الأصل رحل في البلاد وأقام بغزنة ، ثم رجع إلى العراق وقرأ عليه الناس النحو واللغة ، وقد أثنى عليه عبد الغافر في تاريخ نيسابور – لأنه دخلها – ثناءاً حسناً ، توفي سنة « ٤٧٩ هـ » وسيرته مستفيضة في كتب التاريخ .

١٦٩٣ ● / عين الدين أبو عمرو عثمان بن ثابت بن محمود الشامي [و٢٤٢]
الأديب.

كان أديباً فاضلاً ، أهدى كتاب « الياقوتة [1] » في اللغة وكتب معه :

لو أنَّ ما أنا مهديه وباعثه ... مثل اسمه كان بعد المطل مردودا
وكان حقي عليك اللوم منك وقد ... أهديتُ علقاً من الأعلاق معدودا
فكيف أطمع في البقيا علي وقد ... بعثت مرتغباً عنه ومزهوداً ؟!

* * *

١٦٩٤ ● عين الدين [2] أبو الحسن علي بن الحسن بن جعفر الصبراوي الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب « معجم السفر » وقال : أنشدني عين الدولة بالاسكندرية ، قال : أنشدني خالي أبو عبد الله محمد ابن الحسن الصنهاجي الجنديّ بدمشق . وذكر أبياتاً .

* * *

(١) ورد استطراداً ذكر « الياقوتة » في التصريف للأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد الأردستاني في ترجمة « أبي الحسن عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى المغربي النحوي » فانه كان يقرئها الناس ببغداد في القرن الخامس الهجرة كما جاء في ترجمته من تاريخ ابن النجار « نسخة المجمع ، ورقة ٥٧ » .

(٢) سيأتي أنه « عين الدولة محمد بن عبد الله » ، وهذا سبق قلم مألوف من المؤلف .

١٦٩٥ ● عين الدين أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الخيري الاندلسي الفقيه الاصولي .

كان فقيهاً أصولياً عالماً ، له تعاليق في الخلاف ، أنشد في الحث على السفر :

شرّق وغرّب واغترب تلق الذي تهوى وتعزّز أي وجه تشخّص
وأرى المهانة في اللّزوم محلّه إنّ المتاع بأرضه يُسترخصُ

* * *

١٦٩٦ ● عين الدين غياث بن المظفر بن علي المشكاني المستوفي .

له رسائل مجموعة وأبيات باللغتين مطبوعة .

* * *

١٦٩٧ ● عين الدولة أبو حرب فولانجان بن محمد بن شهراشوب الديلمي الاصفهسالار .

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال : كان من كبراء أمراء الديلم قال : وفي يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ورد عين الدولة أبو حرب متوجهاً إلى حسام الدولة أبي الشوك شجاع[1]

---

(١) المعروف أنه « فارس بن محمد بن عناز الكردي » ذكره ابن الأثير في حوادث سنة « ٤٠١ هـ » وهي سنة ولايته حُلوان وما حولها بعد وفاة أبيه ، وذكره في حوادث السنين « ٤٠٥ ـ ٦ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ هـ » وفي سنة وفاته « ٤٣٧ هـ » وكان من كبار ملوك الأكراد . وذكره عماد الدين الأصفهاني في تاريخ السلجوقية الموسوم بنصرة الفترة وعصرة الفطرة (راجع مختصره للبنداري ص ٨ من طبعة مصر) .

ابن محمد بن عمّاز ومعه أبو عبد الله الردوستي[1] ، من حضرة القائم بأمر الله وأنفذوا إليه الخلع وأمروه بالاستعداد لمنازلة الغزّ التركانية الواردين من خراسان وحراسة الأطراف . قال : ووقع الموتان في الخيل فمات في هذه السنة من الخيل ألوف في جميع النواحي .

* * *

١٦٩٨ ● عين الدولة أبو جعفر القاسم [2] بن محمود بن بكليك الياروقي الأمير .

من بيت الإمارة وله جماعة من أصحابه يهتمّون بحفظ البلاد ، كتب إليه بعض الأدباء من أبيات :

وزادك منه إحساناً وفضلاً ومدّ لك المهيمن في البقاء
وبلغك المنى في كل حال ... في الجلالة والبهاء

* * *

---

(١) هو الحسين بن علي ، كان رئيس زمانه وخدم الدولة العباسية في زمن بني بويه وإلى زمان السلاجقة وأدرك عهد المقتدي بأمر الله ، وكان صاحب باب النوري ، وكان كامل المروءة ، كثير البر والصدقة ، توفي سنة « ٤٧٨ هـ » كما في المنتظم وتاريخ الإسلام ودفن بمشهد الإمام موسى بن جعفر .

(٢) كان من كبار أمراء أسد الدين شيركوه بن أيوب في الحملة التي أرسلها نور الدين محمود بن زنكي لمساعدة العاضد بالله الفاطمي سنة « ٥٦٤ هـ » كما في الكامل وغيره ، وقد وهم مفهرسو النجوم الزاهرة فوحّدوه في الفهرست مع « سيف الدين علي بن أحمد الهكاري المعروف بالمشطوب » - ج ٥ ص ٤٢٠ - ١ - .

١٦٩٩ ● عين الملك قرامه بن عمرو الإسكندري الأمير .

كان من الأمراء بالاسكندرية وظلمهُ قد عم الرعية وفيه يقول محمد بن الحسن[1] الاسكندري :

ألا إنّ ملكاً أنت تُدعى بعينه جدير بأن يُمسي ويُصبح أعورا
فإن كنت عين الملك حقاً كما ادعوا فأنت له العين التي دمعها خرى[2]

* * *

١٧٠٠ ● عين الرؤساء أبو نصر محمد بن أحمد بن منصور البلخي الرئيس .

كان من الرؤساء الكبراء ، كتب في ذم قاضٍ : « أجلس للقضاء كهلاً

---

(١) في الوافي بالوفيات « ج ٣ ص ٥٠ » « محمد بن الحشي » وفوات الوفيات « ٢ : ٤٠٤ » « الحشي » . وفي فوات الوفيات ج ٢ ص ٢٠١ : « محمد بن الحشي الاسكندري ، توفي في حدود الخمسمائة » .

(٢) كذا في الأصل وفي فوات الوفيات ، وفي الوافي « جرى » والصورة الأولى هي الراجحة لأنه بعد أن أسند العور إلى عين الملك لكون ذلك الرجل عيناً له لم يبق شيء من الذم في أن تكون عين الملك جارية دموعها لأنه عينها ، فالعين تجري دموعها لأمور مألوفة كفقد عزيز وتوجع لمصاب مفجوع وفراق لحبيب ولقائه أحياناً ، فاذا صار جاريها « خرا » دلّ على ذلك على أنه أراد بعين الملك « دبر الملك » الذي تخرج منه العذرة وهذا هجو قبيح بذيء « لم يفطن له طابع الوافي بالوفيات ورجح « جرى » على « خرا » .

ووسع كل شيء جهلاً وأخطأه رائد التوفيق فضلّ سواء الطريق ، ولقد ولي المظالم وهو لا يعلم أسرارها ، وحمل الأمانة وهو لا يعرف مقدارها » .

* * *

١٧٠١ ● عين الدين أبو عبيد الله محمد بن صادق بن محمود الجيلي الفقيه .

قدم بغداد وسمع بها الشيخ زكي الدين أبا بكر زيد[١] بن أبي المعمر يحيى بن أبي المعالي أحمد بن عبيد الله بن هبة الله وغيره وكان رجلاً صالحاً وسمع جزء البانياسي على الشيخ بدر الدين أبي القاسم علي بن الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي[٢] ، بسماعه من ابن البطيّ وبإجازته من ابن الزاغوني ، كلاهما عن البانياسي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

* * *

(١) كان أبو بكر زيد من أهل درب الأعراب بباب الأزج ، وكان له أخ أكبر منه اسمه أحمد ، سمعا الحديث كلاهما من جماعة من الشيوخ وحدث أبو بكر وقد روى عنه ابن الدبيثي وترجمه وذكر أن وفاته كانت سنة « ٦٢١ هـ » .

(٢) ولد أبو القاسم ابن الجوزي ببغداد سنة « ٥٥١ هـ » ، وسمع بإفادة أبيه من الشيوخ وكتب خطاً حسناً ودرس الوعظ ، وزاوله ثم تركه وأقبل على النسخ يتعيش به والتحديث مع عفة وإباء وكان يحفظ كثيراً من الأخبار والنوادر والملح والأشعار ، روى عنه ابن الساعي وغيره ، ذكر ابن أخته سبط ابن الجوزي في عدة مواضع من المرآة وأساء الثناء عليه لأنه كان مبايناً لأبيه ولا يعتمد على قوله فيه ، توفي ببغداد سنة « ٦٣٠ هـ » —

١٧٠٣ ● عين الدولة أبو الحسن محمد [1] بن عبد الله بن علي ابن عقيل الصوري الأمير صاحب الساحل .

—وذكره المنذري في التكملة ومؤلف إنسان العيون في تراجم سادس القرون «ص ٢٦٥» وابن كثير في البداية والنهاية وابن العماد في الشذرات .

(١) تقدم ذكر «عين الدولة عبد الله بن علي الصوري» وجاء في ديوان ابن حيّوس · ص ٤٦٥ — : «وقال أيضاً وكتب بها إلى القاضي الناصح ثقة الثقات عين الدولة أبي الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض إلى صور ...» . واشتهر اسمه في «زبدة الحلب من تاريخ حلب» لكمال الدين ابن العديم «ج ١ ص ٢٧٤» ، وقال أبو شامة في الروضتين عند ذكر «دار ابن أبي عقيل بصور» ما نصه : «وابن أبي عقيل هذا هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن عياض بن أبي عقيل صاحب صور ويلقب عين الدولة ، مات سنة خمس وستين وأربعمائة واستولى على صور ابنه النفيس» «ج ١ ص ١٢٧» وجاء في «ج ٥ ص ١٢٨» من النجوم ذكر «عين الدولة ابن أبي عقيل القاضي» في حوادث سنة «٤٨٢ هـ» وبينا أنه من المناقضة . وذكر عين الدولة ابن أبي عقيل هذا أبو محمد السراج في كتابه «مصارع العشاق» قال : «ولي ابتداء قصيدة مدحت بها عين الدولة ابن أبي عقيل بالشام» . (ص ٣٦٣ من طبعة مصر) وذكر ابن النجار في تاريخه أن عين الدولة أنشد يوماً بيتي أبي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي اللذين يقول فيها : «فاشرب على وجه الحبيب ...» قال لغلامه : أحضر هـذا الشأن – يعني الشراب – فقد أفتانا به الإمام أبو اسحاق . ولما بلغ ذلك الإمام أبا اسحاق بكى ودعا على نفسه وقال : ليتني لم أقل هذين البيتين قط . وذكر في تعليق ملحق بآخر «اتعاظ الحنفا» طبعة سنة ١٩٤٨ — ص٢٦٧ — «عين الدولة أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض» فالوهم من ابن الفوطي في تسميته لأن سائر من ذكره سماه «محمداً» إلا في تاريخ حلب .

كان له الحكم المطاع في جميع بلاد الساحل وقد خدمه كل رئيس فاضل وأديب كامل ، أنشد في اغتنام الشباب :

أما الشبيبة والنعيم فإنني ... لم أدر أيهما ألذّ وأقصرُ
حتى انقضى عمر الشباب فبان لي ... أن الشباب هو النعيم الأكبر
لا تخدعن عنه فبائع ساعة ... منه بدُنياه جميعاً يخسر[1]

* * *

١٧٠٣ - عين الدولة أبو نصر محمد بن نصر أيلك بن قرخان التركي السلطان .

ذكره الصابي في تاريخه وقال : وفي شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ورد صاحب أمير ما وراء النهر إلى دار الخلافة وسئل عن أمره فحكى ما كتب به تذكرة إلى الخليفة القائم بأمر الله ، نسختها « بسم الله الرحمن الرحيم ، صار إلى الديوان العزيز محمد بن علي ويكنى بأبي بكر ابن أخت نصر بن عطاء ووصف أنه متعلق بخدمة الملقب بعين الدولة محمد بن نصر ، وهو يلي خُجندة وأسردشنه وقطعة من فرغانة من قبل أخيه طفغاج خان ابراهيم بن نصر وذكر أنه خرج مع خاله نصر بن عطاء في شرح حال دُعاة القرامطة وأن خاله توفي بالدينور » .

* * *

(١) يليه « عين الدين أبو عبد الله محمد بن » فقط .

١٧٠٤ ● عين القضاة أبو الثناء محمود بن إبراهيم بن الوشي البخاري المقرئ.

ذكره الحافظ صائن الدين أبو رشيد الأصفهاني وقال : حدث عن السيد أبي بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفري عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الغنجار .

* * *

١٧٠٥ ● عين الملك أبو القاسم محمود بن الحسن بن علي السمرقندي العالم.

قرأت بخطه :

مدحت الوزير بطفّانة	كأن المعاني فيها رياض
فأبت بتوقيعه ظـافراً	وعندي أن ليس فيه اعتراض
فلم يمتثل وحصلنا على	سواد الوجوه وضاع البياض

* * *

١٧٠٦ ● عين الدين محمود بن محمد المعروف جدّه بمثل الكرماني نزيل القاهرة الاستاذ .

* * *

١٧٠٧ ● عين الدين محمود بن محمد .

هو الذي صنع الة [سقية] العجيبة الصنعة وأنفذها إلى السلطـانية سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

* * *

١٧٠٨ ● عين الزمان أبو المعالي ابن معدّ بن نصر الله الجزري الأديب .

قرأ المقامات[1] الخمسين الزينية ، على منشئها والده شيخ الأدب شمس الدين أبي الندى معد بن زين الدين أبي الفتح نصر الله بن رجب ابن أبي الفتح المعروف بابن الصيقل الجزري ، وصح ذلك في مجالس عشرة آخرها يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وستمائة ، برواق المدرسة الشريفة المستنصرية ، بحضر جمع غزير من العلماء وجمّ غفير من الفضلاء ، وكتب والده بخطه : « قرأ عليّ ولدي الموفق السعيد البارّ أبو المعالي عين الزمان — أسعده الله مدى الأزمان وألبسة ملابس الإيمان والأمان — جميع هذه المقامات السعيدة المعزوّة إليّ من حفظه وقد حفظها في مدة اثنين وخمسين يوماً بلياليهن ، متخللة في مدة أربعة أشهر وثلاثة عشر يوماً ، حفظاً عليّ مكرّراً بين يدي ، وأجزت له أنْ يُقرئها ويرويها عني وجميع ما صحّ لديه ويصح من خطبي ورسائلي ومنقولاتي ، ومسموعاتي ومختصراتي وسائر مصنفاتي على الشروط المعتبرة عند أهل العلم — كثّرهم الله وكرّمهم — ثقةً بصحة ما نقله ونظر بعين عقله وتعقّله وأنا بريء من زيغ البصر وهفوة القلم ، وكتبه الفقير إلى

(١) في الأصل ما يشبه « الملهكات » وقد تقدم ذكر « المقامات الجزرية » في ترجمة « عماد الدين محمد بن علي الباقي » . وذكرنا هناك شيئاً من سيرة شمس الدين معد الجزري .

رحمة ربّه ورضوانه معدّ بن نصر الله الجزريّ ، لثلاث بقين من ذي الحجة من شهور سنة سبع وسبعين وستمائة هجرية » .

* * *

١٧٠٩ • عين الدين أبو جعفر يونس[1] بن إسحاق بن أبي الفوارس الخوئي المحتسب .

كان فقيهاً عالماً عارفاً بتعيير الموازين والمكاييل وتقريرها على التعديل والتكميل فمن اطلع منه على حيلة وتلبيس أو علة وتدليس ناله بغليظ العقوبة وعظيمها وخصه بوجيعها وأليمها .



(١) كان هذا الاسم مقدماً فأخرناه إلى موضعه .

كتاب الغين

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب

/ الغين والألف وما يثلثهما [و٢٤٤]

١٧١٠ ● الغالب صمار بن عكّ بن عدنان[1] بن عبد الله بن الأزد القحطاني الشجاع .

ذكر الزبير بن بكار في الأنساب أنّ عكّ هو ابن عدنان وكل من كان منهم بالمشرق فهم ينتسبون إلى الأزد وكان من كان منهم بالشام والمغرب فهم مقيمون على نسبهم ، وقال عباس بن مرداس السلمي :

وعكّ بن عدنان الذين تلعبوا   بعدنان حتى طرّدُوا كل مطرد

وقال الكميت :

وعكّ في مناسبها منار   إلى عدنان واضحة السبيل

وقال أبو موسى[2] الحازمي في كتابه « العكّي : منسوب الى عكّ

---

(١) سيأتي أنه « عدثان » أيضاً ، وفي « نهاية الأرب » – ص٢٢٨ – « بنو عكّ بطن من الأزد من القحطانية وهم بنو عك بن عرفان (كذا أي عدثان) ابن الأزد ... قال أبو عبيد : وذهب آخرون إلى أنهم من العدنانية وأن عكّا هذا أخو معد بن عدثان ... » .

(٢) لعله أبو بكر محمد بن موسى الحازمي ، المحدث العلامة المشهور صاحب المؤلفات في الحديث والأنساب .

ابن عُدثان بن عبد الله بن الأزد » . وقال الزبير : وولد عدنان بن أدّ معدّاً والحارث وهو عكّ . وقال غيرُه : ومن أولاد عك صُحار وهو الغالب من ولد بولان بن صحار وغافق بن الشاهد بن عك وقرن بن عك .
وقال خليفة [1] بن خياط في كتابه : غافق بن الشاهد بن عك بن عدثان ابن عبد الله ، بطن من الأزد . وقال بعض أهل العلم بالنسب : كان عكّ انطلق الى شحران من أرض اليمن وترك أخاه معداً وذلك أن حصوراً لما قتلوا شعيب بن ذي مهدم الحصوري بعث الله — تبارك وتعالى — عليهم بخت نصر عذاباً فخرج إرميا معه ، فحصّلا معداً فلما سكنت الحرب ردّاه إلى مكة فوجد معدٌ اخوته وعمومته من بني عدنان قد لحقُوا بطوائف اليمن وتزوجوا فيهم وتوالدُوا ، ففي ذلك يقول شاعر اليمن :

تركنا الديث اخوتنا وعكاً ... إلى شحران فانطلقوا سراعا
وكانوا من بني عدنان حتى ... أضاعوا الأمر بينهم فضاعا

* * *

١٧١١ ● الغالب أبو الفتح علاء الدين كيقباذ [2] بن كيخسرو بن كيكاوس بن قلج أرسلان السلجوقي سلطان الروم .

---

(١) هو أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري البصريّ ، ويعرف بشبّاب ، وكان بصرياً متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم ، توفي سنة «٢٤٠هـ» كما في الأنساب والوافي بالوفيات .

(٢) تقدم ذكره في باب « علاء الدين » . والغالب هو لقب « عز الدين كيكاوس » كما جاء في كامل ابن الأثير في حوادث سنة « ٦١٦ هـ » وهي سنة وفاته قال : « في هذه السنة توفي الملك الغالب عز الدين كيكاوس » .

كان سلطاناً عادلاً في رعيته ، أخـذ السلطنـة من أخيه عز الدين كيكاوس الذي كان الامام الناصر لدين الله أنفذ إليه لباس الفتوة .

* * *

١٧١٢ ● الغالب بالله أبو الفضل محمد بن القادر أحمد بن إسحاق بن المقتدر بن جعفر العباسي البغدادي وليّ العهد .

ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في تاريخه (١) وقال : كان والده القادر بالله رشحه للخلافة وجعله ولي عهده ولقبه « الغالب بالله » ونقش على السكة اسمه ودُعي له في الخطبة بولاية العهد بعد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وكان له يومئذ ثماني سنين وأربعة أشهر (٢) وكان السبب في ذلك أنّ الأمير عبد الله بن عثمان الواثقي من ولد الواثق ، كان من جملة شهود بغداد خرج إلى خراسـان واستغوى قوماً وافتعل كتاباً عن القادر أنه قد ولاه العهد بعده .

* * *

---

(١) ج ١ ص ٢٧٩ وترجمه ابن الجوزي في « المنتظم ج ٧ ص ٢٩٢ » وذكر وفاته ابن الجوزي ثم ابن الأثير في سنة « ٤٠٩ هـ » .

(٢) قال الخطيب : « ثم أدركه أجله فتوفي في شهر رمضان من سنة تسع وأربعمائة وكان مولده في ليلة الاثنين لسبع بقين من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ودفن بالرصافة في تربة القادر بالله وأهله » .

١٧١٣ ● الغالب أبو الفتح ملكشاه [1] بن الناصر يوسف بن أيوب الشامي الأمير.

ذكره عماد الدين في كتاب « البرق الشامي » وقد عدّد أولاد الملك الناصر صلاح الدين وقال : « الملك الغالب نصير الدين أبو الفتح ملكشاه مولده في رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وهو شقيق الملك المعظم فخر الدين توران‌شاه [2] بن الملك الناصر [3] » .

* * *

---

(١) ذكره أبو شامة في الروضتين « ج ١ ص ٢٧٧ » مع أبناء صلاح الدين نقلاً من كتاب العماد الأصفهاني ، قال : « الغالب أبو الفتح ملكشاه نصير الدين ، مولده بالشام في رجب سنة ثمان وسبعين وهو لأم المعظم » . وهو جدّ شمس الضحى شاه لبنى بنت عبد الخالق بن ملكشاه بن يوسف بن أيوب ، زوجة ولي العهد أحمد بن المستعصم بالله ثم زوجة الصاحب عطا ملك الجويني ، مؤسسة المدرسة العصمية خارج بغداد . » الحوادث .

(٢) لم يذكره المؤلف في باب « فخر الدين » كما سترى ، وذكره أبو شامة أيضاً في الروضتين « ج ١ ص ٢٧٦ » .

(٣) يستدرك عليه « غامد عمر بن عبد الله بن كعب بن الحارث الأزدي من أزد شنوءة سمي غامداً لأنه قد هاج بين قومه شر فأصلحه وغمدهم بذلك وبه سميت القبيلة اليمانية » « شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ : ١٤٤ » .

الغين والراء وما يثلثهما

١٧١٤ ● غرس الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن اسحاق الحراني المقرئ.

كان جيد التلاوة عارفاً بمعاني القرآن الكريم وتفسيره ، له رسالة في معاني القرآن المجيد ، كتبتُ منها : « وقد جعل الله — عزّ وجل — شأن الفيل من أعظم الآيات للبيت الحرام وقبلة الاسلام ، وتأسيساً لنبوة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتعظيماً لشأنه بما جرى من ذلك على يد جدّه عبد المطلب حين غزت الحبشة لهدم البيت واذلال العرب ، فلم يذكر الله ـ تعالى ـ ملكاً ولا سوقة باسم ولا نسب ولا لقب ، وذكر الفيل باسمه المعروف وأضاف السُّورة التي ذكر فيها الفيل إليه وجعل فيها الآية أنهم كانوا إذا قصدُوا به نحو البيت تعصّى وبرك وإذا خلّوه وسومه صدّ عنه وصدف » .

* * *

١٧١٥ ● غرس الدين أبو نصر ايمان بن عبد الله التركي الأمير.

كان من أمراء الشام المعروفين بحرب الفرنج ، وكان عالي القدر

مطاع الأمر معروفاً بالنكاية فيهم ، ذكره عماد الدين الكاتب الأصفهاني في كتاب « البرق الشامي » ووصفه بالشجاعة وأثنى عليه بالبراعة .

* * *

[٢٤٦] ١٧١٦ ● /غرس الدين أبو القاسم جعفر بن تميم بن علوان بن محمد الحلبي الكاتب .

فصل من كلامه : « وأفضى به إلى الرق سبيله ، وأخزاه نسب أعمى أضلّ به دليله ، وهل كان لذلك المغرور قدرة على المخالفة ومُنّة تحمله عند المكاشفة ، لولا أنه طار إلى العصيان بجناح تلك النعم ، واستثمر من القوة غصوناً أنبتتها أيدي الكرم » .

* * *

١٧١٧ ● غرس الدين أبو الحرم الحاجي[1] بن أحمد بن دشم الكردي الأمير .

كان من الفرسان المذكورين ، والشجعان المعروفين ، له ذكر في التواريخ .

* * *

---

(١) هو ابن أخي الشيخ « محمد بن دشم » الكردي المعروف بجاكير الزاهد الحنبلي المقدم ذكره في ترجمة « عماد الدين علي بن أحمد النرجسي صاحب الزاوية بقرية « راذان » في طسّوج الراذانين وقبره معروف اليوم بالعيث في جنوب سامرا الشرقي وكنا نظنه صاحب القبر المعروف —

- بالدور فوق سامراء بمحمد الدوري ونشرنا ذلك في بعض المجلات اعتماداً على سؤال سألناه بعض من يدعي أنه جاب تلك الأنحاء فقال لنا : إن قنطرة الرصاص المذكورة في ترجمته في « بهجة الاسرار » لا تزال معروفة فوق سامراء ، ولم يعلم أن قبره في الجنوب الشرقي من سامراء مع اشتهاره بين أهل ذلك الصقع ! ! قال الذهبي في ترجمة «محمد بن نشم» بعد ذكره أنه توفي في سنة « ٥٩٠ هـ » أو سنة « ٥٩١ هـ » .

ذكر لي الشيخ شعيب التركماني أنه لم يتزوج ثم ذكر لي عنه كرامات وأن زاويته بقرية راذان وهي على بريد من سامراء وأن أخاه الشيخ أحمد قعد في المسجد بعده ثم بعده ابنه « الغرس » [يعني غرس الدين أبا الحرم حاجي هذا] ثم تولى المشيخة بعد الغرس ولده محمد ثم ولده الآخر أحمد ثم جلس في المسجد بعد أحمد ابنه علي بن أحمد وهو حي وفيه مخالطة للتتار [وهو] مخلط على نفسه كثير الخياط وقد ابيض رأسه ولحيته وهو في آخر الكهولة » « تاريخ الاسلام ١٥٨٢ ورقة ٥٢ » . ولا تزال آثار الزاوية واضحة وقد زرناها سنة « ١٩٥١ م » .

ومن هذا يعلم أن الإمارة والفروسية اللتين اسبغها ابن الفوطي على الغرس الصوفي شيخ الزاوية إنما هما من الكليشة المعهودة منه في تراجم من لم يجد لهم ترجمة واضحة . وجاء في تذكرة المقتفين الورقة ١٥٧ ، و« بهجة الأسرار ص ١٦٩ » أن الغرس هذا ـ وسماه الغرز » هو ابن الشيخ جاكير وليس بصحيح قال : « أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن بركات بن مسعود بن كامل العباسي التكريتي قال : سمعت الشيخ العارف الغرز ابن الشيخ القدوة جاكير يقول : جاء تاجر إلى والدي من أهل واسط ... » « ورقة ١٥٧ » من النسخة المذكورة وترجمه الشطنوفي في البهجة « ص ١٦٦ » باسم الشيخ جاكير وسمى غرس الدين هذا « الغرز » أي غرز الدين . —

١٧١٨ ● غرس الدين[1] خليل الدمشقي .

* * *

١٧١٩ ● غرس الدولة أبو سعد بن منصور بن هبة الله بن كمونة الإسرائيلي البغدادي الكاتب .

من بيت العلم والكتابة وله أخلاق حميدة وسعة صدر وقد تقدم ذكر

— قال الشطنوفي : « وهو من الأكراد سكن صحراء من صحراءات العراق وأنه بالقرب من قنطرة الرصاص على يوم من سامرة (أي سامرا) واستوطنها إلى أن مات بها مسناً وبها دفن وقبره ثمت ظاهر يزار وعمر الناس عنده قرية يطلبون بركته » . وترجمه مؤلف الشذرات « ج ٤ ص ٣٠٥ » عن الذهبي والعبر والسخاوي في بعض كتبه .

(١) كتب إلى جانبه « يتعرف الاسم » ولعله « الغرز خليل أستاذ دار الملك الأشرف موسى بن العادل » وذكره تاج الدين السبكي في ترجمة عز الدين عبد السلام المقدسي « ٥ : ٩٥ طبقات الشافعية الكبرى » وذكر أنه كان أستاذ دار الأشرف .

ووقفت على نص في فوات الوفيات « ج ١ ص ٥٤١ » ذكر فيه استطراداً وهو ترجمة بدر الدين عبد الرحمن بن أبي القاسم المعروف بالمسجف العسقلاني الشاعر المتوفى سنة « ٦٣٥ هـ » — وقد تقدم ذكره استطراداً أيضاً في ترجمة علاء الدين علي بن الرام المصري ، — قال ابن شاكر : ومن شعره في الغرز خليل والي دمشق :

ما خليل بخليل لا ولا صحبه أهل صلاح بل فساد

لقبوه الغرز لا جهلاً به صدقوا لكنه غرز جرادِ

ومنه يعلم أن لقبه « غرز الدين » لا غرس الدين ، كما قال الفوطي .

والده[1] وغرس الدولة كريم الأعراق إذا قُصِدَ وُجِد وعنده مروءة وأهلية وكتابة ورياسة وكياسة ، اجتمعتُ به واقتبست من فوائده .

* * *

١٧٢٠ ● غرس الدولة أبو الفوارس طراد[2] بن الحسين بن حمدان التغلبي الأمير .

حدّث عن الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الاطرابلسي ، روى عنه أبو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني .

* * *

١٧٢١ ● غرس الدين أبو محمد عبد الله بن سعيد بن الساربان الدمشقي الصوفي .

كان من الصوفية الأخيار ، وله سماع للأحاديث والأخبار ومحاسن الآثار ، قال : سئل ابن عباس عن التوكل ، فقال : الذي يحرث ويبذر بذره بين المدر فهو المتوكل على الله .

* * *

١٧٢٢ ● غرس الدين بدر الدولة أبو الحسن علي بن آقسنقر الناصري الأمير .

---

(١) هو « عز الدولة أبو الرضا سعد بن منصور » المذكور في كتاب « العين » .

(٢) طراد : بكسر الطاء وتخفيف الراء وبه سمي طراد بن محمد الزينبي العباسي ، ولا يصح تشديد الراء .

كان من الأمراء الكبار أصحاب النجدة والشجاعة ، كتب الأديب كافي الدين الحسين[1] بن علي بن نما الحلّي عن لسان غرس الدولة يذكر الصنع الذي أدركه مالك رقّه في صفر سنة سبع وتسعين وخمسمائة :

ملكَ الملوك أزلت عني صدمةً ... لليُتْم فانحرفت مصاحبة الشقا

وبنيت لي ركني وكان مهدّماً ... ونظمت لي شملي وكان مفرّقا

لم يبلغا أبواي فيّ أمانياً ... بلّغتنيها يا رفيع المرتقى

وأنعم عليه بمعاملتي[2] روشن قباذ[3] وزنكاباذ في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستمائة .

* * *

(١) هو من بيت نما الحليّين من الشيعة ، كان يكنى بأبي عبد الله ترجمه المؤلف ترجمة مختصرة في باب الكاف من الجزء الخامس وقال: « قدم بغداد واستوطنها ، وكان فاضلاً أديباً له ديوان وشعر حسن في الفنون وكان مداحاً » وذكر له أبياتاً . ولد بالحلة سنة « ٥٢٩ هـ » أو سنة « ٥٣٣ ـ ٤ هـ » ونشأ فيها وبرع في الأدب والكتابة وقدم بغداد واستوطنها وخدم مع الأمراء وكان له ترسل جيد وشعر حسن ، ومن المؤرخين من عاب ترسله وشعره بالركاكة وقلة المعاني ولم يكن ذلك إلا من التحامل عليه . توفي ببغداد سنة « ٦١٨ هـ » ترجمه ابن الدبيثي وابن النجار وسمعا منه بعض شعره ، وفي بحار الأنوار « ج ٢٥ ص ١٦ » أبيات أكبر الظن أنها له ، وترجمه عز الدين ابن جماعة في « تذكرة الشعراء والمنشدين » .

(٢) المعاملة في اصطلاحهم قسم من الكورة كالمتصرفية في أيامنا .

(٣) هي « روستقباذ » وهي طسّوج من طساسيج السواد بالجانب الشرقي ، وزنكاباذ من مقاطعات أعالي ديالي » . ذكرها مكرّر في التواريخ والرحل ففي تاريخ مختصر الدول لابن العبري « ص ٤٣٨ » أن التتار غزوا العراق في سنة ٦٣٥ هـ ووصلوا إلى تخوم بغداد إلى موضع يسمى زنكاباذ ـــ

١٧٢٣ ● غرس الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن السكن بن المعوّج[1] البغدادي الحاجب .

ذكره العدل جمال الدين أبو عبد الله ابن الدبيثي في تاريخه وقال : كان أحد حجاب الديوان ، سمع من نسيبه محمد[1] بن محمد بن علي بن السكن ، سمعنا منه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفن بمقابر قريش .

* * *

ـ وإلى سر من رأى » وجاء في حوادث سنة « ٨٢١ هـ » من التاريخ الغياثي أن تيمورلنك استغوى أحد أمراء السلطان أحمد الجلايرئي ودسه عليه فتلقاه أحمد بالأعزاز وولاه القبة وزنكياباذ (كذا) » . وجاء في تاريخ العراق بين احتلالين « ج ٤ ص ٢٨٢ سنة ٩٤١ ـ ١٠٤٨ » أن إيالة بغداد كانت تشتمل على عدة ألوية منها لواء زنك أباد أو زنكي آباد ... ومن توابعها قزل رباط ، وفي رحـلة المنشيء البغدادي المكتوبة سنة « ١٢٣٧ هـ » ـ ص ٤٢ ـ أن زنكباد قرية في شرقي أراضي ديالي من مقابل أرض جلولا ودورها نحو من مائة دار ، وجاء في تعاليق مترجم شرفنامه ـ ص ٣٥١ ـ أن عشيرة الزند الكردية منها قسم يسكنون في أرض زنكاباذ = زنداباد ضمن ناحية قره تبة الحالية وجاء في تاريخ عشائر الكرد للعزاوي ـ ص ١٧٣ ـ أن أحمد باشا البابان أخرب زنكاباد ولم يبق لها أثراً وهو غريب .

(١) بنو المعوج بصيغة اسم المفعول من البيوت المشهورة في أواخر الدولة العباسية وأبو عبدالله محمد بن محمد بن علي بن المعوج ، كان من محدثي هذا البيت ، ولد ببغداد سنة « ٤٨٨هـ » وحدث وروى . ذكره السمعاني في الأحياء وأضر في آخر عمره وتوفي سنة « ٥٦٥ هـ » ترجمه ابن الدبيثي والصفدي في الوافي .

١٧٢٤ ● غرس الدولة أبو الحسن علي بن مكي[1] بن محمد بن هبيرة الشيباني الصدر صاحب الديوان .

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه[2] وقال : هو ابن أخي الوزير عون الدين ، ولي صدرية الديوان في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة وعُزل سنة خمس وثمانين[3] ، ومن شعره :

ما يريد الحَمام في كل واد   من عميد صبّ بغير عميد ؟
كلما أخمدت له نار شوق   هاجها بالبكاء والتغريد

وممن سمع منه وروى عنه عبد الرحمن[4] بن عمر الواعظ وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة .

* * *

١٧٢٥ ● غرس الدين أبو حفص عمر بن شماس بن هبة الله الاربلي الكاتب .

---

(١) فوقها كلمة « وقيل ابن أحمد بن محمد » .
(٢) وذكره قبله ابن الدبيثي وابن النجار في تواريخهما .
(٣) في تاريخ ابن الدبيثي أن عزله كان في ٢٦ صفر من السنة .
(٤) هو أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر المعروف بابن الغزال الحنبلي ولد ببغداد سنة « ٥٤٤ هـ » وسمع حديثاً كثيراً بإفادة أبيه في صباه ثم بنفسه وقرأ على الشيوخ وكتب أكثر سماعاته بخطه وتكلم في الوعظ وكان كثير الشيوخ صحيح السماع ، وكان بعض المحدثين يطعن عليه ، جمع رسالة في أخبار الحلاج ، وتوفي سنة « ٦١٥ هـ » ترجمه ابن الدبيثي وروى عنه وابن رجب في الطبقات والذهبي في تاريخ الإسلام وغيرهم .

[هو] عمر بن شماس بن هبة الله بن ابراهيم بن شماس بن علي بن محمد بن خزيمة بن سعد بن ناصر بن القاسم بن أبي الليث بن مكتوم بن الهيثم بن القاسم بن علي بن معلّى بن خزيمة بن عامر بن مخزوم بن شماس ابن عثمان بن الشريـد المخزومي الإربلي ، ذكره أبو البركات المستوفي في تاريخه وقال : كان من أهل إربل وهو من أحد العدول بها وأخو الوزير جلال الدين علي ، وصحب الأمير مجاهد الدين قايماز واستفاد منـه مالاً وتوفي بالموصل سنة ستمائة .

* * *

١٧٢٦ ● غرس الدين أبو الفتح عمر[١] بن عبد الله بن عبد الجليل الدهستاني الكاتب .

من كلامه : « والمتفضل بحمل هذه الخدمة يستحق الإنعام بعدد من الوسائل بعضها يستهمي له شؤبوب المكارم ، ويخصُّه من صوب الإحسان بالوابل ، فضل بها جمّاً من العُفاة : الدين والفضل والبيت والصيانة والشعف بتلك المناقب الباهرة » .

* * *

١٧٢٧ ● غرس الدين أبو طالب عمر بن محمد المدائني الصوفي .

كان قد سمع نصيحة عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد المروروذي وفيها

(١) لعله حفيد أبي المحاسن عبد الجليل بن علي الوزير وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه السلجوقي .

قال : « وإذا سئلت عن أحد من الناس سؤال بلوى فإن علمت حاله فأخبر به ، وإن كرهت حاله فقل : سل غيري . فإن كان السائل عاقلاً قنع بذلك ، ولا تبد له منه سوءاً ، وإذا أبغضت عبداً لله — عز وجل — فلا ترجع إلى الود والمحبة حتى تعلم أنه قد انتقل عما أبغضته عليه » .

* * *

١٧٨٢ ● / غرس الدين أبو محمد عيسى بن موسى بن أبي البركات الكرماني الفقيه .

روى أبواباً من الفقه معنعنة الإسناد عن أنس قال : قال[1] رسول الله ﷺ : « كان يطوف على نسائه في غسل واحد » . وعن جابر — رضي الله عنه — قال : نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسنّور . وعن أبي هريرة قال : كان يُقال : البهيمة عقلُها جُبار ، والمعدن عقله جبار ، والبئر عقلُها جبار وفي الركاز الخمس » .

* * *

١٧٢٩ ● غرس الدين أبو المرهف قليج بن عبد الله التركي الأمير .

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب « الفتح القسي في الفتح القدسي » وقال : كان من أخص الأمراء عند الملك الناصر . وأقطعه حصن الشغر وبكاس وكان شجاعاً كريم الأخلاق ، سخي النفس[2] .

---

(١) كذا ورد في الأصل .

(٢) وذكره أيضاً في حوادث سنة « ٥٨٣ هـ » ، قال : « وتوجة بدر —

١٧٣٠ ● غرس الدين أبو الفتح كريم بن عبد الحق بن يوسف الموصلي الصدر.

أسند عن الزهري قال: استخرج من أساس الكعبة حين احتفرت ثلاثة أحجار قد نحتت مثل الألواح فوجدوا في صفح منها مكتوباً: «إني أنا الله ذو بكة صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحفظتها بسبعة أملاك حنفاء وباركت لأهلها في اللحم واللبن» وفي صفح منها «إني أنا الله خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلَها وصلته ومن قطعها بتّته». وفي صفح منها «إني أنا الله خلقتُ الخير والشر بيدي فطوبى لمن قدّرت على يديه الخير وويل لمن قدّرت على يديه الشر».

* * *

١٧٣١ ● غرس الدين أبو نصر محمد[١] بن الحسن بن علي بن صمدون البغدادي المفتيُّ.

-الدين دلدرم وغرس الدين قليج وجماعة من الأمراء إلى قيسارية فافتتحوها بالسيف وسلطوا على الأنفس والنفائس حاكي الحتف والحيف، وسبوا وحبوا، وسلبوا وجلبوا وجالوا ونالوا ووقذوا وأخذوا...». «الفتح القسي ص ٢٨ من طبعة مصر».

(١) ذكره ابن خلكان في ترجمة أخيه بهاء الدين قال: «كان من العمال وممن يعتقد في أهل الخير والصلاح ويرغب في صحبتهم» وكان لهما أخ ثالث يعرف بأبي المظفر نصر سيأتي في «باب الغرس».

أخو الصاحب بهاء الدين [1] أبي المعـالي محمد وكان ينوب في ديوان الرسائل عن سديد الدولة [2] ابن الأنبـاري وكتب في الديوان من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة إلى أن مات وذكره أبو سعد ابن السمعاني وقال : سمع أبا عبد الله الحسين بن علي بن البُسري ، كتبت عنه بإفادة شيخنـا أبي الحسن علي بن أحمد اليزدي ، قال : وسألته عن مولده فقال : وُلدتُ

---

(١) هو محمد بن الحسن أيضاً ، ولد سنة « ٤٩٥ هـ » وتأدب وسمع الحديث ودرس فنون الكتابة والتصرّف والأدب وله أخ ثالث يكنى بأبي المظفر أشرنا إليه آنفاً وكان والدهم من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعد التصرف والحساب ، وكان أبو المعالي فاضلاً ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة ، صنف كتاب « التذكرة » وهو من أحسن المجاميع الأدبية ، وولي ديوان عرض الجيش للخليفة المقتفي ثم صار صاحب ديوان الزمام على عهد المستنجد بالله ، وغضب عليه لأشياء رآها في كتاب التذكرة فسجنه حتى مات سنة « ٥٦٢ هـ » . ترجمه العماد في الخريدة وابن الدبيثي وابن الجوزي وابن خلكان وغيرهم . وقد طبع جزء صغير من تذكرته .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن ابراهيم الشيباني الأنباري الكاتب ، ولد سنة « ٤٧٠ هـ » وسمع وأخذ الأدب عن شيوخ وكتب ترسلاً مليحاً وزاول الإنشاء في ديوان الخلافة العباسية أكثر من خمسين سنة ، وناب في الوزارة ، وكان موصوفاً بالعقل وحسن التدبير وبراعة السياسة ، وهو أول من نظم الرباعيات ، وكان صديق الحريري ، وكان بينهما مكاتبات وله رسائل ، توفي سنة « ٥٥٨ هـ » . ترجمه ابن الدبيثي وابن الجوزي والعماد الأصفهاني وغيرهم . كابن تغري بردي « ج ٥ ص ٣٧٤ » .

في صفر سنة ثمان وثمانين وأربعمائة . وذكر أحمد بن صالح بن شافع في تاريخه أنه توفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

* * *

١٧٣٢ ● غرس الدين أبو جعفر محمد بن خليل بن ابراهيم الحلبي الصوفي.

كان صوفياً فاضلاً له مطايبات ومكاتبات وكان له أصحاب ومريدون أنشد لبعض من ودعه من أصحابه :

ظعنتَ فلم أصبح لظعنك نادما رضيتُ بأن تنأى وترجع سالما
وما ذاك إلا لاعتناقك راحلاً وأخرى انتظاراً لاعتناقك قادماً

* * *

١٧٣٣ ● غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسّن بن أبي إسحق الصابي البغدادي الكاتب المؤرّخ .

ذكره الشيخ شهاب الدين ياقوت الحموي في كتاب معجم الأدباء[1] وقال : سمع أباه وأبا علي بن شاذان وذيّل على تاريخ والده وكان له صدقة ومعروف وكان قد ابتنى بشارع ابن أبي عوف دار كتب ووقف فيها نحواً من أربعمائة مجلّد في فنون من العلم[2] وله تصانيف منها «كتاب التاريخ»

---

(١) ليست ترجمته مذكورة في المطبوع منه ، وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وسبطه في مرآة الزمان ، والصفدي في الوافي وابن تغري بردي في النجوم ، وكان مؤرخاً ثقة مأموناً وأديباً بارعاً .

(٢) ذكرها ابن الجوزي في حوادث سنة «٤٥٢ هـ» وذكر أن ـ

ذيّله على تاريخ أبيه وكتاب « المفوات[1] النادرة » وكتاب « الربيع[2] » وذكره ابن النجار في تاريخه وقال : أسلم[3] غرس النعمة لرؤيا رأى فيها النبي ﷺ وحسن إسلامُه ، وقد قرأ عليه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميديّ . ومولده سنة سبع عشرة وأربعمائة وتوفي في ذي القعدة سنة ثمانين وأربعمائة .

* * *

— عدة كتبها نحو ألف كتاب ، وكذلك قال سبطه في المرآة ، ثم ذكر ابن الجوزي في ترجمته أنها نحو من أربعمائة كتاب ، ولعل الأصل « ألف مجلد لأربعمائة كتاب » .

(١) تمامه « المفوات النادرة من المغفلين المحظوظين والسقطات البادرة من المعقلين الملحوظين » نقل منه ياقوت في معجم الأدباء وابن خلكان في الوفيات .

(٢) ذكر ياقوت الحموي في ترجمة « المحسّن بن علي التنوخي » من معجم الأدباء أنّ الربيع ذيل لكتاب « نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة » الذي للتنوخي المذكور ، ابتدأه بسنة « ٤٦٨ هـ » . ونقل القفطي منه رحلة أبي الحسن المختار بن الحسن بن عبدون كما في ترجمته من أخبار الحكماء . وذكر له ابن تغري بردي « ج ٥ ص ١٢٦ » كتاب « عيون التواريخ » وعدّه الذيل على تاريخ أبيه هلال ، وقد خلط بينه وبين عبد الملك الهمذاني لتعاصرهما بعض التعاصر فان « العيون » له . ولكنه « عيون السير في محاسن البدو والحضر » ذكره حاجي خليفة بهذه الصورة وبصورة « عنوان السير » والأول الصحيح لأن ابن خلكان سماه « عيون السير » كما في ترجمة ابن العميد من الوفيات . أما عيون ابن شاكر فكان يعرفها .

(٣) الصحيح أن أباه هلالاً انتقل إلى الإسلام ، أما هو فولد مسلماً .

١٧٣٤ ● غرس الدين أبو الفرج مسعود بن ابراهيم بن أحمد السنجاري الفقيه

أنشد في وصف الفُقّاع[1] :

ورب مخنوق على نفاقه ــ منكس يرغب في بصاقه
حتى إذا نفّس من خناقه ــ طار شبيه البُرس من أشداقه
قبّلته ولست من عُشاقه ــ فسال دمع العين من آماقه

* * *

١٧٣٥ ● غرس الدولة مسعود[2] بن أبي البركات بن ماوي بن أعلى ابن أبي الحسين بن [...] المعروف بابن القس البغدادي .

كان رجلاً فاضلاً ...

* * *

١٧٣٦ ● غرس الدين أبو القاسم محمود بن عبد الله الحرّاني والي حرّان .

كان ظالماً غاشماً ، ثقيل الوطأة على الرعية ، وفيه يقول بدر الدين عبد الرحمن بن المسجّف العسقلاني :

ليس محمود بمحمود ولا ــ أهله أهل صلاح ورشاد

---

(١) ولأبي غانم عبد الرزاق بن عبد الله المعري المتوفى سنة « ٤٨٩ هـ » ثلاثة أبيات في وصف كوز الفقاع « النجوم ج ٥ ص ١٥٩ » .

(٢) سيترجمه باسم « أبي نصر ابن مسعود » .

لقّبوه الغرس لا جهلاً به صدقوا لـكنه غرس الجراد

* * *

١٧٣٧ ● غرس الدولة أبو رافع مياس بن مهدي بن المصقيل القشيري الأمير.

ذكره الحافظ غيث بن علي في تاريخ صور وقال: دخل الأمير غرس الدولة مدينة صور سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وحدّث بها عن أبي نصر محمد بن محمد الزينبي وطبقته، سمع منه بها أبو اسحاق القباني والشريف أبو الحسن علي بن محمد الهـاشمي. وذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا وقال: صديقنـا الأمير أبو رافع ميّاس، سمع بدمشق ومصر وبغداد، روى عنـه ابنه ابراهيم بن ميّاس، توفي ثاني رجب سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

* * *

١٧٣٨ ● غرس الدين أبو المظفر نصر بن محمد[١] بن الحسن البغدادي الكاتب.

كان عجيب الـكلام على طريقة الحيص بيص مثل قوله: « ما يضيق به صدرٌ مندمج على سوء سجايا الأيام، من شوق إلى الخدمة، فجدير

(١) هو أخو بهاء الدين محمد بن الحسن بن حمدون الذي ألمنا بسيرته في ترجمة أخيه « غرس الدولة أبي نصر محمد بن الحسن» المقدم ذكره، إلا أن المؤلف أغفل في نسبه « ابن حمدون ».

بالقرطاس أن يضيق بشرح بعضه ولنفحة من أنفاس وجدي وجدي (؟) بتلك الشمائل الكريمة تفضل ألهوب النار وتفوق صبابات المتيم المهجور ».

* * *

١٧٣٩ ● غرس الدولة أبو نصر[1] ابن جمال الدولة مسعود بن القس البغدادي الطبيب.

من بيت الحكمة والطب والهندسة وكان لوالده دخول إلى دار الخلافة وله أيضاً، رأيته لما قدمت العراق واجتمعت به مع شيخنا جمال الدين حسين[2]

---

(١) ذكره استطراداً مؤلف تجارب السلف «ص ٣٤٧» وترجم أباه ابن العبري في مختصر الدول «ص ٤٧٨» قال: «وخلف ولده غرس النعمة أبا نصر وكان أبو نصر فاضلاً عاقلاً ذا فنون خبيراً بأصول الهندسة فاكًّا مشكلاتها وكان ضئيلاً مسقاماً لا يقطع استعمال ماء الشعير صيفاً وشتاء وكان غذاؤه دوائياً نزراً ومات كهلاً».

(٢) هو أبو محمد الحسين بن بدر بن اياز العلامة الأديب النحوي من أولاد الأجناد كما يدل عليه اسم أبيه واسم جده، وكان أوحد زمانه في النحو والتصريف، وقرأ على تاج الدين الأرموي وسمع من ابن القبيطي جزءاً ولم يحدث به، وكان دمث الأخلاق، رتب مدرس النحو بالمدرسة المستنصرية وأفاد الطلبة، وكتب عنه ابن الفوطي المؤلف وصديقه أبو العلاء الفرضي وغيرهما، وألف كتاب «قواعد المطارحة» و «الإسعاف في الخلاف» و «آداب الملوك» و «شرح الضروري» و «شرح فصول ابن معط»، وتوفي ببغداد سنة «٦٨١ هـ». ترجمه مؤلف الحوادث ص ٤٢٦ وابن رافع في ذيل تاريخ ابن النجار، وذكره الشرف الدمياطي –

ابن اياز النحوي ، ولما اهتم الناس ونظموا « الجنون فنون[1] » سنة تسع وسبعين [وستمائة] نظم هو موافقة للجماعة .

* * *

[و ٢٠٠] ١٧٤٠ ● / غرس الدولة أبو منصور نصر الله بن أبي الوفاء بن أبي الطيب البصري ثم البغدادي[2] يعرف بناصر الدين ابن الصيرفي الملك.

أصله من البصرة وسكن بغداد واستوطنها وخالط الصدور والأكابر وخدم وأشغل نفسه مع كل حاكم ، واستقر أمره مع الصاحب صدر الدين أحمد[3] بن عبد الرزاق الخالدي وكان صدر الدين يبغض بيت الجويني

ـ وأبو حيان الأندلسي وابن مكتوم في تذكرته ، وابن تغري بردي في المنهل الصافي والسيوطي في البغية ، ونقل من كتبه السيوطي وقبله الرضي ، وتصحف إلى « ابن أبان » في منتخب المختار ص ١٤٢ .

(١) راجع السبب في اختيار هذا الموضوع للشعر ما جاء في الحوادث ـ ص ٤٢٣ ـ .

(٢) كرر في الأصل « يعرف » فحذفنا واحدة منها .

(٣) كان الخالدي هذا متصلاً بالدولة الايلخانية فولاه السلطان كيخاتو ابن أباقا بن هولاكو ديوان الممالك الإيلخانية سنة « ٦٩٢ هـ » وفوض إليه تدبير ملكه وفي السنة التالية لولايته وضع نقد الورق المعروف بالجاو وهو كاغد عليه تمغة السلطان عوض السكة على الدنانير والدراهم ، وله أجزاء تبلغ في الصغر ربع الدرهم ، فاضطرب الناس بتبريز حيث وضع ذلك ، ثم أبطله السلطان ، وفي سنة « ٦٩٦ هـ » فوض السلطان غازان إليه أمر العراق ، وفي سنة « ٦٩٧ هـ » أمر بقتله فقتل ، وكان ظالماً للرعية مبالغاً في المصادرات ـ

فتقرب إليه بذلك وسعى في قتل ولدَيْ الصاحب علاء الدين « نظام[1] الدين ومظفر الدين » وحكم في أملاك الصاحب التي صارت بعده إلى السلطان وبغضه أهل بغداد وسبّوه وثلبوه فأظهر عند ذلك الإسلام ، ولما توفي حضره الشيخ شهاب الدين[2] وتولى أمره وصلّى عليه ودفنه بمشهد عبيد الله وشيّعه إلى مدفنه ولم يقربه أحد من اليهود ولا أخوه موفق الدولة وكانت والدته في الحياة وجلس في يوم ثالثه بالجامع وحضره الأئمة والمشايخ والقراء .

* * *

١٧٤١ ● غرس الدين أبو الحسن هانئ بن عبد الرحمن بن هانئ اللخمي الغرناطي الأوسي .

ـ والتأويلات والتثقيلات والضرائب ، وأمر أيضاً بقتل أخيه قطب الدين ـ وسيأتي ذكره في موضعه ـ وطلب أخوه زين الدين فهرب . ذكر ذلك مؤلف الحوادث ، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وأساء ذكره وترجمه ابن تغري بردي في المنهل الصافي .

(١) نظام الدين منصور قتل سنة « ٦٨٧ هـ » ودفن بتربة والدته شاه لبنى عند مشهد عبيد الله « أبي رابعة » وقتل مظفر الدين علي سنة « ٦٩٦ هـ » ودفن بدار المسناة « القصر العباسي » ثم نقل إلى هناك ، ذكر ذلك مؤلف الحوادث وترجمه المؤلف نفسه في « مظفر الدين » .

(٢) المشهور بهذا اللقب في تلك الأيام « شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي » مدرس المدرسة المستنصرية المتوفى سنة « ٧٣٢ هـ » وسيرته معروفة عند العارفين بتاريخ رجال العراق .

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلَفي في كتاب « معجم السفر » وقال :
روى لنا بمصر عن أبي عمرو عثمان بن عمرو الأليري قال : أنشدنا أبو
اسحاق ابراهيم بن مسعود الفقيه الأليري لنفسه :

لا شيء أخْسَرُ صفقة من عالم | لعبت به الدنيا مع الآمال
فغدا يقسّم دينه أيدي سبا | ويزيلُه حرصاً بجمع المال
من لا يُراقب ربّه ويخافهُ | تبّت يداه وماله من وال

* * *

١٧٤٢ ● غرس الدين أبو الفرج هبة الله بن أبي حامد عبد العزيز
ابن علي بن عمر البغدادي الحاجب.

ذكره ابن الدبيثي وقال : تولى حجابة باب المراتب يوماً أو يومين
وعزل وله رسائل ، توفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

* * *

١٧٤٣ ● غرس الدين أبو محمد يحيى بن أحمد بن عبد الله الدقوقي .

كان شيخاً أصله من دقوقا وسكن اللجّ وهي تذكر مع درياز من
نواحي مَراغة وكان حداداً ، وكان حاذقــاً بضرب الجغانة [1] ، كثير
المحفوظ من الأشعار والحكايات ، ويورد ما يحفظه أطيب الإيراد و[ينشده]
أعذب الإنشاد وكان حسن الأخلاق ، ظريفاً ، رأيته سنة [....] وستين

---

(١) تقدم ذكرها في الكتاب وهي من آلات الموسيقى في ذلك العصر .

وكتبتُ عنـــه[1] وسألته عن مولده ... ولد سنة ... ستمائة ، وتوفي في ذي الحجة سنة ثمانين وستمائة .

* * *

١٧٤٤ ● غرس الدولة أبو الحسن بزغش[2] بن عبد الله .

ذكره الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال : هو مولى أبي نصر بن[3] جهير ، سمع مع أولاده ... أبا جعفر أحمد بن محمد[4] بن عبد العزيز العباسي المكي ، قال : وكتبتُ عنه وكان صدوقاً خيراً توفي في رجب سنة ثلاث وستمائة .

* * *

---

(١) بعدها كلمتان مبهمتان .

(٢) المعروف في هذا الاسم « بزغش » بالباء لا بالياء وقد ذكر ابن الدبيثي في تاريخه أربعة بزاغشة ، وذكر المؤلف فيما سبق « عـين الدين بزغش بن عبد الله عتيق أحمد بن شافع » .

(٣) هو المظفر بن علي محمد بن محمد بن محمد بن جهير من بيت الرياسة والوزارة والتقدم ، كان أستاذ دار الخلافة ثم استوزره المقتفي سبع سنين وعُزل سنة « ٥٤٢ هـ » وكان قد سمع الحديث وحدّث ، توفي سنة « ٥٤٩هـ » . ترجمه ابن الجوزي وابن تغري بردي وابن العماد والحنبلي وغيرهم .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، جد القاضي الخطيب محمد بن جعفر بن أحمد المكي ، وكان أحمد نقيب العباسيين بمكة ، ذكره ابن الدبيثي في ترجمة حفيده المذكور .

١٧٤٥ ● غرس الدين أبو الفضل خمن بن عبد الله العزيزي الأمير .

كان أميراً كبير القدر ، عظيم الأمر ، له ذكر في التواريخ وفروسية ومروّة تامة ومحبة لأهل الخير والصلاح .

* * *

١٧٤٦ ● غرس الدين أبو الفتح يوسف بن ابراهيم بن عبد الجبار الآمدي الخطيب .

كان من الخطباء الأدباء ، كان يخطب بما ينشيه من الخطب .

* * *

١٧٤٧ ● غرس الدولة أبو الحجاج يوسف بن عبيد بن محمد بن عبد الباقي بن المهذب بن المهلب الحوفي معبّر المنامات .

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتاب « معجم السفر » وقال : رأيته بمصر ، وكانت له إصابة في تعبير المنامات ، وأنشد له في وصف كتاب الجمل لأبي القاسم[1] الزّجاجيّ :

---

(١) هو عبد الرحمن بن اسحاق ، صاحب ابراهيم الزجاج ، قدم بغداد ولزم فيها الزجّاج حتى برع في النحو ثم سكن طبرية وحدث بدمشق وصنف كتاب « الجمل » في النحو بمكة وله عدة كتب أخرى في الشروح والقوافي والأمالي وتوفي بطبرية سنة « ٣٣٩ هـ » أو « ٣٤٠ هـ » وترجمته معروفة . وقد طبع من كتبه « الجمل » و « الأمالي » .

رياض الأديب كتاب الجمل ... به كل ذي أدب يشتغل
إذا أنت يا صاح أحكمته ... بلغت من النحو أقصى الأمل

* * *

١٧٤٧ ● غريم الكريم[1] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المشرف البغدادي الأديب .

ذكره الرشيد أحمد بن علي بن الزبير في كتاب « جنان الجنان » في قسم أهل مصر وأنشد له :

في كل قلب من فراقك نار ... ولكل رامي الطرف عندك ثارُ
ظلمي لمثلك يا ظلوم محلّل ... ودمي إذا كنت المريق جُبار
صار النهار عليّ ليلاً بعدكم ... ولقد عهدت الليل وهو نهارُ
أنا قد ألفت الوجد حتى إنّ لي ... قلباً يُباع ويشترى ويُعار

* * *

(١) يستدرك عليه « الغرور المنذر بن النعمان بن المنذر » ذكره الطبري في الأمراء العرب الذين والاهم الفرس الساسانيون في الحيرة ليسيطروا على العرب ويحفظوا حدود بلاد الفرس ، وقد قتل الغرور بالبحرين « تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٥٧ طبعة مصر الأولى » .

[الغين] مع السين

١٧٤٩ ● غسيل الملائكة أبو عبد الله حنظلة بن أبي عامر عمرو بن صيفي بن زيد مناة الأنصاري الصحابي يعرف بالراهب.

كان أبو عامر الراهب وعبد الله بن أبيّ بن سلول فآمن ظاهره وأضمر النفاق ، وأما أبو عامر فخرج إلى مكة ثم قدم مع قريش يوم أحد محارباً فسماه رسول الله ﷺ « الفاسق » . فلما فتحت مكة دخل الروم فمات كافراً . وأما حنظلة ابنه فهو « غسيل الملائكة » قتل يوم أحد شهيداً وكان قد ألمّ بأهله حين خروجه إلى أحد ، فخرج وأعجله النفير عن الغسل فلما قتل أخبر رسول الله ﷺ أن الملائكة غسلته . وقيل : إنّ النبي ﷺ قال لزوجته : ما كان شأنه ؟ قالت : غسلت شقي رأسه فلما سمع الهيعة خرج فقتل ، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : لقد رأيت للملائكة تغسله .

* * *

مع الطاء

١٧٥٠ ● الغطريف وهو البطريق أبو عامر حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن الأزدي الأمير.

قال محمد بن السائب الكلبي في « جمهرة النسب »[1] : كان ملكاً شديد البأس مقداماً في الحروب[2] .

* * *

(١) كرر المؤلف « قال » فحذفناها .

(٢) يستدرك عليه « الغطريف يحي بن علي بن حمدان » « ديوان أبي فراس ٢ : ١٥٠ »

مع اللام

١٧٥١ ● غلق[1] الفتنة الفاروق أبو حفص عمر[2] بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي أمير المؤمنين[3].

عن قدامة بن مظعون أن عمر بن الخطاب أدرك عثمان بن مظعون وهو على راحلته وعثمان على راحلته على ثنية العرج فضغطت راحلته راحلة عثمان وقد مضت راحلة رسول الله ﷺ أمام الركب ، فقال له عثمان :

---

(١) يستدرك عليه « غلام ابن مقلة صافي مولى ابن المتوكل » ذكره التنوخي في كتاب « الفرج بعد الشدة » ج ٢ ص ١٠٩ وقال : حدثني الحسن ابن صافي مولى ابن المتوكل القاضي وكان أبوه يعرف بغلام ابن مقلة . . . » وساق الخبر .

(٢) يستدرك عليه جماعة ممن لقبوا بغلام مثل « غلام ثعلب محمد بن عبد الواحد الأديب الراوي المشهور » ، « معجم الأدباء ج ٧ » وطبقات السبكي ج ٢ ص ١٧١ » وغلام الخلال « عبد العزيز بن جعفر » .وغلام الخل أبي طالب الكرخي ، وغلام الخليل أحمد بن محمد ، وغلام المصري علي ابن أحمد ، وغلام ابن الصباغ عبد الحليم الطيب ، وغلام زحل عبد الله بن الحسن المنجم ، وغلام الشنبوذي محمد بن أحمد بن ابراهيم ، وغلام ابن المنى اسماعيل بن علي .

(٣) سيذكره أيضاً بلقب « قفل الفتنة » ، و « الفاروق » .

أوجعتني يا غلق الفتنة . فلما أسهلت الرواحل ، دنا منه عمر بن الخطاب فقال له : ما هذا الاسم الذي سميتنيه ؟ فقاله له : إنّ النبي ﷺ هو الذي سماك به وقال : هذا غلق الفتنة ولا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما دام[1] هذا بين ظهرانيكم .

* * *

(١) مكتوب عندها « عاش » أيضاً للدلالة على اختلاف الرواية

مع الميم

١٧٥٢ ● الغمر [١] أبو اسماعيل ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي صاحب الصندوق .

أمه فاطمة [٢] بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، ذكره شيخنا

(١) ذكره أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين « ص ١٨٧ » وغيرها من طبعة مصر الجديدة . وذكره ابن عنبة في « المَعْلَم الكافي » من كتابه « عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب » ص ١٤٠ من طبعة الهند قال : « في ذكر عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ولقب الغمر لجوده ، ويكنى أبا إسماعيل ، وكان سيداً شريفاً ، روى الحديث ، وهو صاحب الصندوق بالكوفة ، يُزار قبره ، وقبض عليه أبو جعفر المنصور مع أخيه وتوفي في حبسه سنة خمس وأربعين ومائة وله تسع وستون سنة . وقال ابن خداع : مات قبل الكوفة بمرحلة وسنه سبع وستون ، وكان السفاح يكرمه ، ثم ذكر له خبراً ، وأنه أعقب من ابنه إسماعيل الديباج المكنى أبا إبراهيم وحده .

(٢) قال ابن قتيبة في المعارف : « فأما فاطمة فإنها كانت عند الحسن بن الحسن بن علي ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان »وذكرت في عمدة الطالب ومقاتل الطالبيين « راجع فهرست الطبعة الجديدة بمصر » . —

جمال الدين المهنا في المشَجَّر وقال : هو أول من مات من العلويين في حبس المنصور سنة خمس وأربعين ومائة وله تسع وستون سنة وقيل : إنه دفنه حياً في صندوق بظاهر الكوفة بقرية الهاشمية .

* * *

١٧٥٣ ● القمر المطرف أبو الحسن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي السخي .

كان من الأجواد المعروفين ، ذكره الزبير بن بكار الأسدي القرشي ، في كتاب « نسب قريش » . وقال : أمّه حفصة بنت عبد الله بن عمر ابن الخطاب ، وكان جميل الصورة .

* * *

ـ قصة زواجها بالحسن المثنى ، وقد روت الحديث عن أبيها واشتهر فضلها .

وقال أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين « ص ١٨٠ » في أخبار السيدة فاطمة بنت الحسين بن علي : « وقد كانت فاطمة تزوجت بعد الحسن بن الحسن بن علي (عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان وهو عم الشاعر الذي يقال له العرجي ، فولدت له أولاداً منهم محمد المقتول مع أخيه عبد الله بن الحسن بن الحسن ويقال له الديباج والقاسم ورقية بنو عبد الله بن عمرو بن عثمان » . ونقل أبو الفرج أيضاً أن الحسن بن الحسن بن علي جزع عند موته فقيل له فقال : كأني بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان حين أموت قد جاء في مضرجتين أو ممصّرتين وقد رجّل جمّته يقول : أنا من بني عبد مناف جئت لأشهد ابن عمي وما به إلا أن يخطب فاطمة بنت الحسين ، فاذا متّ فلا يدخلنّ علي » (ص ٢٠٣ من المقاتل) .

مع الواو

١٧٥٤ ● /غوث العاني[1] أبو ربيعة الحارث[2] بن ربيعة بن الحارث [و٢٥٢]
ابن كعب بن ... الحارثي الرئيس .

كان من أجود العرب وفرسانها ، ذكره محمد بن السائب الكلبي في « جمهرة النسب » وأثنى عليه وكانت أيامه ربيعاً لهم .

* * *

---

(١) يستدرك عليه غنجار أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البخاري الحافظ الملقب بغنجار ، صنف تاريخ بخارى ، وكان من بقايا الحفاظ بتلك الديار ، توفي سنة ٤١٢ هـ « الوافي ٢ : ٦٠ » .

ويستدرك عليه غندر أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد الوراق ، كان حافظاً متقناً ، وقد سمع في عدة مدن ، وكتب من الحديث كثيراً ، استدعي إلى بخارى فمات في المفازة سنة ٣٧٠ ، وكان ثقة . (تاريخ بغداد ٢ : ١٥٢) والوافي « ٢ : ٣٠٢ » . والظاهر أنه غير غندر محمد بن جعفر البصري فذاك قديم .

(٢) تقدم ذكر « عيص البأس مازن بن كعب بن ربيعة بن الحارث ابن كعب اللخمي » وبين أنسابها تقارب .

الغين والياء

١٧٥٥ ● غياث الدين أبو العباس أحمد بن جعفر بن محمد الفرغاني الفقيه.

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في « تاريخ دمشق » وقال : اسمه أحمد وكان يُعرف بغياث ، حدّث عن منصور الفقيه وأبي الحسن علي ابن أخي بحر بن نصر الخولاني ، قال : وحكى عنه أبو الحسين الرازي ، قال : حدثني أبو العباس أحمد بن جعفر المعروف بغياث الفرْغاني بدمشق ، قال : سمعت منصور بن اسماعيل المصري الفقيه يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : كنت جالساً عند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، فأقبل المزني فقال الشافعي : لو ناظر هذا الغلام الشيطان لقطعه .

* * *

١٧٥٦ ● غياث الدين أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي الخراساني المحدث.

روى بسنده عن سليمان بن يسار عن علي ـ عليه السلام ـ قال : قال

رسول الله ﷺ : ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم . وقال : أفضل الإيمان التحبب إلى الناس . وقال : ثلاث مَن لم يكنّ فيه فليس مني ولا من الله : حلم يَردُّ به جهل الجاهل ، وحسن خلق يعيش به في الناس ، وورع يحجزه عن معاصي الله .

* * *

١٧٥٧ ● غياث الدين بلبان بن عبد الله الغياثي سلطان الهند .

كان من مماليك السلطان غياث الدين محمد بن سام الغوري ، واستولى على بلاد الهند .

* * *

١٧٥٨ ● غياث الدين أبو محمد أولجايتو [١] بن السلطان أرغون ابن السلطان أباقا ابن السلطان هولاكو بن تولي بن القاهر جنكزخان ، سلطان المشرق ملك الأرض .

سلطان المشرق والمغرب من بيت السلطنة والتسلط على الربع المسكون . وولي السلطنة بعد أخيه السلطان غازان محمود لما توفي في شوال سنة ثلاث

---

(١) تقدم ذكره استطراداً ، وقد ترجمه الصفدي في الوافي وابن حجر في الدرر « ج ٣ ص ٣٧٨ » وابن تغري بردي في المنهل الصافي ، والنجوم الزاهرة والمقريزي في السلوك ، وأبو الفداء في تاريخه وذكر فيه أخباره ، والنيات في تاريخه الغياثي وغيرهم كابن كثير الدمشقي وابن فضل الله العمري ، وكانت وفاته سنة « ٧١٦ هـ » وكان عادلاً كاملاً ممتعاً بإحدى عينيه .

وسبعمائة ، واستوزر وزير أخيه سعد بن محمد بن علي الساوي والحكيم الكامل رشيد الدين فضل الله ابن أبي الخير الهمذاني ، وعمّر في « كاوماري » وأجرى الأنهار واهتم بالنزول في الشتاء بالمحوّل من بغداد وصار في أيامه كالجنان الناضرة وأيامُه الزاهرة من طيبها كالأعياد الفاخرة ، ولم يلِ من ملوكهم أعدل منه ولا أكرم ولا أجمع لصفات الخير وأسباب الصلاح ، والناس في أيامه وادعون ، ولدوام دولته متوقعون . [ولد] في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة سنة ثمانين وستمائة وأدرك من زمان جده ثمانية أيام .

* * *

١٧٥٩ ● غياث الدين أبو المؤيد بيرشاه[1] ابن قطب الدين محمد ابن تكش الخوارزمي سلطان كرمان .

كان شجاعاً [قوي] الجنان جميل السيرة خفيف الوطأة [على الرعية] حسن الملتقى ، وكان أصغر من أخيه جلال الدين منكبرني بخمس سنين وأقطعه والده بلاد كرمان . وقرأت في « تاريخ خوارزم شاه » الذي صنفه

(١) أخباره في الكامل في سنة « ٦١٤ هـ و ٦٢٠ و ٦٢١ ـ ٢ هـ » وكان له أصفهان وهمذان والري وكرمان ، وكان مُبايناً لأخيه جلال الدين الخارجي ثم اصطلحا وبعد مدة اختلفا ، وفارقه غياث الدين إلى الاسماعيلية بقلعة ألموت ، ثم تركهم وقتل بكرمان ـ على ما يذكره المؤلف ـ ولكن سنة « ٦٢٥ هـ » أو سنة « ٦٢٦ هـ » لا كما ذكر المؤلف سنة « ٦٢٩ هـ » . ذكره النسوي في سيرة أخيه مراراً كما في ص ١٠٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ .

مؤيـد الدين النسائي[1] أن غياث الدين كان أصغر أولاده ، ولما هرب والده من عسكر جنكزخان والتجأ إلى القلعة بمازندران كان هو ووالدته في كرمان ، واستدعاه أخوه جلال الدين لما كان بأصفهان فجاء إليه وأقام عنده مديدة فلم يستقم له بها أمر فرجع إلى كرمان فخنقه زوج أمه وكان من مماليك أبيه بوترقوس سنة تسع عشرة وعمره نحو عشرين سنة .

* * *

١٧٦٠ ● غياث الدين أبو المعالي توران شاه بن الكامل أيوب بن الموحد عبد الله بن المعظم الشامي الحصكفي الأمير .

من أولاد ملوك ديار بكر من بني أيوب — سقى الله عهودهم عهاد الرحمة والغفران — .

* * *

---

(١) المعروف عندنا أنه شهاب الدين ، وهو محمد بن عبد الواحد المنشىء النسوي ، كاتب جلال الدين خوارزم شاه ، اتصل بعد قتل جلال الدين المذكور بالملك المظفر غازي بن العادل صاحب ميافارقين ثم اتصل بخدمة « بركة خان » مقدم الخوارزمية ، ولما قتل بركة خان تقدم النسوي عند الناصر الأصغر يوسف بن العزيز الأيوبي صاحب حلب وبعثه رسولاً إلى التتار ثم عاد إلى حلب ومات بها سنة « ٦٤٧ هـ » . ترجمه الشيخ ياسين ابن خير الله العمري الموصلي في الدر المكنون ، وسيرة خوارزم شاه كان قد طبعها المستشرق هوداس وترجمها إلى اللغة الفرنسية .

١٧٦١ ● غياث الدين المعظم أبو المظفر توران شاه[١] بن الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد بن العادل الشامي سلطان مصر .

لما مات أبوه الملك الصالح نجم الدين بمصر في ثالث عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة ، كانت عساكر الفرنج محيطة بمصر من جميع نواحي البحر ، فكتموا موته وكان المعظم بحصن كيفا ، فأرسلوا إليه فوصل دمشق في الثامن والعشرين من شهر رمضان فدخلها وأحسن إلى أهلها وسار إلى مصر واستقر ملكه بها واستولى على الفرنج وأسر الفرنسيس وقتل من الفرنج ما ينيف على عشرين ألف رجل[٢] .

* * *

١٧٦٢ ● غياث الدين أبو الفضل جعفر بن أبي محمد اسماعيل الاسكندريّ النحوي .

---

(١) تقدم ذكره في ترجمة « عز الدين أيبك بن عبد الله التركماني » وقد ترجمه ابن العبري في مختصر الدول ومؤلف الحوادث وأبو الفداء وابن تغري بردي وغيرهم ، وترجمه المؤلف نفسه في باب « المعظم » من الجزء الخامس ترجمة حسنة ، قتل سنة « ٦٤٨هـ » وبقتله انتقلت الدولة إلى التركمان المماليك .

(٢) قال المؤلف في باب « المعظم » : كان سيّء السيرة كثير الوهم حدثني شمس الدين أحمد بن شعبان الحمداني الحصكفي أنه كان مقداماً على القتل وكان له تبان من الأدم قد ثقب فيه ما يخرج من ذكره فكان يلبسه إذا باشر لئلا يلمس جسمه جسم المفعول وسار في مماليك أبيه السيرة القبيحة فاتفق الأتراك على قتله وكان رئيسهم عز الدين ايبك .. » .

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب « معجم السفر » وقال : روى لنا عن أبيه عن الشيخ أبي الحسين يحيى[1] بن نجاح الواعظ الأندلسي صاحب كتاب « سبل[2] الخيرات » .

* * *

١٧٦٣ ● غياث الأمة بهاء الدولة أبو نصر خرّه[3] فيروز بن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بُويه الديلمي السلطان .

تقدم ذكره في كتاب الباء قال الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي في تاريخه كتاب « المنتظم »[4] : حلف الإمام القادر بالله لبهاء الدولة أبي نصر وحلف له بهاء الدولة على صحة نية كل واحد منهما لصاحبه ولقب « بهاء الدولة وضياء الملّة » لقباً ثالثاً وهو « غياث الأمة » وهو [أول] من لقّب بألقاب ثلاثة وخطب له بذلك على المنابر .

* * *

١٧٦٤ ● غياث الدين أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسن الحارثي الفقيه المقرىء .

---

(١) في كشف الظنون أنه يحيى بن نجاح بن الفلاسي الأموي (القرطبي) المتوفى سنة « ٤٢٢ هـ » وذكره أبو بكر بن خير الأموي مع كتابه المذكور في « فهرسة كتبه » - ص ٢٨٩ - .

(٢) كرّر « قال » فحذفناها .

(٣) يستدرك عليه « غياث المسلمين تاج الأصفياء أبو محمد الحسن بن علي اليازوري وزير الفاطميين « الإشارة إلى من نال الوزارة ص ٤١ » .

(٤) في المنتظم « ج ٧ ص ٢٦٤ » فيروز لا « خرّه فيروز » .

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلَفي ، وقال : روى لنا عن الشريف نسيب الدولة أبي القاسم علي بن ابراهيم بن العباس العلويّ المعروف بابن أبي[1] الجنّ ، ومن إنشاده :

ألا ربّ باغي حاجة لا ينالُها   وآخر قد تقضى له وهو آيسُ
يجول لها هـذا وتقضى لغيره   وتأتي الذي تقضى له وهو جالسُ

* * *

١٧٦٥ ● غياث الدين أبو سليمان داوود بن علي بن يوسف الدينوري الصوفي .

كان من الصوفية الزهّاد ، محدثاً ، روى عن النبي ﷺ : « كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعُدّ نفسك في أهل القبور » .

* * *

[٢٥٤] ١٧٦٦ ● /غياث الدين أبو الفتح رافع بن سعد بن منصور الطيبيّ الكاتب .

---

(١) بنو أبي الجنّ من السادة العلوية الدماشقة المشاهير ، وأبو الحسن هذا يعرف بالنسيب ، ولد سنة « ٤٢٤ هـ » وقرأ القرآن وتأدب على أبي عمران الصقلي فجعله سنياً وترك مذهب آبائه ، وسمع الحديث وأخرج له الخطيب فوائد في عشرين جزءاً وولي الخطابة بدمشق ، وكان حسن السيرة ممدوحاً بكل لسان ، وكانت وفاته سنة « ٥٠٨ هـ » وأوصى أن يسنّم قبره « مرآة الزمان ج ٨ ص ٥٤ » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٢٠٨ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٣ » وتصحف اسمه في المرآة إلى « ابن أبي الحسن » .

كان كاتباً سديداً عالمـاً ، ومن كلامه في عهد كتبه : « وأمره أن يولي الوقوف وما يرجع إلى دار المرضى والجسر والقنـاطر وأموال المساجد والجوامع لمن يقوم بها ويكفل مصالحها ويحرس أصولها ويتبع آثار الواقفين حسبما ذكروه وقرروه فيها » .

* * *

١٧٦٧ ● غياث الدين أبو غالب زهير بن محمد بن أحمد بن أبي سعد[١] الأصفهاني المقرئ .

ذكره الحافظ أبو عبد الله ابن الدبيثي في تاريخه وقال : سمع ببلده من أبي منصور سعيد[٢] بن أبي رجاء الصيرفي وطبقته ، وكان مقرئاً مجوّداً ، قدم بغـداد حاجاً في سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، لقيته بالحـلة السيفية وسمعت منه بها[٣] ، وتوفي لمـا عاد بوادي العروس في تاسع المحرم سنة ثمانين وخمسمائة .

* * *

---

(١) كتب في الأصل فوق كلمة سعد : « يعرّف » .

(٢) سمع الحديث سنة « ٤٤٦ هـ » وروى عدة مسانيد وكان من كبار المحدثين وكان صالحاً ثقة في الرواية . توفي سنة « ٥٣٢ هـ » عن سن عالية كما في الشذرات .

(٣) زاد في ابن الدبيثي : « ثم لقيته بمدينة الرسول ﷺ وقرأت عليه بها أيضاً شيئاً وعاد معنا إلى وادي العروس فتوفي هناك » . وقال في أول الترجمة : « يُعرف بشمرانه » . وكان ابن الدبيثي قد حج في تلك السنة وهي السنة التي حج فيها الأديب الرحالة ابن جبير الأندلسي .

١٧٦٨ ● غياث الدين أبو الخير زيد بن اسماعيل بن الحسن بن يوسف السروي الفقيه.

أسند عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة أقسم عليهن : ما نقص مال من صدقة فتصدقوا ، ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً ، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر ».

* * *

١٧٦٩ ● غياث الدين أبو سعد سلطان شاه بن شهاب الدين سليمان بن علي بن أبي الفتح الشيباني.

أمه ست الأمراء بلقيس[١] بنت الصدر الكبير شرف الدين علي[٢] ابن الصاحب عز الدين الحسن بن محمد بن علّجة ، وهو كريم الطرف من الجهتين ، اشتغل وحصّل وكتب على الشيخ العالم العارف تاج الدين[٣]

---

(١) كان زواج سليمان الشيباني بها سنة « ٦٨٦ هـ » كما في الحوادث - ص ٤٥٢ -.

(٢) ورد ذكره في الحوادث « ص ٤٥٢ » من جراء زواج ابنته بلقيس المذكورة.

(٣) لقبه - كما في منتخب المختار - ص ٦٥ - « جلال الدين » وصفه بالكاتب الأديب الفيلسوف ، روى عنه الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن المطري المصري ثلاثة أبيات في جواب عن كتاب كتبه إليه تقي الدين ابن تيمية . وفيها اصطلاحات فلسفية ، توفي سنة « ٧٤٢ هـ » بالحلة.

عبد الله بن اسماعيل بن المعار واقتبس منه نكت الصوفية والعلماء ، وله ذهن صاف دراك للأشياء ، وأخلاق جميلة ، وسيرة حسنة ، وصورة مقبولة ، وألفاظ معسولة .

* * *

١٧٧٠ ● *غياث الدين أبو شجاع سليمان[1] شاه بن غياث الدين محمد ابن جلال الدين ملكشاه بن ألب ارسلان السلجوقي الأمير .*

ذكره النقيب يمين الدين قُثم بن طلحة الزينبي في تاريخه [قال] : وفي سنة خمسين وخمسمائة اتصلت الأخبار بوصول سليمان شاه إلى بغداد فأنفذ الخليفة من يمنعه من الوصول ، فقال في الجواب : إنما قصدتُ أبواب أمير المؤمنين مستجيراً به وقد سرت من طوس إلى بغداد . فأذن له في الدخول ثم خلع عليه وخطب باسمه وخرج من بغداد قاصداً حرب ابن أخيه محمد شاه بن محمود بن محمد ، وكان المصاف على نهر أرس في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ، وظفر محمد شاه بعمه سليمان شاه

---

(١) تقدم ذكر ابنه « عز الدين سنجر بن سليمان » وأخبار غياث الدين هذا في الكامل سنة « ٥٥١ ، ٥٥٥ - ٦ هـ » وفي تاريخ ابن القلانسي الدمشقي ، وفي تاريخ الدولة السلجوقية للعماد الأصفهاني في تفصيل لدخوله بغداد مستجيراً - ص ٢٤٠ - ولقب بالملك المستجير وصار من أتباع الدولة العباسية ، وله أخبار في تاريخ السلاجقة للسيد ناصر الحسيني - ص ١٤٠ - وغيرها . وله ذكر في المنتظم « ج ١٠ ص ١٦١ » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٢٢ ، ص ٣٣٠ » . وآل أمره إلى أن خنقه جماعة من أصحابه سنة « ٥٥٦ هـ » .

وبعسكره ، وتوفي المقتفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة في ربيع الأول ، ومات سليمان شاه بهمذان في شوال من السنة .

* * *

١٧٧١ ● غياث الدين أبو الفتح شاه بن محمشيز الكيشي صاحب كيش .

قدم بغداد في أيام الإمام المستنصر بالله واستصحب معه من الهدايا والتحف والتحايا والطرف في عشرين مركباً ، من ذلك الزرافة والحمار العنابي وشجرة من العود بتمامها وغير ذلك من العاج والساج[1] .

* * *

١٧٧٢ ● غياث الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن القاضي نصر الله ابن علي بن منصور بن الكيال الواسطي القاضي .

قال ابن الد[بيثي[2] في تاريخه : من أهل واسط ، من بيت القضاء بها ، والده وأخوه ، واستخلفه أخوه [عبد اللطيف] على القضاء أيام ولايته .

---

(١) جيء بمثل هذه إلى الخليفة الناصر لدين الله سنة « ٦٠٥ هـ » كما في الجامع المختصر « ج ٩ ص ٢٦٢ » وسمّى عز الدين ابن أبي الحديد صاحب كيش أي جزيرة قيس في بحر فارس بالهرمزي قال في خبر وصول أمير البحرين إلى بغداد سنة « ٦٣٢ هـ » : « ثم وصل بعده الهرمزي صاحب هرمز في دجلة بالمراكب البحرية وهرمز هذه فرضة في البحر بحر عمان وامتلأت بغداد من عرب البحرين ، وأصحاب الهرمزي » - شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٤١ - .

(٢) ذهبت الصلة بسبب إلصاق ورقة .

قدم عبد الرحيم هذا بغداد وأقام بها مدة ، وتولى النظر بديوان التركات الحشرية في سنة عشر وستمائة وصُرف عنه في رجب سنة إحدى عشرة وستمائة ومولده في شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وخمسمائة بواسط . توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة[1]] .

* * *

١٧٧٣ ● غياث الدين أبو الفتح عبد الله بن يحيى بن علي بن أحمد ابن علي بن الخراز الحريمي المحدث .

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه ، وقال : سمع سعد الخير[2] بن محمد الأنصاري[3] ، كتبنا عنه وسافر عن بغداد ، وكانت وفاته بساوة سنة ست وستمائة .

* * *

(١) تاريخ ابن الدبيثي والبداية والنهاية وله ترجمة مختصرة في « الجواهر المضيئة ج ١ ص ٣١٣ » ولم يذكر ابن الدبيثي وفاته لتأخرها عن زمن إخراجه تاريخه أي سنة « ٦٢١ هـ » .

(٢) في ابن الدبيثي زيادة : « بلغني أن عبد الله الخراز ذكر أن مولده في سنة ثلاثين وخمسمائة » . وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام .

(٣) كان أبو الحسين من أهل بلنسية بالأندلس ، سافر عن بلاده وأقام في الغربة سنين وقاسى الأخطار واحتمل المشاق إلى أن وصل في البحر إلى الصين وحصّل الأموال بالتجارة ، وكان قد سمع عدة كتب وحرص في أسفاره على طلب الحديث وتفقه على حجة الإسلام الغزالي ببغداد ودخل خراسان وسمع شيوخها وصار من أكابر المحدثين ، توفي ببغداد

١٧٧٤ ● غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم[١] بن جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسَني الفقيه العلامة النسابة .

كان جليل القدر ، نبيل الذكر ، حافظاً لكتاب الله المجيد ، ولم أرَ في مشايخي أحفظ منه للسير والآثار والأحاديث والاخبار والحكايات والأشعار ، جمع[٢] وصنّف وشجّر وألّف ، وكان يشارك الناس في علومهم ، وكانت داره مجمع الأئمة والأشراف ، وكان الأكابر والولاة والكتاب

ـ سنة « ٥٤١ هـ » ترجمه السمعاني في مادة « البلنسي » من الأنساب وابن الجوزي وابن العماد الحنبلي .

(١) تقدم ذكره غير مرة ، وترجمه مؤلف الحوادث ـ ص ٤٨٠ ـ باختصار وذكر أنه توفي في مشهد الإمام موسى بن جعفر وذكره المؤلف في ترجمة كمال الدين محمد بن المخرمي قال : « سمعت عليه بقراءة شيخنا غياث الدين أبي المظفر بن طاووس جزء البانياسي » . وترجمه ابن علي في رجاله ـ ص ١٧٩ ـ قال : « كان أوحد زمانه حائري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة » وكذلك قال الحرّ العاملي في « أمل الأمل » وهو أقدم من أبي علي ، وله ذكر في كتاب الإجازات من بحار الأنوار ، وترجمه الخونساري في الروضات « ٣٦١ » وقد طبع من تآليفه « فرحة الغريّ » في إثبات أن علياً دفن في النجف .

(٢) ذكر المؤلف في ترجمة « محي الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن أحمد بن أبي البركات قيم حضرة الإمام أحمد بن حنبل « ج ٥ ص ٣٧٦ » من كتاب الجيم أن غياث الدين بن طاوس سمع على محي الدين المذكور مشيخته الموسومة بنوامي البركات في مشيخة أبي البركات ، التي خرّجها له جمال الدين أحمد بن علي القلانسي .

يستضيئون بأنواره ورأيه ، وكتبتُ لخزانته كتاب « الدر النظيم في ذكر من تسمى بعبد الكريم » وسألته عن مولده فذكر أنه وُلد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة . وتوفي في يوم السبت سادس عشري شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة وحمل إلى مشهد الإمام علي — عليه السلام — ودفن عند أهله .

* * *

١٧٧٥ ● غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم[1] بن شمس الدين محمد بن جلال الدين عبد الحميد الحسيني النسابة .

من البيت المعروف بالنسب والحسب والفضل والأدب وكان غياث الدين جميل الأخلاق شجاعاً ، تام المروءة ، له رفقاء في الفتوة ، كريم الكف ، حسن الملتقى ، وقتل شاباً بالحلّة .

* * *

---

(١) جاء في ديوان صفي الدين الحلي — ص٢٢٦ — من طبعة بيروت أن صفي الدين قال يرثي السيد النقيب غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد وقد خرج عليه جماعة من العرب بشط سورا من الفرات ، فحملوا عليه وسلبوه فمانعهم عن سلب سرواله ، فضربه أحدهم فقتله ، ويحرّض النقيب الطاهر شمس الدين الآوي على أخذ ثأره :

هو الدهر مغرىً بالكريم وسلبه	فان كنت في شك بذاك فسل به
أرانا المعالي كيف ينهدّ ركنها	وكيف يغور البدرُ من بين شُهبه
أبعد غياث الدين يطمع صرفه	بصرف خطاب الناس عن ذم خطبه ...

وهو المرثي .

١٧٧٦ ● غياث الدين عبد اللطيف بن علي بن [(١)] الأسدي السمناني قاضي سمنان .

قدم بغداد ، رأيته في سوق الكتب وعليه سمت الخير والصلاح في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وسألني عن حزقيل أحد أنبياء بني سرائيل وأنه مدفون في جبل بالقرب من سمنان .

* * *

١٧٧٧ ● غياث الدين أبو محمد عبد المؤمن بن عبد الرحيم بن محمد الأنصاري السمرقندي ثم البلخي العالم ملك أرّان .

كان يدّعي أنه من أولاد أبي أيوب الأنصاري ، ونزل عندنا بالخاتونية وحضر عندي فلم أر على كلامه معرفة بالنسب ، وذكر لي أنه من حلب وأنه الآن ساكن بنواحي أهروراوي ثم اجتمعتُ بأخية شمس الدين عبد الكريم بالسلطانية وهو يعلم أولاد الخواجة رشيد الدين وأتباعهم(٢) .

* * *

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) كتب في الأصل بإزائه : « من الأئمة الكبار المعروفين بمعرفة الأصولين والفروع وكان مفسراً أديباً ، فقيهاً طبيباً ، قرأت بخطه :

إن قدم الحظّ قوماً ما لهم قدم ... في إرث علم ولا حزم ولا جلد

فهكذا الفلك العلوي أنجمه ... تقدم الثور فيها رتبة الأسد

وقد ضرب على أوائل هذا بخطوط .

١٧٧٨ ● غياث الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب القهستاني الكاتب.

من بيت الرياسة والحكم والوزارة ويعرفون ببيت المحتشم ، وقد ذكرنا منهم جماعة على ما يقتضي ترتيب الكتاب .

* * *

١٧٧٩ ● غياث الدين أبو الحسن علي بن الفتح [1] عبد الواحد بن أبي الفوارس غوث السنبسي المعمّر.

كان من المشايخ المعمرين ووالده أيضاً عُمّر وأدرك جماعة من الصحابة[2] والتابعين ، حدثني شيخنا بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى الإربلي أنّ غياث الدين السنبسي ، كان يتردّد إلى إربل إلى حضرة الصاحب تاج الدين أبي المعالي ابن الصلايا . ونقلتُ من خط الفقيه مفيد[3] الدين أبي جعفر

---

(١) في الأصل « أبو الفتح » ثم « أبو الفوارس » وهو لحن في اللغة المعربة لا الجاهلية .

(٢) في كتب التاريخ أخبار عدة لأمثال هذا المعمر الكاذب في تعميره والذي كان يروج هذه الأباطيل ويدنيها من مراتب الصدق تاريخ « الخضر » ومن قيس عليه في بقائه . « راجع ص ٢٤٩ وما يليها من كنز الفوائد لأبي الفتح الكراجكي وترجمة رتن الهندي من فوات الوفيات ج ١ ص ١٦١ » ولسان الميزان « ج ٢ ص ٤٥٠ » . فان رتن شيخ دجال ظهر بعد الستمائة للهجرة وادعى صحبة النبي ﷺ .

(٣) هو محمد بن جهم الأسدي الحلي ، كان أديباً عالماً فقيهاً وشاعراً —

ابن جهم الحلي قال : حدثني غياث الدين المعمر عن أبي الحسن الراعي بن نوفل السلمي قال : « سمعت رسول الله ﷺ [يقول] : إن الله خلق خلقاً من رحمته لرحمته برحمته وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع أن يكون منهم فليكن » .

* * *

١٧٨٠ ● غياث الدين أبو الفضل عمر بن أبي الفتح بن سعيد الواسطي الفقيه .

كان فقيهاً عالماً عارفـاً باللغة والأدب ومدار كلام العرب وله في ذلك

— وجيهاً صدوقاً ومحدثاً ثقة ، عارفاً بالأصولين يروي عن مشايخ المحقق الهذلي كفخار بن معد الموسوي وغيره . ترجمه المؤلف في الجزء الخامس في باب المفيد « ج ٥ ص ٧٢٠ من باب الميم » وقال : « مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم يعرف بابن جهم الحلي فقيه الشيعة . كان من فضلاء زماننا وكان فقيهاً عالماً عاملاً أديباً أريباً فاضلاً ، وهو على قدم الرواية والتأليف . وروى عن غياث الدين المعمر السنبسي ، وعن مهذب الدين ابن ردف ... وأدركته لكني لم أره ... توفي في شوال سنة ثمانين وستمائة بالحلة » وروى ابن الفوطي عنه بواسطة ابنه . ذكره الحر العـــاملي في « أمل الآمل » وذكر المجلسي في البحار أن نصير الدين الطوسي لما قدم الحلة اجتمع عنده فقهاء الحلة ، فأشار إلى المحقق الهذلي وقال : من أعلم هؤلاء الجماعة ؟ فقال : كلهم فاضلون علماء ، إن كان واحد منهم مبرزاً في فن كان الآخر مبرزاً في فن آخر . فقـال : من أعلم بالأصولين ؟ فأشار إلى الفقيه مفيد الدين محمد بن الجهم الأسدي هذا وإلى سديد الدين يوسف بن المطهر . ونقله من البحار صاحب الروضات .

رسائل وقد سمع شيئاً من الأخبار النبوية ، عن جماعة من الشيوخ ، قرأت بخطه :

قفا وبكيا واستوقفا الركب ساعة ولو كوقوف الدمع في جفن أرمد
وقولا لحادي العيس رفقاً بقدر ما نودّع من نهوى بسبّابة اليد

* * *

١٧٨١ ● / الظاهر غياث الدين أبو منصور غازي[١] بن الناصر [و٢٠٦] يوسف بن نجم الدين أيوب الدُّوِينيّ الشامي صاحب حلب .

كان حميد السيرة ضابطاً للأُمور ، كثير الجمع للأموال من جهاتها وغير جهاتها وغيرها ، عظيم العقوبة على الذنب لا يرى الصفح عن الجرائم[٢] وكان يكرم القاصدين له والواردين عليه من أهله ومن غير أهله ، ويُحسن جوائز الشعراء ويجري على أهـل العلم الجرايات الوافرة ، وكان له ولدان أحدهما من ابنة عمه العـادل وهو الأصغر أبو الفتح محمد الملقب بالعزيز ، والآخر يعرف بالملك الصالح أحمد فسد إلى الأصغر وله ثلاث سنين لخوفه

(١) ترجمته في أكثر التواريخ المستوعبة لوفيات سنة «٦١٣هـ» وله ترجمة في الوفيات والوافي بها .

(٢) هذا القول وما بعده إنمـا هو من رأي ابن الأثـير في الملك الظـاهر ، ولم يقل به أحد من المؤرخين . قال ابن خلكان : « كان ملكاً مهيباً حازماً متيقظاً كثير الاطلاع على أحوال رعيته وأخبار الملوك . عالي الهمة حسن التدبير والسياسة ، باسط العدل محباً للعلماء ومجيزاً للشعراء ، لا يتفق بسط العدل مع جمع الأموال من غير جهاتها .

من عمه أن يأخذ البـلاد . ولما وهب له والده حلب دخلها في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، وكانت وفاته في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة .

* * *

١٧٨٢ ● غياث الدين أبو نصر فارس بن علي بن أبي الفضل الموصلي الأمير .

كان أميراً عالماً ، قرأت بخطه :

أتتني تؤنبني في البكا[1] فأهلاً بهـــا وبتأنيبها
تقول وفي قولها حشمة أتبكي بعين تراني بها ؟!
فقلتُ : إذا استحسنت غيركم أمرتُ الدموع بتعذيبها

* * *

١٧٨٣ ● غياث الدين أبو العباس الفضل بن يوسف بن عبد العزيز الطوسيّ الكاتب .

كان فاضلاً ، له رسائل جيدة ومعرفة باللغة ؛ أنشد لأبي[2] حاتم سهل ابن محمد السجستاني اللغوي ، قال : أنشدنا أبو زيد :

عجبت لطائرين اليوم طارا كانا واحداً فاثنين صارا

(١) كتب فوقها « بالبكا » .
(٢) هي لغير أبي حاتم .

فذا مترجح في الجوّ عالٍ وذا مستقلّ لزم القرارا (كذا)
إذا شمس الضحى طلعت تبدّى وإن شمس الضحى غربت توارى

يعني الطائر إذا طار صار تحته ظله فصار مع ظله اثنين .

* * *

١٧٨٤ ● غياث الدين أبو فراس فيروز بن ابراهيم بن بلبان التركي الأمير .

كان من الأمراء المشتهرين بالكرم والسخاء ، رأيتُ لبعض الأدباء قصيدة في مدحه لم تحضرني الآن .

* * *

١٧٨٥ ● غياث الدين قتلغ بك بن تاج الدين زيرك بن عزيز خواجه الكاشغري الأمير .

من بيت التجارة والإمارة وولد غياث الدين ببخارى ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم ، وقد ذكرنا والده تاج الدين زيرك وأنه كان من التجار وأصحاب الأموال وقدم الأمير غياث الدين قتلغ بك بغداد في خدمة النُوين أروق[1] لما قدمها حاكماً على العراق سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، وكان

(١) كان أروق « بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو » من كبار أمراء التتار كما يدل عليه لقبه « نوين » بضم النون وسكون الواو وفتح الياء ، ولاه السلطان أرغون بن أباقا بن هولاكو العراق في السنة المذكورة فجعل لنفسه نواباً في الحكم تحكموا في الرقاب على عادة الحكام في ذلك ــ

بيني وبينه اجتماع بمراغة من جهة الأمير المنعم بُرهان بن محمد بن نُجيب التّهالي الكاشغري ، وغياث الدين هذا كان عارفاً بلغات الفرس والترك والمغول والخطا .

* * *

١٧٨٦ • *غياث الدين أبو محمد قيصر بن عبد الله بن عبد الرحمن السيواسي الكاتب .*

قرأت بخطه ـــ والشعر للعلويّ البصري ـــ :

رأت عزماتي وفرط انكماشي	وطول تحفّزي فوق الفراش
فأذرت دموعاً كفيض الجمان	على صحن خدّ رقيق الحواشي
وقالت أراك أخا همة	ستدركها بعد طول اكتباش
فهلاّ قنعت ولم تغترب	فقلت القناعة طبع المواشي
فإن الفقير قليل الصديق	وإن الغنيّ كثير الغواشي

* * *

١٧٨٧ • *غياث الدين أبو الفتح كيخسرو*(١) *بن قلج أرسلان بن مسعود السلجوقي صاحب الروم .*

ـ العصر ، وكان معه أخوه الأمير بوقا ، وآل أمرهما أن قتلها السلطان سنة « ٦٨٨ هـ » كما في الحوادث .

(١) ذكره ابن الأثير في حوادث سنة « ٦٠١ هـ » وابن الساعي في حوادثها وحوادث سنة « ٦٠٣ هـ » ، وذكره أبو الفداء غير مرة « ج ٣ ـــ

لما مات أخوه ركن الدين سليمان ملك بعده ولده قليج أرسلان فلم يستقم له الملك ومات سنة إحدى وستمائة فملك بعده عمه غياث الدين كيخسرو وكان أخوه قد أخذ منه مدينة قونية ، وهرب غياث الدين من يده إلى الشام فلم ير من سلطانها الملك الظاهر قبولاً فرجع ومشى إلى القسطنطينية فأكرمه [ملكها] وألزمه المقام عنده فلم يجب واتفق موت أخيه ، فرجع وجرت له أسباب وكان عاقبته أن استولى على ممالك الروم واستقام حاله ، وكانت وفاته في شعبان سنة [سبع وستمائة] .

* * *

١٧٨٨ ● غياث الدين أبو الفتح كيخسرو(١) بن قيقباذ بن كيخسرو بن قليج أرسلان السلجوقي صاحب قونية .

— ص ٨٩ » وقال في حوادث سنة « ٦٠٧ هـ » : «وفي هذه السنة قتل غياث الدين كيخسرو صاحب بلاد الروم قتله ملك الآشكري وملك بعده ابنه كيكاووس بن كيخسرو بن قليج أرسلان » . وقال القرماني في تاريخه — ص ٢٩٣ — : « ملك غياث الدين وعظم شأنه إلى أن قتله تكود لادقية سنة سبع وستمائة » .

(١) ذكره ابن العبري في تاريخ مختصر الدول من النسخة العربية « ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٧ ، ٤٧٩ » وأبو الفداء في تاريخه « ج ٣ ص ١٦٦ » استطراداً ، وذكره مؤلف « الحوادث ... » في أخبار الفتوة ومراسلة المستعصم بالله سنة « ٦٤١ هـ » — ص ١٨٥ — وذكر أن وفاته كانت سنة « ٦٤٣ هـ » — ص ٢٠٦ — ، وأورد ابن العبري وفاته في حوادث سنة « ٦٤٢ هـ » — ص ٤٤٧ — وذكر توليه الملك سنة « ٦٣٤ هـ » — ص ٤٣٧ — وقال في — ص ٤٤٧ — :

« كان السلطان غياث الدين مقبلاً على المجون وشرب الشراب ، غير —

لما توفي والده اتفق أهل المملكة على سلطنته فوليها وهو شاب فاشتغل باللهو واللعب فاختل عليه قانون ملكه وطمع فيه مع كثرة عساكره ، فقصد التتار وصاحبهم باجو[1] مدينة أرزن الروم وأخذوها وأخذوا منها أموالاً عظيمة ، فأشاروا عليه بتجنيد العساكر ، فحشر وحشد وجند وسار بهم إلى عسكر التتار فانكسر وتشرّد عسكره وأسرت أمه .

ذكروا أنه لما سار للقاء المغول استصحب معه من الحور وآلاتها ،

ـ مرضي الطريقة ، منغمساً في الشهوات الموبقة ، تزوج ابنة ملك الكرج فشغفه حبا وهام بها إلى حد أن أراد تصويرها على الدرام ، فأشير عليه أن يصور صورة أسد عليه شمس ، لينسب إلى طالعه ويحصل به الغرض ، وخلف غياث الدين ثلاثة بنين : عز الدين وأمه رومية ابنة قسيس وركن الدين وأمه أيضاً رومية وعلاء الدين وأمه الكرجية ، فولي السلطنة عز الدين وهو الكبير وحلف له الأمراء وخطب له على المنابر وكان مدبره والأتابك الأمير جلال الدين قرطاي ، رجل خيّر دين صائم الدهر يمتنع عن أكل اللحم ومباشرة النساء ، لم ينم في فراش وطي وإنما كان نومه على الصناديق في الخزانة ، أصله رومي وهو من مماليك السلطان علاء الدين وتربيته وكان له الحرمة الوافرة عند الخاص والعام» . اليرونيناه من فوات الوفيات «ج ١ ص ١٧٨» وفي غير ذلك .

(١) في مختصر الدول ـ ص ٤٤٠ ـ أنه « جرماغون نوين » وهو الأولى بالصحة . أما باجو أو بايجو فقد جهزه هولاكو إلى بلاد الروم سنة « ٦٥٤ هـ » كما في دول الإسلام ج ٤ ص ١٢١ وفي تاريخ أبي الفداء والقرماني أن كيخسرو هذا توفي سنة « ٦٥٤ هـ » .

وآلات الطرب والقردة ، لأنه كان يحبّها ، ما حمله على خمسمائة جمل .
وكانت وفاته في شهور سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

* * *

١٧٨٩ • غياث الدين أبو الفتح كيخسرو بن أبي المجد محمد بن احمد البرهاني القزويني التاجر .

من بيت الرياسة بقزوين ، وسكن أهله تبريز ، وغياث الدين المذكور هو عمدتهم وعميدهم وشاه رقعتهم وبيت قصيدهم ، جميل الصورة ، حسن السيرة ، اتصل إلى المخدوم خواجه أصيل الدين الحسن ابن مولانا نصير الدين وصاهره على ابنته وولي الولايات الجليلة السلطانية .

* * *

١٧٩٠ • غياث الدين أبو الحارث ليث بن أحمد بن عبد الله الرازي المتولي .

كان عارفاً بسيرة الملوك والأكاسرة ، وله كتاب صنفه في هذا المعنى ووقع إليّ وكتبت منه : « قيل لأردشير من الذي لا يخاف أحداً ؟ قال : الذي لا يخافه أحد فمن عدل في حكمه وكف عن ظلمه نصره الحق وأطاعه الخلق .وصفت له النُعمى وأقبلت عليه الدنيا ، فتهنّأ بالعيش واستغنى عن الجيش ، وملك القلوب وأمن الحروب وصارت طاعته فرضاً فظلت رعيته جنداً وأن أول العدل أن يبدأ المرء بنفسه فيلزمها كل خلّة زكية وخصلة رضية ومذهب سديد ومكسب حميد ليسلم عاجلاً ويسعد آجلاً ، وأول الجور

أن يعوّدها الشرّ ويجنبها الخير ويكسبها الآثام ، ويُعقبها المذامّ ، فيعظم وزرها ويقبح ذكرها » .

* * *

١٧٩١ ● / غياث الدين أبو نصر محمد بن أسعد بن محمد بن غياث العقيلي الشيرازي [١] الرسول .

لما سيّر الإمام المستعصم بالله أبو أحمد عبـد الله ، الإمام نجم الدين عبد الله البادرائي رسولاً إلى شيراز سنة خمس وأربعين وستمائة إلى أتابك عضد الدين سعد [٢] بن أبي بكر صاحب شيراز وأدى رسالته ورجع في شهر رمضان من السنة وصل صحبته غياث الدين أبو نصر محمد بن أسعد رسولاً من عضد الدين أتابك فتلقي بالإعزاز والإكرام ، وأدّى رسالته ، وسلّم ما كان استصحبه من الهدايا والتحف ومن جملتها مائة بقچة تشتمل على فاخر الثياب .

* * *

١٧٩٢ ● غياث الدين أبو علي محمد بن جعفر بن عبد الرحيم الحمصي الأديب.

أنشد :

كل عرف يأتي من الدهر نـكر	لا يسرّ الأحرار وهو يضرّ
كم أساءت بنا الخطوب صنيعاً	وعـدانا للضيم دهر مضرّ

---

(١) مكتوب بالقلم الرفيع « اليزدي » . وسيأتي في ترجمة « فخر الدين أحمد بن ماشازه » أنه أبو مفيد .

(٢) تقدم ذكره في باب « عضد الدين » .

فصبرنا بالسخط لا بالرضا والصـ. . . . صبر مثل اسمه على الضيم صبرُ

* * *

١٧٩٣ ● غياث الدين أبو المجد محمد بن الحسن بن ابراهيم الجندي الشاعر.

كان من الشعراء المجيدين، نظم القريض في الفنون، من شعره:

الهوى داء يُصابُ به | كلُّ من تخلو خواطرهُ
الهوى حـــلو مواردُه | والهوى مرٌّ مصادرُهُ
فاشتغـــال النفس أوّله | واشتـــمال الهمّ آخرُه
يلهبُ الأحشاء باطنُهُ | ويشين اللب ظـاهرُه
ليتني مع ما منيتُ به | من هوًى قد عزّ ناصرُه
كنت أحظى بنسيمهم | علّ يشفيـني عواطرُه

* * *

١٧٩٤ ● غياث الدين أبو بكر محمد بن عز الدين حُميد بن عبد السميع المدني المحدث.

أسند عن عبد الله بن سرجس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر قال: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة سوء المنقلب والحور بعد الكور» وفي رواية: «ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال».

* * *

١٧٩٥ ● غياث الدين أبو جعفر محمد بن الخطّاب بن رافع الترمذي الأديب.

كان أديباً فاضلاً ، له رسائل وكلام مستحسن ، قرأت من مجموع له قال : « قدم علي بن جبلة[1] إلى الصلح والمأمون بها فقطع الحسن بن سهل شغله عن استماع شعره وأمر بإعطائه عشرة آلاف درهم إلى أن يفرغ له فقال :

أعطيتني ياولي العهـد سيدنا عطيّة كافأت شعري ولم ترني

ما شِمت برقك حتى نلت ريّقه كأنما كنت بالجدوى تبادرني

وقد وقفت على شكرين بينهما تلقيح مدح ونجوى شاعر فطن

شكراً بتعجيل ماقدمت من كرم عندي وشكراً لماأوليت من حسن

* * *

١٧٩٦ ● غياث الدين محمد بن داود بن عبد السلام الموصلي

كان أديباً فاضلاً ، قرأت بخطه من أبيات أولها :

ليس لي مُسعِد إذا جنّ ليلي في هواها سوى جوًى وأنين

ودموع كأنهنّ بحـار ظلتُ في لُجّها بغير سفين

* * *

(١) هو الشاعر المعروف بالعكوك ، ترجمه مؤلف « طبقات الشعراء » التي عُرفت بطبقـات ابن المعتز « ص ٧٦ » وُلد ببغداد سنة « ١٦٠ هـ » وتوفي سنة « ٢١٣ هـ » ، وكان أحد فحول الشعراء من أحسن خلق الله إنشاداً ، ترجمه ابن المعتز في طبقاته وابن خلكان في وفياته والصفدي في نكت هميانه .

١٧٩٧ ● غياث الدين أبو طاهر محمد بن داوود بن علي البخاري الخطيب.

كان خطيباً مصقعاً ، وله خطب مدونة ، وله تعاليق في الفقه.

* * *

١٧٩٨ ● غياث الدين أبو منصور محمد بن زكار بن محمود الحربي المقرئ.

كان من القراء المجوّدين ، وقد سمع الحديث ورواه ، وكان حسن البشر ، جميل الأخلاق ، أنشد في ظالم :

لقد عيل صبري دون ظلمك ليتني أراك تُقاسي ما جنته يداكا

أما أحدٌ ينبيك أنك معتدٍ وأنّ إله العالمين يراكا

* * *

١٧٩٩ ● غياث الدين أبو الفوارس[1] محمد بن سام بن محمد الغوريّ السلطان.

تقدم ذكر أخيه شهاب الدين محمد بن سام ، وكان غياث الدين سعيداً منصوراً في حروبه ، لم ينهزم قط ولا كُسر له عسكر ، وكان سمحاً يبذل المال ، حسن الاعتقاد ، كثير الصدقات ، أمر ببناء المساجد والرُبط والمدارس بخراسان والخانات في الطرق والمفاوز ووقف على الكل وقوفاً ولم يتعرض لمال أحد من رعيته ، وكتب بخطه عدة مصاحف وقفها على المدارس التي أنشأها وله غزوات في الهند وغيرها ، ليس هذا موضعها ،

---

(١) أخباره وترجمته في كامل ابن الأثير والجامع المختصر ، وقد اعتمد المؤلف وابن الساعي على ابن الأثير في ترجمته ، وله ترجمة في أكثر كتب التاريخ المستوعبة لعصره فضلاً عن كتب التراجم.

وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

* * *

١٨٠٠ ● الحافظ غياث الدين أبو عبد الله[1] محمد بن معين الدين شاهنشاه بن أبي محمد بهرامشاه بن شاهنشاه[2] بن أيوّب الدمشقي .

لما وردت الإجازة الجامعة من دمشق إلى مدينة السلام سنة سبع[3] وثمانين وستمائة ، كان فيها الأمير علي وأبو بكر واسماعيل أولاد الملك الحافظ غياث الدين المذكور وكنت فيها .

* * *

١٨٠١ ● غياث الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن اسحاق الكرماني الفقيه .

---

(١) الوافي بالوفيات « ج ٣ ص ١٤٧ » . قال الصفدي : « ولد بدمشق أو ببعلبك سنة ست عشرة وستمائة وسمع صحيح البخاري من الزبيدي وحدّث به وأجاز مرويّاته للشيخ شمس الدين الذهبي ، وكان أميراً جليلاً متميزاً نسخ الكثير بخطه المنسوب وخلف عدة أولاد وتوفي سنة « ٦٨٣ هـ » وذكره ابن الفرات في وفيات سنة « ٦٨٣ هـ » من تاريخه « ج ٨ ص ١٤ » ، وجاء في الشذرات « ج ٥ ص ٤٢٤ » : أنه توفي سنة « ٦٩٣ هـ » ولعله سهو من مؤلفه .

(٢) في الوافي « ج ٣ ص ١٤٧ » والشذرات « ج ٥ ص ٤٢٤ » : « ابن فروخشاه بن شاهنشاه » وهو الصحيح .

(٣) كتب تحتها « خمس » والصحيح سنة « ٦٨٧ هـ » كما ورد في ترجمة « عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد الدمشقي » .

كان فقيهاً أديباً ، حسن المعرفة بالأصول وكان منقطعاً عن النـاس .
قال : بينا هو[1] يعبث بالحصا إذ طفرت حصاة منهـا فدخلت في أذنه فسدّتها وجهدُوا بكل حيلة فلم يقدُروا على إخراجها ، فسمع قارئاً يقرأ : « أم من يجيب المضطر إذا دعاه » فقال الرجل : يا رب أنت المجيب وأنا المضطرّ . . .[2] فنزلت الحصاة من أذنه وبرئ .

* * *

١٨٠٢ ● غياث الدين أبو نصر محمد بن عبد الله بن عباس الشرواني القاضي .

كان من القضاة والحكام ، له معرفة حسنة بأدب القضاء وفصل الحكومات ، رأيت بخطه رسالة كتبها إلى بعض القضاة[3] .

* * *

١٨٠٣ ● / غياث الدين أبو شجاع محمد[4] ابن الوزير رشيد الدين [و ٢٦٠]

---

(١) كذا ورد بالاضمار من غير ذكر لظاهره قبله ، وجاء في آخر الحكاية أنه رجل من الرجال وفي الأصل : « وهو » .

(٢) هنا كلمة غير واضحة لي .

(٣) يستدرك عليه « غياث الدين محمد بن عبد القـاهر بن يوسف بن عبد العزيز ابن الخليفة المستنصر بالله العباسي البغدادي » ابن بطوطة « ٢ : ٤٥ » .

(٤) ترجمه في أخبـاره غياث الدين عبد الله بن فتح الله البغدادي في « التاريخ الغياثي » ، كما في ص ٥ من مختصره عندنا وابن حجر في الدرر « ج ٤ ص ١٣٥ » وذكره في ترجمة : « أربا كاوون = أريكوون » الملك المغولي الذي نهض غياث الدين بأمره ونصبه السلطنة —

فضل الله بن عماد الدولة أبي الخير ابن موفق الدولة عالي الهمذاني الأمير الكامل والرئيس العالم الفاضل الحكيم.

ذو الهمم الإلهية ، صاحب الأخلاق المحمدية ، استدعاني إلى خدمته ليلة النصف من شعبان الواقع في سنة ست عشرة وسبعمائة بالمدرسة الرشيدية[1] المنسوبة إلى [والده] في جماعة من الأعيان العلماء والأكابر الفضلاء فصلينا في داره العامرة ، ولما انقضت الصلاة تقدم بإحضار أهل الطرب وما يتعلق بأسباب الجميا[ت] من الفواكه و . . . وأنواع المشر[وب] وأحيينا تلك الليلة في خدمته .

* * *

١٨٠٤ ● غياث الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد الحسيني اليزدي الكاتب .

من كلامـــه ما كتب في تقوية أيدي العمال والحكام « وأمره أن يُوصي عُماله بتقوية أيدي الحكام وتنفيذ ما يصدر عنهم من الأحكام وأن

- بعد وفاة أبي سعيد ، وذكره ابن فضل الله العمري في جزء الحوادث من مسالكه ، قتله صبراً علي باشا سنة « ٧٣٦ هـ » وقيل سنة « ٧٣٧هـ » والأول أظهر ، لأن أبا سعيد توفي في ربيع الأول سنة « ٧٣٦ هـ » ودام حكم أرپا كاوون ستة أشهر .

(١) هي المدرسة الغزانية المقدم ذكرها غير مرة .

يحضروا مجالسهم حضور المقيمين لرسوم الهيبة وحدود الطاعة فيها ، ومتى تقاعس متقاعس عن حضور خصم يستدعيه وأمر يوجه الحاكم إليه فيه والتوى ملتو بحق يُحصّل عليه ودين يستقر في ذمته قادوه إلى ذلك بأزمّة الصغار وخزائم الاضطرار .

* * *

١٨٠٥ ● *غياث الدين أبو منصور محمد بن المبارك بن إبراهيم السلماسي الخطيب .*

كان خطيباً مفلقاً حافظاً للخطب المطولة والموجزة وربما أنشأ خطباً خطب بها وقدم بغداد وسمع بها الأحاديث النبوية ، قرأت بخطه : « كانت العلماء والأتقياء يتكاتبون بثلاث ليس معهن رابعة : من أحسن سريرته أحسن الله له علانيته ، ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس . ومن كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا » .

* * *

١٨٠٦ ● *غياث الدين أبو المظفر محمد بن محمد بن أبي بكر بن كرت الغوري الأمير .*

قدم بغداد في أيام الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني وسكن بدار البساسيري(١) وعمّر لنفسه الأملاك ، وأنشأ بين المدرسة

(١) دار البساسيري كانت قسماً من محلة باب الأزج أي رأس الساقية والمربعة وما إليهما ، وكان لها مسجد مشهور . ونسبت إليه دار بالجانب الغربي ، إلا أنها لا تراد عند الاطلاق .

الثقتية[1] ورباط الإبري مسجداً لم يكن له به حاجة لأن أرض المسجد من حساب رباط الإبريّ ، فعل ذلك ليكتب اسمه على باب المسجد ، ومجاوره عدّة مساجد ، فبقي معطلاً مهجوراً مغلق الباب فلم يصلّ فيه أحد من مجاوريه لعلمهم بأن أرضه مغصوبة ، وأبعده[2] الصاحب علاء الدين سنة تسع وسبعين وستّمائة إلى بلاد خوزستان فأقام بها مديدة ، ومات بها سنة ثمانين وستّمائة . وكان لوالده سبعة بنين اسم كل واحد منهم محمد وكان يفرق بينهم باللقب وأكبر أولاده ركن الدين محمد[3] ...

* * *

١٨٠٧ ● *غياث الدين محمد بن السيد نور الدين محمد بن [....] الحسني الحويزيّ .*

من أبناء السادات ... المعروفين با... رأيته سنة ... والده .

* * *

١٨٠٨ ● *غياث الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي بكر الأُرموي المقرىء الصوفي .*

---

(١) تقدم ذكر هذه المدرسة ، وأشرنا في التعاليق إلى الرباط الذي كان بجانبها وكانت على تقديرنا عند قصر النقيب ومديرية المكوس على دجلة .

(٢) تقرأ أيضاً « أنفذه » إلا أننا أثبتنا الأصل .

(٣) قد كان المؤلف ذكر جماعة منهم في ترجمة « علاء الدين محمد ابن محمد النوري » أخيهم .

كان من أهل أرمية وممّن سافر إلى بلاد المشرق واجتمع بالعلماء والصلحاء ، قدم علينا مراغة سنة ست وستين وستمائة ، وعليه آثار الصالحين وكان شيخاً حسن الهيئة ، دائم الصمت ، حسن السَمت ، ذكر لي أنه أقام ببغداد مدة وسمع بها الحديث سنة خمسين وستمائة [1] .

* * *

١٨٠٩ ● غياث الدين محمد بن مغيث الدين محمد بن شمس الدين [2] محمد كرت الهروي الملك بخراسان وأمير الحاج بالعراق .

قدم بغداد حاجاً بالالوز [3] سنة عشرين وسبعمائة .

* * *

١٨١٠ ● غياث الدين أبو شجاع محمد [4] شاه بن محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي السلطان .

---

(١) يستدرك عليه غياث الدين محمد بن محمد الواسطي « المتوفى سنة « ٧١٨ هـ » له شرح الغاية القصوى في دراية الفتوى للقاضي ناصر الدين البيضاوي ، ذكره مؤلف كشف الظنون في « الغاية » .

(٢) كتب فوقه « ركن الدين » .

(٣) هذا ظاهر الكلمة ولم أهتد لصوابها .

(٤) تقدم ذكره استطراداً ، وقد ذكره ابن الأثير في الكامل وابن الجوزي في المنتظم وصدر الدين الحسيني في « أخبار الدولة السلجوقية ، كابن الجوزي في المنتظم « ١ : ١٩٨ » ، والمقريزي في السلوك ج ١ ص ٣٨ » ، ومؤلف النجوم الزاهرة والشذرات وغيرهم .

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب « نصرة الفترة[1] » وقال : كان أخوه ملكشاه[2] بن محمود قد اتصل بعمه مسعود[3] ، فلما توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة اجتمعت العساكر على نصب ملكشاه في السلطنة ، فلما جلس على سرير المملكة أخذ في الأكل والشرب واللذات ولم يكن أهلاً لما ينظر فيه ، فجمع خاصبك بن بلنكري الأمراء وشاورهم في أمر ملكشاه و[أن] الرأي أن يرتب أخوه محمد شاه ، فوافقوه واستدعوا به ، فهرب ملكشاه إلى خوزستان وجلس محمد شاه وتلقب بألقاب جده وقتل خاصبك الذي كان السبب في تمليكه وظن أنه إذا قتله يستقيم حاله ، وكان الأمر بالعكس ، وأرسل إلى الإمام المقتفي في إقامة الخطبة له فلم يلتفت فعزم على النزول إلى بغداد . وكان المصاف في بجمزا في أواخر ذي الحجة سنة سبع وأربعين وخمسمائة فقتلت فرسانهم وأصحابهم ورجع الخليفة إلى بغداد مظفراً منصوراً ، وتوفي محمد شاه بهمذان سلخ ذي القعدة سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

* * *

---

(١) زبدة النصرة ونخبة العصرة « ص ٢٣٥ إلى ٢٤٧ » .

(٢) ذكره ابن الأثير في الكامل وصدر الدين الحسيني في « أخبار الدولة السلجوقية » ، والمقريزي في السلوك ، وكان صاحب خوزستان ، وأكثر أخباره دائرة عليها ثم استولى على أصفهان . توفي سنة « ٥٥٥هـ » مسموماً قيل : إن الوزير عون الدين بن هبيرة الشهير دس عليه غلاماً فدس هذا عليه جارية سمته .

(٣) سيأتي ذكره في هذا الباب باب « غياث الدين » .

١٨١١ ● غياث الدين أبو منصور محمد بن مسعود بن عبد الرحمن الكركي المحدث .

روى عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « كان من دعاء داود : اللهم إني أعوذ بك من مال يكون عليّ فتنة ومن ولد يكون عليّ ربا[1] ومن حليلة تقرّب المشيب من قبل المشيب وأعوذ بك من جار ترعاني عيناه وتسمع أذناه ، إن رأى خيراً دفنه وإن سمع شراً طار به » .

* * *

١٨١٢ ● غياث الدين أبو شجاع محمد[2] بن جلال الدين أبي الفتح ملكشاه بن عضد الدين ألب أرسلان السلجوقيّ السلطان .

ذكره ابن الهمذاني في تاريخه وقال : لما مات ملكشاه ببغداد كان غياث الدين محمد معه وخرج إلى أصبهان مع أخيه محمود وجرى بينه وبين أخيه بركيارق حروب وخطوب وكان مؤيد الملك بن نظام الملك هو الذي سوّل له قتل زبيدة أم بركيارق أخيه سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وتمكن السلطان محمد من السلطنة واستقرّ مؤيد الملك في الوزارة ، وقتل

(١) لعل الأصل العكس فالفتنة من الولد والربا من المال .

(٢) أخباره وترجمته في كامل ابن الأثير و « نصرة الفترة » للعماد الأصفهاني و « أخبار الدولة السلجوقية » لصدر الدين الحسينيّ والمنتظم لابن الجوزي والمرآة لسبطه والسلوك للمقريزي والنجوم الزاهرة وغيرها .

- كما سنذكره - بسببها[1] ومات بركيارق فخمد اللهب وزال الشغب .
قال : وفي المحرم سنة خمس وتسعين وأربعمائة دخل السلطان محمد بغداد وجلس له الإمام المستظهر بالله وخلع عليه خلع السلطنة وبدا بالسلطان مرض طويل فقيل له : إنّ هذا من السحر وإنما سحرتك زوجتك خاتون . وأخذوا خاتمه وخنقوها فماتت ، ومات السلطان في ساعة واحدة . وكانت وفاته بأصفهان ثاني عشرين ذي الحجة سنة إحدى عشرة وخمسمائة . ومولده في ثامن شعبان سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

* * *

١٨١٣ ● *غياث الدين أبو جعفر محمد بن منصور بن سعيد الحلبي الخطيب* .

أنشد :

تعنو لهيبته القبائل والندى راضٍ وغرب حسامه غضبانُ
يقري ويفري هام كل مكيدة فله الجفان الغر والأجفان

* * *

١٨١٤ ● *غياث الدين أبو طالب محمد بن نصر بن أبي الخير الطيبيّ القاضي* .

كان من القضاة أبا وجداً وخالاً وعماً وله في الحكم والقضاء اليد البيضاء وفي بحث العلوم والأدب الطريقة الغراء ، أنشد :

---

(١) مكتوب فوقها بقلم دقيق « زبيدة » يعني بسبب زبيدة .

سقى صوبُ العهاد عهود بيض ... تُزرُّ جُيوبُهن على الشموس
فهُنَّ على القلوب لدى التصابي ... أعزّ على القلوب من النفُوس

* * *

١٨١٥ ● *غياث الدين أبو عمر محمد بن النفيس بن عمران الخراساني الكاتب.*

كتب في رسالة : « قال أبو العيناء : استأذن رجل على الحسن بن سهل ، فقيـل له : من أنت ؟ قال : رجل أمر له الأمـير وقت كذا بعشرة آلاف درهم . فأمر بإدخاله ، فلما رآه قال : مرحباً بمن توسّل إلينا بنا وشكر إحساننا » . وأجازَه .

* * *

١٨١٦ ● /*غياث الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن عبد الغني الشيرازي المقرىء.* [و ٢٦٢]

كان حسن الطريقة ، عالماً بالتفسير ووجوه القراءات ، كان دائماً يترنم بهذين البيتين في جوف الليل :

يا نائم الليل ألا فانتبه ... لم يبق من ليلك إلا القليلْ
قُم فاغتنم منه ولو ساعةً ... فبعد هذا النوم نوم طويلْ

* * *

١٨١٧ ● غياث الدين أبو القاسم محمود بن غياث الدين محمد[1] بن سام بن الحسين الغوري السلطان .

قد تقدم ذكر والده وعمه وأنّ تاج الدين يلدز كان قد أظهر الطاعة له ودعا الناس إلى مبايعته ، فلما أطاعته الرعية دعا إلى نفسه وتجبرّ ونسي ساداته ، وفي سنة ثلاث وستمائة نفذ غياث الدين محمود إلى تاج الدين يلدز وقطب الدين أيبك[2] ، مملوكي عمه يطلب منهما أن يخطبا له بالسلطنة في بلادهما فأجاب يلدز بالمغالطة وقال : إن أعتقتني[3] خطبتُ لك . فأعتقه وأعتق قطب الدين أيضاً . ثم عصاه ، في كلام طويل . وقُتل غياث الدين محمود — وهو آخر ملوك الغورية — في شهر ربيع الأول سنة سبع وستمائة[4] .

* * *

١٨١٨ ● غياث الدين أبو القاسم محمود بن محمد بن عبد الرزاق الجوري الكاتب .

من كلامه في عهد فقيه : « الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان

---

(١) أخباره في الكامل وهو خير كتاب عالج تاريخ ملوك الغور ، ويليه في ذلك الجامع المختصر « ج ٩ ص ٢٠٤ ص ٢٤١ » .

(٢) سيذكره المؤلف في موضعه .

(٣) في الأصل « عتقتني » .

(٤) الصحيح سنة « ٦٠٤ هـ » كما ورد في الكامل والجامع المختصر ، قتله الطاغية علاء الدين محمد بن تكش خوارزم شاه .

وفضله بأصغريه القلب واللسان وجمّله بأكبريه الرأي والجنان وعقل بعقال عقله شوارد الحكم وجوامع الكلم ثم أورث أنبياءه العلماء وعلم آدم الأسماء وقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولقوله التفضيل في جملة التصديق والتفضيل : « عُلماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل » .

* * *

١٨١٩ ● غياث [1] عباد الله عز الملوك أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة فناخسرو بن بهاء الدولة خره فيروز الديلمي السلطان .

ذكره أبو الحسين بن الصابي في تاريخه وقال : وفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة ورد الكتاب من واسط ونسخته : « هـذا كتاب من شاهنشاه المعظم ، ملك الملوك ، عماد دين الله وغياث عباد الله ويمين خليفة الله أبي كاليجار مؤيد أمير المؤمنين يشتمل على ترفيه الرعايا » ومن فصل فيه : « واعتمدنا بذلك عمـارة البلاد وتثمير أموال الرعايا ، وإفاضة العدل . فقابلوا هذه النعمة بإدامة الشكر عليها ، وقوموا بواجب حقها وليبلغ الشاهد الغائب والحـاضر المتباعد — إن شاء الله تعالى — وكتب سنة ست وثلاثين وأربعمائة » .

* * *

١٨٢٠ ● غياث الدين أبو الفرج مسعود بن ابراهيم النيسابوري المحدث.

---

(١) تقدم ذكره في « عز الملوك » ، و « عماد دين الله » وفي ترجمة « عز الدولة أبي كاليجار هزارسب » .

أسند عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : اللهم إني أعوذ بك من شر فتنـة الغنى وشر فتنة الفقر وأعوذ بك من الكسل والبخل والمغرم والمأثم . وفي حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وأن الجنة محرّمة على الأمم حتى تدخلها أمة محمد ﷺ وعلى الأنبياء حتى يدخلها محمد ﷺ » .

* * *

١٨٢١ ● غياث الدين أبو الفتح مسعود [1] بن غياث الدين محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي السلطان .

ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن بن القطيعي في تاريخه وقال : كتب له القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري جزءاً من الحديث بروايته عن شيوخه وكان الناس يسمعونه عن السلطان عن قاضي المارستان ولما مات أخوه مغيث الدين محمود ، كان مسعود بأرانية فسار منهـا إلى تبريز فملكها وخطب له ببغداد ثم قطعت وخطب لسنجر وداوود ، ولما قُتل المسترشد خطب الراشد لمسعود ودخل السلطان مسعود بغداد مرّات

---

(١) ذكر أخباره وترجمته ابن الأثير وابن الجوزيّ في المنتظم وسبطه في المرآة ، وابن القلانسي في تاريخه والعماد في « نصرة الفترة » والحسينيّ في « أخبار الدولة السلجوقيـة » ، والمقريزي في السلوك وله ترجمة في الوفيـات ، وأخبار في النجوم ، وكان ملكاً ظالماً سفاكاً للدماء قتل المسترشد وابنه الراشد بالله .

وكان آخر ما دخلها في رمضان سنة ست وأربعين وخمسمائة ، ولما رحل عنها ورد الخبر بوفاته بباب همذان ، يوم الخميس سابع رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

* * *

١٨٢٢ ● غياث الدين أبو منصور بن أبي الفخر العراقي الكاتب .

كتب : « سلام على تلك الأيام السالفة ، والساعات المُساعفة فلقد كنا في عيش أحلى من عتاب الحبيب وأرق من شكوى دنف إلى طبيب لولا أنه أقصر من لحظة عاشق في حضرة رقيب » .

* * *

١٨٢٣ ● غياث الدولة شرف الدين أبو نصر نوشروان[1] بن خالد الفيني القاشاني الوزير .

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال : وفي

(١) ذكره السمعاني في « الفيني » من الأنساب ، قال : هذه النسبة إلى « فين » وهي قرية من قرى قاشان . وأثنى عليه ثناء حسناً ، وترجمه ابن الجوزي ، وقد توفي سنة « ٥٣٢ هـ » ، وفي الكامل سنة « ٥٣٣ هـ » ، وله ترجمة في النجوم والشذرات وأخبار في « أخبار الدولة السلجوقية » للصدر الحسيني و « نصرة الفترة » للعماد الأصفهاني ، وذكره ابن خلكان في ترجمة الحريري وترجمته مستفيضة في الكتب ولا سيما التواريخ المتناولة لتاريخ الوزراء كالفخري . وجاء في النجوم « القيني » بدلاً من « الفيني » .

منتصف صفر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وصل شرف الدين غياث الدولة إلى بغداد بعد إعفائه من وزارة السلطان مسعود ونزل في داره بالحريم الطاهريّ ، وقصده الناس سروراً بقدومه وكان جميل السيرة كثير الإحسان إلى النـاس عاقلاً ، وكان من رجال زمانه ، وزر للدولتين المسترشدية والغياثية ، وكان حسن السيرة ، كبير النفس ، عاش سعيداً ، ومات حميداً ، وهو الذي أشار على الحريري بإنشاء المقامات ، وكانت داره مجمع الأفاضل ومأواهم .

* * *

١٨٢٤ ● غياث الدين أبو القاسم هبة الله [١] بن رمضان بن أبي العلاء بن شبينا الهيتيّ المقرىء .

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال : سكن بغداد وقرأ القرآن بالروايات على الحسين [٢] بن محمد بن عبد الوهاب الدبّاس

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال : « كان رجلا صالحاً إماماً بمسجد دار البساسيريّ » .

(٢) كان يعرف بالبارع والبارع هو الذي برع في نوع من العلوم ووصف به الشعراء أيضاً ، وقد ولد أبو عبد الله البارع سنة « ٤٤٣ هـ » ببغداد وبها نشأ وقرأ القرآن بروايات على جماعة كبيرة ، ودرس الأدب والنحو واللغة ونظم الشعر الرائق ، وأقرأ الناس وأضرّ في آخر عمره وكان من ذرية القاسم وزير المعتضد ، وتوفي سنة « ٦٢٤ هـ » ذكره السمعـاني في « البدري » من الأنساب وابن الجوزي في المنتظم وسبطه في المرآة وياقوت في المعجم وابن خلكان في الوفيات والذهبي في طبقات القراء والصفدي في نكت الهميان وغيرهم .

وغيره ، وسمع الحديث وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن بالوردية .

* * *

١٨٢٥ ● غياث الدين أبو القاسم هبة الله بن علي بن أبي السعادات الآمري القاضي .

كان من القضاة الأفاضل والحكام الأماثل ، قال : سئل الأحنف ابن قيس ما الكرم ؟ قال : الاحتيال للمعروف . قيل : فما اللؤم ؟ قال : الاستقصاء على الملهوف .

* * *

١٨٢٦ ● غياث الدين أبو منصور هبة الله بن القاسم بن محمد بن طباطبا العلويّ النسابة .

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال : روى عن أبيه وغيره ، روى عنه أبو طاهر ابن أبي الصقر الأنباري وأبو الفضل محمد[1] ابن محمد بن عيشون المنجم ، وكان ثقة صدوقاً .

* * *

١٨٢٧ ● الغيداق ، قيل اسمه نوفل ، المغيرة بن عبد المطلب بن

---

(١) كان من أهل الموصل وقدم بغداد واستوطنها وكان فيه فضل وله معرفة بتقويم الكواكب وتسييرها وله شعر حسن ، كتب عنه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحصين في سنة « ٤٩٨ هـ » أناشيد له ولغيره ، ترجمه ابن الدبيثي ولم يذكر وفاته ، وذكره الصفدي في شرح لامية العجم « ج ٢ ص ١٩١ » من طبعة مصر .

هاشم بن عبد مناف الهاشمي المكي الأمير .

قرأت في كتاب « أنساب قريش » لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيريّ ، قال : اسم الغيداق بن عبد المطلب « مصعب » وأمُّهُ ممنّعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمّل بن خزاعة وأخوه لأمه عوف بن عبد عوف أبو عبد الرحمن الزهريّ ، ولقّب الغيداق لأنه أجود قريش وأكثرهم طعاماً ومالاً ، وقال الروحي[1] في تاريخه : الغيداق لقب الحجل ، تسمى بذلك لكثرة خيره . وقيل اسمه نوفل .

* * *

(١) نقل من تاريخه هذا ابن خلكان في الوفيات ، قال في ترجمة الوزير « شاور » ما نصه : « وقال الروحي في كتاب تحفة الخلفاء : إن السلطان صلاح الدين – رح – أوقع بشاور وكان إذ ذاك في صحبة عمه أسد الدين وأن قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الأولى من السنة المذكورة [٥٦٤ هـ] رحمه الله تعالى » . ثم قال في ترجمة نزار الفاطمي الملقب بالعزيز بالله : « وذكر أبو الحسن الروحي في كتاب تحفة الظرفاء في تاريخ الخلفاء أن هذه الواقعة للحاكم المستنصر بالله ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله ، وهو المرواني صاحب الأندلس وبين العزيز المذكور ... » . وذكره السخاوي في الاعلان بالتوبيخ – ص ٩٥ – مع مؤرخي الخلفاء وصحف إلى السروجي وهو الفقيه أبو الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن الروحي المطبوع تاريخه ١٩٠٩ م باسم « بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء » والذي في كشف الظنون « بلغة الظرفاء إلى معرفة الخلفاء » وجاء في الاعلان بالتوبيخ أن جده عبد العزيز لا عبد الرحمن وهو وهم ، وكان الروحي معاصراً الخليفة المستعصم بالله كما قال في تاريخه .

تم القسم الثاني من الجزء الرابع من كتاب تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ويليه القسم الثالث منه ويبتدىء بباب (الفاء) وأوله

١٨٢٨ ● الفاتح أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي النبي - صلى الله عليه وسلم - .

فهرس (*)

(*) تقدر أن يقع هـذا الجزء من تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب في أربعة أقسام فرأينا أن نثبت في خاتمة القسم الرابع منه فهارس الجزء الرابع العامة التفصيلية وجداول التطبيمات الواقعة في الكتـاب ، يـلي ذلك المستدرك . واقتصرنا الآن على فهرسة أبواب هـذا القسم من الكتاب .



STATE CENTRAL LIBRARY
HYDERABAD. A. P.

المطبعة الهاشمية بدمشق